Ğirkù Chronicles 0

ANTON PARKS



Dream of Eternal Time
"Book of Nuréa"

أنطون باركس سجلات
غيركو المجلد 0
(الجزء التمهيدي)

حلم الزمان الأبدي

"كتاب نوريا"

ترجمة مجموعة الروح

جدول المحتويات

نوريا

وفقًا للعقيدة الغنوصية القديمة المذكورة في نصوص نجع حمادي (مصر العليا)، هي ابنة حواء العظيمة أعلاه، النموذج الأصلي للمرأة الروحية التي تحمل قوة أم الأصول غير الفاسدة. على هذا النحو، تنحدر نوريا من صوفيا الحكيمة المجسدة. ترمز نوريا إلى صوفيا الدنيا التي تفصل العالم المرئي عن العالم غير المرئي. نشاطها يتحدى عصور الأرض. كانت حاضرة "قبل اليوم الذي كان فيه العالمNH IX) "، 2 - 16،28-17) بينما، في أقنوم الأركونات (NH II، 4)، تشارك مع البشرية، في وقت لاحق في تاريخ العالم. تحارب نوريا قوى الظلام (الأركونات) من أجل تثقيف الكائنات الحية وتعليمهم الدروس الأولى. وتتمثل مهمتها في إكمال عمل والدتها. لهذا السبب تأتي قوى نوريا من باربيلو، أم الأصول ومفهوم الأنثى الإلهية في العديد من الحركات الغنوصية المختلفة.

يشير أسقف القرن الرابع وعالم اللاهوت إبيفانيوس السلاميسي إلى وثيقة غنوصية بعنوان كتاب نوريا. في هذه المخطوطة التي اختفت، تكشف نوريا عن الطريقة التي يمكنها من خلالها رد نزاهة باربيلو. تشرح كيف أن "البقايا التي تم انتزاعها من الأم من الأعلى من قبل الأركون الذي خلق العالم" ومن قبل الآلهة والملائكة والشياطين الآخرين الذين يتبعونه، يجب إعادة تجميعها باستخدام القوة الموجودة في الجثث - والتي تتدفق أثناء الجماع[1] يذكر الزوهار (بريشيت 1، 19 ب) نوريا باسم "ناما"، التي اتحدت مع أزآل لتلد السَقُوْبة. يمكن مقارنة ناما بنامو في الثقافة السومرية ونوت في مصر القديمة. أطلق عليها هيبوليتوس الرومي الحكيم نورا وأطلق عليها أسقف ليون إيريني اسم نوريا.

كما تجسد نوريا الوحي، أو المعلمة أو نويما باللغة اليونانية (الفكر، الذكاء). لهذا السبب تحارب الفساد المادي الذي تدينه الطوائف الغنوصية.

هناك اعتقاد غنوصي آخر نشرته طائفة سيثيان يصور نوريا على أنها ابنة حواء الأرضية وزوجة سيث (الابن الثالث لآدم وحواء) أو حتى نوي. وفقًا لهذه النسخة الأحدث، ستكون مسؤولة عن النسب المقدس للأنبياء الذين كانوا موجودين قبل وصول يسوع المسيح.

عند ترجمتها بطريقة التحليل المقطعي، يعطينا اسمها السومري الأولي ((NUR-E-A "المرتفع جدًا لبيت الماء" أو "المتميز عن بيت الماء" أو حتى "المساعد من بيت الماء."[2]

بين عوالم مختلفة

(مقدمة)

في الوقت الحاضر، يتم نشر هذا الكتاب غير المتوقع - الأساس الحقيقي لسلسلتي سجلات غيركو ، سأكون قد قضيت نصف حياتي في قاعات الزمن، أرى من خلال ماضٍ لا يمكن اختراقه حيث من السهل جدًا أن تفقد نفسك. إنه عالم غير محسوس حيث من السهل أن يفقد المرء عقله وآماله في حياة مستقرة و "طبيعية". هذه النقطة الأخيرة، بالنسبة لي، هي المعضلة المطلقة، والخيار الرهيب الذي اضطررت إلى مواجهته حتى الآن والذي يجبرني على تقديم تضحيات لا تطاق.

على الرغم من طفولتي السعيدة، والأسرة الضيقة والوالدين الاستثنائيين، فقد عشت في ظلال والدتي من أصل ألماني، وهي امرأة استثنائية من نواح كثيرة. في ضوء المصير الذي وهب لي منذ أن كنت طفلاً صغيراً، كان من الأفضل لي أن أبقى تحت جناحها الوقائي، لأنها مورد استثنائي للمعرفة من جميع الأنواع. ومع ذلك، فقد ورثت أيضًا مخاوف وقلق والدتي المحبة الناشئة عن عذاب حرب 1939-1945...

في المدرسة الابتدائية، كان زملائي الصغار ينبحون باسمي ذي الطابع الأنجلوساكسوني ويطلقون علي لقب "بوش القذر" كل ذلك أثناء لعب ألعاب عنيفة بينما كنت أقف بصمت في زاويتي أشاهدهم وهم "يقاتلون من أجل المجد". هل كانوا يعرفون ما هو "البوشيه"؟ غير مدرك لنفسي، أتذكر أنني سألت والدتي المذعورة.

لقد مرت حياتي بشعور دائم بالاختفاء. كانت تشبه حلمًا وصل إلى قمته، مع الشعور بالانزلاق تدريجيًا نحو حريق نهائي تتحول فيه المادة إلى جزيئات من النور. "شفافة" ولكن هنا، شعرت بالغياب عن سيناريو وجودي، الذي عينتني يد غير معروفة لأكون الشخصية الرئيسية. لن يتحسن هذا الشعور بالمسافة بمرور الوقت. تعلمت التكيف والتواصل وبالتالي "التظاهر" بأنني مثل أي شخص آخر، بينما أعاني من إذلال الاختلاف - دون معرفة السبب - والشعور بأنني أقل ذكاءً من الآخرين. حتى يومنا هذا لا أزال أستطيع أن أتخيل نفسي، في كل إجازة صيفية حتى سن الثانية عشرة أو الثالثة عشرة، أتجول ذهاباً وإياباً على طول الممشى في تريبورت ومير-لي-بان، أتساءل عما إذا كان العام الدراسي القادم الجديد سوف يمنحني الفهم الذي كان ينقصني، ولكن يبدو أن زملائي في الفصل يمتلكونه. لقد شعرت وكأن جزءًا كبيرًا من المادة الرمادية في دماغي قد انفصل، ولكن كان لدي إحساس بأنها قد "تستيقظ" في أي لحظة وأصبحت أقل صبرا مع مرور كل يوم.

بعد فترة وجيزة، في العمر الذي جرب فيه زملائي في الفصل حبهم الأول، كنت أغازل ظلال تكوين بعيد المنال. هكذا في سن الرابعة عشرة، تلقيت رؤيتي الأولى، التي كانت تدخلاتها وتردداتها (مرة إلى ثلاث مرات في اليوم) تشوهني مدى الحياة. استغرق الأمر مني شهورًا - عامًا تقريبًا - لمعرفة معنى هذه المعلومات.

منذ عام 1981، يتم تحفيز ظاهرة الوميض بشكل عام بواسطة الضوء المحيط. الطيف المضيء الذي أجد نفسي فيه في العالم ثلاثي الأبعاد هو بالضبط نفس الطيف في بداية الرؤية التي أحصل عليها في نفس اللحظة. تفصلني هذه الظاهرة على الفور عن الواقع. ثم غمرني نور وصوت ظهر من خلاله مشاهد كاملة وشاملة أمامي. يمكن أن يحدث في أي مكان، بغض النظر عن كثافة النور. تندلع هذه الظاهرة التي لا يمكن السيطرة عليها تمامًا في أي لحظة مثل شعاع من الضوء يتدفق من الفراغ، بينما يبدو أن الوقت يتوقف في كل مكان حولي. أشعر كما لو أنني أعيش من خلال مشاهد من دقيقتين إلى عشرين دقيقة، لكنها في الواقع لا تدوم أكثر من بضع ثوانٍ في واقعنا. أشعر أيضًا بإحساس غريب بكسر مرآة مضيئة والانزلاق من خلالها إلى الجانب الآخر، نحو أصل العوالم. إن الانفصال عن اللحظة الحالية وعدم القدرة على التحكم في أي شيء هو محنة شديدة. إنه مثل الغوص في بركة مبهرة، دون أي علامات لتوجيه نفسي.

يائسا، أخبرت أختي الصغرى بسرعة والتي بدورها أخبرت والدتي، التي لحسن الحظ قدمت لي أذنًا صاغية، خالية من الحكم - على الرغم من تفرد مثل هذه الظاهرة وعلى الرغم من جذورنا المسيحية. في ذلك الوقت، لم أتمكن من التنبؤ بأن هذه التجارب غير المألوفة ستقود حياتي في يوم من الأيام. في البداية، كان علي أن أتعلم "التعايش مع الأمر" وتجنب الحديث عنها. في العامين الأولين، كتبت والدتي محتويات بعض الرؤى التي كنت سأكتبها بيدي المعذبة. كانت مبادرتها شهادة على الفهم الكامل من جانبها، وأنا ممتن لها. كان دعمها الذي لم يتلاشى طوال شبابي ثمينًا بالنسبة لي حتى اليوم الذي أصبحت فيه هذه "التجارب" لا توصف وسرية لدرجة أنني لم يعد بإمكاني مشاركة محتوياتها مع أي شخص، ولا حتى مع والدتي. لذلك أصبحت هذه الهدية عبئًا صامتًا أتحمله بمفردي، للأفضل والأسوأ.

◆ ◆ ◆

في سن السابعة عشرة، قابلت امرأة شاركتني جزءًا كبيرًا من حياتها. لقد أحبتني ودعمتني بكل قوتها لمدة ثمانية عشر عامًا تقريبًا، إلى أن انهارت في البكاء في ديسمبر 2001 عندما رأتني أعاني في كتابة الفصول الأولى من كتاب سر النجوم المظلمة. كنت قد تركت وظيفتي قبل بضعة أشهر. لم يكن لدي دخل وفهمت أننا لن نتمكن أبدًا من الحصول على حياة "طبيعية". فقدت الأمل بكلّ شيء. قبل عشر سنوات من تلك اللحظة، أصبحت قادرًا على قمع الرؤى، على أمل أن أعيش أخيرًا حياة سلمية مع شريكي. أدى قرارها المصيري إلى انخفاض فظيع في قيمة الذات، وقد وصلت إلى الحضيض لأكثر من عقد من الزمان. آخر أسس حياتي التي لا تزال قائمة انهارت في ذلك الشهر من ديسمبر 2001. شعرت بالخجل - لم أكن قادرًا على فعل أي شيء أو إسعاد أي شخص! في ذلك الوقت، كنت أفضل أن أعيش حياة أكثر هدوءًا مع "وظيفة عادية"، عائلة، أطفال. كنت أتمنى بشكل خاص أن تتوقف الرؤى لأنها، حتى يومنا هذا، لا تزال تمنعني من العيش بشكل طبيعي وتجربة أفراح بسيطة وأحيانًا حتى أداء مهام يومية بسيطة.

في عام 2002، استقبلني والداي، يائسين، يراقبونني أغرق في الاكتئاب. شعرت أنني لا قيمة لي لدرجة أنني سأنام على الأرض بدلاً من سرير الأريكة المتاح لي في الغرفة التي شغلتها. كان من المفترض

أن يكون هذا مؤقتًا، لكن "بضعة أشهر" امتدت إلى "عدة سنوات"، وهو الوقت اللازم لكتابة أول مجلدين من السجلات. منذ اللحظة التي بدأت فيها الكتابة، فهمت أخيرًا أن محاربة هذا المصير ستجرني إلى دوامة جهنمية في قاعها لم أتمكن من رؤية سوى مخرج قاتل واحد. منذ ذلك الحين اضطررت إلى صنع شيء من هذه الصور لنشأة غير مقيدة، وقبولها، وتقييمها. ماذا تفعل بكل هذه المعلومات؟ كيف تضعها في منظورها الصحيح؟ بعد كل هذه السنوات من المقاومة، كنت أفتح صندوق باندورا. كانت الآن مسألة حياة أو موت! تلاقى كل شيء نحو هذا السجن الذي اضطررت إلى كسر جدرانه لإنقاذ جلدي وإعادة بناء نفسي. لقد تخليت بقلب مثقل عن كل أمل في أن أعيش حياة بسيطة.

ماذا لو كانت قصة ماضينا في الواقع عكس القصة التي يتم تدريسها في مدارسنا وجامعاتنا؟ كل هذه الصور، في خدمة نوع من القوة المتعالية، تشكل مع ذلك مثل هذا الكل المتماسك. وهكذا كتبت، وما زلت أفعل، إلى حد الإرهاق، معتقدًا بسذاجة أنه ربما يتم طرد الفيروس يومًا ما من داخلي، مما يسمح لي بالانسحاب من هذه العزلة الأصلية... لأننا وحيدون، وحيدون بشكل رهيب، وجهاً لوجه مع هذه البقايا من وقت آخر. من تلك الفترة، فهمت أنه لا يمكن الهروب من مصير المرء. أصبحت كتابة سجلات غيركو شغلي الشاغل الوحيد، وظيفتي بدوام كامل، التي تتطلب عمل لم يوفر لي حتى يومنا هذا الموارد لإطعام نفسي.

حتى يومنا هذا، راودتني رؤى خلال فترات زمنية متعددة ومتميزة، والتي سأفصلها الآن:

- من أبريل 1981 إلى مارس - أبريل 1991: خلال هذا الوقت، حصلت على معلومات حول مجمل الدورات المفصلة في سجلات غيركو، بما في ذلك الفترة الكلتية التي سيتم تفصيلها في المرحلة الأخيرة من الكتابة. في عام 1991 "أغلقت الباب" للتوقف عن رؤية الرؤى وحاولت العيش بسلام أكثر. استغرق الأمر تصميمًا كبيرًا على وقف التدفق المستمر للرؤى.

- من عام 1991 إلى عام 2007 كان وقتًا هادئًا نسبيًا فيما يتعلق بوجود رؤى. كان لدي عدد قليل منها على الرغم من رغبتي في التوقف عن الحصول عليها. تمكنت من تحديد نهايات أبريل ومايو كفترات صعبة للغاية بالنسبة لي (فترة علامة برج الثور الفلكية، التي ولدت فيها). في كل عام، في تلك الفترة الزمنية، تريد أبواب الماضي الذي لا يمكن تصوره، المخبأة في زوايا الوقت، أن تفتح بشكل منهجي. سقطت في كساد طويل في عام 1991. في حين أنني سعيت جاهدا للحفاظ على حياتي وبنائها، فقد حصلت على التأثير المعاكس.

- في سبتمبر 2007 عادت الرؤى بشكل مكثف خلال رحلتي الأولى إلى مصر. أعاد اتصالي بهذا البلد فتح تدفقات النور بطريقة كان من المستحيل السيطرة عليها. من الناحية الجسدية، كانت هذه الاستقبالات عنيفة للغاية. كانت حول الفترة المصرية المفصلة في المجلد 3 من السجلات وحول العديد من الموضوعات المفصلة في عهد العذراء.[3]

- راودتني سلسلة جديدة من الرؤى في أكتوبر 2008 خلال رحلتي الثانية إلى مصر. بعض هذه العناصر مفصلة في المجلدين 3 و 4 من السجلات.[4]

- في يوم الأحد 12 مايو 2013، تلقيت جميع العناصر الواردة في هذا الكتاب خلال رؤية مدتها ساعتان. بعض التفاصيل من 1981 و 1991 موجودة أيضًا لأنني لم أفهم هذا الجزء من القصة بما يكفي للكشف عنها حتى الآن. ستسمح لي الإصدارات الجديدة من سلسلة سجلات غيركو (المجلدات 1 و 2 و 3) بملء الفجوة وإعادة بعض العناصر غير المنشورة إلى سياقها الصحيح. شكلت الرؤية التي راودتني في 12 مايو 2013 نقطة تحول جديدة في حياتي. لم أتلق هذا القدر من المعلومات في مثل هذا الوقت القصير.

هذه الرؤى ليست سحيقة فحسب، بل تظهر في فوضى يجب أن أعيد تنظيمها وتجميعها حتى أتمكن من فهمها. إن العيش مع هذا التدفق المكثف والمليء بالصور هو تجربة غير قابلة للقياس حيث تتقاطع أنفاق الزمن مع بعضها البعض بشكل لا نهائي، مما يخلق متاهة مذهلة. كل هذه المعلومات، المدفونة والمجمعة في طبقات سميكة في زاوية من ذهني، تحتاج إلى توضيح بالصبر والتضحية. إن هذه العوالم الإقطاعية الضخمة من الملوك الشرسين والنماذج الأصلية، والتكنولوجيا القديمة، والطقوس المقدسة، والفلسفات البدائية، والمعلومات الكونية، تخدم قضية تبدو في كثير من الأحيان أنها تتجاوز الفهم البشري. تنجح التجسدات المتعددة لسلالة ممزقة من البشر الزواحف وعائلة من الأرواح التي تبحث عن المطلق، في عالم متجمد بسبب حلم الخلود. تجعل تقنية موشيدم [5] ما لا يمكن تصوره ممكنًا: فهي تدفع حاجز النور للخلف وتمنح الوصول إلى السفر عبر الزمن من خلال تشوه الزمكان، أو بتعبير أدق، من خلال الانحناء.

♦ ♦ ♦

قد يبدو كل هذا سحريًا ومثيرًا للحسد، لكن في حياتنا اليومية تبدو هذه "المغامرة" أشبه بالسجن. يعمل دماغي باستمرار مثل جهاز كمبيوتر مجزأ لإفساح المجال لمزيد من البيانات. عندما يحدث ذلك، لا أفكر في أي شيء، تمامًا مثل بعض الأفراد في سجلات الأحداث. إنه أمر حيوي بالنسبة لي. رأسي مليء بالمعلومات - التركيز وتسجيل المعلومات من حياتي اليومية بانتظام يتطلب جهدًا لا يمكن التغلب عليه. لقد جعلتني دائما هذا "الإعاقة" أجد صعوبة في العثور على مكاني في مجتمع حيث يجب على الإنسان أن يكون جنديًا تنافسيًا ومنتجًا، أو أن يتم قبولي ببساطة كما أنا، حتى من قبل أقرب الأشخاص إلي.

أواجه بانتظام صعوبة كبيرة في التركيز أثناء المناقشات، خاصة حول الموضوعات الفلسفية. غالبًا ما يكون التحدث عن السجلات أمرًا صعبًا أيضًا، حيث أجد صعوبة في العثور على الكلمات الدقيقة بصعوبة أكبر أو أقل اعتمادًا على اليوم. من ناحية أخرى، كل شيء يسترخي عندما أكون أمام جهازي الكمبيوتر. لم أعد كما أنا. يحدث الاتصال بشكل طبيعي مثل ذاكرة خارجية تغمر الكمبيوتر بمعلوماته. ما يلي هو المهمة الطويلة والدقيقة المتمثلة في هيكلة وإيجاد الكلمات المناسبة. رؤياي ليست بالفرنسية ولكن بالسومرية القديمة. تحدث الترجمة بشكل غير مفهوم من تلقاء نفسها أثناء عملية الكتابة، عندما أتذكر جميع المعلومات الموجودة في رأسي. يظل هذا لغزاً بالنسبة لي. أنا مثالي، لذا فإن كتابة كتاب تتطلب دائمًا قدرًا هائلاً من الوقت وخاصة الكثير من الطاقة. علاوة على ذلك، أحرص أيضًا على دعم تصريحاتي بالحقائق والأرشيفات. أشعر بالثقة

في تحمل مسؤولية كبيرة. يجب أن تكون كل كلمة يتم تلقيها ونسخها صحيحة قدر الإمكان لتجنب أي تفسير خاطئ.

قيل لي أنني ممتع إلى حد ما أن أكون بالجوار، أو حتى "حالم" - وهو ما أنا عليه بالتأكيد - ولكن في أعماقي يبدو الأمر وكأنه عاصفة لا نهاية لها! العوالم تتصادم، المكان والزمان واحد. أنا مثل الجسيم الضوئي الذي يسافر خارج الزمكان. أشعر وكأنني نوع من مفارقة الوقت مع إرادة حرة محدودة لأن المسار الذي أسلكه يبدو أنه يتم تتبعه.

حتى وقت قريب، كنت قد فقدت تماما كل الثقة بالنفس، وفقدت ذاتي، وأصبحت لدي شكوك رهيبة حول اختياراتي ومصيري. الآن، بعد مرور كل هذا الوقت، أرى أن حياتي تتعارض مع المعايير الراسخة. حتى الآن، كان هذا عبئًا عليّ، على الرغم من أنه قيل لي أنه يجب أن أقبله وأن أكون جزءًا من القضية. يجب أن أجعل هذه فرصة بدلاً من التزام. آمل أن تسمح لي كتابة هذا الكتاب أخيرًا بقبول ما هو غير مقبول. إن شمولية الأسئلة في حلم الزمان الأبدي لا تتعلق بعالمنا وأصوله فحسب، بل تتعلق أيضًا بأصول الزمان وكوننا.

الرسائل المكتوبة في كتبي المختلفة تتجاوز الزمان والمكان. إنها تشكل نفسها في أساس متجمد في المكان والزمان، حيث توجد فضائل كونية مثل الحب والأخوة والوحدة والنكران والروح القتالية. ستبقى هذه القيم محفورة فينا إلى الأبد. أشارك هذه الملحمة مع عائلتي البشرية. إنها مدرجة في حمضنا النووي إلى الأبد وتنتظر الساعة المناسبة على الساعة الكونية لتكشف عن نفسها للجميع. أنا مجرد كاتب. لقد فكرت في الحظ، ولكن أيضًا في المسؤولية.

سأغتنم هذه الفرصة لأشكر بحرارة القراء الذين دعموني لمدة عشر سنوات حتى الآن. إنهم يجعلون هذا العمل ممكنًا كل يوم، ودعمهم الهائل يساعدني على التغلب على التجربة المذهلة المتمثلة في تصادم المادة الكثيفة وتجزئة الوقت.

أنطون باركس باريس،
خريف 2014

ملاحظة

لقد أدرجت طواعية حواشي في هذه السلسلة من الأعمال. هذه التعليقات التوضيحية ضرورية لأنها ستوفر لك المعلومات وتفيد فهمك. إن وضع هذه العناصر في نهاية كل فصل أو في نهاية الكتب لن يكون أمرًا غير مثير للاهتمام ومشكلًا بالنسبة لك فحسب، بل كان من شأنه أن يمنعك قبل كل شيء من الحصول على الرؤية الكاملة الضرورية التي ستحتاجها لاستيعاب الأيديولوجية المعقدة لـ "الآلهة". لذلك لديك كل ما تحتاجه أمام عينيك، مما يتيح لك إمكانية قراءة سجلات غيركو بعدة طرق مختلفة.

قد يكون عمل النسخ والترجمة الذي يتم إجراؤه بشكل متكرر باستخدام المخططات السومرية الأكادية في بعض الأحيان غير مناسب، لكنني شعرت أنه من المهم أن نكون محددين لأن الشفرة اللغوية لـ "الآلهة" يتم الكشف عنها لك لأول مرة.

على أمل جعل قراءتك سلسة قدر الإمكان، بدا لي أيضًا أنه من الضروري تضمين تعريفات العديد من الكلمات من لغة "الآلهة" المستخدمة في هذا الكتاب بين قوسين. هذه هي اللغات السومرية، وبالتالي المصرية والناواتل والكلتية مثل مانكس. إذا كنت ترغب في ذلك، يمكنك الرجوع إلى المعجم في نهاية كل كتاب.

أنا أدرك جيدًا أهمية المعلومات التي تم جمعها في هذه السلسلة وحقيقة أنه من المحتمل جدًا أن تزعج العديد من المعتقدات الشائعة حول تاريخ العالم وتطوره.

ستكونون الحكام الوحيدين. أعتقد أنه من خلال هذه السجلات، يمكنني توفير البعد الضروري المفقود للفهم السري والأيديولوجي لـ "الكائنات السماوية" أو "آلهة" الأرض.

ضع في اعتبارك أن المصطلحات المستخدمة في السلسلة بأكملها ثابتة بشكل أساسي. الهدف هو تجنب جعل قراءتها أكثر صعوبة مما هي عليه بالفعل، وذلك باستخدام العديد من المصطلحات السومرية والأكادية.

لا تنس أن كل كتاب من سجلات غيركو يمتلك هويته الخاصة ويشكل جزءًا من كل ستتمكن من فهمه تمامًا في نهاية السلسلة.

أنطون باركس

1 - معركة الماضي

تجد ثقافة بلاد ما بين النهرين أصولها في أقدم حضارة إنسانية معروفة، والتي لا يزال لدينا بعض آثارها. تقع بين دجلة والفرات، مرت بلاد ما بين النهرين بتطورات سياسية واقتصادية وثقافية وتكنولوجية أثرت بشكل كبير على تطور النشاط البشري. في الواقع، غالبًا ما تعتبر بلاد ما بين النهرين "مهد الحضارة" من قبل العديد من الخبراء (مثل صموئيل كرامر، وجان بوتيرو، وثوركيلد جاكوبسن...) هي المنطقة التي بدأت فيها الزراعة، حيث ظهرت المدن الأولى وحيث قمنا بحفر أقدم الكتابات الموثقة على هذا الكوكب. أنشأ السومريون والأكاديون والبابليون مجموعة واسعة من الألواح المخبوزة بالطين والتي كتبوا عليها عن حياتهم اليومية، مثل بناء المدن، وأعمال الري العملاقة، ورموزهم الاجتماعية، وعلم الفلك والرياضيات - حتى قصة الخلق. كان شعب الشرق الأوسط القديم على اتصال مع "الآلهة" المذكورة في أساطير الأرض، وهذا هو السبب في أن ألواحهم الطينية التي لا حصر لها وكتاباتهم مغطاة بأوصاف غير عادية وغير نمطية. كتابات حضارة بلاد ما بين النهرين هي مجموعة من القصص التاريخية المكتوبة التي تم تجميعها وفقًا لتقاليد شفوية مختلفة تنتقل من جيل إلى جيل عبر آلاف السنين.

يعتبر معظم المؤرخين وعلماء الآثار بعض هذه الوثائق "حكايات خرافية" خالصة لأنها، وفقًا لهم، تحتوي على العديد من عناصر الخيال. ومع ذلك، يجد العلم الرسمي نفسه في مواجهة لغز رائع: كلما تم التنقيب في هذه المنطقة، كلما تقدمت الثقافات التي نكتشفها. تعد قرية الجرف الأحمر التي تم اكتشافها في عام 1995 على الضفة السورية للفرات مثالًا رائعًا على هذه المفارقة. إنها رسميًا أقدم قرية في العالم كان يسكنها المزارعون، قبل 11,000 عام.

ذ ا



1. Archive rooms, Ebla (Syria)

1- غرف الأرشيف، إليها سوريا

تحتوي قرية الجرف الأحمر على آثار وبقايا عشرات القرى التي غطت بعضها البعض، وبنيت واحدة فوق الأخرى، بمرور الوقت. قام الفريق الأثري الفرنسي السوري العامل هناك بتجميع الاكتشافات التي ألقت بظلال من الشك على عالم العصر الحجري الحديث. من بين العديد من النتائج في الجرف، دعونا نذكر اكتشاف الحجر المنحوت في شكل رسوم توضيحية، والتي يعود أقدمها المعروف حتى ذلك الحين إلى 5000 قبل الميلاد فقط وتم العثور عليها في نفس المنطقة. في أغسطس 1999، غمر الجرف الأحمر أثناء تشغيل سد تشرين. وقد اختفت العديد من المواقع الأثرية القديمة بسبب هذا السد، كما كان الحال في عام 1970 مع سد أسوان (صعيد مصر). ومع ذلك، تم إنقاذ ثلاثة مبانٍ في الجرف وتم إحضارها إلى متحف دير الزور (سوريا) كجزء من عملية حول "أوائل مزارعي الفرات".. [6]

يتم زرع موقع حالولة على الضفة الأخرى للفرات وجدير بالذكر أيضًا. تم بناء هذه القرية منذ 10,800 سنة عند سفح أقدم جدار عملاق في العالم [أ]. وينطبق الشيء نفسه على موقع أبو شهرين، الذي كان يعرف باسم نونكيغا (إريدو)، المدينة المقدسة للإله السومري إنكي إيا. وفقًا للأقراص الطينية، فإن هذا المكان هو أقدم مدينة "للآلهة". كشفت الحفريات المكثفة التي قام بها فؤاد سفر (الآثار العراقية) بين عامي 1946 و 1949 عن 19 مستوى من الإشغال خلف بعضها البعض على مدى عدة آلاف من السنين، بالإضافة إلى تراكب مذهل للملاذات الثمانية عشر، وهي حالة فريدة تمامًا في سجلات

علم الآثار[ب]. استثناء آخر – غائب في بقية العالم ولكنه موجود في بلاد ما بين النهرين – هو أن نونكيغا (إريدو) ليس لها حدود مدينة ولا تحصين. لا يقدم علم الآثار أي تفسير لهذه الحقيقة المذهلة، والتي قد تشير إلى أن هذه المدينة المقدسة لم تشهد أبدًا حربًا أو تهديدًا خارجيًا.

♦ ♦ ♦

تمثل الأساطير جزءًا لا يتجزأ من المعتقدات الشعبية لكل سكان الأرض. إنهم يتجذرون في ثقافات دينية مختلفة ويشاركوا في نمذجة كل حياة اجتماعية. كما أشار المتخصص العالمي في حضارة بلاد ما بين النهرين، صموئيل نوح كرامر، إلى هذه الحقيقة، إلى جانب العلاقة الغريبة التي كانت لدى السومريين مع "آلهتهم ":"إن المشكلة الدقيقة المتمثلة في الإرادة الحرة، هذا السؤال المحير، الصعب الفهم والذي أربك المفكرين الغربيين إلى حد كبير، لا يبدو أنه قد طال حتى السومريين. مقتنعين بأنهم قد خلقوا فقط ليكونوا عبيدًا للآلهة، فقد انحنوا أمام رغبات هذه الكائنات حتى عندما تبين أن هذه الرغبات غير قابلة للتفسير أو التبرير. ووجد السومريون أن دناءة البشر ودناءتهم ومصائبهم وبؤسهم قد أدخلت إلى هذا العالم السفلي من قبل الآلهة، لكنهم لم يفكروا في الجانب الغريب أو المزاجي لهذه الكائنات الإلهية. كان مصير الإنسان هو المعاناة... تمامًا مثل أيوب المثقل بالأعباء غير المستحقة، نشأ السومري على فكرة أنه لا ينبغي له أن يشكو أو يثور في مواجهة محنته غير المفهومة: كان عليه أن يقنع نفسه بأنه كائن فاسد، لأنه وفقًا لكلمات رجل حكيم: "لم تلد النساء أبدًا طفلًا بدون الخطيئة الأصلية".[ج]

لم تتغير الأيديولوجية المعاصرة، بصرف النظر عن حقيقة أن شعب الأرض لم يعد يستخدم "الآلهة" بل نظامًا من عدم المساواة القاسية المبنية على دين توحيدي. بالنسبة للمسيحيين المؤمنين بنظرية الخلق، فإن الخطاب مؤكد وثابت:"يجب ألا يستند إيمان المسيحي إلى العلم. شهادة الكتاب المقدس هي الأساس الحقيقي للإيمان المسيحي... الكتاب المقدس هو مجموعة من الكتب: رفض عنصر واحد يضع الكل موضع تساؤل. إما أن الكتاب المقدس هو كلمة الله الصادقة والجديرة بالثقة في جميع كتاباته، أو أنه مجرد أدب تقي. ولا يدع الكتاب المقدس نفسه مجالاً للشك في ذلك. يكتب بولس الرسول أن "كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحىً بِهِ مِنَ اللهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ الَّذِي فِي الْبِرِّ" (2 تيم. 3، 16) .[7]

إن هدف كتبي ليس التشكيك في وجود كيان كوني أو مصدر أصلي يمكن أن يكون مماثلاً لله، بل التأكيد على حقيقة أنه في مواجهة التناقضات الشديدة والاختلافات المتكررة في النص الكتابي،

سيكون من الحكمة التأكيد على أن ليس كل ما هو موجود في الكتاب المقدس هو الحقيقة!

ترك سكان بلاد ما بين النهرين بصمة عميقة ودائمة في الكتاب المقدس والثقافة اليهودية المسيحية بأكملها. إن اكتشاف ألواح يعود تاريخها إلى ما بين 3500 إلى 5000 سنة (تاريخ كتابتها) في بلاد ما بين النهرين يثبت أن العهد القديم الموجود في الكتاب المقدس في القدس كان على ما يبدو تعديلاً للكتابات السابقة. لم يكن استخراج اللوح السومري والبابلي مجرد حدث مثير في عام 1975 عندما تم الكشف عن الاسم *URU-SA-LIM*/يِروشالَيم (حرفيا "سقف الإحسان الإلهي" = القدس/ أورشليم) محفورًا في الطين، ولكن بين عامي 1889 و 1900 في نفر (نيبور) عندما تم اكتشاف حديقة عدن الشهيرة على أقراص سومرية تحت اسم إيدن أو عدن - وهو موقع معترف به على أنه مخزن واسع تسيطر عليه "آلهة" آلهة البانثيون السومري!

بالإضافة إلى ذلك، قد تتفاجأ عندما تعلم أن مصطلح آدم موجود في اللغة السومرية تحت شكل آ-دام: يشير هذا المصطلح إلى الوظيفة الحقيقية التي أعطتها "الآلهة" للبشر الأوائل... سندرس هذا بالتفصيل في هذه السلسلة من سجلات غيركو. كذلك، من المحتمل أن يكون جذر كلمة الشيطان من أصل سومري. الشيطان هو في الواقع مزيج من المصطلحات السومرية شاتام و شاندان (ويسمى أيضًا سانتانا). لاحظ أن العلامة السومرية البدائية لـ شاتام - شاندان هي مذراة أو رمح ثلاثي. تؤكد التعريفات المتنوعة المستمدة من هذين المصطلحين الوظيفة الرئيسية للشيطان التوراتي كما هو موضح بوضوح في النصوص اليهودية المسيحية. وكما ورد في أقدم كتب القرآن والأدب اليهودي، فإن الشيطان عاش بين "الملائكة" - وهو ينتمي إلى نفس العائلة - وكان يعمل لصالحهم. سترى أننا لسنا بعيدين عن هذا الفرد الذي صورته العديد من الأديان في ضوء شيطاني. ومع ذلك، لم يكن من الممكن أبدًا أن تهدأ "آلهة" البانتيون السومري على الأرض بدون "مساعدة" شاتام وشاندان (راجع المجلد 2 من سجلات غيركو، تكوين آدم).

أنا مندهش من حقيقة أنه لم يلتقط أي متخصص أوجه التشابه المتعددة بين تعريفات السومرية آ-دام و شاتام وأشباهها التوراتية. في الواقع، قد تندهش من اكتشاف أن أوجه التشابه لا تنتهي عند هذا الحد، بل هي في الواقع لا حصر لها. من الواضح أن بعض الموضوعات محرمة وبعض الأسرار مخفية بشكل لا يصدق. بالنظر إلى هذه الشروط والقياسات المذكورة أعلاه، لماذا يؤمن أي شخص في الواقع التاريخي لسفر التكوين الكتابي أكثر من الواقع الموصوف في الأقراص السومرية والأكادية والبابلية؟

في كتابه الشهير عالميًا، يقول صموئيل نوح كرامر إن التاريخ يبدأ في سومر: "إن الأبحاث الأثرية في "بلد الكتاب المقدس" والتي توصلت إلى نتائج مهمة ألقت الضوء على الكتاب المقدس نفسه، وأصوله، والبيئة التي ولد فيها. نحن نعلم الآن أن هذا الكتاب، وهو أكبر كتاب في كل العصور، لم يأت من العدم مثل زهرة اصطناعية تنمو من

مزهرية فارغة. هذا العمل له أصوله في الماضي البعيد... من الواضح أن السومريين لا يؤثرون بشكل مباشر على العبرانيين لأن الأول اختفى قبلهم. لكن لديهم الكثير من التأثير على الكنعانيين، أسلاف العبرانيين في فلسطين. وهذا ما يفسر العديد من أوجه التشابه بين النصوص السومرية والكتاب المقدس. هذه ليست حالات معزولة: غالبًا ما تظهر كسلسلة... ما لدينا هنا هو موازٍ حقيقي".[د]

ترجماتي للنصوص السومرية القديمة (أقراص نيبور) المنشورة في عام 2011 وترجماتي للجزء E.VI من إدفو (راجع إن مقالة (المسيرة الأخيرة للآلهة، 2013) تؤكد هذه التصريحات وتثبت أن العبرانيين المنفيين في بابل ومصر استوحوا إلى حد كبير من الوثائق السابقة لكتابة الكتاب المقدس الذي نعرفه اليوم.

طوال قراءتك وخاصة بفضل الملاحظات والوثائق، ستجد أن أوجه التشابه المتعددة بين العهد القديم وألواح بلاد ما بين النهرين – تمامًا مثل النصوص الغنوصية المصرية وتقاليد النيل – ليست هي النتيجة الوحيدة للتأثير الكنعاني بل هي بقايا مشتتة لثقافة مشتركة. تشترك معظم الثقافات القديمة في أوجه تشابه أو نماذج أصلية متشابهة. الدليل الواضح على هذه الظاهرة هو الترميز اللغوي المزيف بذكاء والذي تم العثور عليه في عدد من اللغات القديمة. هذه المعلومات المذهلة، حتى يومنا هذا، غائبة تمامًا عن المتخصصين والعلماء في الكوكب.

أما عن المصادر التي استخدمها الحاخامون في تجميع العهد القديم (والتي تنسب رسميا إلى موسى)، فستلاحظ أنها ليست خاصة بالإيديولوجية العبرية بل تنتمي إلى تاريخ البشرية العالمي الذي يمكن العثور عليه في أساطير الكلدانيين، الاسم التوراتي لبلاد ما بين النهرين وأرض إبراهيم. وهو نفس إبراهيم الذي وجد في شكل ABRA-MU على ألواح الطين في مدينة إبْلا (2500 قبل الميلاد) التي اكتشفت عام 1975 في سوريا.

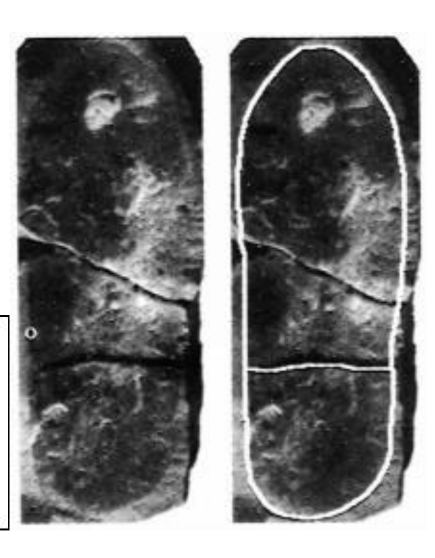
♦ ♦ ♦

في عام 1993، كتب عالمان أمريكيان هما مايكل أ .كريمو وريتشارد إل طومسون كتابًا رائعًا بعنوان: علم الآثار المحرم - التاريخ المخفي للجنس البشري. تم تنقيح الكتاب بالكامل مرتين - مرة واحدة في عام 1996 ومرة واحدة في عام 1998. اليوم، النسخة النهائية (النسخة الإنجليزية) حوالي 904 صفحة وتهز معتقدات أولئك الذين يدعون أن تطور داروين هو التفسير الوحيد للحياة على الأرض. علم الآثار المحرم هو مجموعة واسعة من الحالات الشاذة التي يتجاهلها العلم الرسمي. التعقيد المثير للإعجاب للاكتشافات الأثرية يتناقض جذريًا مع نظرية داروين. من بين هذه، على سبيل المثال، اكتشاف ويليام مايستر لطبعة حذاء في رواسب معدنية

يعود تاريخها إلى ما لا يقل عن 505 مليون سنة - وقت ثلاثية الفصوص! كان الاكتشاف في عام 1968 في الولايات المتحدة، في ويلر شاد، بالقرب من أنتيلوب سبرينغ. يوتا. ما هو أكثر بروزًا في هذا هو أن طبعة الحذاء ليست من صندل أو حذاء قديم آخر، ولكن أحفورة حذاء حديث بكعب. والأفضل من ذلك أن بصمة الكعب كانت أعمق بحوالي أربعة ملليمترات في الصخر، وكان الجانب الأيمن من نعله مهترئًا، مما منحه كل خصائص بصمة القدم اليمنى.

من بين كتالوج كريمو وطومسون المثير للإعجاب كرة معدنية مثالية لها ثلاثة خطوط متوازية عند خط الاستواء. تم اكتشاف هذا الجسم من قبل عمال المناجم في جنوب إفريقيا في رواسب ما قبل الكمبري في أوتوسال. جنوب إفريقيا، التي يعود تاريخها إلى 2.8 مليار سنة، لذلك في وقت لم يكن من المفترض أن توجد فيه حياة ذكية. اكتشف عمال المناجم حوالي مائة نسخة. حتى يومنا هذا، لم تذكر هذه الكرات أبدًا في منشور علمي واحد.

2. A print that appears to have been made with a shoe. It was discovered in Cambrian near Antelope Spring (Utah). It is estimated to be at least 505 million years old.



2. طبعة يبدو أنها صنعت باستخدام حذاء. تم اكتشافها في العصر الكمبري بالقرب من أنتيلوب سبرينج (يوتا). ويقدر عمرها بما لا يقل عن 505 مليون سنة.

3. كرة معدنية من جنوب أفريقيا عُثر عليها في رواسب من البايروفيلليت عمرها 2.8 مليار سنة. وقد تم استخراج المئات من هذه الكرات. ولا يمكن خدش هذه الكرات، حتى باستخدام الفولاذ. وتثبت القنوات الثلاث المتوازية على طول محيط بعضها أن هذه الكرات ربما تكون من صنع كائنات ذكية. وهي تشبه بشكل غريب الغوركور (انظر الفصل "الغضب" وخاصة سر النجوم المظلمة (المجلد الأول من سجلات غيركو).



وماذا عن الصدف على شكل وجه بشري، منحوت بالكامل بأيدي بشرية، وجد في إنجلترا في طبقات العصر البليوسيني الحمراء النهائية من الصخور، التي يعود تاريخها إلى ما بين 2 إلى 2.5 مليون سنة؟ ينسب العلم الرسمي هذا العمل فقط إلى انسان ما قبل التاريخ، لكن أقدمها يعود إلى ما يقرب من 30000 عام فقط[هـ].

كما يكشف علم الآثار المحرم أيضًا عن سوء حظ الجيولوجية فرجينيا ماكنتاير مع هيئة المسح الجيولوجي الأمريكية. طُلب منها تأريخ الأدوات الحجرية المتقنة التي عثر عليها في هوياتلاكو، على بعد مائة كيلومتر من المكسيك. تم العثور على الرفات في طبقات صخرية عمرها 250،000 عام. كما يمكن للمرء أن يتخيل، تم رفض تأريخ فريق ماكنتاير تمامًا من قبل علماء الحفريات الأمريكيين لأنه، رسميًا، ظهر الإنسان في العالم الجديد قبل 12,000 عام فقط. وفقا لها، فعلوا كل ما في وسعهم لتدمير حياتها المهنية...

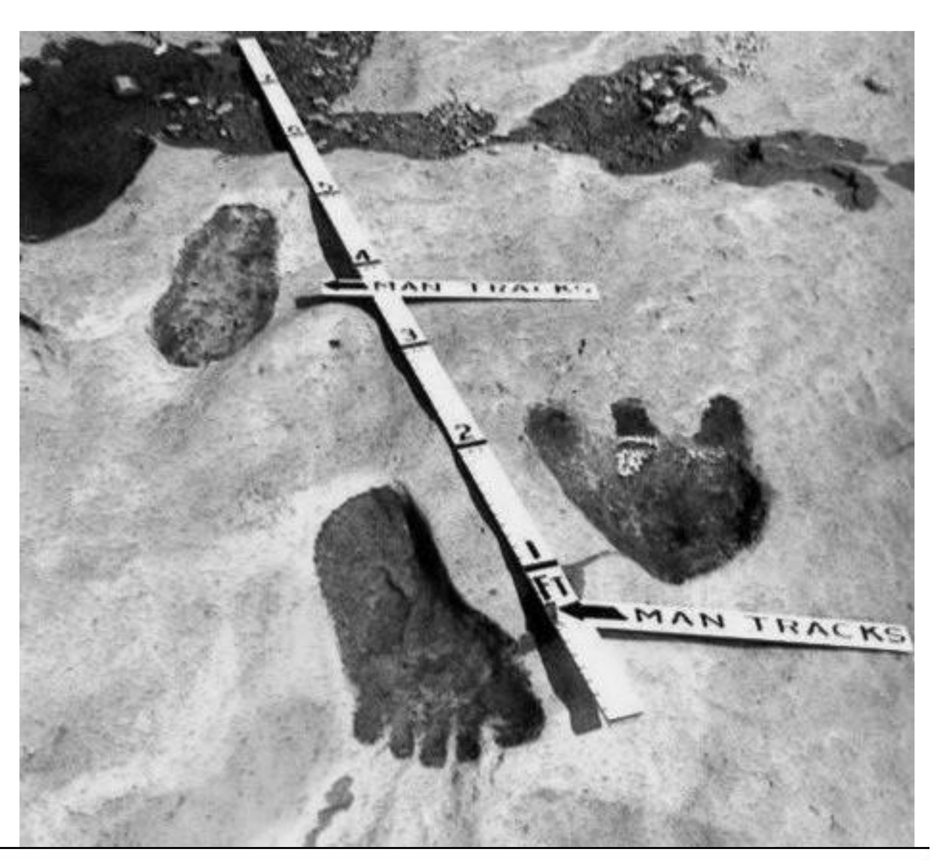
هذه مجرد أمثلة قليلة من العديد من الأمثلة التي تسمح لكريمو وطومسون بالمطالبة بإعادة فحص الرؤية الكلاسيكية لعصور ما قبل التاريخ. بحجة أن هذه الوثائق قد تم نسيانها وفرض الرقابة عليها طوال القرنين الماضيين، يشير هاذين المؤلفين إلى أن علماء الحفريات وعلماء الآثار كانوا جزءًا من مؤامرة لإسكات هذه الاكتشافات لسنوات عديدة حتى الآن. أطلق هذا الكتاب المحير للعقل عاصفة في المجالات الأحفورية والأثرية. وصف علماء الحفريات والباحثون الكتاب بأنه "موضع معلومات مضللة" بوثائق "قديمة وغير مؤكدة" لمجرد أن المؤلفين لم يتمكنا من تفسير هذه الظواهر بطريقة مرضية بما فيه الكفاية...

تقييمات الخبراء الشاقة المنشورة في عدد[و] من المجلة العلمية الفرنسية في مارس 2003، ردًا على الإصدار الفرنسي المتأخر للكتاب،[8] بليغة وتستحق القراءة. إنها تعطينا فكرة عن مدى سخافة العلم "الرسمي"، من خلال محاولة تشويه المعلومات غير التقليدية. على سبيل المثال، تقييم "الخبير" لبصمة الحذاء المكتشفة في رواسب معدنية عمرها 505 ملايين عام (تم الاستشهاد بها سابقًا): "يعرف الجيولوجيون وعلماء الرواسب أن عددًا من اللافقاريات التي كانت تعج في ذلك الوقت تركت وراءها دليلًا على مرورهم في الطين... هذه هي الآثار التي اكتشفها الجيولوجيون بعد ملايين السنين. لذلك تم صنع بصمة الحذاء الكمبري هذه بواسطة دودة بسيطة وطريفة (كذا)."

دعونا نلقي نظرة على حالة أخرى ذكرها مجلة علم الآثار المحرم وتقييمها من قبل الخبراء في المجلة. يتعلق التقييم باكتشاف أنابيب معدنية مختلفة ذات شكل مثالي في نورماندي في طبقات من الطباشير عمرها 65 مليون عام: "عندما يحفر حيوان جحره في أرض ناعمة، فإن الأثار تشبه الأنبوب الذي يأخذ شكل حركات الحيوان. جدران الجحر مغطاة ببراز الحيوان، والتي لها خصائص معدنية مختلفة عن الأرض. بمرور الوقت، يمكن التخلص من الرواسب الرئيسية، في حين أن شكل الجحر يتجمد بسبب العناصر المعدنية الموجودة في البراز. لذلك نجد أجسامًا على شكل أنبوب غالبًا ما تكون صلبة جدًا ".[و] أفترض، إذن، أن هذا الحيوان المسكين لم يكن على شكل أنبوب مستطيل مثالي فحسب، بل كان لديه أيضًا نوع من المشاكل المعوية المروعة![91]

لسوء الحظ بالنسبة للرأي الأكاديمي، لم يكن عمل كريمو وطومسون حالة معزولة. في عام 1994، كتب عالم الآثار كارل إدوارد با وكليفورد ويلسون كتابًا بعنوان آثار الأقدام وحجارة الزمن[ز]. في هذا الكتاب، يكشف با عن نتائج حفرياته الأثرية في أوائل الثمانينيات في الحجر الجيري لنهر بالوكسي، في ولاية تكساس. كان اكتشافه الأول آثار أقدام ديناصور يبلغ عمرها 100 مليون عام. المشكلة هي أنه اكتشف أيضًا سلسلة من آثار أقدام بشرية بطول 54 سم والتي تكون أحيانًا تحت الطبقات التي تحتوي على آثار أقدام الديناصورات، في نفس الرواسب الصخرية الطباشيرية (من 135 إلى 65 مليون سنة مضت[) ولدت هذه النتيجة الكثير من ردود الفعل العنيفة واتهم عالم الآثار على الفور بالتزوير. لا يمكن أن تكون الحيوانات ذات الساقين والشكل البشري موجودة جنبًا إلى جنب مع الديناصورات! على الرغم من النقاد، نظم كارل إي با حفريات جديدة على طول ضفاف نهر بالوكسي، حيث وجد المزيد من آثار الأقدام.

4. مجرى نهر بالوكسي الجاف، بالقرب من جلين روز في تكساس. توجد عشرات من آثار أقدام الديناصورات والبشر جنبًا إلى جنب على نفس الطبقة الجيولوجية. هنا، يمكننا أن نرى بوضوح قدم بشرية عملاقة وبصمة قدم ديناصورات ونعل بشري في الخلف. رسميًا، هذا التصميم المتنوع مستحيل لأنه يتناقض رسميًا مع نظرية داروين!



4. Dried-up Paluxy riverbed, near Glen Rose in Texas. Dozens of Saurian and Human footprints are side by side on the same geological layer. Here, we can clearly see a giant human foot, a Saurian footprint and a human sole in the back. Officially, this diverse layout is impossible because it formally contradicts Darwin's theory!

يذكر كارل إي با اكتشافات مذهلة أخرى في كتبه وعلى موقعه الإلكتروني. واحدة من هذه الاكتشافات هي مطرقة حديدية غير قابلة للصدأ بمقبض خشبي متحجر، تم العثور عليها في عام 1934 بالقرب من لندن، تكساس. تظهر التحليلات أن الأداة عبارة عن مزيج من الحديد والكبريت والكلوريت، وهو مزيج لا يمكننا إعادة إنتاجه اليوم. يعتقد كارل إي با أن هذه الأداة لم يتم تصنيعها في أنواع الظروف الجوية التي نعيش فيها حاليًا. وفقًا له، كان الغلاف الجوي للأرض، قبل الطوفان الكبير الذي ضرب البشرية، كثيفًا مرتين كما هو اليوم، مع عدم وجود إشعاع فوق بنفسجي عمليًا. يشير المؤلف أيضًا إلى أن المقبض كان مكربنًا، مما يشير إلى أن الأداة كانت موجودة عند تشكيل الصخرة. لكي يحدث شيء من هذا القبيل، يجب أن يكون هناك مصدر مكثف للغاية للحرارة القوية والمستمرة، طوفان حقيقي من النار!

قام متحف كارل إي با بعملية استحواذ مثيرة للإعجاب في منتصف الثمانينيات: تم العثور على إصبع بشري متحجر في محجر طباشيري في قمة غلين روز كومانش في تكساس. مفاجأة! من الناحية التشريحية، يشبه هذا الإصبع إصبع الإنسان الحديث. والخبراء الذين أجروا عملية التحقق باستخدام الماسح الضوئي كانوا واضحين

للغاية... يدعي العلم الرسمي أن الديناصورات انقرضت قبل حوالي 65 مليون سنة وأن أول بشر حديثين ظهروا قبل 100.000 سنة فقط. لقد أحدثت أبحاث با ثورة في علم الحفريات وتدعو إلى إعادة كتابة كاملة لتاريخ التطور لأنه وفقًا لنتائجه، فإن الجين البشري ظهر قبل ملايين السنين من ما هو مذكور رسميًا، أو أن الديناصورات اختفت مؤخرًا. تشير العناصر غير المنشورة سابقًا في كتابي إلى هذا الاتجاه: يمكن أن يكون إنسان متطور جدًا قد مشى على الأرض، قبل أكثر من 250 مليون سنة (العصر البرمي)، قبل ظهور الجنس البشري... هذه المعلومات متاحة أيضًا في نصوص نجع حمادي الغنوصية المكتشفة في صعيد مصر في عام 1945. تسمى هذه الكيانات عمومًا الأركونات. ستجد مقتطفات مهمة من هذه المستندات كمقدمات لكل فصل في هذا الكتاب.

كارل إي با هو مؤسس ورئيس متحف أدلة الخلق [10]في غلين روز.

تكساس. تم إنشاء المتحف في يوليو 1984 بفضل اكتشافاته على طول ضفاف نهر بالوكسي. يقضي فريقه في المتحف كل وقته في إثبات علمي أن البشر والديناصورات تعايشوا منذ فترة طويلة. غالبًا ما يدحض العالم الأثري هذه الاكتشافات العديدة بهدف الحفاظ على "النظام القائم". بالإضافة إلى هذه الأكاذيب المختلفة التي اختلقها عدد قليل من علماء الآثار وعلماء الحفريات غير الشرفاء. فيما يلي قائمة غير شاملة بأمثلة على المخالفات المكشوفة التي ارتكبها "رجال العلم" عديمي الضمير [ط]:

1. وهكذا تظهر حالة تشارلز داوسون وصديقه آرثر سميث وودوارد (جيولوجي في المتحف البريطاني): في عام 1912، قدم عظام القرد "المزورة" كحلقة مفقودة للبشرية (يدعى إنسان بلتداون). لقد وضعوا الفك السفلي لقرد لجعله يتناسب مع جمجمة بشرية؛ استمر هذا الخداع ما يقرب من خمسين عامًا! بالنظر إلى ذلك، أذكركم أننا ما زلنا ننتظر هذه الحلقة المفقودة الشهيرة...إذا كانت نظرية التطور هذه صحيحة، وفقًا لأطروحة داروين، كيف يمكننا تفسير هذه الحلقة المفقودة حتى في الوقت الحاضر؟ كيف يمكننا أن نفسر أنه لم يتم اكتشاف عينة واحدة بين القرد و القرد الجنوبي؟ أين اختفى السلف المشترك الأصلي؟ وأين هي الأنواع المتحولة بين القرد الجنوبي، الإنسان الماهر؟ الإنسان المنتصب و الإنسان العاقل؟ العلم غير قادر تمامًا على تقديم إجابات على كل هذه الأسئلة. ربما لن نجد أبدًا الحلقات المفقودة لهذه الأنواع المختلفة لأنها لم تكن موجودة أبدًا!

2. ومن بين الدجالين يمكننا أن نشير إلى الهندي فيسوا جيت جوبتا،

عميد كلية العلوم في جامعة شانديغار في البنجاب، وهو متخصص حقيقي سيطر على العديد من المواقع في جبال الهيمالايا ونشر مقالات في مجلات مرموقة. لقد جذب المجتمع العلمي لما يقرب من خمسة وعشرين عامًا وتم الكشف عنه علنًا في عام 1989 من قبل أحد زملائه الأستراليين. سرق فيسوا جيت جوبتا القطع الأثرية أثناء رحلاته وتظاهر بأنه وجدها في نيبال. والأسوأ من ذلك أنه اشترى حفريات من تجار التحف الباريسيين واستخدمها نفسها عدة مرات، مدعياً أنها موجودة في أماكن بعيدة عن بعضها البعض...

3. يمكننا أيضًا أن نتذكر الأحفورة المزيفة "للديناصورات ذات الريش"، التي عثر عليها في عام 1998 في الصين، الأركيورابتور، وهو طائر له ذيل ديناصور، والذي كان من المفترض أن يكون الحلقة المفقودة بين الديناصورات والطيور. نجح في تضليل العالم العلمي، لكنه لم ينجح في اجتياز اختبارات الأشعة السينية.

4. هناك أيضًا علاقة حديثة لعالم الآثار شينيتشي فوجيمورا، الذي تم القبض عليه في عام 2000 وهو يزرع أحافير من مجموعته الخاصة في الموقع الذي كان يعمل فيه. اكتسب عالم الآثار هذا سمعة دولية بفضل العديد من الاكتشافات في الثمانينيات. ارتبط اسمه بـ 160 موقع حفر منذ ما يقرب من عشرين عامًا. استجابة لهذا الافتراء. استدعى فوجيمورا "ضرورة النتائج" التي أثقلت كاهله بشدة. كل أبحاثه الآن موضع تساؤل[ي].

5. أخيرًا، يجب أن نذكر بعض الأمثلة على ما سبق، بإذن من زاهي حواس، الرئيس السابق للمجلس الأعلى للآثار المصرية (SCA). خلال السنوات التي امتدت من عام 1990 إلى عام 2000، نفى الدكتور زاهي حواس رسميًا وجود شبكة تحت الأرض أسفل هضبة الجيزة وأبو الهول. ومع ذلك، في عام 1987، قام فريق ياباني من جامعة واسيدا بفحص تربة أبو الهول باستخدام رادار ووجدوا العديد من الحالات الشاذة، مما أدى إلى تجاويف تحت الأرض كانت متصلة ببعضها البعض. لم يتم التعليق على هذا الاكتشاف المهم أو الكشف عنه من قبل المجلس الأعلى للآثار المصرية، وبالتالي من قبل الصحافة. ومع ذلك، في أبريل 1996، أذن حواس بترخيص حفر لمدة عام واحد لمؤسسة شور، كما هو مذكورفي ملف الطلب، "للمساعدة في الحفاظ على أبو الهول والأهرامات وترميمها، بالإضافة إلى مراقبة هضبة الجيزة تحت الأرض للعثور على الشقوق والفجوات من أجل ضمان زيادة في أمن الهضبة". كلمات مدهشة، بالنظر إلى أنه قبل عام واحد فقط، في مؤتمر صحفي في جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس، صرح الدكتور حواس أنه "إذا كان هناك العديد من الحالات الشاذة تحت أقدام أبو الهول، فيجب أن تكون بالتأكيد رواسب. "

سافرت إلى هضبة الجيزة في عام 2007. كان التنزه البسيط حول الأهرامات مفيدًا للغاية. في الواقع، على الجانب الشرقي من الهرم الأكبر (خوفو)، عند سفحه عمليًا وقبل المقبرة الشرقية بوقت طويل، اخترقت قنوات غريبة وعميقة قمم الكثبان الرملية. لا يمكن أن تكون آبارًا جنائزية لأن هذه الفتحات سيتم إدراجها رسميًا على هذا النحو وهذا ليس هو الحال. وبالمثل، فإن الجدار المحيط بالهرم الثاني (خفرع) محفور

مباشرة في الأرض. هذا الأخير مليء بفتحات تحت الأرض تؤدي إلى غرف وأبواب مغلقة. تناثرت العديد من الأكياس والكابلات الكهربائية الكبيرة على الأرض خلال "زيارتنا غير المصرح بها". من الواضح أنه لم يتم استخدامها لتشغيل صوت ونور الجيزة. من الواضح أن الحفريات كانت لا تزال جارية هنا في الفترة 2006-2007.

من الواضح أن الافتراءات التي أجريت داخل دوائر العلماء ليست في مراحلها الأولى. ولكن لنعد قليلا الى الوراء. من بين الغامضين المشهورين، يمكننا أيضًا أن نستشهد بعالم الأحياء الألماني إرنست هايكل (1834-1919)، خالق رسومات الجنين المقارنة الشهيرة، والتي سمحت له بالدفاع عن نظرية تطور الأنواع الحية التي يدعمها داروين (1809-1882). تمثل رسومات هايكل المراحل المختلفة في تطور الأجنة لثمانية أنواع من الفقاريات: الأسماك، شرغوف الضفادع، السلاحف، الفراخ، الخنازير، العجول، الأرانب والبشر. تُظهر هذه الرسوم التوضيحية أن هذه الأجنة متطابقة تقريبًا في مراحل تكوينها الأولى.

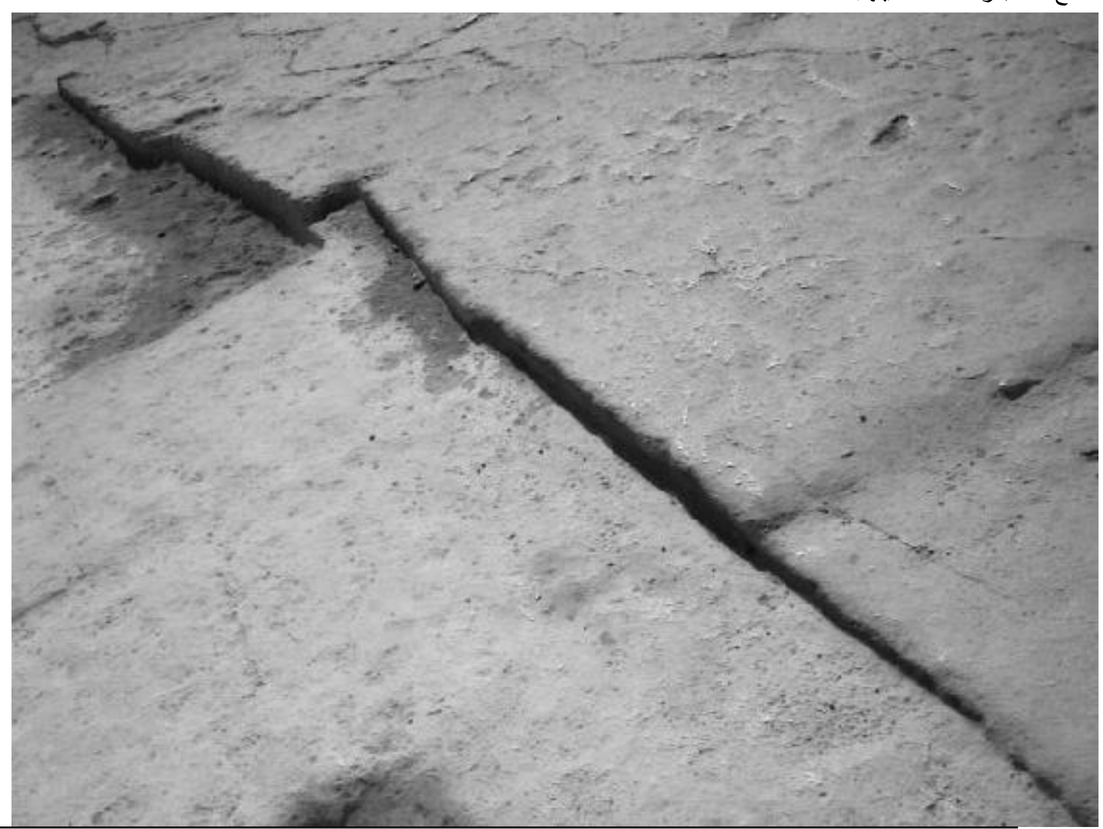


5. At the bottom of the Gizeh Great Pyramid, on the east side. Very ancient openings are present at the top of the dunes. Barbed wire and metallic fences circle or cover them. Officially, there is nothing underneath the plateau... However the Egyptian funeral texts - the Book of the Dead and the Pyramid and Sarcophagus Texts — often mention the underground passages that the kings or insiders used to reach the great mysteries or the "gods"...

5. في أسفل هرم الجيزة الأكبر، على الجانب الشرقي. توجد فتحات قديمة جدًا في أعلى الكثبان الرملية. تحيط بها الأسلاك الشائكة والأسوار المعدنية أو تغطيها. رسميًا، لا يوجد شيء تحت الهضبة... ومع ذلك، غالبًا ما تذكر نصوص الجنازة المصرية - كتاب الموتى ونصوص الأهرام والتوابيت - الممرات تحت الأرض التي استخدمها الملوك أو المطلعون للوصول إلى الأسرار العظيمة أو "الآلهة"...

6. آثار واضحة للصب على أحجار الهرم الأكبر. إن النظرية القائلة بأن الأهرامات ومعظم المعابد المصرية قد بُنيت باستخدام حجارة معاد تشكيلها وصبها صحيحة بلا شك. علاوة على ذلك، إذا وضعت يدك على أحجار هذه الآثار القديمة، فستجد أنها ليست باردة (ولا حتى في الظل) بل دافئة، كما

هي الحال مع الأحجار المعاد تشكيلها.



6. Flagrant traces of moulding present on the stones of the Great Pyramid. The theory that the pyramids and most of the Egyptian temples were built using reconstituted and moulded stone is true without a doubt. Furthermore, if you place your hand on these ancient monuments' stones, you will find that they are not cold (not even in the shade) but rather warm, as is the case with reconstituted stone.

انتصارٌ لداروين وأنصار التطوُّريَّة! فقط، العديد من علماء الأحياء مثل جوناثان ويلز (مؤلف أيقونات التطور: العلم أم الأسطورة؟)يعرفون جيدًا أن رسومات هايكل للمرحلة الأولى المزعومة من التطور مزيفة، وأنه بالغ بوعي في رسوماته لخلق "تشابه عائلي واضح جدًا"! في كتابه المذكور أعلاه، نشر جوناثان ويلز الرسومات الأصلية للأسماك وشرغوف الضفادع والسلاحف والأجنة البشرية؛ ويمكننا أن نرى أنها مختلفة تمامًا عن بعضها البعض... ويذكر عالم الأحياء ويلز أيضًا أسماء العديد من المتخصصين في علم الأجنة الذين لا يترددون في فضح هذا الاحتيال؛ وهنا بعض منهم: آدم سيدويك في عام 1894. ويليام بالارد في عام 1976. مايكل بيهي في عام 1999 وما إلى ذلك، حتى صحيفة نيويورك تايمز من 27 نوفمبر 1910 لفتت الانتباه إلى هذه القضية، ولكن دون جدوى[ك] ...

لا تزال العناصر الأخرى تشوش المسارات وتعمل كعوامل حاسمة لصالح "دفن" التاريخ الحقيقي للبشرية. ومن بين هذه المشاكل مشكلة الآلاف والآلاف (وربما الملايين) من القطع الأثرية المخفية في مجموعات خاصة مملوكة لمليارديرات وجامعين أثرياء يفضلون السرية. هذه الأشياء، في معظمها، فقدت إلى الأبد. إنها تأتي عادة من عمليات السطو التي يقوم بها لصوص المقابر وتجد نفسها في أيدي التجار

عديمي الضمير والمحتالين الذين يبيعونها بسرعة في أسواق خاصة للغاية. ومن الواضح أن المتاحف لن تكافح من أجل الحصول على أشياء لا يمكن تصنيفها في كثير من الأحيان لأنها لا تتوافق مع معيار تصنيف الأشياء حتى الآن. تحتوي بعض المتاحف على ما يكفي من الأشياء المخزنة في طوابقها السفلية لإخفائها بعيدًا عن العيون الغريبة.

يمكننا أن نختتم باقتباس من فيلم مارتن ويلسون الوثائقي. أهرامات كارال من إنتاج هيئة الإذاعة البريطانية[ل]. يروي هذا الفيلم المثير للاهتمام اكتشاف مدينة كارال العملاقة الواقعة في مقاطعة بارانكا، شمال ليما. هذه المدينة القديمة جدًا، التي يرجع تاريخها إلى ما بين 3000 و 1.600 قبل الميلاد، هي رسميًا، وحتى يومنا هذا، الأقدم في القارة الأمريكية.[11] يركز التقرير على الفرضيات المختلفة التي دفعت علماء الآثار إلى محاولة فهم الأسباب التي جعلت رجل العصر الحديث يتخلى عن أسلوب حياته في الصيد وجمع الثمار لبناء المدن. ما يلفت النظر في هذا الفيلم الوثائقي هو المدى الذي يصل إليه علماء الآثار في محاولتهم لبناء فرضيات، والتي بمجرد التحقق منها، سوف تتحول إلى قناعات قاسية! نهاية الفيلم لافتة للنظر. بعد أن خلصوا أخيرًا إلى أن سكان كارال كانوا أشخاصًا مسالمين يتاجرون مع صيادي سواحل المحيط الهادئ، فإن اكتشاف هيكل عظمي لطفل يرقد في سلة على بعد ثلاثين كيلومترًا يعطل كل شيء... هل ضحى شعب كارال بالبشر؟ هل يمكن أن تكون كارال أول مدينة في القارة الأمريكية ترتكب مثل هذه الأعمال الهمجية؟ في النهاية، لم يسفر الفحص الدقيق للهيكل العظمي عن أي نتائج. لم يكن هناك كسور. ماذا لو كان الطفل قد مات ببساطة عن طريق الخطأ عن طريق السقوط على رأسه؟ هذا يرسل الرعشة إلى أسفل العمود الفقري لأنه إذا كان الأمر كذلك، لكان علماء الآثار قد خلصوا بالتأكيد إلى أن كارال كانت مدينة القارة الأمريكية التي حدثت فيها التضحيات البشرية الأولى...

المصادر الأثرية والأنثروبولوجية:

(A) "أوديسة الأنواع"" في لو بوان، رقم 1377. 6 فبراير 1999.

(B) ببغاء، أندريه. سومر، طبعات غاليمارد، 1981.

(C) كرامر، صموئيل ن. مهد الحضارة، مجموعة الحياة الزمنية، 1967.

(D) كرامر، صموئيل ن. التاريخ يبدأ بتحرير سومر، فلاماريون، 1994.

(E) كريمو، مايكل أ. ؛ طومسون. ريتشارد إل. علم الآثار المحرم - التاريخ الخفي للجنس البشري، دار نشر بهاكتيفيدانتا، 1993، 1996. 1998. النسخة الفرنسية: التاريخ السري للجنس البشري، طبعات دو روشيه، 2002.

(F) العلم والحياة، ن. 1026، مارس 2003.

(G) با، كارل إي؛ ويلسون. كليفورد. آثار الأقدام وحجارة الزمن، طباعة حجر الموقد، 1994. (ح) با، كارل إي ديناصور، دليل علمي على أن الديناصورات والرجال ساروا معًا. أورانج، 1987، 1991 إعادة النشر.

(I) ليفينمنت، ن. 14، 16 ديسمبر 2000.

(J) جيغال، أنطوان. "سجلات أسرار الجيزة" في سري للغاية، العدد الخاص العدد 4، صيف 2007. (ك) صفحات، جان. الحياة تأتي من الذكاء العالي، إصدارات JMG، 2002.

(ل) ويلسون، مارتن. أهرامات كارال، بي بي سي- هورايزون، 2002.

2 - نهب مجال

الآلهة

حظيت بلاد ما بين النهرين باهتمام كبير منذ تسعينيات القرن العشرين. إن دولة العراق التوراتية حاضرة أكثر من أي وقت مضى في مشهدنا اليومي لأنها في قلب القضايا السياسية والاقتصادية العالمية. كنوزها التي لا تقدر بثمن محاصرة في خطة ملتوية لدرجة أننا لا نستطيع أن نرى سوى غيض من جبلها الجليدي الضخم.

كانت حرب الخليج عام 1991 نتيجة للصراع بين إيران والعراق. دعونا نعود إلى 1980-1988، الوقت الذي كان فيه العراق وإيران في حالة حرب. كانت إيران الخميني تهديدًا لملكية النفط على كوكب الأرض (النظام البترولي). بتواطؤ صامت من الأمم المتحدة، قام الدكتاتور صدام حسين بالعمل القذر، بدعم نشط من حكومة الولايات المتحدة التي مولت سراً تسليح بلاده في أسلحة عالية التقنية تحت ستار تمويل الزراعة. نفاق تام. في نهاية الثمانينيات، كان صدام حسين تحت الضغط بسبب ديونه لحكومة الولايات المتحدة التي دعمته لمدة ثماني سنوات. اقترحت الولايات المتحدة عليه خصخصة جزء من صناعته النفطية لتسوية ديونه. مستحيل! تم إغلاق المصيدة عندما تلقت الكويت الطلب "من الأعلى" لإغراق السوق بالنفط منخفض السعر،[12] بما يتعارض مع كل اتفاقية موقعة مع أوبك. لجأ العراق ودول الأوبك الأخرى إلى الجهود الدبلوماسية للضغط على الكويت لإنهاء سياستها المدمرة، دون جدوى... لذلك أعلن صدام حسين ضم الكويت وغزوها لوضع يديه على النفط هناك. ولم يكن يتوقع للحظة واحدة أن يتحول رعاته الغربيون ضده، وخاصة بعد أن أعلن السفير الأميركي في العراق. أبريل غلاسبي، في بيان لصدام حسين في نهاية يوليو 1990 أن "الولايات المتحدة لن تتخذ موقفا بشأن الشجار بين العراق والكويت"[13] تم تأكيد هذا الموقف عندما حذر الرئيس العراقي وزير الخارجية الأمريكي من أن الغزو وشيك ورد الأول بأنه "شجار بين العرب وليس مشكلتنا، أنت وحدك!" لم يكن الخطأ الحقيقي للعراق هو غزو الكويت في عام 1990 - دعم الولايات المتحدة الثابت والدائم لدولة إسرائيل الاستعمارية هو دليل حي على ذلك - ولكن وجود العديد من الكنوز، بما في ذلك الكنز السري للغاية الذي يهدد مصالح أقوى قادة العالم.

حتى يومنا هذا، من الشائع الاعتقاد بأن الدافع الوحيد وراء التدخل العسكري في العراق هو مكافحة الإرهاب، ولكن هذا للأسف

ليس صحيحًا. ما زلنا نؤمن بطريقة مدبرة بذكاء بأن النفط هو الدافع الوحيد وراء الهجمات على العراق ولكن هذا ليس صحيحًا تمامًا...توضح الدراسة اللاذعة التي أجراها أستاذ الاقتصاد بجامعة الدفاع الوطني (واشنطن) دونالد لوسمان، والتي نُشرت في 1 أغسطس 2001، بوضوح أنه على عكس ما تعلمنا أن نؤمن به، فإن النفط بعيد كل البعد عن الأولوية بالنسبة للولايات المتحدة.

♦ ♦ ♦

تحتوي الأراضي العراقية على حوالي 10.000 موقع أثري رسمي، تم استكشاف 15 ٪ منها فقط حتى يومنا هذا، وفقًا لعالم الآثار ماكغواير جيبسون. ومع ذلك، من المفترض وجود حوالي 15.000 موقع رئيسي آخر ولكن لم يتم التنقيب عنها بعد. لم يمنع هذا "النظام العالمي الجديد" من محو الماضي في عام 1991. تشير التقديرات إلى أن الآلاف من المواقع الأثرية في جنوب العراق قد دمرت، مع اللامبالاة العالمية الواسعة النطاق - كارثة للعالم الأثري وللتراث العالمي للبشرية. لقد تحولت أطنان من بقايا الكتاب المقدس إلى تراب وفقدت إلى الأبد باسم "السلام". يجب أن نذكر، من بين التدمير الرسمي والموثق، زقورة أور التي أصيبت بـ 400 صاروخ...وأنقاض معبد طيسفون التي تضرر بشكل كبير من القصف.[14]

خلال حرب عام 1991، تم نهب العديد من المواقع والمتاحف، وسرقة 4000 قطعة أثرية من المتاحف العراقية في الموصل وكركوك وكربلاء والبصرة. يتم جرد كافة العناصر في كتالوج رسمي. لكن القصة الغريبة لتمثال برونزي مسروق من متحف كركوك وموثق بين الأشياء المسروقة في ذلك الوقت، تثبت أن هذه الأشياء ليست كلها في أيدي جامع خاص: في عام 1999، ظهر التمثال البرونزي مرة أخرى، في مجموعة متحف متروبوليتان في نيويورك!

كانت نتيجة هذه الحرب الأولى عملية قديمة قدم العالم و - بطريقة ما - تشبه العزلة الطوعية والاختناق الذي لحق بألمانيا بعد الحرب العالمية الأولى. أجبر هذا العراق على الركوع أمام دول "صنع السلام". ومع ذلك، لم تتوقف هذه الدول أبدًا عن قصف البلاد في الوقت الذي سبق حرب الخليج الثانية. تم فرض حظر تجاري ومالي، غالبًا ما يتم إسكات قسوته، في أغسطس 1990، قبل خمسة أشهر من نشر قوات التحالف في العراق - وتم تمديده حتى إشعار آخر في مارس 1991 - مباشرة بعد توقف الأعمال العدائية. لقد دفع الشعب العراقي ثمناً باهظاً للتبرئة المنافقة لـ صدام حسين ، لأن وجوده على رأس البلاد كان مبرراً لتمديد الحصار. لماذا؟ منع العراق (ثاني أكبر مخزون نفطي في العالم) من ضخ نفسه والتحكم

بأسعار الخام مع السعودية لسنوات طويلة مثمرة... لكن هذه الخطوة ستسمح قبل كل شيء للولايات المتحدة بدفع صدام حسين لارتكاب المزيد من الأخطاء. وبهذه الطريقة، أعطى "محور الخير" نفسه شرعية تجديد نشر آخر لقوات التحالف المسلحة على الأراضي العراقية - مع سيطرة الأمريكيين بالطبع. من الواضح أن العمل الذي بدأ سراً في العراق في عام 1991 لم يكتمل لأنه اتضح أنه يحتاج إلى مزيد من الوقت.

♦ ♦ ♦

11 سبتمبر 2001 أغرق الولايات المتحدة في الإرهاب لكنه كان أيضًا نقطة تحول حاسمة للبلد التوراتي، العراق. إن الارتباك الذي حافظ عليه الرئيس جورج دبليو بوش طواعية لعدة أشهر بين "محور الشر" (العراق وإيران وكوريا الشمالية) وجماعة بن لادن الإرهابية (المفترض أنها وراء هجوم 11 سبتمبر) جعل فكرة الذهاب مرة أخرى إلى الحرب مع العراق ممكنة. في بداية هذه الألفية الجديدة، تمكن جورج دبليو بوش، "المرشد العالمي العظيم"، من جعل الحشود تنام من أجل إنجاز مهمته كمخلص، كان هدفه قيادة البشرية نحو "عالم نظيف" لا مكان فيه لأعداء النظام الجديد، وحيث خصوم الولايات المتحدة هم خصوم أشرار "للعالم الحر والموحد (هكذا)." إن حملة الرئيس الأمريكي منطقية عندما ندرك أن العراق هو البلد في سفر التكوين التوراتي. إنها بلد إبراهيم وبطريركه، وخاصة عدن وآدم وحواء. سندرس هذا بالتفصيل، لاحقًا. لا تتوقف نصوص بلاد ما بين النهرين المنحوتة على ألواح طينية عن إزعاج الخبراء لأنها تشكك في العديد من الأفكار الراسخة المتعلقة بالكتاب المقدس والدين اليهودي المسيحي بشكل عام، وهي بصراحة أخبار سيئة للعالم "الحر" الذي يستخدم الكتاب المقدس كضمان للذهاب إلى الحرب ضد الإرهاب المدبر بمهارة.

واستخدمت أكاذيب هائلة لتبرير هذه الحرب السخيفة. من بين أكثر التقارير إثارة للدهشة التي نقلتها الصحافة التقرير البريطاني المزيف الذي استخدمته حكومة الولايات المتحدة بهدف إثبات أن العراق يمتلك أسلحة دمار شامل بما في ذلك الأسلحة الكيميائية والبيولوجية.[15] لسوء حظهم، كان التقرير المذكور في الواقع مجموعة من المصادر التي يمكن الوصول إليها عبر الإنترنت ووثائق عمرها اثني عشر عامًا استخدمها الطالب لكتابة أطروحته. تم انتحال عدد من المقاطع من هذه الأطروحة بشكل منفصل، بما في ذلك الأخطاء المطبعية....

في الأيام التي تلت دخول القوات الأمريكية إلى بغداد، جردت موجة من النهب متحف المدينة [16] من كنوزه، في حين لم يفعل الجنود الأمريكيون شيئًا لحماية القطع الأثرية. وفي غضون أيام قليلة تعرضت متاحف الموصل وتكريت وبابل للنهب والحرق، كما تم اقتحام وتدمير العديد من المواقع الأثرية! وقد أبدى عدد من علماء الآثار البريطانيين أسفهم على مصير التراث الثقافي العراقي الثمين، وألقوا باللوم على القوات الأميركية والبريطانية لعدم تدخلها لحماية المتاحف من اللصوص، في حين تم تأمين جميع آبار النفط العراقية على الفور منذ بداية الصراع، وتم توقيع عقود مربحة مع شركات أميركية كجزء من إعادة إعمار العراق.

احتوى متحف بغداد على مجموعة من أكثر من 200,000 قطعة فنية معظمها من بلاد ما بين النهرين القديمة، مهد الحضارات المرموقة في سومر وأكاد وبابل وآشور. ما زلنا لا نعرف بعد عدد الأشياء التي اختفت ومن المحتمل جدًا أننا لن نعرف أبدًا على وجه اليقين بسبب التدمير الطوعي للكتالوجات من قبل اللصوص أنفسهم. ويقدر البعض أن حوالي 170,000 قطعة قد نُهبت وأن الباقي قد أصيب بأضرار جسيمة.[17]

أكدت عالمة الأنثروبولوجيا إليزابيث ستون، التي شاركت في رحلة استكشافية نظمتها الجمعية الجغرافية الوطنية، أن النهب يقوده "الرغبة في شراء هذه الأشياء في الدول الغربية من قبل أثرياء في الولايات المتحدة وأوروبا واليابان "[18] .في لندن، يسيطر على السوق ألواح مسمارية صغيرة تباع بسعر يتراوح بين 600 و 700 جنيه يورو للقطعة.[19] أدان المجتمع الدولي عدم تدخل جورج دبليو بوش المتواطئ لمنع النهب في البلاد الذي يحتوي على أقدم بقايا موثقة على هذا الكوكب. تنص مادة في اتفاقية حماية الممتلكات الثقافية في حالة نشوب نزاع مسلح، التي اعتمدتها اليونسكو في عام 1954 في لاهاي، على أنه "يجب على الدولة المحتلة وجيشها اتخاذ التدابير الحيوية لحماية السلع الثقافية التي تتعرض لخطر التلف بسبب العمل العسكري في أرض محتلة". تتطلب اتفاقية لاهاي من الدول التي في حالة حرب حماية التراث الثقافي في حالة نشوب نزاع، ولكن صحيح أن الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى، وهما دولتان استعماريتان رئيسيتان، من بين الدول النادرة التي لم توقع عليها.

لا يتردد عدد كبير من علماء الآثار والباحثين الدوليين في العالم العربي في الإشارة إلى أن جامعي الآثار الأمريكيين يقفون وراء نهب المتاحف العراقية. وفي يوم الخميس 17 أبريل 2003، خلص اجتماع عقد في باريس بين خبراء اليونسكو إلى أن نهب القطع الأثرية كان من عمل عصابات منظمة للغاية تمتلك مفاتيح صندوق الودائع الآمن. يخبرنا دوني جورج، رئيس قسم الأبحاث والدراسات في المتحف الوطني العراقي في بغداد، في تصريح لوكالة فرانس برس أن الناهبين تركوا النسخ وأخذوا بدلاً من ذلك القطع الأصلية: لقد كانوا "لصوص آثار منظمين جيدًا عملوا بشكل منهجي" ووفقًا له، فإن هذا دليل لا يدحض على أن المتخصصين كانوا من بين اللصوص وأنهم تصرفوا نيابة عن المصالح الأجنبية.[20]

خلال نفس الفترة في لندن، نشرت مجموعة من تسعة علماء آثار مشهورين نصًا في الصحيفة البريطانية الجارديان موجهًا إلى الدول الأعضاء في التحالف. وأعلنوا أن منظمة تم إنشاؤها في عام 1994 تسمى المجلس الأمريكي للسياسة الثقافية (ACCP) تفاوضت مع وزارة الدفاع الأمريكية قبل بداية الصراع، بهدف "تخفيف التشريعات الحالية التي تحمي التراث الثقافي العراقي". كان الهدف هو تصدير الآثار من العراق بحجة أن الأشياء كانت أكثر أمانًا في الولايات المتحدة. تم نشر هذه المعلومات في نفس الوقت تقريبًا من قبل صحيفة نيويورك تايمز. نشر عدد صحيفة الفن في نوفمبر 2002 مقالًا بعنوان "تاريخ العراق هو تاريخنا أيضًا". وفيها نقرأ أن جمعية المجلس الأمريكي للسياسة الثقافية تعرض مساعدتها للمؤسسات العراقية التي ستتحرر قريباً لاستئناف أعمال الحفر بكفاءة أكبر وبتقنيات أكثر تقدماً. كانت مقدمة المقال كاشفة للغاية: "يضغط علماء الآثار والمحامون على الحكومة الأمريكية لمراعاة المواقع التاريخية في العراق عند وضع استراتيجيتهم العسكرية". من اللافت للنظر أن نشير إلى أن المجلس الأمريكي للسياسة الثقافية –

التي لها صلات وثيقة بإدارة بوش – أسسها أول محامي لمتحف متروبوليتان للفنون في نيويورك، والذي كان يحمل تمثالًا برونزيًا مسروقًا شهيرًا، وهي قطعة أثرية مأخوذة من متحف كركوك خلال حرب الخليج الأولى... ينفي المجلس الأمريكي للسياسة الثقافية أي تورط في نهب المتاحف العراقية.

ما الذي يُفترض أن نفكر به؟ لماذا قرروا غزو العراق على الرغم من عدم اكتشاف أسلحة دمار شامل؟ من خطط لعمليات النهب التي استهدفت المتاحف الوطنية العراقية والمواقع الأثرية؟ هل كانت عمليات النهب والنفط هي الأهداف الوحيدة لشركات النفط والمنظمات السرية، أم كان هذا في الواقع تغطية؟ يجب على المرء أن يعترف بأن النفط حتى يومنا هذا هو سلاح سياسي قوي ووسيلة للابتزاز، وسيظل كذلك، طالما لا يزال هناك أي منه. إنه يجعل من الممكن، من بين أمور أخرى، التحكم في إمدادات الطاقة للبلدان التي قد تبدو مستقلة للغاية في نظر العملاق الأمريكي. ونحن نعلم أيضًا أن صناديق النقد الخاصة بالشركات الأمريكية مليئة بالأموال السوداء الثمينة، لكن هذا لا يعني أنها السبب الرئيسي وراء الانتشار العسكري في منطقة الخليج العربي. لقد نشرت الولايات المتحدة بلد "الآلهة" الشاسع بقواعد عسكرية ومن خلال هذه القواعد تحتفظ بالسيطرة السرية على المنطقة.[21]

أدت الأحداث المرتبطة بالهجوم الإمبريالي في العراق إلى استقالات عديدة في حكومات دول التحالف. تظهر هذه الظاهرة أن الدبلوماسية الكوكبية في خطر كبير. إن عجز الحكومة الأميركية عن وضع خطة سلام للعراق بعد الحرب، وحتى اليوم أيضاً ـ مما ترك البلاد في حالة من انعدام الأمن المزمن ـ يثبت أن السلام لم يكن بوضوح جزءاً من خطتها الأصلية. في الواقع، هل يمكن أن يكون السلام حقًا هو الهدف الأمريكي، عندما نعلم أن 15 مليون دولار أمريكي تكفي لحل مشكلة الجوع في العالم وأنه وفقًا لمعهد ستوكهولم لأبحاث السلام (SIPRI)، فإن تصدير الأسلحة في جميع أنحاء العالم قد وفر 101 مليار دولار أمريكي للشركات الأمريكية في عام 2002 وحده؟[22] وبصرف النظر عن ذلك، ارتفعت الميزانية العسكرية الأمريكية من أكثر من 370 مليار دولار أمريكي في عام 2002 إلى 383 مليار دولار أمريكي في عام 2003. مولت هذه الأموال تصنيع أسلحة عالية التقنية وضمنت تطوير درع أمريكي مضاد للصواريخ.[23]

وأمام كل هذه الحقائق والكشوفات التي سوف تليها، فمن السهل التأكيد على أن التاريخ على هذا الكوكب يكرر نفسه إلى الأبد، وأن القضايا العراقية لا ترتبط بالنفط فحسب. كما سترى، فإن السيطرة على العراق ذات أهمية نفسية كبيرة للحكومة الغامضة، ولكنها مرتبطة أيضًا بشكل معقد بالمشروع العسكري الذي يحيط بالأرض مثل حبل المشنقة، الذي تم اعتماده في البداية على أنه "حرب النجوم" من قبل الرئيس ريغان...

3 - كوكب تحت الحجر

ولم تكن أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 بمثابة إعادة إطلاق فكرة العودة إلى الحرب ضد العراق فحسب، بل كانت أيضاً بمثابة حجة لإدارة بوش لإعادة إطلاق مشروع الدرع الصاروخي المعروف سابقاً باسم "حرب النجوم". منذ عام 1983، عندما تم إطلاق المشروع، ساهم المواطنون الأمريكيون بأكثر من 70 مليار دولار للأبحاث المتعلقة بتطوير إصدارات مختلفة من نظام الدفاع الصاروخي، وجمعت الشركات الكبيرة في القطاع العسكري ثروات هائلة. والآن أصبحت الحجة هي نفسها منذ سنوات عديدة: مكافحة الإرهاب! وتقول الحكومة الأميركية إن "الدول المارقة" (كوريا الشمالية وإيران والعراق) تمكنت منذ عام 2002 من بناء صواريخ باليستية عابرة للقارات بعيدة المدى. في الواقع، في خضم عملية "الصدمة والذهول"، لم يكن لدى أي من هذه الدول صواريخ قادرة على السفر لمسافة تقل عن ألف كيلومتر من أراضي الولايات المتحدة.[24]

تذكر أن افتراضات الحكومة الأمريكية – التي تحولت إلى تأكيدات خبيثة وما يسمى "الأدلة" – التي طعن فيها المجتمع الدولي على نطاق واسع اليوم، بررت مع ذلك الغزو الدموي للعراق في عام 2003. الإرهاب الدولي ذريعة جيدة. يتم تنفيذ كل شيء الآن لخلق مناخ من انعدام الأمن العالمي. ولكن يتعين علينا أن نأمل ألا تنخدع البشرية: فمن الممكن أيضاً أن يسود عصر الإرهاب من خلال جعل الولايات المتحدة غير محبوبة عمداً، وبالتالي حصر العالم في خوف منظم يشرعن استخدام أسلحة إقناعية ودفاعية متطورة للغاية، وبالنسبة للبعض ... سرية للغاية! و لكن لأي غرض؟

لا يتعلق الأمر فقط بالتحكم في مواطني هذا الكوكب من خلال أجهزة الكمبيوتر (الإنترنت، والهاتف، والتأمين، والبنوك، والضمان الاجتماعي، ومكتب البريد، وما إلى ذلك)، ولكن أيضًا للسيطرة على البشرية بتكنولوجيا جديدة بالخيال العلمي. كان الدرع الصاروخي المعروف سابقًا باسم "حرب النجوم" يحمل اسمًا كاشفًا لمهمته الحقيقية. لا شك أنه كان رسميًا للغاية، فقد انتقل من الدفاع الصاروخي الباليستي (BMD) إلى أن يطلق عليه أخيرًا NMD (الدفاع الصاروخي الوطني). أخيرًا، ابتلعت هذه "اللعبة"، غير العاملة رسميًا، الأموال العامة الأمريكية. الغرض المعتمد من هذا الدرع هو حماية أراضي الولايات المتحدة وحلفائها من هجوم إرهابي. تجدر الإشارة إلى أنه خلال فترة رونالد ريغان في الثمانينيات، كان هذا الدرع يُقال إنه الدفاع النهائي ضد "القوى المعادية من الخارج" (هكذا). لقد جعل هذا الكثير من الناس يبتسمون، واليوم، لحسن حظ الحكومة السرية للكوكب، فإن الإرهاب الدولي موجود لحفظ المظاهر. ومع ذلك، فإن الغرض الحقيقي من درع الدفاع الصاروخي هو لا يزال هو نفسه، وبعد حوالي 20 عامًا، تم عسكرة الفضاء تمامًا دون علمنا. يبدو الأمر كما لو أن الأرض في حجر.

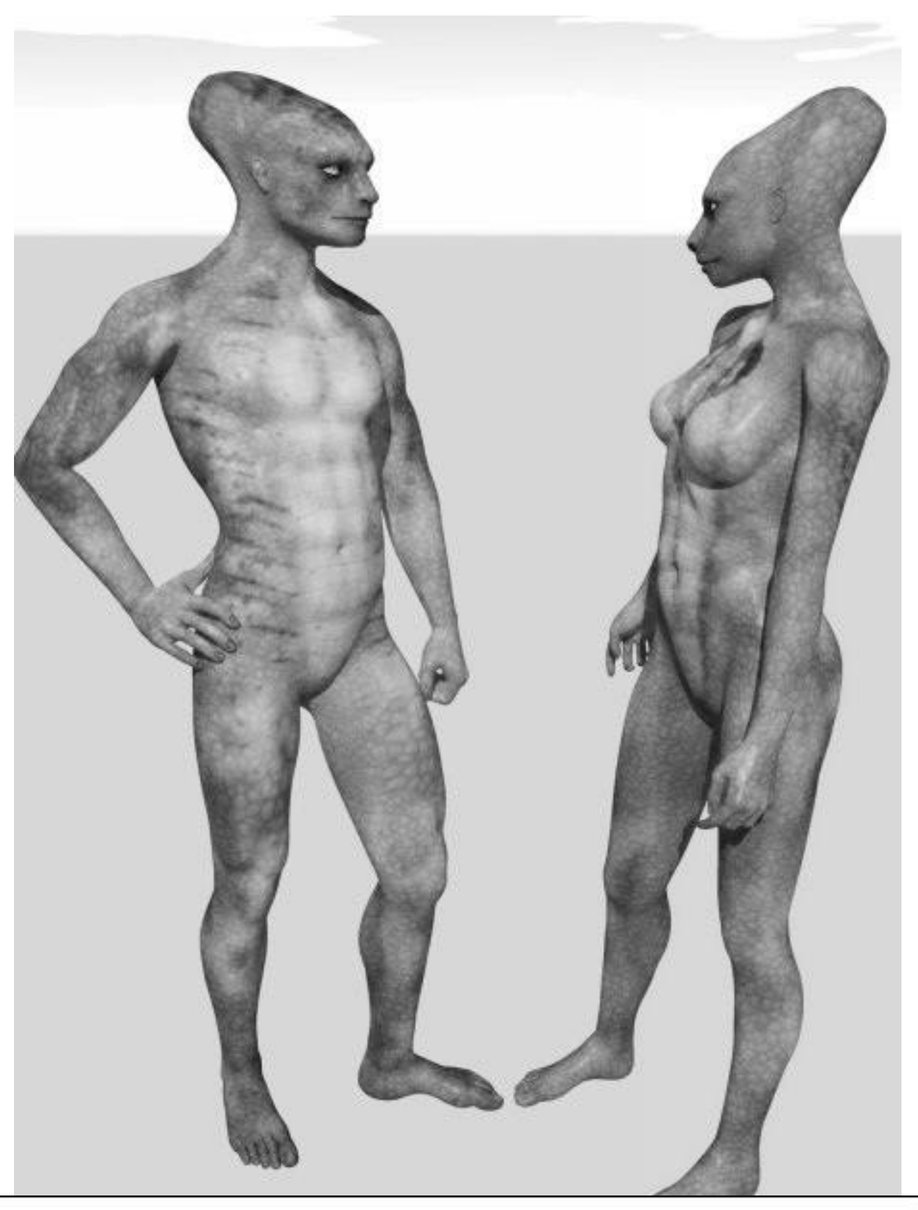
هل النخبة العالمية في خدمة منظمة غريبة على هذا الكوكب أو على اتصال مع مجموعة صغيرة من نظامنا الكوكبي؟ إذا كان هؤلاء الأفراد موجودين، فمن هم الأفراد القادرون على تحدي الزمان والمكان؟ ستجيب مجلدات سجلات غيركو التي بين يديك بوضوح على هذا السؤال بفضل هذه المعلومات حول أصول نظامنا الشمسي.

لأسباب سأقوم بتطويرها في المجلدين 1 و 2 من سجلات سلسلة غيركو، هبطت مجموعة تسمى الجينابول هنا على الأرض قبل حوالي 300,000 عام من عصرنا. استولوا على الأرض واستخرجوا كمية غير عادية من الموارد من الكوكب. ويدعم ذلك العديد من الألواح السومرية (ألواح نيبور على وجه الخصوص) والمخطوطات المصرية (مثل نجع حمادي، التي أوليها اهتمامًا خاصًا في هذا المجلد).

اختلفت عدة مجموعات من عائلة الجينابول هذه بشدة حول خطة "أرض المنفى" هذه وسكانها الأوائل. لقد قاتلوا بعضهم البعض حول هذا الموضوع ودفع البشر الثمن بشكل طبيعي. كانت الغالبية العظمى من الجينابول – وبالتحديد سلالة الأوشومغال وأعراقهم الفرعية المسمى الأنونا – في صراع أيضًا مع مجموعات صغيرة أخرى من مجرتنا. هؤلاء هم مخططو كوننا، ويطلق عليهم اسم كاديشتو. يعملون في خدمة مصدر كل شيء، وهو مفهوم يمكننا تشبيهه بـ "الله". لم يبق الجينابول المنفيون هنا لأن الحياة كانت ستكون أسهل ولكن بالالتزام، لأن أي عودة إلى مستعمراتهم الكوكبية المختلفة في كوننا أصبحت مستحيلة تدريجياً بالنسبة لهم من خلال تدخل مخططي كاديشتو.

على مدار آلاف السنين وضد إرادة مجموعة الأوشومغال- الأنونا، تلقى الأسلاف البشريون سراً مساعدة ثمينة من كاديشتو ومن بعض الجينابول الذين بقوا هنا على الأرض. وبصعوبة، حصلت البشرية على مظهر من مظاهر الحرية ولكنها مع ذلك ظلت دائمًا تحت سيطرة سجاني الجينابول، الأوشومغال-الأنونا.

ولكن الوضع الحالي لا يبدو مختلفاً تماماً: إذ يبدو أن البشر في خدمة النخبة من خلال نظام فاسد شديد السرية يلعب بهم وبالموارد التي لا تعد ولا تحصى على الأرض، كما لو كانوا يلعبون لعبة لوحية. في ضوء الحروب والصراعات المتنوعة التي تلت بعضها البعض على مدى الألف عام الماضية، يمكننا أن نعتبر أن النزاعات بين "الآلهة" لا تزال بعيدة عن النهاية... ومع ذلك، فإن المعلومات المهمة تصل أحيانًا، على الرغم من حقيقة أن الصحافة تغذينا بالقوة بكمية هائلة من المعلومات غير المفيدة بشكل يومي. أنت الحكم: "تنقل الدولة أجزاء كاملة من سيادتها إلى سلطات إدارية مستقلة: العملة والميزانية والسياسة الصناعية والإعلام والطاقة، ولكن أيضًا حقوق المواطنين. في هذه القطاعات، يكون صناع القرار هم خبراء غير معروفين يتم تعيينهم في الظل في مناصب استراتيجية. الوزراء مجرد عابرين، والحكومات مؤقتة. ومع ذلك، تبقى طبقة صانعي القرار وتقفز من موقع سلطة إلى آخر. وتُحرم الحكومات الوطنية من أي مجال للمناورات الاقتصادية. من لديه القوة المطلقة؟ محافظو البنوك المركزية![25]"'. وأتيحت هذه البيانات في الصحافة الفرنسية في أغسطس 2003. في الآونة الأخيرة، أوضحت كارين هودز، الموظفة السابقة في البنك الدولي التي عملت لأكثر من 20 عامًا في قسمها القانوني، والتي تم فصلها بعد تقارير عن العديد من حالات الفساد، على راديو الجليد الأحمر، في 21 فبراير 2014: "سأخبركم عن مجموعة تقف وراء شبكة السيطرة [...]. إذا نظرت إلى صور إخناتون وبناته، سترى أنهم يرتدون أغطية رأس كبيرة ؛ كان هذا لإخفاء جماجمهم المطولة. إنهم بشرانيون. لكنهم ليسوا بشرًا. إنهم أذكياء للغاية؛ ليسوا مبدعين، ولكنهم بالتأكيد بارعون في الرياضيات. كانوا قوة أكبر بكثير خلال العصر الجليدي الأخير [...] لديهم جماجم مطولة ويمكنهم إنجاب طفل عن طريق التزاوج مع البشر، لكن هذا النسل عقيم [...]. نحن نعيش في عالم من المجتمعات السرية والأسرار، والمعلومات التي يجب أن تكون عامة ليست كذلك...".



7. A common type of reptilian, Mušidim / Gina'abul, whose ancient history is traced in the Chronicles of Ğírkù. This ancient race manipulated terrestrial genes and mixing its own genetic heritage with mankind and is therefore responsible for evolution's missing link.
© Frantz Lasvignes / Anton Parks

7. نوع شائع من الزواحف، وهو موشيديم/جينابول، الذي تم تتبع تاريخه القديم في سجلات غيركو. لقد تلاعب هذا الجنس القديم بالجينات الأرضية وخلط تراثه الجيني مع تراث البشرية، وبالتالي فهو مسؤول عن الحلقة المفقودة في التطور. فرانز لاسفينس/أنطون باركس

لفترة طويلة، كان البشر أعداء للطبقة المهيمنة في الجينابول. لكنهم كانوا ناجحين للغاية ولا غنى

عنهم لدرجة أنه تم وضع خطط منذ فترة طويلة لإبقائهم نائمين على أساس يومي ولإعطاء الانطباع للمواطنين الموهميين بأنهم مسؤولون عن حياتهم. نحن محاصرون في نظام دقيق، ولهذا السبب ما زلنا اليوم في نفس الوضع الذي كان عليه الرجل والمرأة في العصور القديمة (إيش وإيشا في العبرية) اللذين عملا في حديقة "الآلهة". نحن نجسد الفلاحين المنتجين، العميان، والمطيعيين في المخزن العملاق. "دماغ الزواحف" هو قلب نظام المجرمين.[26] لو سيطر "دماغنا الثديي" (مركز النشاط العاطفي)، فلن نكون بعد الآن في وضع مفيد للنخبة ومجموعات الضغط التابعة لها، لأن هذا الجزء من الدماغ لا يقوم بأية حسابات! لا يتم تقييم البشر إلا فيما يتعلق بالربحية اليومية والوسائل المالية الناتجة عنها. في حال وجدت نفسك في هذا الموقف يومًا ما، ولم تعد تخدم المجتمع كما يراه مناسبًا، فستكون بعد ذلك خارج النظام الكوكبي، خارج المجموعة المتماسكة من أمم هذا الكوكب. في هذه الحالة، يقوم النظام تلقائيا بتهميش المشاغبين (أو "الجانحين")، ويحكم عليهم بقسوة، ثم يتركهم للتعامل مع العواقب الإدارية. فكر في الأمر: إلى أي فئة تنتمي؟

تنتشر في الأراضي العراقية بوابات نجمية يشير إليها الجينابول وأسلافهم في موشيديم، الذين تمت دراستها بدقة في هذا الكتاب، باسم "ديرانا". اختارت الجينابول الاستقرار في هذا الجزء من العالم لهذا السبب وحده. وفقًا للمعلومات التي تمكنت من الحصول عليها، والتي سيتم توسيعها في سجلات غيركو، تحتوي دولة سومر السابقة على حوالي 25 بوابة من مختلف الأحجام، وهي ضخمة واستثنائية تمامًا لكوكب الأرض. كما تؤكد الأسطورة الأكادية، "أتراهاسيس" - كان على بعض الجينابول (النونغال) إنشاء دجلة، وعلى الأخص الفرات، من أجل توفير مياه الشرب لهذه المواقع الرئيسية، والتي أصبح معظمها مدنًا مرموقة حيث تم زرع مبادئ ملكية الجينابول. تشمل البوابات الخمس والعشرون أيضًا البوابات السبع النجمية لأراضي الخليج الفارسي، التي تغمرها الآن البحار وتشكل جزءًا من الأراضي العسكرية التي تسيطر عليها القوات المسلحة الأمريكية.

هناك ديرانا في مدن أو مواقع مثل بغداد و أبو شهرين (نونكيغا- إريدو) و نفر (نيبور) و تل المقير (أور) و بابل. يأتي الأخير من البابلي الآشوري *Bâbili*(أو *Bâbilu* في صيغة المفرد) الذي يعادل السومري KÁ-DIĞIR حرفيا. "باب الله" و ŠU-AN- NA "قوة (أو سيطرة) السماوات". ومع ذلك، فإن فك تشفير مصطلح*Bâbili*" " باللغة السومرية يعطي الجسيم BÁ (حي، كائن حي، إنذارات)، AB (فتح، نافذة)، (ILI)$_2$ (نقل، رفع...)، أو ($_2$، BÁ'AB-ILI)حرفيًا "الفتحة التي تحمل

الأحياء". في هذا الصدد، من المثير للاهتمام أن نشير إلى أن الترجمة الدقيقة لمصطلح بابل في اللغة العربية هي "باب الله". بوابة بابل النجمية هي واحدة من أهم البوابات في هذه المنطقة، وكذلك الأخيرة التي استخدمتها "الآلهة" القديمة بشكل متكرر.

من أجل استخدام ديرانا، يتطلب الأمر استخدام مركبة فضائية مكيفة. بعد ذلك، يجب أن تعرف كيفية برمجة الوجهة من خلال الثقب الدودي الذي يربط منطقتين متميزتين من سلسلة الزمكان: بوابة أخرى على نفس الكوكب، أو كوكب مختلف، أو بوابة في الفضاء البعيد. علاوة على ذلك، من الضروري عبور ديرانا بسرعة عالية، وإلا فإن المسافر سيمر دون أي تأثير، أو ربما تضيع في أحد الأكوان المتوازية. عندما

يتم تحقيق السرعة المناسبة، يتم سماع الانفجار الأسرع من الصوت حتماً. هذه هي الطريقة التي سارت بها "الآلهة" القديمة في بابل القديمة، كما هو واضح من المقطعين أدناه، اللذين يذكران الانفجارات الأسرع من الصوت التي تسببها السفن الطائرة التي توصف بأنها تنانين طائرة[27].

"يقال إنه حول برج بابل وفي صحراء بابل القديمة، بمعنى أنقاضها، هناك تنانين هائلة: أصواتهم وزئيرهم ترعب الناس[28]."

المنظار الطبيعي، فنسنت دي بوفيه

"هوذا يسمع من بابل صوت قوي كصوت اهتزاز الأرض من الريح الشمالية: لقد قُتِل سكان يهوذا، وجعل كل المدن معزولة، وفي مكان البشر جلب التنانين لتسكن هناك...."*[29]*

جيروم، التعليق في إشعياء

كل كوكب يمتلك ديرانا متعددة. الديرانا هي فتحات تؤدي مباشرة إلى أنفاق زمنية تسمح لأي شخص في هذا الكون بالسفر من نقطة إلى أخرى أسرع بكثير من سرعة الضوء. تشكل هذه الأنفاق – أو الثقوب الدودية – طريقًا مختصرًا عبر المكان والزمان. هذه الدوامات، حيث لم تعد فكرة الوقت موجودة، هي في الأساس طرق سريعة عبر الفضاء وتقلل بشكل كبير من الوقت الذي يستغرقه السفر بين نقطتين، عند مقارنتها برحلة تقليدية. كما سترى في سجلات غيركو، هذه البوابات النجمية تجعل من الممكن السفر لمسافات طويلة عبر الكون، من كوكب إلى آخر، ولكن أيضًا عبر مساحات شاسعة على الأرض في غمضة عين. لقد سمحت للجينابول، الذي قاموا بتحويل الجينوم البشري، بالمجيء إلى الأرض أثناء المعركة الكبرى من أجل النظام الشمسي التي وقعت منذ ما يقرب

من 300 ألف عام. سافرت الجينابول بمساعدة الـ جيجيرلاه (GIGIR - LAH، "العجلة المتلألئة" باللغة السومرية) أو ببساطة الأشياء التي تطير. تتضمن أساطير الأرض العديد من الأوصاف لهذه الأجهزة:

"أعدت الآلهة مركباتهم [...] قفز أستابي [إله الحرب] على عربته [...] جمع العربات. ألقى رعدًا و. مع ضوضاء رعدية، توجه نحو

البحر."

ترنيمة أوليكوومي الحوري، اللوح الثالث (شمال سوريا)

"صوت مسموع، من هذه المنطقة البيضاوية، بعد أن مر الإله العظيم قبلهم [سوكر

والثعبان الطائر] مثل ضجيج الرعد في السماوات العاصفة."

نص أمدوات (قبر تحتمس الثالث)،

الساعة الخامسة، 197،3-199 (مصر)



8. Image from Amduat, the Egyptian funerary text from the tomb of Thutmose III (18th dynasty), 11th hour, register 1, scene 3. A mummified deity seated upon a flying snake is flying to the stars. The text explains that the goddess is gathering the hours and swallowing the stars. This illustration clearly depicts a far-flung trip outside of time. Several cultures tell of "gods" traveling through the skies with the help of winged-disks likened to dragons or flying snakes.

8. صورة من أمدوات، النص الجنائزي المصري من مقبرة تحتمس الثالث (الأسرة الثامنة عشرة)، الساعة الحادية عشرة، السجل 1، المشهد 3. إله محنط يجلس على ثعبان طائر يطير إلى النجوم. يشرح النص أن الإلهة تجمع الساعات وتبتلع النجوم. يصور هذا الرسم التوضيحي بوضوح رحلة بعيدة خارج الزمن. تحكي العديد من الثقافات عن "آلهة" تسافر عبر السماء بمساعدة أقراص مجنحة تشبه التنانين أو الثعابين الطائرة.

"وهنا عربة فارا العظيم [الريح]. التدمير يتبعه والرعد هو صوته. يلمس السماء ويحول الضوء إلى انفجار فخور باللون الأحمر الذي ينزله على الأرض".

ريجفيدا (الهند)

لأَنَّهُ هُوَذَا يهوه بِالنَّارِ يَأْتِي وَمَرْكَبَاتُهُ كَزَوْبَعَةٍ لِيَرُدَّ بِحُمُوٍّ غَضَبَهُ وَزَجْرَهُ بِلَهِيبِ نَارٍ. لأَنَّ يهوه بِالنَّارِ يُعَاقِبُ وَبِسَيْفِهِ عَلَى كُلِّ بَشَرٍ وَيَكْثُرُ قَتْلَى يهوه.".[30]

الكتاب المقدس، إشعياء 66: 14-16 (الشرق الأوسط)

"يمكن أن يتحرك الكاتشينا [المرشدين الروحيين] بسرعة كبيرة، وعندما أنطق هذه الكلمات بالذات، يمكنهم السفر لمسافات طويلة. إنهم بحاجة إلى بضع ثوانٍ فقط: تطير سفنهم بفضل قوة مغناطيسية، حتى عندما تدور حول العالم...

عندما تقطع كالاباش إلى نصفين، تحصل على شكل يشبه الكوب أو الصحن: عندما تضع هذين الشكلين معًا، تحصل على شكل سفينة تم استخدامها منذ فترة طويلة... يعرف الهوبيون أن بعض

أسلافنا استخدموا هذه السفن وأنها استخدمت أيضًا في بلدان أخرى".

الدب الأبيض، تقاليد هنود الهوبي في أريزونا (أمريكا الشمالية)



9. Hopi woman on a flying shield. The arrow shows that the flying shield is moving very fast. Drawing carved onto stone near Oraibi in Arizona.

9. امرأة من شعب الهوبي على درع طائر. يشير السهم إلى أن الدرع الطائر يتحرك بسرعة كبيرة. رسم محفور على حجر بالقرب من أورايبي في أريزونا.

كلما مر وقت أكثر، بدا أن المزيد من البشر يستيقظون، مما يسبب الذعر لحفاري القبور الذين يحكمون الأرض. اليوم، يتم الكشف جزئيًا عن المؤامرة الكوكبية القديمة: تتوفر العديد من المنشورات حول هذا الموضوع، وتلفت العديد من الأفلام والمقالات الإخبارية الانتباه إليها كل يوم.

التحكم في المعلومات هو تخصص المجرمين. لطالما حقق مصاصو دماء الأعمال التجارية الدولية أرباحًا من المواطنين الشرفاء من خلال نشر الموت والخوف والتلاعب بالمعلومات. لكن الرذيلة تشتد ببطء، ولهذا السبب فإن العالم مريض ولماذا لا تزال هناك الكثير من الألغاز التي تغلف أصل البشرية والتاريخ بشكل عام. كما هو مذكور بوضوح في العمل الخلقي المذكور أعلاه. "الكتاب المقدس هو مجموعة من الكتب: ورفض أي عنصر واحد يدعو إلى التشكيك في مجمله".[31]. وينطبق الشيء نفسه على السياسة العالمية أو العلوم التاريخية والاجتماعية والإنسانية لهذا الكوكب. إذا تم إضفاء الطابع الرسمي على الكذبة الهائلة المتعلقة بتطور الأنواع، فإن الصرح الاجتماعي بأكمله سينهار وسيتم الكشف عن المجرمين. هل أنت مستعد لذلك - مستعد لحياة مختلفة تمامًا؟

وهكذا، بعد أن تأكدوا تماماً من أنك نائم، واتخذوا التدابير اللازمة لحماية أنفسهم من "الخارج"، قام النظام الحالي، الذي استوحى تصميمه من الهياكل الملكية القديمة، بتطوير نظام الدفاع الصاروخي

الشهير. يسمح لهم هذا الدرع المتطور بمراقبة تحركات العامل البشري في وقت واحد ومواجهة أي نهج غير مناسب من قبل قوات من خارج الأرض (مصممي كاديشتو؟). سيكون من الكارثي للغاية بالنسبة للنخبة الحالية وحكومة هذا الكوكب السرية للغاية إذا كان العامل البشري، مرة أخرى، يتلقى حتى القليل من المساعدة من الخارج. أحدد "قليلاً" لسبب بسيط هو أن مصممي هذا الكون لا يقدمون أبدًا مساعدة مباشرة لأبناء الأرض. هذا موضوع سيتم تطويره في هذه السلسلة. إذا أرادوا تقديم المساعدة، فسوف يفعلون ذلك، كما هو الحال دائمًا، من خلال وسطاء بشريين.

إن خوف هؤلاء المصممين واحتمال فقدان العمال كبير جدًا. وهكذا، في 16 يوليو 1969، اعتمد الكونغرس قانونًا أمريكيًا لا يزال ساريًا حتى اليوم وينص على أن "كل من يتصل بالكائنات الفضائية أو مركباتها يتعرض للسجن لمدة عام أو غرامة قدرها 5000 دولار"، أو حتى كليهما. تم وضع هذا القانون دون أي نقاش عام مفتوح. أوضحت ناسا أن الموافقة على هذا القانون لم تكن سوى إجراء أمني وقائي لرواد الفضاء العائدين: لكن هذا القانون ينطبق على جميع المواطنين الأمريكيين. [32]منذ متى تعتبر ناسا رواد الفضاء العائدين كائنات فضائية؟

في رأيي، لا يمكن أن يكون هناك شك في أن السبب الرئيسي لنشر القوات المسلحة في العراق مرتبط مباشرة بدرع الدفاع الصاروخي. إذا كان أعضاء النخبة العالمية، بمساعدة الحكومة الأميركية، قد خاضوا مثل هذه الآلام لتطوير درع للأرض، فمن الأهمية بمكان بالنسبة لهم التأكد من عدم تدخل أي مساعدة خارجية، مهما كانت، من خلال بوابات الكوكب النجمية - وخاصة تلك الموجودة في الأراضي العراقية. هناك الكثير! من يجعل نفسه سيدًا على بوابات الكوكب لديه سيطرة كاملة عليه. هناك طريقة بسيطة إلى حد ما لسد هذه البوابات؛ في الواقع، تم حظر جزء كبير من البوابات النجمية للأرض ذات مرة من قبل فصيل الأنوناكي و عمالهم ميمينو [33] لمنع المتسللين.

نحن نعلم أن العديد من مشاهدات الأجسام الطائرة المجهولة تحدث حول المناطق العسكرية. على سبيل المثال، قد نذكر نيو مكسيكو، حيث وقع حادثان (رسميان) للأجسام الطائرة المجهولة في عام 1947 في كورونا وسوكورول، ليس بعيدًا عن قاعدة RAAF الأمريكية (قاعدة روزويل الجوية للجيش). يمكننا أيضًا الاستشهاد بالمنطقة 51 سيئة السمعة، الواقعة في نيفادا. وقد احتوت على قاعدة عسكرية مهمة منذ عام 1954، حيث يتم تطوير أجهزة شبح للبنتاغون ووكالة المخابرات المركزية. تعتبر هذه المنطقة مسرحًا لعروض الباليه الجوية المتواصلة المكونة من الأجسام الطائرة المجهولة والأجهزة غير التقليدية.

في كل مرة تتدخل فيها القوات الأمريكية في الخارج، لا تتردد في إقامة قواعد عسكرية تحت ذريعة "حراسة السلام". من بين هذه القواعد، من الواضح أن بعضها يقع في مناطق حساسة، عسكريًا واقتصاديًا على حد سواء.

بفضل الحروب مع العراق، تمكنت الحكومة الأمريكية من زرع قواعد عسكرية في الخليج الفارسي. بفضل الحرب مع يوغوسلافيا، استقرت القوات الأمريكية في البوسنة وكوسوفو ومقدونيا[34]. منذ الحرب الباردة الأخيرة، دفعت الولايات المتحدة الأمريكية توسع الناتو نحو الشرق. اليوم، في وقت إصدار

هذا المنشور، هم على الحدود الروسية، في محاولة لتطويقها باستخدام الناتو. إن توسع الولايات المتحدة الأمريكية في جميع أنحاء العالم أمر لا مفر منه و منظم بشكل جيد. علاوة على ذلك، احتل الجيش الأمريكي اليابان وألمانيا منذ الحرب العالمية الثانية. لم يعد سكان هذين البلدين يرغبون في وجود قواعد أمريكية على أراضيهم. في نوفمبر 2014، في أوكيناوا، احتج اليابانيون بقوة ضد الاحتلال الأمريكي...

بعد سقوط الجدار، انسحب الروس على الفور من ألمانيا، كما فعلت غالبية قوات الحلفاء: البريطانية والكندية والبلجيكية، إلخ. لم يكن هذا هو الحال بالنسبة للولايات المتحدة، التي لا تزال لديها أكثر من ثلاثين قاعدة في ألمانيا! في البداية، تم جعل الألمان يعتقدون أن الولايات المتحدة باقية من أجل حمايتهم ("من الروس الكبار السيئين"). لم يعد هذا الوضع غير الطبيعي مبررًا ولا مقبولًا من قبل غالبية السكان الألمان الذين يعارضون التدخلات العديدة في جميع أنحاء العالم التي يجب أن تنشأ الآن من أراضيهم. خاصة عندما يتعلق الأمر بضربات الطائرات بدون طيار من قاعدة رامشتاين، وهي قاعدة جوية تابعة للقوات الجوية الأمريكية والتي تضم القوات الجوية الأوروبية الرئيسية لحلف الناتو. تهدف الطائرات بدون طيار التي يتم إطلاقها من هذه القاعدة إلى قتل الأهداف التي يتم تعقبها باستخدام بطاقات SIM للهاتف المحمول. قد نلاحظ أيضًا أن الهجمات غالبًا ما تؤدي إلى مقتل أشخاص أبرياء بالقرب من الهدف المقصود. بالطبع، هذه ليست مشكلة للقادة ومرؤوسيهم. دعونا نعيد الانتباه إلى حقيقة أن ألمانيا لم تتمكن من توقيع معاهدة سلام ولا تزال على قائمة أعداء الأمم المتحدة! في أبريل 1993، عندما جددت روسيا طلبها لحل المشكلة، عارضت فرنسا وبريطانيا العظمى توقيع هذه المعاهدة. يجب أن نفترض أن ألمانيا، المحرك الاقتصادي لأوروبا، لا تزال في حالة حرب.

♦ ♦ ♦

لقد تحدثنا على نطاق واسع عن درع الدفاع الصاروخي الذي أنشأته القوات المسلحة الأمريكية بتكليف من الحكومة الغامضة لهذا الكوكب، ولكن إلى أي درع دفاع صاروخي نشير حقًا؟ تلك الموجودة في الفضاء التي استمر تطويرها ما يقرب من 20 عامًا (اليوم رسميًا غير عاملة ومهجورة)، أو الجديدة - تلك التي يتم تثبيتها حاليًا حول الأرض والتي تعاني باستمرار من الإخفاقات الناجمة عن الاختبارات الشاقة؟ أنا مقتنع بأن هذه الحيلة تسمح بضخ مبالغ هائلة من المال بشكل منتظم في ميزانية الدفاع الأمريكي من أجل مواجهة "التهديد المتزايد للإرهاب الدولي".

كل هذه الحقائق هي جزء من السياسة الأمريكية التي لها غرض واحد: السيطرة على المعلومات (الحقيقة) المتعلقة بأصل الأرض حتى تتمكن الحكومة الغامضة من الاستمرار في حكم العالم بسلام، في حين تحقق الربح من سكانه، من أجل إخضاع الكوكب بالكامل من خلال نشر شعور دائم بعدم الأمان وقتل الضحايا الأبرياء. الخطابات الغاضبة؟ معاداة أمريكا؟ خيال علمي؟ سأسمح لك بالتوصل إلى استنتاجاتك الخاصة، حيث أحيلك إلى السطور التالية من مقال عام 1997 في مراجعة حرب الجيش الأمريكي:

"نحن ندخل قرنًا أمريكيًا جديدًا، حيث سنظل أكثر ثراءً، وأكثر فتكًا ثقافيًا، وقوة متزايدة. سنثير الكراهية بشكل غير مسبوق. [...] لن يكون هناك سلام. في أي لحظة لبقية حياتنا، ستكون هناك صراعات متعددة في أشكال متحورة في جميع أنحاء العالم. سيهيمن الصراع العنيف على العناوين الرئيسية، لكن الصراعات الثقافية والاقتصادية ستكون أكثر ثباتًا وأكثر حسماً في نهاية المطاف. سيكون الدور الفعلي للقوات المسلحة الأمريكية هو الحفاظ على سلامة العالم لاقتصادنا والانفتاح على هجومنا الثقافي. ولتحقيق هذه الغايات، سنقوم بقدر لا بأس به من القتل. نحن نبني جيشًا قائمًا على المعلومات للقيام بهذا القتل". [35]

رالف بيترز، مقدم في الجيش الأمريكي

في كثير من الأحيان، ضد إرادتهم، تستضيف دول لا حصر لها منظمات إرهابية. بهذه الطريقة الذكية، تمنح حكومة الولايات المتحدة نفسها الحق السيادي في معاقبة أي دولة من اختيارها! إن الهدف النهائي من هذا عدم الاستقرار المستمر هو أن يقودنا، ونحن محاصرون، إلى حالة من الذعر العام من خلال خلق التنافسات في جميع أنحاء العالم ونشر الكراهية العنصرية والسياسية. ولا يمكن اعتبار التسمم الإعلامي اليومي بريئا في هذا الصدد. عندما يجثو العالم أخيرًا على ركبتيه ويختنق بسبب انعدام الأمن والهجمات الإرهابية والحروب والتلوث (المخطط له بمهارة؟)، فإن حكومة الكوكب السرية للغاية، من خلال الولايات المتحدة والأمم المتحدة، ستؤسس حكومتها العالمية حتى يسود "السلام على الأرض" أخيرًا. هدف جدير بالثناء، باستثناء حقيقة أن الهدف الحقيقي للحكومة الغامضة ليس سوى إخضاعنا لسلطتها الوحشية المناهضة للديمقراطية، البعيدة كل البعد عن القيم والمبادئ الحقيقية للإنسانية. ما رأيك في نصب جورجي غيدستونز التذكاري، الموجود في جورجيا (الولايات المتحدة الأمريكية)، حيث يُذكر بلغات مختلفة (بما في ذلك السومرية!) أنه يجب إبقاء البشرية أقل من 500 مليون فرد؟

انظر بنفسك: فقط من خلال المزيج الذكي من الخوف والحرب، يعتزم هؤلاء الأوغاد فرض حكومة شمولية في جميع أنحاء العالم في السنوات القليلة المقبلة. إن إنشاء نظام عالمي سيجعل من المشروع اللجوء إلى العنف المسلح ومن شأنه أن يمحو مفهوم الحقوق وسيكون غير أخلاقي تمامًا وغريبًا عن المبادئ الإنسانية الأساسية. إن الحاجة إلى انعدام الأمن والحروب تبرر خطة المجرمين للسيطرة العالمية. هذه الخطة ليست جديدة، بل هي قديمة في الواقع، ولكن صحوة العامل البشري، مهما كانت بطيئة، تعطلها إلى حد كبير. إذا كنت ترغب في معرفة المزيد عن أولئك الذين يسحبون الخيوط سراً، لفهم الجذور العميقة لدوافعهم المذعورة، لاكتشاف من هم أسلافنا الحقيقيون، أدعوك إلى مواصلة قراءة سجلات غيركو.

4 - لغة النجوم و الرمز السري لـ "الآلهة" القديمة

الكتاب الذي تحمله حاليًا هو جزء من سلسلة تهدف إلى توثيق جزء كبير من سجلات الجينابول، مثل الآلهة المذكورة على ألواح بلاد ما بين النهرين والمخطوطات المصرية. لست متظاهرًا بالقدر الكافي لأطلب منك تصديق كل ما أقوله، خاصة وأن المعلومات المفصلة في هذه السلسلة تبدو للوهلة الأولى وكأنها رواية، باستثناء الحواشي والتسميات التوضيحية للرسومات والوثائق. ومع ذلك، فإن عنصرًا أصليًا يدعم ويعزز تصريحاتي طوال رحلتنا عبر التاريخ القديم للموشيديم وأطفالهم الجينابول والإنسانية. ستسمح لك كل هذه المعلومات التي تم تجاهلها حتى يومنا هذا بفهم العديد من الجوانب الخفية لتاريخ العالم بشكل أفضل. سترون أن جزءًا من الـ جيليمانا (حرفيًا: الكائنات السماوية) استخدم شفرة للتواصل مع جميع شعوب الأرض، أسلافنا. تم العثور على هذا الرمز في العديد من اللغات المختلفة للحضارة العظيمة في الماضي وهو دليل على مصدر قديم مشترك. ستلقي هذه الشفرة ضوءًا جديدًا على العديد من الموضوعات العالمية.

قبل سومر وأكاد بوقت طويل، قبل الديناصورات الأولى، سارت حضارة تسمى موشيديم على الأرض بينما كانت تتحدث بالفعل لغة السلف السومري. بعد ذلك بكثير، اعتمد أطفالهم، الذين يطلق عليهم الجينابول، هذه اللغة وانتهى بهم الأمر إلى تقنينها خلال حرب فصلت بين الذكور والإناث. من الناحية العملية، يتم تدوين جميع اللغات القديمة للأرض ويمكن ترجمتها بفضل القيم الصوتية لمقاطع الـ موشيديم / الـ جينابول الموجودة باللغة السومرية والأكادية. هذه معلومات غير مسبوقة على الإطلاق. سأذكر باستمرار هذا الترميز، الموجود في العديد من اللغات، وسأدرس هدفه الحقيقي في تكوين آدم ، المجلد الثاني من هذه السلسلة.

وفقًا للرأي العلمي، هناك 300 عائلة لغوية يعود تاريخها إلى العصر المسيحي. بالعودة بالزمن إلى الوراء قليلاً، هناك فرضية حوالي 50 مجموعة من حوالي 5000 قبل الميلاد - ومع ذلك لا يزال المجتمع العلمي يناقش هذا الأمر. حتى أبعد من ذلك، يتحدث البعض عن "العائلات الفائقة اللغوية" ويؤرخها في 10000 قبل الميلاد، ولكن حتى هذه النظرية مثيرة للجدل للغاية. ومع ذلك، كلما عدنا بالزمن إلى الوراء، اقتربنا بشكل منهجي من لغة عالمية، لغة أصلية.

على حد علمي، غالبًا ما تركز الدراسات المعاصرة للغة عالمية قديمة محتملة أو لغة بدائية على التشابه بين كلمات اللغات المختلفة ولكنها نادراً ما تركز على تشكيلها من معجم أو مقطع لفظي غير أصلي ربما تم استخدامه لإنشاء لغات الحضارات القديمة. والسبب في هذا الإغفال هو أنه من غير المعقول أن يتصور المجتمع العلمي أن الحضارة الأم يمكن أن تكون مسؤولة، من بين أمور أخرى، عن إعداد وتطوير عائلات لغوية ضخمة يتم التحدث بها في جميع أنحاء العالم. ولو ركز اللغويون أكثر على أسلوب مقارنة المعاجم المتعددة الأطراف، لكانوا لاحظوا حتماً تفرد النص المقطعي السومري الأكادي وحقيقة أنه الجذر ذاته لكلمات رئيسية مختلفة في العديد من اللغات القديمة مثل العربية والصينية والدوجون والمصرية واليونانية القديمة والعبرية والهندوسية والهوبي واليابانية واللاتينية واللغات الجرمانية وغيرها الكثير...

من الممكن ترجمة كلمتين أو ثلاث كلمات من لغات قديمة مختلفة بفضل القيم الصوتية للمقاطع

السومرية الأكادية. ومع ذلك، لا يمكن ترجمة جميع الكلمات الرئيسية من العديد من اللغات القديمة. علاوة على ذلك، تؤدي كل ترجمة إلى تعريفات مماثلة لنفس الكلمة، وأحيانًا حتى تعريفًا تكميليًا. ستتمكنون بأنفسكم من تقدير دقة كل هذه المعلومات والحكم عليها أثناء تقدمكم في جميع أنحاء الكتاب. اللغة السومرية في بلاد ما بين النهرين القديمة هي لغز حقيقي للغويين لسببين رئيسيين: أولاً، إنها تشمل نظامًا تم تشكيله بالكامل منذ بداية وجوده ولم يخضع إلا لتغييرات قليلة جدًا منذ ذلك الحين، وثانياً، لا تنتمي إلى أي مجموعة لغوية معروفة. ومع ذلك، فإن اللغة الأكادية - اللغة المستخدمة في شمال بلاد ما بين النهرين والتي يعتمد هيكلها على المقاطع السومرية - هي سلف اللغات الآشورية والبابلية التي تنتمي إلى المجموعات السامية مثل العبرية والعربية.

تجمع الكتابة المسمارية في بلاد ما بين النهرين بين علامات على شكل مسامير مثلثة (أو "سانتاك" باللغة السومرية) محفورة على ألواح طينية منذ عدة آلاف من السنين، باستخدام قصبة منحوتة مشطوف. من الصعب ترجمة وتفسير هذه اللغة باستخدام هذه العلامات لأنها أيديوغرافية بشكل أساسي، أي أن كل علامة تمثل صورة لها معنى ملموس أو مجرد. اللغة السومرية هي لغة تراكمية تستخدم جسيمات ما قبل أو ما بعد (جسيمات توضع قبل أو بعد) مع جذور اسمية أو فعلية ثابتة عادةً. تعمل بعض هذه الجسيمات كرموز أو كعلامات لها قيم صوتية مختلفة وتعمل على ملاحظة الحروف المتحركة (A. E, I, U) أو الحروف المزدوجة (G = GN...) أو المقاطع البسيطة (AB, Bl. MA، RU...) أو مقاطع معقدة مع حروف العلة محاطة بحرفين ساكنين (BAD. GUL...).

هناك علامة مختلفة لكل اسم وفعل و صفة. يبلغ العدد الإجمالي للمسمارات المميزة الموثقة من قبل المختصين حوالي 600 مسمارية. يحتوي هذا العدد على القيم الصوتية والإيديوغرافية للعلامات السومرية والأكادية والآشورية والبابلية، لكنه لا يأخذ في الاعتبار عدد القيم الصوتية أو الاختلافات المحتملة - والتي هي أكثر عددًا.

لم تميز "الآلهة" القديمة المسؤولة عن ترميز لغات الأرض أبدًا بين القيم الأيديوغرافية المختلفة لأنها تنبع من نفس اللهجة الأصلية التي تم منها تصنيع جميع مصطلحات المجموعة الفرعية والعرق الفرعي. أطلقوا على هذه اللغة بالذات اسم إيميسا، حرفيا "." لغة المصفوفة". [36]في الأصل، تم اختراع هذه اللغة من قبل كاهنات الجينابول المسميات أماشوتوم. كانت "اللغة المصفوفة"، وهي لهجة سرية خاصة بالإناث فقط، تتكون من مفردات لا يستطيع الذكور فهمها، وخاصة مجموعة الأنونا. ومن ناحية أخرى، كان جميع الذكور من الجينابول يتواصلون بلغة "إمينيتا"، والتي تعني حرفيًا "لغة الذكور"، والتي تتوافق مع اللغة السومرية، بالنسبة للغويين. تحدثت كاهنات أماشوتوم أيضًا إيمينيتا، التي وضعوها بأنفسهم، واستخدموها بشكل شائع للتواصل مع ذكورالجينابول.[37]

في هذه الظروف - وقد أصدم بعض خبراء الشرق الأوسط القديم هنا - لا تنتج اللغات الآشورية والبابلية عن لغة سومرية متطورة كما يعتقد المتخصصون، ولكن من المصطلحات المزروعة طواعية من إيميسا (" لغة المصفوفة ") من قبل بعض متمردي الجينابول. فقط الكتابة المسمارية التي نقشت عليها شعوب بلاد ما بين النهرين على الأقراص تطورت في الواقع وفقًا للمناطق المختلفة - وليس اللغة الفعلية نفسها. تم

تقديم الكتابة السومرية البدائية حوالي 4000 أو 3500 قبل الميلاد بفضل ظهور علامات أو رسوم توضيحية قديمة تشبه الأشياء.



10. Evolution of the HA or KU6 (fish) Sumerian pictogram into Assyrian cuneiform.

10. تطور الصورة الرمزية السومرية HA أو 6KU (السمك) إلى الصورة المسمارية الآشورية.

تم إنشاء هذه الرسوم التوضيحية لحساب ثروة "الآلهة" في بلد كالام (سومر) ثم تطورت إلى الكتابة المسمارية الشهيرة التي سبق ذكرها. تم ببساطة تعديل أو استبدال اللغات المختلفة التي تم إنشاؤها من منهج إيميسا (" لغة المصفوفة ")، لكنها لم تتطور. يرجى ملاحظة هذه النقطة: فقط الكتابة تحولت على مر القرون والألفيات! لقد عبر البشر على هذا الكوكب عن أنفسهم بشكل مميز منذ فجر الإنسان وستكتشف أنهم جميعًا يتحدثون تعابير مختلفة منظمة باستخدام إيميسا (" لغة المصفوفة ") والتي، من بين أمور أخرى، تم تطوير إيمينيتا (" لغة الذكور ") - أو السومرية.

الآن دعونا نجري عرضًا توضيحيًا صغيرًا باستخدام مصطلحين مأخوذين من لغات مختلفة. في اللغة السومرية التقليدية (أو السومرية البدائية[38])، يتم وضع الفعل في نهاية الجملة. في ترميز الأرض الذي أدى إلى جميع لغاتنا، ليس هذا هو الحال. حتى أن الفعل يوضع أحيانًا في بداية المصطلحات: كانت هذه الفجوة متعمدة لتعطيل عملية فك التشفير. القواعد النحوية ليست هي نفسها وتم تبسيطها مقارنة بالسومرية القديمة. المصطلحات ثابتة بشكل منهجي. تمت إزالة اللواحق والبادئات بشكل عام حتى لا ينتهي الأمر بتعبيرات طويلة يبعث على السخرية وبدلاً من ذلك انتقل مباشرة إلى النقطة. في الأصل، تم استخدام هذا الرمز للتواصل مع الإنسانية بطريقة موجزة وسرية.

في أغلب الحالات، سأقوم بترجمة مصطلحات أو كلمات محددة تكون قواعد الترجمة الخاصة بها أبسط بكثير من القواعد الخاصة بالجمل الكاملة من لغة إيميسا (لغة المصفوفة) ولغات إيمينيتا (لغة الذكور). الترجمة من كلمات من مقطعين أو ثلاثة أو حتى أربعة مقاطع. يمكن للمبتدئين أن ينجحوا في ذلك. ما هو

مهم في اللغة السومرية البدائية هو معرفة سياق المواقف. سيتم بناء المصطلح بطريقة معينة اعتمادًا على الموقف المحدد الذي يجد نفسه فيه. تشير سجلات غيركو إلى أن متمردي الـ جينابول -أماشوتوم، و أمارجي، و نونغال، و أبغال- عرفوا سياقات الكلمات المختلفة والجسيمات الرئيسية المستخدمة لإنشاء المصطلحات الموجودة اليوم في السومرية. تصبح ترجمة هذه الكلمات صعبة عندما يتم تجريدها من سياقها، خاصة عندما تتذكر أن مفاهيم وحقائق اللغة السومرية البدائية لا علاقة لها بمفاهيم مجتمعنا الحالي.

هذا يحدث فرقًا كبيرًا ولهذا السبب أيضًا لم يتمكن أحد، حتى الآن، من فك شفرة لغة الـ جينابول. يكمن تعقيد لغة إيمينيتا (" لغة الذكور "= اللغة السومرية) التي يستخدمها السومريون بشكل أساسي في الهوموفونات المتعددة (المقاطع التي لها نطق مماثل) ولكن يمكن تمييزها بطولها الصوتي أو قوتها. من أجل التمييز بين العديد من العلامات المسمارية المتجانسة المحفورة على ألواح بلاد ما بين النهرين المكتشفة، ابتكر عالم الآثار الفرنسي ف. ثورو-دانجين نظامًا من اللهجات والأرقام لكل علامة، في نهاية عشرينيات القرن العشرين. لنأخذ جسيم KU، على سبيل المثال:

KU: "الأساس"

KU: "معدن، قديس، مقدس"
KÚ: "طعام"

$(KU)_4$: "مدخل، لتقديم" ($KU)_5$: "القطع، لتشريح"

$:(KU)_6$
"سمك"
$:KU)_7($
"ناعم"

والآن دعونا نرى المصطلحات العربية واللاتينية واللينغالا الأفريقية والعبرية واليابانية والكردية للملك. قبل القيام بذلك، يجب أن نشير إلى أنه عندما تشير كلمة سومرية أو أكادية إلى شخص أو مكان، فمن المقبول عمومًا تقديمها بكلمة "الـ" أو "مكان لـ...":

1. الملك هو ملك (*Malik*) في اللغة العربية. في السومرية، نحصل على MA (لإنشاء، لوضع) و LIKE (الأمير، الكاهن، المفتش)، وبالتالي MA-LÍK: "الأمير الذي يؤسس."

2. يمكن قول الملك بكلمات مختلفة باللغة اللاتينية، مثل *Regis*أو *Egis*. إن استخدام القيم الصوتية السومرية لترجمة هذه المصطلحات يعطينا: RE (لتوجيه، لإجراء، لجلب)، E (للتحدث، للقيام)، ĞIŠ (صولجان، شجرة)، والتي تصل إلى: ("(GIS-) $_{(7)}$(REالشخص الذي لديه صولجان يرشد" أو حتى

E- GIS"الشخص الذي لديه صولجان يتحدث."

3. في لغة اللينغالا الأفريقية، وبشكل أكثر تحديدًا في لغة الغابون وزائير والكونغو وجنوب الكاميرون، يترجم الملك إلى *Elwa*. في لغة "الآلهة"، سيعطي هذا EL (" أن تقوم، أن تكون نقية ")، WA (" أن تقدم، أن تعطي ")، أي EL - WA، حرفيا. "السامي الذي يقدم". فيما يتعلق بالوظيفة الرئيسية للملك، من السهل تخمين أنه يقدم بعض الهدايا إلى "الآلهة".

4. في العبرية، يترجم الملك إلى *Melek*. في السومرية البدائية (الـ جينابول) هذا يعطينا MÉL (صوت، حلق)، جسيم EK غير موجود في السومرية لذلك سنستبدله بـ ÉG (لطلب، للتحدث، للقيام) مما يعطينا MÉL -ÉG"الشخص الذي يأمر صوتية."

5. في اللغة اليابانية، يترجم الملك إلى *Kokuô*. في اللغة السومرية البدائية "o" غير موجودة، لذلك يتم استبدالها بحرف العلة "u"، والذي يعطينا KUKU-Ú "الشيخ المسؤول."

6. أخيرًا، في اللغة الكردية، يترجم الملك إلى *Pasha*. مفككة لدينا Pà (للإعلان، للحكم، للاستحضار)، ŠA (جيدة، جميل، مواتي)، والتي تعطينا Pà - ŠA "الشخص الجيد الذي يعلن أو يستحضر"

لنأخذ مثالاً مذهلاً آخر، أجمل مثال: المرأة. المرأة هي مصدر الحياة، وهي بالطبع التي تحمل الأطفال، ولكن بالنسبة للكبار كانت عمومًا هي التي "نقلت السلطة والتفاهم". هذا الموضوع منسي تمامًا في الوقت الحاضر، لكنه مع ذلك تم تطويره طوال هذه السلسلة بأكملها. تذكرنا هذه الأيديولوجية بتحول آدم في حديقة "الآلهة ":

1. في دوالا الأفريقية (الكاميرون، مصب ووري)، تسمى المرأة Múto، والتي في اللغة السومرية هي: مو (للدفع، لجعل الدفع، للظهور) أو (MU)$_{10}$ (امرأة، أنثى)، و "o" غير موجودة لذلك "إلى" تصبح بالتالي TU

(المولود الجديد، للولادة، للحمل، لإنجاب)، مما يعطي: MÚ-TU "هي التي تكبر المولود الجديد" أو (" (MU)$_{(10)}$-(TU)الأنثى التي تنجب أو تحمل". بالنسبة لأولئك منكم الذين لا يعرفون، اسمحوا لي أن أحدد أن الإناث لم تكن دائمًا الوحيدات الآتي تحملن أطفالًا في الماضي، الأمر

الذي يشرح سبب اضطرارهم فجأة إلى الحمل بالأطفال من الألم بعد "الخطأ" في عدن - سأشرح هذا بالتفصيل عندما يحين الوقت.

2. الكلمة الإندونيسية للمرأة هي *Wanita*. تم فك تشفير هذا المصطلح إلى لغة "الآلهة"، وهو: WA (لتقديم / توفير، لإعطاء)، NÍ (الجسم، الإنسان، القوة، القوة)، TA (الطبيعة، الجنس، النوع، الشخصية)، والتي تعطي: WA-NÍ-TA"هي التي تعطي الجسم طبيعته" أو "هي التي توفر للإنسان شخصيته" أو حتى "هي التي توفر نوعًا من القوة."

3. في الكيتشوا (اللغة المستخدمة في بلدان الأنديز مثل خط الاستواء وبوليفيا وبيرو) وأيضًا في الأيمارا (اللغة المستخدمة في جنوب بوليفيا، وهي جزء من الأرجنتين و تشيلي)، تنطق كلمة المرأة *Wuarini*. تم فك تشفيرها باستخدام المقاطع السومرية البدائية، وهذا يعطينا WU (هذا الجسيم هو نفس GEŠTU السومرية، وكلاهما لهما نفس المعنى: "الفهم ")، AR (للتنوير، لوضع العلامات، للتألق)، MI (المصير، نحن، وجودنا، المسؤول، المسؤولية)، والتي تعطينا: WU-AR-MÌ"هي التي تفهم تنير"أو حتى"هي التي تفهم مصير المرء"إلخ.

4. المرأة في مصر *Sèt* أو *Zet*، وبالتالي SÈ أو SÌ (صغير، ضعيف)، ZE أو SÉ (الحياة)، ET (هذا الجسيم هو نفس السومري Á وله نفس العلامة والمعنى القديم: القوة، بجانب، تنبئ) الذي يعطي: SÈ- ET "هي التي بجانب الصغير" و ZE-ET "قوة الحياة."

5. في الأرمنية، يقال عن المرأة *Guïn*. فك رموز هذا يترجم إلى (GU)$_{7}$ (رضاعة، طعام، قرابين غذائية)، (IN)$_{5}$ (امرأة، أخت)، وبالتالي"الأخت الممرضة" أو "امرأة القرابين الغذائية"

6. يستخدم هنود الهوبي في أريزونا المصطلح القديم *Tumasi*. في السومرية التفصيل على النحو التالي: TUM (العمل، فعل)، (A)(5) (التصنيع، العمل، المكان) أو Á (القوة)، SÌ (القليل، العطاء)، مما يشكل: (" (SI-)(5) (TUM-Aهي التي عملها يصنع الصغير" ولكن أيضًا TUM-Á-SÌ "هي التي تعطي القوة!"

لاحظ أن المفاهيم هي نفسها دائمًا: الطفل، القوة، الطعام، الفهم، ولكن إلى أين يؤدي هذا؟ لنختتم مع Wu'uti، مصطلح الهوبي الذي يستخدم عادة لقول "امرأة ": WU (الفهم)، Ú (النبات، الطعام، الطاقة، المسؤولية)، TI (الحياة): WU-Ú-TI"هي التي معها نبات الفهم والحياة "أو حتى" هي التي معها غذاء الحياة والفهم". ألسنا مرة أخرى في قلب الأيديولوجية العدنية؟ هل يمكننا حقًا أن نصدق أن هذه الأمثلة البسيطة هي مجرد مصادفات؟ من الواضح أن الإجابة هي لا.

ستحاول سلسلة سجلات غيركو إزالة الغموض عن العديد من الموضوعات التي لا تزال محاطة بالغموض بسبب التلاعب الخفي من عقيدة الألفية المحمية بشكل مفرط. سيتم الكشف عن فهم جديد لتاريخ البشرية لك، بينما تواصل رحلتك إلى أسرار الشيوخ المخفية.

لقد درس العديد من المؤلفين الألواح والمخطوطات القديمة في الشرق الأوسط بحيث يبدو أن كل شيء قد قيل بالفعل. هل تصدق هذا حقًا؟ على الرغم من الصرامة التي كتبت بها المخطوطات والألواح القديمة المختلفة، لم يتبق سوى عدد قليل من آثار التاريخ التي سأكشفها لك. وأهمها أقراص بلاد ما بين النهرين، التي اختفى جزء كبير منها من العراق منذ بداية التسعينيات وتباع اليوم في السوق السوداء في الدول الغربية. إن الألواح الطينية ثمينة ودقيقة: قصص بلاد ما بين النهرين المختلفة تفصل تاريخ مجموعة من المهاجرين تسمى أنونا(كي) الذين هبطوا على الأرض قبل آلاف السنين خلال حرب المجرة والذين تمكنوا من استخراج ثروات الأرض العديدة بفضل علمهم المتقدم. تم العثور على 10 ٪ فقط من العناصر الموجودة في سجلات غيركو على هذه الأقراص الطينية في بلاد ما بين النهرين. مع مرور الوقت، تم تشويه تاريخ البشرية بذكاء من أجل حماية أولئك الذين أسسوا السلطة على الأرض منذ عصور.

أقراص بلاد ما بين النهرين ليست استثناءً لأن الطائفة الأنثوية تمت إزالتها وتشويهها عمدًا للاستفادة من النظام الأبوي المهيمن، خاصة في الوقت الذي تم فيه إنشاء الأقراص الآشورية البابلية. اليوم، غالبًا ما تكون الأديان هي سبب النزاع والحرب. بفضل التباينات المضللة طوعاً (لأن في الواقع كل الديانات لها نفس المبادئ)، فإن المعتقدات المختلفة تجعل من الممكن قتل الإنسان لإخوته باسم الله. طوال قرون وألفيات هذا الكوكب، تسببت الأديان في وفاة مليارات الأفراد...

اليوم يتم استغلال الصراع الديني "لتنظيم" كمية الكائنات الحيةعلى الأرض ولتحقيق أرباح كبيرة من خلال خلق المزيد والمزيد من الأسلحة القاتلة. مصطلح الدين مشتق من الكلمة اللاتينية *Religio*وهو دقيق للغاية في نظر "الآلهة" القديمة. يحب اللغويون المسيحيون أن يشرحوا أن المصطلح يأتي من الفعل اللاتيني *ligare*، الذي يعني "الارتباط"، والذي يلمح إلى أن الدين يربط البشر ببعضهم البعض. ولكن سيكون من الصحيح أن نقول أن هذه الكلمة تعني أيضًا "إخضاع" في اللغة الرومانية القديمة. في الواقع، في اللاتينية، غالبًا ما يكون لكلمات *Religio* و *obligatio*("

الالتزام "أو" الدين ") نفس المعنى. لست مضطرًا للإشارة إلى أن "الدين" يعين جميع المعتقدات والعقائد التي تحدد العلاقات بين الإنسان والمقدس، وهو كل تم إملائه وفرضه بشكل عام من قبل الله أو "الآلهة".

قبل ترجمة المعنى الخفي وراء *religio* باستخدام المقطعية الشهيرة، يجب أن تعرف أنه قبل بضعة آلاف فقط، كانت الدعائم الوحيدة المتاحة لأسلافنا عندما أرادوا تسجيل أساطيرهم وعقائدهم ومعتقداتهم، أي دينهم، هي الطين أو الحجر، المنحوت على شكل ألواح. من خلال هذه الألواح، ولا سيما الألواح البابلية، يمكن نقل الكثير من المعلومات بعناية، مما يوفر لمثقفي إسرائيل ما يمكن استخدامه لتجميع مقاطع متعددة في العهد القديم. ألم يكن أيضًا من ألواح حجر "الله" أن الدين اليهودي المسيحي تلقى وصاياه الأولى؟ استخدم رجل الشرق الأوسط الألواح لفهرسة ونشر العقائد المختلفة التي جعلت من الممكن تجميع ما نعتبره أول دين في العالم. ولكن دعونا نعود إلى الحقائق. إن تفصيل المصطلح اللاتيني *Religio*(" الدين ") يعطي (RE)(7)(-LI-GI)(4)(- U)(8)، حرفيا.

"ما يأتي مع أقراص تعلم الأغنام" أو حتى "أقراص التعلم التي توجه الأغنام" (هكذا).



11. Humanity chained - literally strangled by reptiles, according to the Laud codex, board 34. Mixtec culture.

11. البشرية مقيدة- حرفيا بواسطة الزواحف وفقًا لقانون الأرض، اللوحة 34. ثقافة المكسيك.

أثناء قراءتك، لا سيما في المجلد 2 من سجلات غيركو، ستتعلم أن الكائنات السماوية الذي هبط على الأرض كانت تميل إلى الإشارة إلى الإنسانية باسم آ-دام (الحيوانات، باللغة السومرية)، إلى الماشية الصغيرة، أو بتعبير أدق - إلى الأغنام! قد يبدو هذا المفهوم غريباً بالنسبة لك لكنه كان منتشراً جداً في الماضي. لنستخدم مثال مصر القديمة حيث يقال عن الماشية الصغيرة (أو الأغنام) *Undu*(أو *Undju*) و الناس *Undut*(أو *Undjut*). النسخ السومرية لهذه المصطلحات لا تترك مجالاً للشك: (UN-DU)$_7$التاج"

ذو القرن "و UN-DÙ-UT" السكان الذين يذوبون معدن الضوء.[39]"

أنا مقتنع تمامًا أن الأيديولوجية التي تشبه البشر بالحيوانات لم تتغير حقًا عندما أرى كيف يتم تنظيم المجتمع الحديث، على الرغم من آلاف السنين التي تفصلنا عن هذا العصر القديم. ونفس فكرة الاستعباد نجدها في اللغة العربية حيث أن كلمة الدين (aldîn) هي الدين وتعني الاستعباد أو السيطرة أو الطاعة. في السومرية الأولية، يتم فك تشفير *aldîn* إلى AL-DI-IN،حرفيا. "تمثيل (أو رمز) الإدانة الشديدة". كان محكومًا على الإنسان بالفعل أن يكون تحت تأثير الآلهة السومرية القديمة وهيمنتها. دعونا نضيف أن الإسلام، الدين الإسلامي، يعني "الخضوع" باللغة العربية.

بالنسبة للشرق الأقصى، يتم التعبير عن الدين من خلال كلمة*Dzungjyau* ، والتي، عند تقسيمها

إلى السومرية، تعني "خضوع الإنسانية". نطقها بالضبط هو *Jungaau*. نظرًا لأن "j" غير موجود باللغة السومرية، فإن هذا يعطي:

" :(8)(HUN-GÁ-U)ما يقلل (أو يريح) الأغنام". في اليابان، يُطلق على الدين اسم *Shukyô*. تم فك تشفير هذا المصطلح باللغة السومرية القديمة، ويعطينا العديدمن الاحتمالات: ŠU-KI-Ù "السيطرة على الأرض النائمة " أو ("(5) (ŠU -KI- Ù السيطرة على مجمل الأرض" أو حتى ("(8) (ŠU -KI- Ù السيطرة على الأرض"

[أرض] الأغنام."

في العبرية، الدين هو *DAT* و معناه الأصلي هو "القانون". الدين العبري لا يعتمد حقًا على الإيمان ولكن على احترام قوانين الله المختلفة. في السومرية الأكادية نحصل على: DA- AT "قوة الأب" أو حتى "القرب من السلطة الأبوية". باستخدام التناغم، يمكننا أيضًا الحصول على: ((DA)(5)(AT

"القوة الأبوية التي تمسك (أو تطوق)"... من المثير للاهتمام أن نشير إلى أن الجسيم الأكادي AT (" الأب "،" السلطة الأبوية "،" الأسلاف ") ينطق أيضًا AD باللغة السومرية، مما يعني أن الكلمة العبرية Dat (قانون- دين) تنطق أيضًا DAD في لغة "الآلهة". في هذه السلسلة سنرى أن هناك العديد من المفردات الأخرى التي لها أوجه تشابه مثل هذه والتي هي للوهلة الأولى مذهلة إلى حد ما...

مثال أخير، يستخدم الأمريكيون الأصليون الهوبي كلمة *Wiimi*لـ "الدين". في اللغة السومرية البدائية، يعطينا هذا WI-IM-I، حرفيا. "الفهم الذي يهيمن على الطين"، يشير إلى الإنسان! في تكوين آدم، المجلد 2 من سجلات غيركو، سأشرح معنى الطين وعلاقته الوثيقة بالجنس البشري بتفصيل كبير.

♦ ♦ ♦

لكي تتمكن الإنسانية من التأمل في الحاضر والمستقبل بهدوء، يجب عليها أن تعرف أصولها الحقيقية، وتنظر إلى طريقها البعيد بنظرة ثاقبة. هذا هو دور سجلات غيركو. هذه هي حقيقتي، تلك التي أعطيت لي، تلك التي فهمتها، ولا شيء يجبركم على الالتزام بها.

في بداية كل فصل ستجد مقتطفات من أساطير وتقاليد متنوعة من جميع أنحاء العالم. ستساعدك هذه المقاطع على توسيع رؤيتك لتاريخ البشرية وستكون بمثابة دليل على عالمية القصة التي ستميزها في سلسلتي. تصف العديد من تقاليد كوكبنا نفس الأحداث. ستندهش عندما تكتشف مدى تشابه بعض الأساطير. من بين مقتطفات هذا المجلد مقاطع من النصوص الملفقة (من الكلمة اليونانية apokruphos "سرية ") - مقاطع محرجة تم استبعادها طواعية من الكتاب المقدس وكتبها الغنوصيين (من الكلمة اليونانية gnosis" المعرفة "). كان الغنوصيين مقتنعين بأنهم يعرفون أصول فئة من الملائكة الشريرة التي عجلت بالإلهة الأم إلى المادة (الموضوع الرئيسي لحلم الزمان الأبدي) و ثم الإنسان الأرضي البدائي في جسم وعالم مادي.

وفقا للمدرسة الفكرية الغنوصية، فإن معرفة أصول الإنسان تنتج عن الوحي الذي أدلى به حفنة من الأجرام السماوية على أمل مساعدة الإنسان على تحرير نفسه من "الأرواح الشريرة" التي سيطرت عليها وحكمت العالم. تمتلئ نصوص شنسيت نجع حمادي في صعيد مصر بهذه الفلسفة القدرية والواقعية للغاية.

دفعتني القوة والتشابه بين الإصدارات التي سأفصلها في هذا الكتاب والإيديولوجية السائدة للنصوص الغنوصية - لا سيما نجع حمادي - إلى تضمينها كمقدمات لكل فصل من فصول هذا الكتاب، المجلد 1 من سجلات غيركو. هدفي ليس التشكيك في الكتاب المقدس، ولكن لمساعدتك على التفكير في الوثائق المتوازية التي يمكن أن تكمل النصوص الكتابية بشكل متكرر ومثير للإعجاب.

الهدف من هذه السلسلة ليس أن تكون مثيرًا ولا أن تقصفك بمعلومات باطنية غير قابلة للهضم. هدفها هو تزويدك بالمعلومات التي يمكن أن تساعدك على فهم ماضينا ومستقبلنا. آمل أن يساعدك المزيد من المعلومات أيضًا على وضع نفسك في قلب العملية التطورية التي تولد سلسلة قوية جدًا من الكارما هنا على الأرض، موطن الإرادة الحرة. تعني الإرادة الحرة حرية التصرف والتفكير. ولدت حرية العمل والحكم في وقت واحد ظاهرة غير عادية وأحداث مؤلمة هنا على الأرض. عندما يرفع شعب بأكمله مستوى وعيه، فإنه يرفع تردده الجماعي في نفس الوقت. عندما يصابون بالقلق، يحدث العكس. هذا أيضًا أحد الموضوعات الرئيسية في هذا الكتاب الأول من هذه السلسلة.

الجزء الأول - الأساسيات

أنا نوريا، الابنة الشرعية لأمنا تياماتا وسفيرة التاج مارغيددا (الدب الأكبر). في هذه البلورة، أسجل الأحداث التاريخية المتعلقة بأصولنا ونظام تي- أما- تي (النظام الشمسي). هذه هي الأجزاء المجزأة الوحيدة من المعرفة التي بحوزتنا ولكنها واضحة بما يكفي لتبرير نسخها على هذا المعدن ونقلها في النهاية إلى الأجيال القادمة. بعض هذه القطع تأتي من أرشيفنا، في حين أن العديد من القطع الأخرى هي نتيجة لتجربة اضطررت إلى الحصول عليها والتي غيرت حياتي ومهما كانت المعرفة التي اكتسبتها سابقًا في مدرسة نالولكارا للمعرفة[40]. غيرت هذه البيانات الجديدة كل ما اعتقدنا أننا نعرفه عن أسلافنا وأصولنا. مجموعة من برمائيات أبغال وأنا الوحيدون الذين يعرفون. إذا وجدت تيجان أوربارارا (ليرا)و مارغيددا (الدب الأكبر)و مولمول (الثريا) هذه المعلومات المخفية منذ فجر الزمن، فستندلع حرب غير مسبوقة في أنريبا) [41]مجرتنا.(

◆ ◆ ◆

نحن جنس مستقل ذو طموحات متعددة ومتنوعة. كثيرون في سلالتنا الشاسعة هم عائلات شجاعة تسعى إلى السلطة و الأرض. تمتد طرقنا العسكرية عبر مجرة درب التبانة المعروفة بأكملها حتى حدود الأنفاق الزمنية و الحزام المجري. لقد كانت العربدة التدميرية هي التي ضمنت لنا الهيمنة والسمعة منذ فجر التاريخ. إن ضراوتنا الأسطورية مخيفة في أنريبا الشاسعة (مجرتنا). لم يتمكن أي نص معروف من توثيق تاريخنا بالكامل، لأن هذا الأخير مليء بالدمار وفقدان الذاكرة المرتبط بجميع أنواع الدمار، والذي نتحمل مسؤوليته بشكل رئيسي.

تتقاطع الطرق المظلمة المؤدية إلى مصادر المعادن المختلفة بشكل منهجي مع طرقنا التجارية. توضح جميع خرائطنا الفلكية النقاط الاستراتيجية التي تضمن استمرار قوتنا. تتطلب تقنيتنا كمية هائلة من المواد التي نستخرجها من الأرض. بدون هذه لا وجود لنا، محرومين من هذه نتألم. للحصول عليها واستغلالها، نخضع العديد من العوالم و أممه. نحن لا نتردد في استخدام القوة، لكن تهديداتنا الدبلوماسية تظل أفضل سلاح للترهيب. لقد كنا أسياد فن الاحتيال والخداع منذ عصر نيمرا [42]. عندنا

تفشل اللغة الدبلوماسية، نطلق آلة الحرب، عادة بعد وباء، أو هجوم إرهابي، أو حتى تهديدات أجنبية، وكلها من صنعنا. ثم ندعي إخضاع هذه التهديدات باسم السلام. ومع ذلك، تهدأ الفوضى فقط بعد عمليات الزرع والاستخراج المعدنية المتعددة.

على الرغم من تمزقنا داخليًا بسبب التوترات المتعددة، إلا أننا مجتمع لا يمكن المساس به. العائلات المختلفة في سلالتنا لا تشترك في نفس الجشع، ومنذ عصر نيمرا استخدموا جميعًا طرقًا مختلفة للحصول على السلطة و الأمن. لدينا نقطة واحدة مشتركة: خلال غزواتنا، نسيطر سراً على الآخرين باستخدام زرع قواعد خفية تحت الأرض – مرتبطة بشبكة اتصالات – تعمل باستخدام طاقة مشعة وموجات أرضية. البعض منا، وخاصة الإناث من جنسنا، قادرون على السيطرة على العناصر. يسمح هذا الفن، المرتبط بالمعادن، لصناعاتنا وأسلحتنا وسفننا الفضائية بالعمل. نحن نتجاهل التشريعات بانتظام وبلا خجل من أجل قيادة غزواتنا ونهبنا باسم البقاء على قيد الحياة. نحن وباء هذا الكون وضحايا ظل غا'انزير. في الماضي، عشنا نحن وأجدادنا في سلام. نحن الجينابول.

1 - الغضب

"جاءت الأركونات لمقابلتها برغبة في خداعها. قال لها حاكمهم الأعلى : "أمك حواء أتت إلينا". فالتفتت نوريا اليهم وقالت:

"أنتم أركونات الظلام، أنتم ملعونون. لم تكونوا تعرفوا أمي بل كنتم تعرفون

تشابهكم معها. لأنني لا أنشأ منكم ولكن من العالم السماوي الذي منه أتيت".

NH II، 4 - أقنوم الأركونات، 92،19 - 92،27

╩

غيركو- تيلا نوريا /ديلي- مي- ديلي

كنت مستلقية على قطعة من الحجر ناعمة مثل كتلة من المعدن، أصلح ثقبًا في الجدار. فحصت الضوء الخافت الذي مر عبر زنزانتي. في البعيد كانت هناك تلال رمادية مظلمة ذات قمم عالية مدببة تخترق سماء الليل. تتسرب مادة سائلة مزعجة من خلال السقف المتصدع حيث تقشرت القطع تحت ثقلها. لم تجلب لي هذه الغرفة الصغيرة أي راحة. يتناقض الصمت هنا مع الصدى المرتبك الذي لا يزال يدوي في رأسي. لقد كسرت القاعدة الذهبية لـ تي- أما-تي للنظام الشمسي: لقد أثرت على الأحياء دون إذن. تعرضت للضرب والضرب حتى نزفت، تم التخلي عني هنا، مهانة تمامًا، للعديد من أود (أيام). كنت عارية، محطم و ارتجف. لكن عيني بقيت جافة في مواجهة العار. سمحت لي أوقية الطاقة الوحيدة التي بقت بالزحف على قطعة الصخر التي كانت سريري. بالإضافة إلى الألم جاء الخوف الذي شل جسدي بأكمله. ربما تكون العقوبة على تجاوزي أسوأ. كنت أخشى إعادتي إلى أندورونا، مملكتنا ذات السيادة، حيث كانت أمي وحيث كنت أعرف أن الموت سينتظرني بالتأكيد. كان إيتود (القمر)، على حد علمي، دولة محايدة يمكن فيها إصدار الأحكام خارج اتفاقيات المخططين. يا له من تدهور بالنسبة لي، الدبلوماسي الوحيد في سلالة الجينابول الذي سُمح له بالجلوس في جمعيات المخططين.

سحبني اثنان من عمال ميمينو ذوي الوجوه المشينة من سجني. رؤية الفراغ البشع في أعينهم كنت أعرف أنه لن يحدث أي شيء ضمن قواعد الاتفاقيات الحالية. بضربة من قضيبيهم المعدني أجبروني على الوقوف على قدمي لاتباعهم. طلبت ملابسي، ولكن واحدة منهم أجاب "لا!" باستخدام كينساغ (التخاطر). لم يغير مظهري المستمر شيئا، لقد كنت تحت رحمتهم. لقد سيطروا علي جسديًا ونفسيًا.

تجمدت، وخطواتي البطيئة أبطأتنا عدة مرات. مشينا عبر صالات القاعات المظلمة حتى وصلنا إلى الظلام الدامس. صاحت الأصوات فجأة، "أحضر المدعى عليه.". تم دفعي فجأة عبر بوابة معدنية كبيرة. وجدت نفسي أمام مجلس من القضاة في الشرفات العليا للقاعة. كانت رؤوس القضاة مغطاة بالقلنسوة. كان من المستحيل معرفة هوياتهم. كانت الغرفة وجدرانها متجمدة. بدا أن عري يسخنهم. أردت الصراخ للتعبير

عن رفضي وإخطارهم بأن حالتي لم تسمح بمثل هذه المعاملة لكنني لم أتمكن من صياغة كلمة واحدة. اتُهمت بإطلاق سراح العمال في سالباتانو (المريخ). لقد جادلت بأن هذه الكائنات نشأت منأوراش (الأرض) وتعمل في ظروف غير مقبولة لا تستحقها في منطقة كاديشتو (منطقة المخطط). تم تذكيري بأن كينجو - بابار ينتمي فقط إلى أسيادهم. أعيد إخباري بدوري كسفيرة ومراقبة للملكة تياماتا. حكم المجلس بوجوب إرسالي على الفور إلى أوراش (الأرض) للحكم على في محكمة كاديشتو (محكمة المخطط)، التي كانت المحكمة الوحيدة التي تملك سلطة الحكم علي. في تلك اللحظة شعرت بالخلاص، ومع ذلك شعرت بالذنب العميق. مرة أخرى، سيتعين علي تبرير نفسي لمخططي كاديشتو [43] والانخراط في مناقشات لا تنتهي أبدًا...

بعد فترة وجيزة من الحكم، قبض محارب التنين الأحمر كينجو الذي ينتمي إلى سلالتنا الملكية على رقبتي وقيدني. ماذا كان يفعل هذا الشخص هنا على إيتود (القمر)؟ كان اثنان من نوعه وراءه. أمسكوا بذراعي، وقادوني بصراحة نحو القاعات المظلمة بينما كان صوت البوابة المعدنية الثقيلة يتردد صداه عبر الأنفاق التي لا نهاية لها.

في ذلك الوقت، كنت أعمل في جهاز مخابرات الملكة تياماتا، لكنني كنت دبلوماسيَّة رسميًا. كان دوري هو مراقبة الروابط التجارية بين كواكب هذا النظام والدول والتحقيق فيها وإبلاغ المعلومات إلى الكاديشتو. تفاوضت أحيانًا مع فصائل مختلفة في تي- أما- تي (النظام الشمسي). أتحدث عدة لغات لأنني التحقت بأكاديمية سيترا'ان في غاغسيسا- إيش (سيريوس 3). في معظم الأحيان، أتحدث بلغة إيميشا لكنني أتحدث أيضًا بطلاقة إيمينيتا و غانيتران و سوكال و أميليان ولغة أورما والتعابير المختلفة المستخدمة في تي-أما-تي. لم يتوقع كينجو سالباتانو (المريخ) أن يقوم دبلوماسي بإطلاق سراح عمال المزارع. يختبئ كينجو - بابار وراء النصوص المكتوبة على شظايا البلورة الرقيقة من أجل الحفاظ على امتيازاتهم التي تمنحها محكمة كاديشتو (محكمة المخطط). هل كان قضاتي كينجو؟ إذا كان الأمر كذلك، فسيتعين علي إثبات ذلك وإبلاغ هيئة كاديشتو (هيئة المخططين) بذلك.

انقسمت روحي بين فرحة العودة إلى أوراش (الأرض) و الحزن لعدم القدرة على إبلاغ ابني الذي كان ينتظرني بصبر في مولج تاب. عزيت نفسي بالاعتقاد بأنني سأتصل به لاحقًا عندما أصل إلى الكاديشتو. لقد قادني المضايقون إلى ممرات مظلمة. لقد ركزت كل إرادتي للحفاظ على رأسي والوتيرة كما عانيت في كل مكان. ومع ذلك، كان علي في بعض الأحيان أن أرتاح على الجدران اللزجة عندما أصبت بالشلل بسبب آلام البطن الرهيبة. هل تعرضت للإساءة أو التخدير؟ لم تكن لدي أية ذكرى عن أسري. ارتجف جسدي كله. ظهرت أشكال غريبة من القذارة في الظلال.

وبعد مرور بعض الوقت، وصلنا إلى ممر حيث يشرق أخيرًا ضوء الخير. خرجنا من الأنفاق على منصة تم إيقاف عدد من الآلات الطائرة عليها في انتظار إشارة الإقلاع. تم دفعي إلى أحدها. كائن، رأسه مغطى، انتظرني بجانب الطيار، الذي كان يرتدي خوذة. "ادخلِ يا ابنة تياماتا"، قال بنبرة حازمة. دخلت المركبة الفضائية البيضاوية بشكل محرج. كنت أقترب ببطء. احترق وجهي ودمعت عيناي.

"هذه جريمة لمحكمة كاديشتو (محكمة المخطط)! ماذا فعلتم بي، بجسدي؟"

"لا شيء يزعج".

"أياً كنت، سيتعين عليك مواجهة العواقب!"

"لا تكن غير محترمة أيها السفيرة الشابة. افتقارك إلى المعرفة حول تي-أما-تي

)النظام الشمسي) مثير للشفقة. يجب أن تعرفي أن عملك هنا هو الاستعباد، وليس بعض التضحية المقنعة من أجل قضية نبيلة. دورك في الكاديشتو هو مجرد استراتيجية لوالدتك، الجينابول و هيئة الكاديشتو (هيئة المخططين.(

"أنتم لا تعرفون أمي! لا تدين لكم تياماتا بأي شيء، إنها ابنة

"باربيلو، التي تحتقرونها كثيرًا."

ألقى الغريب صندلي وملابسي في وجهي وقال: "ستقابلي مصيرك قريبًا. احترمينه".

غادرت سفينتنا أنفاق إيتود (القمر) وبدأت نحو منطقة صدع على الكوكب الأزرق. لم نستخدم أنفاق الزمن، بل كانت رحلة عادية عبر الزمان والمكان. دخلت سفينتنا الغلاف الجوي وغاصت في ضباب كثيف قبل أن تخرج فوق محيط متلألئ هائل. بقدر ما أستطيع أن أرى، كنت أتأمل المشهد المهيب للتضخم الذي يرتفع ويسقط في كتلة سميكة. كانت الرياح عنيفة وشكلت موجات شديدة. سافرنا عبر طبقة رمادية من الغيوم، في الأفق، اختفت الشمس خلف الجبال الزرقاء المتجمدة: وجهتنا.

سألت سَرْبَرُوس عما إذا كان الاجتماع سيعقد في هذه المنطقة. لم يقل شيئًا، تاركًا إياي في حالة من عدم اليقين. انزلقت أصابعه المرنة في قفازات على طول كرة معدنية غريبة، غوركو ،[44]وهو جسم يجعل من الممكن السفر عبر الأبعاد. هبطت سفينتنا وحلقت فوق صحراء الجليد نحو منحدر. على الجانب الآخر منه، رأينا نهرًا جليديًا عملاقًا. بمجرد وصولنا، انفتحت السفينة فجأة، وسقط جسدي إلى الوراء على الأرض غير المضيافة كما لو كانت تسحبه قوة غير معروفة. أغلقت السفينة وانطلقت بصمت في صاعقة رعد.

مذهولة، استلقيت هناك، أراقب السماء، متجمدًة في صمت، وسط هدوء خانق لا يزعجه إلا نفس خفيف. رأيت السفينة المتلألئة تدخل السماء، وتختلط بالنجوم الضبابية، وتختفي. سقوطي العنيف جعل حالتي الجسدية أسوأ. تبع كل نفس ألم مبرح. لقد فهمت بسهولة أن لدي العديد من الأضلاع المكسورة. أين كان الكاديشتو (المخططون)؟ سينتهي بهم الأمر عاجلاً أم آجلاً بالعثور علي. مر الوقت واضطررت إلى مواجهة الحقائق: لم يأت أحد. لقد كان فخًا، محاولة لإنهاء حياتي! في مثل هذه الظروف القاسية، كل ثانية قضيتها تحت رحمة العناصر قادتني بالتأكيد إلى الموت. كان علي أن أجد ملجأ، كهف، لتدفئة نفسي وشفاء إصاباتي. امتلأت السماء فجأة وسقط الثلج في رقائق سميكة. في لحظة، امتصت ملابسي الرقيقة الرطوبة وأصبح البرد الشديد أسوأ. ارتجف جسدي كله عندما بدأت أصاب بالحمى. لاحظت تيارًا صغيرًا من الماء أمامي. يمكنني التعرف على الأشجار من خلال الضباب. إذا لم أتمكن من العثور على كهف، فيمكنني على الأقل العثور على ملجأ تحت فروع الأشجار الكبيرة.

على الرغم من معاناتي، بدت لي فكرة عبور النهر مجنونة. توقف الثلج عن السقوط بالسرعة التي بدأ بها عندما اتخذت قرار الزحف نحو الماء. ارتد الضوء الصادر من ايتود (القمر) عن المياه التي أثارتها الرياح. مع اختفاء الشمس الآن، انخفضت درجة الحرارة بشكل كبير. هذا البرد الشديد جعل أسناني تصطك. استغرق الأمر وقتًا وجهدًا لا يصدق لعبور الحاجز نصف المتجمد، جرحت نفسي بجليده المتجمد. امتزج دمي مع الثلج، تاركًا أثرًا خلفي لعدة دانا (ساعات). كانت محنتي لا نهاية لها. مرة واحدة تحت الأشجار اضطررت إلى قطع الفروع باستخدام الأحجار الحادة من أجل بناء ملجأ وقائي. استخدمت أسناني لتمزيق خيط صندلي المتساقط وربط سقف الملجأ معًا. ثم قمت بنشر فروع سميكة على التربة الرطبة. بعد فرك قدمي المبتلة، تسللت إلى الملجأ غير المستقر، الساقين أولاً، وسقطت في وسطه. استمر الألم في بطني في الازدياد وتعرضت لألم مروع.

♦ ♦ ♦

سيطرت الأفكار غير المتماسكة على ذهني. دخلت في حالة شبه غيبوبة حتى في مرحلة ما، تم سحبي من هذا الغيبوبة بواسطة صوت حاد. لم أعد في ملجئي بل خارجه. بدأ جسدي، المغطى بفراء متجمع بشكل خشن مع خيوط بدائية، في الدفء والتجدد. بدا لي أنني أعود تدريجياً إلى الحياة. لقد سحبتني صورة ظلية ضخمة. كان هذا الكائن ينفخ في نوع من الناي القديم المصنوع من عظم حيوان صغير. شعرت بالذعر، كان لدي رد فعل لا يمكن السيطرة عليه لمحاولة الهرب. هداتني، الصورة الظلية الفروية الهائلة. أدركت أنه كان أورو[45]، وهو شكل قديم من حراس هذا الكوكب، الـ ناملو[46]. الأورو القلائل الذين لا يزالون موجودين في الجبال هم أسلافهم. قبل أن يصبحوا ناملو، بأجسامهم الأثيرية متعددة الأبعاد، كان لدى حراس أوراش أجسام كثيفة وكبيرة مثل هذه. تشير أرشيفاتنا إلى وجود أورو قبل عصر نيمرا؛ وقد ضاع أصلهم في ضباب الزمن. يبدو أن لا أحد يعرف من خلقهم في المقام الأول.

قاتلت بعض مجموعات كاديشتو للحفاظ على أنواع الأورو وبقي عدد قليل من الناجين. لم أر واحدا من قبل. كنت أعرف كل تفاصيل طريقة حياتهم، بعد أن درستها في محفوظاتنا الإثنولوجية في غاغسيسا - إش (سيريوس 3) و مولج -تاب. اليوم، أورو و ناملو هما حراس الكوكب. هناك ارتباط بمهارة بالفكر. يراقب الأول الجبال والحفريات في أبزو (عالم تحت الأرض) بينما يراقب الأخير الكوكب ككل. أجبرهم هذا الاحتلال على التواصل بانتظام مع الكاديشتو، الذين أنا على اتصال بهم.

عبر أيل النهر الصغير عن بعد، نحو النهر الجليدي الكبير الذي جاءت منه الرياح العاتية. عندما رأى أنني أستعيد وعيي، أطلق الـ أورو تأوهتين ليخبرني أنه سيدخل عقلي: "إنهم قادمون..." قال ذلك بواسطة كينساغالتخاطر). ما زلت أعاني من الحمى. أطعمني الـ أورو شايًا مصنوعًا من لحاء الشجرة من خلال ملعقة خشبية. كانت عيناه مستديرة ومظلمة مثل الليل وكان يراقبني بينما انتشرت ابتسامة على وجهه البني الفروي. "لقد انقذت حياتي." أخبرته بامتنان. وضع أورو يده على بطني وهزها. تبع ذلك صمت محرج. أدركت شدة حالتي، ربما من نوع عضوي، تتعلق بآلام بطني.

حاولت النهوض لكن ساقي رفضت أن ترفعني. في تلك اللحظة بالذات، كما لو رفعتهم الرياح، ظهرت مجموعة من الـ نامولو فجأة في بعدنا. كان هناك خمسة منهم. كان طولهم جي ونصف (4.50 م). تحدث أحدهم معي باستخدام كينساغ التخاطري:

"أنت السفيرة، ابنة تياماتا."

لم أتمكن من نطق كلمة واحدة، هذه الرؤية بدت لي وكأنها سحر، كنت مندهشَة. الخير والجمال الخارق للطبيعة المنبثقان من هذه الكائنات، المغلفة في غلاف أثيري أرجواني و وردي. وضعني الـ نامولو في نوع من الجيب الغشائي الشفاف الذي من شأنه أن يحميني أثناء رحلتنا الوشيكة. قام الـ أورو ببادرة ودية وتم نقلي إلى الطبقة العليا حيث ينتظرني مصير مجهول. سافر الـ نامولو بين الأبعاد بفضل حقول تورزالاج (جسيمات التاكيون) التي تتكون منها الدوامة الزمنية في الغالب. كانت رحلتنا فورية عمليًا، نوعًا ما مثل رحلاتنا عبر أنفاق الزمكان التي تتشكل مع موت النجوم.

◆ ◆ ◆

توجد العديد من العوالم وراء هذا الستار من الأحداث، حدود إدراكنا. يسافر شعب ناملو حولهم حسب أهوائهم. تم نقلي إلى أحد هذه العوالم السماوية مع انعكاسات رائعة في السماء الفائقة التي نسميها عادة أنغال (السماء العظيمة). عندما استيقظت، استلقيت للحظة في صمت، مدركَّة متعة أن أكون قادرًة على فتح عيني والتفكير في واقع ترحيبي آخر وتذوق هذه اللحظة المباركة بعد أن تحملت الكثير من العذاب. في هذا المكان من النقاء الذي لا يوصف، كانت الترتيبات دقيقة وكانت الألوان المتناغمة جزءًا من الكمال المحيط. لم يترك شيء للصدفة. لقد كنت أعيش لحظة امتياز، كان بإمكاني أن أشعر بها في أعماق وعيي. ما زلت في جيبي الشفاف، اكتشفت مساحة لا حصر لها تنتشر في الأفق. هناك يمكنني أن أرى جدرانًا متوهجة بقصر بلوري. كان هناك صوت غريب وغير واضح قادم من القلعة: ضحكة، أو ربما بكاء. حلم أم حقيقة؟ هل سيكون من الممكن، في هذا العالم المكثف من الضوء النقي، إنشاء عالم شخصي خالٍ من أي مادة أو قيود عاطفية مثل تلك التي نتعرض لها في كي (البعد الثالث)؟ أو ربما كنت أتطور في زمن "خيالي" مع تقلبات الكثافة من الحقل القياسي في أحد الملاحق العديدة للكون العظيم؟ لم يكن لدي إجابة على هذه الأسئلة. سأميل إلى الاحتمال الثاني، ولكن كيف يمكنني أن أكون متأكدًة لهذه الدرجة؟

لقد قمت بقياس الوضع الاستثنائي والغريب والفريد الذي كنت فيه. كنت قد اعتدت على ذلك عندما تقدم ناملو وغطاني بضوء ساطع. تم إسقاطي في أوراش (الأرض) كي، في مكان كثيف للغاية حيث بدا أن جميع المواد تتصادم معًا وتسخن. قطرات الماء المليئة بأشعة الشمس المتناثرة في الريح مثل رذاذ النار المصغر. سمعت الأرض ترتجف من خلال جيبي الواقي. وكان الخمسة ناملو لا يزالون معي. راقبوني. كنا بجوار بركان نشط وكنا ننتظر شيئًا ما. انحنى أحد حراس أوراش بوجهه الشفاف بالقرب مني، وقال بفكره: "أنت بحاجة إلى رعاية طبية، نحن هنا لننقلك إلى الكاديشتو (المخططون). فقط هم من يمكنهم مساعدتك".

جدار من الضوء الشديد يقسم السماء إلى قسمين. سقطت سفينة بيضاوية بشكل مهيب و توقفت بالقرب من نهر من الحمم البركانية. ظهرت صورة ظلية من الضوء الساطع وانجذبت بهدوء نحوها. لقد تم رعايتي من قبل الكاديشتو، أو بالأحرى من قبل مجموعة تنتمي إلى عائلتي المجرية، الـ أبغال.

2 - مصير نوريا

"حملت الأم الأصلية وولدت نوريا. قالت: "من الروح أحمل عذراء ستدعم العديد من الأجيال البشرية.

"إنها العذراء التي لم تدنسها القوى".

NH II، 4 - أقنوم الأركونات، 91 ،30 - 92 ،4



غيركو- تيلا نوريا/ ديلي- مي- مين

كنا في أعماق أبزو (العالم تحت الأرض) لمولج[47]كوكب كاديشتو. بقيت في عزلة لمدة ثلاثة يوريشن أود (ثلاثة أيام أرضية). كانت الغرفة المعقمة بيضاء بشكل مذهل. لا يوجد أثاث أو جهاز، كانت هناك طبقة عقيق فقط. أردت أن أشارك اكتشافاتي من سالباتانو (المريخ) و إيتود (القمر) في أقرب وقت ممكن، لكن يبدو أن الـ أبغال يتجاهلونني. لم يستمع لي الـ أبغال. رفعت صوتي ونظرت إليهم بلا حول ولا قوة، لكنهم بدوا أكثر اهتمامًا بفحص جسدي. بقلق خاص، طلبت حضور ابني آشمي، الذي كان على مولج - تاب (قمر مولج). منذ تلك اللحظة، لم يكن لدينا سوى اتصالات طبية وتقنية. علمت أنه بالإضافة إلى جروحي الجسدية، كنت أعالج من آلام بطني التي جاءت من جسم فضائي درسه الـ أبغال باستخدام الأشعة التي كانوا يرسلونها بانتظام إلى الغرفة. لقد أعطوني مشروبات لتخفيف الألم وتخفيف الضيق الذي أعاني منه. لقد تم غسلي وتطهيري بشكل متكرر لإزالة الأوساخ ورائحة العرق.

قبل وقت قصير من وصولي إلى هنا، في غرفة الفحص الصارمة هذه، أجبرتني مهمتي وتحقيقاتي في سالباتانو على الاندماج مع محيطي. لقد تنكرت كمواطنة عادية، خالية من اللقب أو الهيبة. بقلنسوة على رأسي، كنت أعيش في قذارة كاملة، وكان جسدي كريه الرائحة. وبهذه الطريقة، تمكنت من الاختلاط بالشعب المهمش في عالم كينجو- بابار.

لقد كانت مدينة مردم المفعمة بالحيوية، برائحتها المختلطة بين البراز والطهي ومتاهاتها من الشوارع المظلمة، موقعًا مثاليًا لتنفيذ مهمتي بسرية وتكتم. تعيش الطبقة العليا في الأحياء العليا، في حين يعيش الفقراء في الأسفل عند حدود المدينة. تعيش جميع أنواع مجتمع أنريبا [48](المجرة) هنا. هذه المدينة الواسعة هي بوتقة تنصهر فيها القوى الملكية، ويمكن لـ الجينابول الملكيين أن يجندوا عمال مناجم قادرين على العمل. على الأقل، هذه هي

الرواية الرسمية التي كنا نؤمن بها منذ فترة طويلة. يقوم الـ جينابول بتوظيف عمال مناجم من هذه المنطقة، لكننا نعتقد أن هذا مجرد تمويه. يراقب اتحاد الـ كاديشتو أنشطة سالباتانو (المريخ) لأطول فترة يمكن أن نتذكرها. نشك في وجود تهريب بشري، لكننا نفتقر إلى دليل كافٍ لتفكيك شبكات "الآلات العمالية" تحت الأرض. لم يتبق سوى شيء واحد للقيام به للتحقق من الشكوك التي طرحتها مرارا وتكرارا خلال التجمعات: التسلل إلى النظام وقيادة التحقيق. لسوء الحظ، كانت دبلوماسية كاديشتو بطيئة للغاية وربما راضية: لقد استغرق الأمر وقتًا طويلاً لتحويل سلطتها التنفيذية إلى عمل، مما تسبب في تأخيرات لا نهاية لها. وأمام هذا الجمود، قررت أن أقوم بالتحقيق بنفسي، دون إذن المخططين أو حتى والدتي.

أتمنى أن تكون هذه البلورة شاهدة على اكتشافاتي. اليوم، أستطيع أن أثبت أن أكبر وحدات العمال في سالباتانو لم تكن مكونة من متطوعين أو مهمشين من مجتمعات مجرية مختلفة: لقد كانوا عبيدًا مصنوعين من جين أوكوبي (نوع إنسان) أو أوراش. تمامًا مثل جميع الأعراق الأخرى في أوراش، كان هؤلاء الأوكوبي خاضعين للحماية التي أصدرتها محكمة المخططين. رأيت وسجلت هؤلاء العبيد المساكين، يعملون حتى الإرهاق، مغطين بالغبار من الأماكن المظلمة في هذه المتاهة حيث لن يغامر أحد ما لم يجبروا على ذلك. اكتشفت أيضًا مركز خلقيهم، الغرفة الضخمة المظلمة والقمعية المخفية تحت الصحراء. بدا أن المئات من أوزوموا) [49]المصفوفات الاصطناعية) محاذية ومستلقية على الأرض في حالة سكون. ومع ذلك، فإن لونهم وطنينهم، وكذلك المادة العضوية التي تملأهم، خانت نشاطهم المثمر.

♦ ♦ ♦

بعد ثلاثة أيام لا نهاية لها من العزلة، كان ابني آشمي سيزورني. لديه دم أبغال مثلي تماماً. لديه أيدي شبكية وعيون ياقوتية، لكن قشوره أرق من معظم الـ جينابول. ربما يكون أكثر علماء النبات موهبة منا جميعًا. قبل عدة أسابيع، اتخذ قرارًا بترك مُلْمُول (الثريا) هو والده إنكو للانضمام إلي سراً في تي-أما-تي (النظام الشمسي) بهدف إعادتي معه. كنت أفضل أن يبقى في مُلْمُول، بالقرب من خطيبته شاران. مسكين أحمق! في بعض الأحيان أجد صعوبة في الاعتقاد بأنه يعرف والدته. قلب آشمي ناعم للغاية، وبراءته تخيفني أحيانًا. كانت ذكريات البراءة الخالية من الهموم لا تزال محفورة في روحه. كنت متحمسًة لرؤيته قريبًا، بعد أن عانيت من هذه المشاكل المؤسفة.

بدلاً من ابني، أستقبلت زيارة وا، وهو أبغال مسن كنت أعرفه جيدًا منذ دورات عديدة. وهو واحد من اثنين من الحكماء لا ينفصلان، التوائم الذكية بشكل مذهل، يسمان وا و أأ.[50] عندما دخل الغرفة، عرفت من تعبيره الكئيب أن شيئًا ما لم يكن صحيحًا.

"كيف حالك يا نوريا؟"

"أين ابني، لماذا أنت هنا، بدلا منه؟"

وتابع: "نحن قلقون على صحتك، لقد مات ابنك، ألا تتذكري؟"

امتلأت الغرفة بصمت بارد، قلبي و روحي أصبحا ضبابيين. لقد فقدت القدرة على التمييز بين الماضي والحاضر. عاد الكابوس إلي ببطء. كان أب ابني آشمي هو نفس أب خطيبته شاران، وذلك لأنني وأختي نينسيكيلا قمنا بخلط جواهرنا مع فرد من شعب أبغال يُدعى إنكو. وُعدت شاران بأن تصبح ملكة على كوكب دوكو. كانت محبوبة تمامًا من قبل عائلتها الأم، التي احتفظت بعرشمُلْمُول (الثريا) لها. كانت شاران تعرف كل الفنون والعلوم الجينابولية. أعتبرها ابنتي. كانت في الواقع مجرد ابنة أختي، وبالتالي كان يجب أن يكون تأثيري عليها هامشيًا، لكن القدر قرر خلاف ذلك. وقعت ابنة أختي نينسيكيلا في حب ابني آشمي، وهو عامل حديقة ملكية بسيط. كانوا في حالة حب لدرجة أن شاران تخلت عن تطلعاتها للعرش. لقد تقاسموا حبًا مثاليًا، ضد إرادة ملوك مُلْمُول. جاءوا إلي سراً في تي- أما- تي (النظام الشمسي) وغاغسيسا (سيريوس) عدة مرات. لم أستطع إخفائهم عن تياماتا الأم الحاكمة العظيمة، ملكتنا وأمي، لفترة طويلة جدًا. كان على شاران وآشمي أن يتنقلا باستمرار من أجل الاختباء في رحلتهما اليائسة. أعطيتهم كل ما يحتاجونه للاستمرار حتى حدثت المأساة. على كوكب دوكو الملكي، قُتل ابني بغدر على يد الحرس الملكي، أمام عيني حبيبته مباشرة. تمكنت شاران من الفرار وانضم إلي خلال مهمتي الدبلوماسية في غاغسيسا (سيريوس.(

أجبت بقلق: "عفواً، أفكاري ليست واضحة". "لا تقلقي حيال ذلك. شاران بجانبي. قال وا: "انظري".

ألقت عزيزتي شاران نفسها علي وبكت بينما كانت تمسك بإحدى يدي.

"اهدئي يا عزيزتي، حماتك محاطة بأفضل المعالجين".

قاطعني وا:

"أخبرني إخوتي للتو عن محنتك، الجسم الغريب داخل جسمك."

"هل أنتِ قلق بشأني أيضًا؟ لقد نسيت أنني معالجة عظيمة".

"لا، يا نوريا، هذه ليست مسألة نمو عضوي. هذا جسم غريب يستقر في نونوس (بيضة). أنتِ حامل.

"هذا مستحيل! اتصل بفريقك. لا، انس الأمر، سأخرج من هذه الغرفة الغبية".

قبل أن يتمكنوا من الرد، سحبت وا و شاران إلى ممر مظلم منفصل عن بقية المبنى. هرع اثنان من الأبغال نحونا. قال وا:

"أيتها السفيرة، يجب ألا تتحركي! الشيء الذي تحملينه له إبرة حادة يمكن أن تمزق غشاءه لتلسعك. علينا المضي قدمًا في إجراء المزيد من التحليلات قبل اتخاذ أي قرارات".

"لقد قررت! ستزيلون هذا الطفيلي! لقد أفسدوني، لقد انتهكني الـ كينجو!"

قال وا: "لن يعرف أحد". "الكائن يتطور بسرعة، وهذا هو السبب في أننا يجب أن ندرسه

عن كثب. يجب أن نخبرك أنه ربما يتعين علينا إزالته عن طريق فتح معدتك".

لقد صدمت بقلق رهيب وتوسلت إليهم أن يجروا العملية على الفور. لم أكن أريد أن يكون هذا الشيء الغريب في رحمي لفترة أطول. بعد الكثير من المناقشات عديمة الفائدة، بعد نصف دانا (ساعة أرضية واحدة)، خلعت ملابسي في غرفة مشرقة واستلقيت على طاولة العمليات. أمسكت شاران بيدي بإحكام. بدأ وا و أربعة أبغال آخرين في إزالة الجسم الغريب، ذرية الـ كينجو. أفهم جيدًا سبب رغبتهم في أخذ وقتهم. كان الكائن الحي الذي استقر في بطني بمثابة فضول علمي. أجرى الـ كينجو الملكي تجارب منتظمة على كل نوع من الإناث في تي-أما- تي (النظام الشمسي) على أمل إنهاء لعنتهم. لقد شعرت أنني وقعت في فخهم، لذلك قرروا أن يجعلوني موضوع تجربتهم. كان جنس الـ جينابول الملكي مهددًا بالانقراض وكان الاستنساخ هو الطريقة الوحيدة التي تمكنهم من البقاء على قيد الحياة كنوع.

ليس للمهق كينجو، وهو فرع ملكي نصب نفسه في عائلتنا، نفس الجينات التي نملكها نحن الـ جينابول الأخرين. لدينا سلف مشترك، القديسة الأم باربيلو، لكن كينجو- بابار لديهم أب محدد حصلوا منه على كروموسوم إضافي غير معروف. يسمى هذا السلف كينغالام، ووفقًا لأرشيفنا، لم يأت من أنريبا (مجرتنا). لا يمكن لشفرته الوراثية التي تنتقل إلى أحفاد الـ كينجو لانهم لا يصمدون أمام النشاط الإشعاعي الطبيعي لأوراش كي (البعد الثالث للأرض). عندما يتطور كينجو المهق أكثر من أود واحد (يوم) على سطح أوراش، يستيقظ فيروس رهيب داخلهم ويتضاعف بلا هوادة. لهذا السبب يلجأ أفراد العائلة المالكة إلى الطبقات تحت الأرض في أوراش وكورغال (أبعادها السفلية) أو حتى على كواكب أخرى مثل سالباتانو (المريخ) حيث يكون الإشعاع مختلفًا ويظل الفيروس الطبيعي خامدًا.

إن إناث كينجو-بابار قلقات بشكل خاص بشأن هذا الفيروس. يقوم الذكور بتوليف سم أنثائهم لجعل أنفسهم محصنين جزئيًا ضد هذا الطفيلي داخل الخلايا. ومع ذلك، هذا لا يكفي للبقاء على سطح يوريشن لفترة طويلة. في النهاية، أدى شرب المشروبات للحفاظ على عمل الترياق والطقوس المختلفة التي مارسها الـ جينابول الملكي إلى دفع الجنسين نحو تدمير الذات. كما لو أن هذا لم يكن كافيًا، ظهر عامل آخر: انحطاط سلالة الـ كينجو من خلال الشيخوخة المبكرة لأجسادهم. أدت الآثار الجانبية للنظام الاجتماعي الملكي إلى منافسة بين الجنسين. ثم سيطر الذكور حتى يتمكنوا من السيطرة على السم الموجود في دم أنثائهم. على الرغم من معرفتهم العظيمة، أصبحت أنثى الـ كينجو عبدًة لهم. بعد تجريدهم من مسؤولياتهم في المجتمع، وتقليصهم إلى مصفوفات بسيطة لعرق يحتضر، سعوا إلى الهروب من واقعهم من خلال امتصاص كميات هائلة من المؤثرات العقلية، وهي المتعة الوحيدة التي لا يزال بإمكانهم تجربتها. في دوامة الانتحار، وضعوا جانباً استخدام النباتات التي سمحت أحيانًا بفتح الوعي وبدلاً من ذلك فضلوا استخدام العقاقير الصلبة والكيميائية والمصطنعة. لم تكن عائلة كينجو تعرف أن هذه المادة ستخلق تبعية نفسية من شأنها تنشيط الفيروس القاتل. تهاجم المادة الأعضاء، وخاصة الدماغ، ويغرق الفرد في الجنون قبل أن يموت في عذاب رهيب. شرعت السلالة الملكية في إبادة جميع الإناث لتجنب تلويث بقية أفراد الأسرة. كان هذا هو المصير الرهيب لأنثى كينجو بابار ومعرفتها العظيمة، التي غرقت في تعرجات التاريخ.

◆ ◆ ◆

كان التدخل على وشك البدء. طلبت أن أبقى مستيقظَةً لأتمكن من المشاركة في الجراحة إذا لزم الأمر. اقترب المنظر المكبر ببطء من معدتي. بدا أن عينه المحترقة ترى من خلال أعماق با (روحي). لم يكن الأبغال مرتاحين. كانوا يعرفون عن كفاءتي الطبية. عندما حان الوقت لبدء الشق، تحرك النسل، مما تسبب لي في ألم لا يطاق. لذلك طلبت من الجراحين التوقف. حاولنا مرة ثانية، لكن رد الفعل كان هو نفسه. كانت وجوه الأبغال يعتريها الذهول. بدأنا نشعر بالقلق. بدأت أرتجف. تحدث أبغال:

"إذا أزلنا هذا الطفيلي، فسوف يلدغك وسيقتلك سمه القاتل بسرعة". أجبت: "أعرف، هناك حل آخر".

"ماذا تقترحين يا نوريا؟" سأل وا.

"لا أستطيع إخبارك. هذا الكائن الحي يتواصل معي. إذا صغت أفكاري بصوت عالٍ، فسوف تستقبلها ويقتلني. أحاول ألا أفكر في الأمر. الآن اتركوني وحدي للحظة، يجب أن أتواصل معه".

أرادت شاران البقاء بجانبي، لكن بنظرة أصريت على خروجها. أخيرًا، بمفردي، استرخيت وحاولت الاتصال بالنسل. حدث التبادل الأكثر غرابة من خلالكينساغ (التخاطر)، وبدأنا محادثة من شأنها أن تغير حياتي:

"أنا نوريا، سفيرة أمنا تياماتا. من أنت؟"

انتظرت الرد. "أنا فكرة مولدة ذاتيًا. قوة جردت من أمي".

"أمك؟ من الذي تتحدث عنه؟" سألت.

"واحد من العديد من الأخطاء، المخصب ذاتيا، المسؤول عن تحريض

النجوم ودورة الزمن". "ما قصدك؟"

"إنها عمياء وأنانية. لقد حملت فقط من أجل متعتها الخاصة وغطتنا في حجاب من النوم. إن فخرها وفخر نسبها مسؤولان عن مآسيأنريبا (مجرتنا."(

انزعجت من هذه الكلمات الغريبة. حاولت معرفة المزيد، معتقدَةً أن الكائن الحي كينجو كان يتحدث عن إحدى إناث ممالكنا القديمة.

"أفكارنا لها نفس المحظورات مثل أجسادنا. أنا في وضع جيد لمعرفة ذلك. تنبع قيودنا من إرادتنا لتقليد الإلهية دون محاولة معرفة المزيد عن الطبيعة. والدتك ضحية لقوتها الخاصة وعزلتها العاجزة. لا يجب أن تلوميها."

أجاب الطفيلي: "أرادت الحمل بدون شريكها". "هذا ما فعلته من أجلك، ولكن ليس من أجلنا..."

هزتني هذه الكلمات لأنها أشارت إلى قصة أمنا الأصلية، باربيلو، التي يحتقرها الـ كينجو. لماذا كان هذا المخلوق يتحدث عن أم الأصول العظيمة؟

لماذا تتحدث معي عن باربيلو؟"

"حملت الأم سلالة بابار الإلهية (المهق) بكائن ناقص وراثيًا، مسؤول عن هلاكنا".

"أنت مخطئ، ربما كان عالم سلف كينغالام مثاليًا، فقط جيناته لم تكن متوافقة مع عالم أمنا. لم يكن لدى جهازه المناعي الوقت للتحول والتكيف مع بيئته الجديدة ".

وتابع: "لم تتمكن جينات الـ كينجو أبدًا من التكيف مع أورواش على الرغم من أن وجودهم هنا يعود إلى بداية الزمن".

"لم تكن طفرتهم ممكنة لأنهم تخلصوا من مبادئهم الأنثوية. تسبب الـ كينجو - بابار باضرار لا يمكن إصلاحها عندما قتلوا أمهم وأصبحوا الآن غير قادرين على استعادة دورة حياتهم!"

توقف النسل. "انت مخطئ. عقلك المتفوق وجيناتك يمكن أن تساعد إخوانك الملكيين على إنقاذ مصيرهم. لقد تم إدخالي إلى سجنك الجسدي على أمل أن تقبلي هذا الطلب وتغيري مصائرنا جميعًا. سوف تلدينني وأنا سأهتم بالبقية".

لقد أصابني الرعب. لقد تم التلاعب بي ضد إرادتي لإنجاب هذا الفرد، ملكة المستقبل التي ستضع المزيد من البيض، مما يولد سلالة ملكية جديدة. لقد قام الـ كينجو الملكي بفحص جسدي وربما أجرى اختبارات على جينومي للتأكد من أنني متوافق معهم، وهو عمل لا يضاهي شراسته إلا الكفاءة الباردة التي تميزهم!

كل شيء يدور في رأسي. كانت خيبة الأمل قوية لدرجة أنني لم أستطع إخفاء أفكاري عن الملكة التي لم تولد بعد. لقد أصابني ألم مروع في أحشائي. في مواجهة القلق المتزايد والحاجة الملحة لاتخاذ القرار، أردت تنفيذ خطتي الأولية: تدمير النونوس (البيضة) بسم طبيعي احتفظت به في رحمي. لسوء الحظ، سمعت الملكة أفكاري، وفي حالة من اليأس، لدغتني بلسعتها السامة. في نفس اللحظة بالضبط، تلقيت الجرعة القاتلة من السم، غمر سائلي المدمر عضو نونوس الذي اخترقته تلك الصغيرة بلدغة.

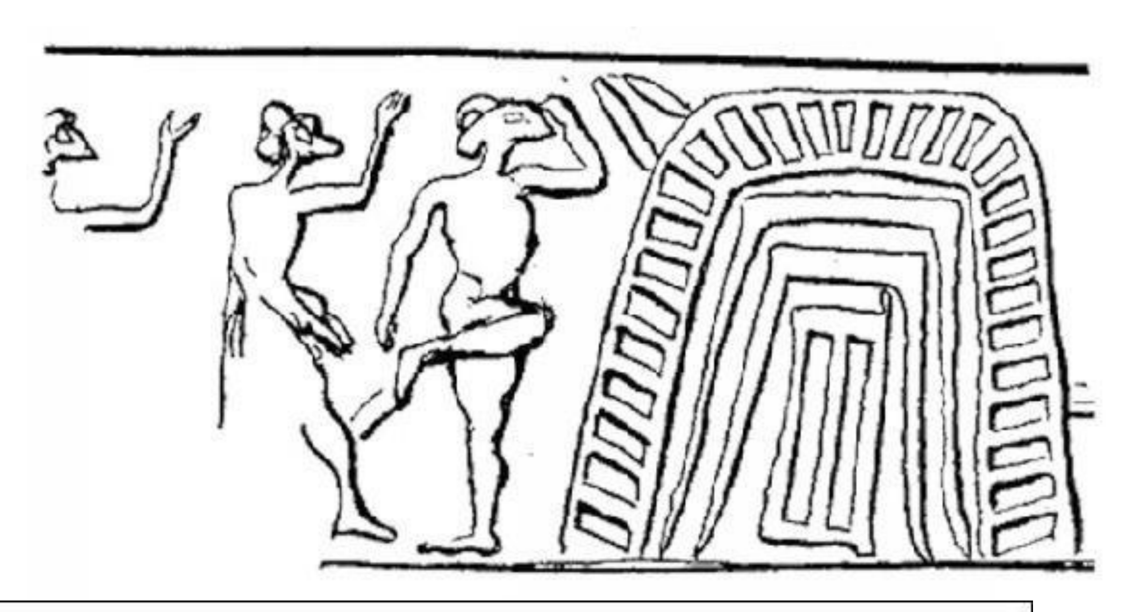
نبهت صرخة الألم شاران والأبغال. تدفق سم غير معروف في عروقي وظهرت الأعراض الأولى للشلل على الفور. شعرت المجموعة بالذعر حول سريري. سمعت نبرة وا الخطيرة: "لقد فات الأوان. لا يوجد شيء يمكننا القيام به سوى الانتظار. إذا لم يستسلم جسدها في عدة أودار) [51]دقيقة)، فهذا يعني أن السم بطيء المفعول. سنرسل بعد ذلك نوريا إلى مولج تاب لتلقي العلاج من قبل أخي أأ".

كان الانتظار لا نهاية له... لقد عانيت من الهلوسة. انتشر الحزن في جميع أنحاء كائني الحي بأكمله. توسلت إلى الأبغال لإرسالي إلى مولج تاب في أقرب وقت ممكن. انتظر الأبغال 2 أو 3 أودار أخرى (دقيقة). أخيرًا، سمعت اتفاقية نقلي إلى قمر مولج. تم وضعي على نقالة وقادوني عبر غرفة مظلمة ومصعد أدى إلى منصة إطلاق. في غمضة عين، كنا تحت القبة الشفافة لشكل منصة الهبوط الكبيرة. كانت هذه القبة الواقية في قاع واد ضيق بتضاريس شديدة الانحدار. قفزت المجموعة إلى سفينة بيضاوية الشكل مصنوعة بتقنية غاغسيسا (سيريوس). بمجرد إغلاق الأبواب بإحكام، انفتحت القبة. امتلأ غاز الكوكب البارد بينما بدأت السفينة في الارتفاع ببطء من الأرض قبل أن تنطلق في السماء. مولج هو كوكب مغطى بالعواصف الخطرة والغازات السامة. في صعودنا بدأنا نرى مولج - تاب تطفو في الفضاء المظلم. أضاء الكوكب الضخم داخل السفينة بضوء الشمس المنعكس، مثل نجم ساطع ثانٍ.

كانت عيناي مثبتتين على السماء التي لا يمكن قياسها وعددها المذهل من النقاط المجهولة، وتعرفت على صورة ظلية لـ وا بجانبي. أعرب عن دعمه اللانهائي. كنت لا أزال أهذي. طلبت أخبارًا عن أطفالي، وهما ماشتابا (توأمان صغيران). اقتربت مني شاران في عاصفة من المودة، وهمست في أذني لا داعي للقلق، وأنهم كانوا بجانبي. كانت شاران ترغب في أن أكون والدتها، يمكنني أن أقول في كل مرة تنظر فيها إلي.

اقتربنا من مولج- تاب بسرعة فائقة حتى بدت كتلة القمر متفوقة على كتلة شمس تي- أما- تي (النظام الشمسي). تباطأت السفينة قبل أن تخترق الطبقات الكثيفة من الغلاف الجوي الاصطناعي. من فوق، بدا مولج - تاب وكأنه كوكب أخضر مع غابات لا يمكن اختراقها. أجبرنا نزولنا المذهل على زاوية ضيقة للغاية عندما دخلنا واديًا عميقًا. هبطت سفينتنا في مالي، مدينة النور المظللة بالتلال الضبابية العظيمة، وهي مكان مرموق يقيم فيه بعض الأفراد من سلالة أبغال (الذين أشاركهم الدم).

عندما خرجنا من السفينة، أطلق بوق صوتًا عميقًا تردد صداه في جميع أنحاء الوادي. وصلنا إلى الهرم الأخضر الرخامي، في الأحياء السفلية من المدينة. استطعت أن أشعر بالإثارة في الهواء من خلال إيقاع الأقدام السريعة الذي هرعت إلى محيطي. حملت نقالتي بسرعة على درج الهرم إلى معبده المنقوش. أشعة الشمس الحارقة المائلة تبث حول الأعمدة.



1. Reptilian humanoids dance in front of the gates of a temple. Cylindrical bucket of Ur (No. 374). from the Leon Langrain collection and published in Ur Excavations (volume III) - Archaic Seal-impressions. Oxford University Press, London.

1. رقصة بشرية من الزواحف أمام بوابات معبد. دلو أسطواني من أور (رقم 374). من مجموعة ليون لانغراين ونُشر في كتاب حفريات أور (المجلد الثالث) - طبعات ختم قديمة. مطبعة جامعة أكسفورد، لندن.

عندما وصلنا، فُتح بابان خشبيان ثقيلان للسماح لنا بالمرور وتم إحضاري مباشرة إلى أأ، شقيق وا، الذي كان ينتظر وصولي. لقد قربتنا الأحداث الرهيبة التي مررنا بها معًا في الماضي. أتذكر كيف ساعدني أأ و وا عندما أنجبت توأمي. وثقت بهما. أثرت الحمى المرتفعة على الطريقة التي نظرت بها إلى الأشياء وكان وجه أأ مشوهًا. كنت أتحرك نحو واقع آخر. وضعوني على بطانية بدقة. وبصوت مشوه، قالت

أأ:

"ها أنت هنا مرة أخرى بجانبي".

أين ذهب أطفالي؟ لماذا أخذتهم بعيداً؟" سألت، وأنا أتألم.

"لا يزال ابنك آشمي في قلوبنا. شاران بجانبي". "نعم. هذا صحيح... سامحني، لا تزال أفكاري غير واضحة".

قال بهدوء: "اسمع، الوضع حرج، نحن غير مدركين لقوى ذريتك ولا يمكننا التنبؤ بكيفية تأثير سمها عليك، لكن يجب أن أبقيك مستيقظَةً".

"لقد قتلته..." لقد قتلت الكائن بينما كان في رحمي. ربما اعترض أفكاري ولسعني قبل ذلك".

"جيدٌ جدّاً. خذِ، اشربي هذا المزيج، سيبقيك مستيقظَةً بينما أقوم بطقوس داريجي (الصعود الأبدي.(

"اعتقدت أن الطقوس كانت مخصصة فقط للموتى؟"

رفعت أأ رأسي قليلاً وجعلتني أشرب المزيج.

وتابع أأ: "الداريجي هي طقوس قديمة للموتى أو المحتضرين الذين ينتمون إلى الطبقة الرفيعة في عائلة جينابول". "هذه الطقوس تنقل حقائق سرية عن ماضينا. يقدم الداريجي معرفة الأسلاف. تاريخنا مجزأ للغاية لدرجة أنه مع الوقت والحرب لم يتبق لنا سوى نسخة واحدة معتمدة وسرية للغاية ومحفوظة، تلك المحفوظة في محفوظات أبغال البرمائية. عادة، لا يمكن لأحد الوصول إليها، لأن الداريجي سيمنح المعرفة حول كوارث الحرب والاستراتيجيات السياسية الفاسدة. عادة ما نستخدمها لتوجيه با (النفس) إلى السماء أو لمكافأة أحد النبلاء على عمل استثنائي. إنه الامتياز النهائي. في الحالة الأخيرة، والتي نادراً ما تحدث، يقدم الداريجي نوعًا من الترويج.

"إذا بقيت على قيد الحياة، فإن دوري كسفيرة والمعرفة التي ستنقلها لي ستضعني في موقف كوني كاديشتو (مخططة) حقيقية.

"إنه قدرك يا نوريا. كنت تعرفي هذا لفترة طويلة. لقد تم خلقك في نفس الوقت مع السلالة القديمة من إناث الأماشوتوم؛ لديك القدرة على الولادة من خلال القوة الثلاثية (التوالد العذري)، تمامًا مثل أمنا الأصلية، باربيلو، التي أنجبتنا جميعًا. يجب أن نشارككم معرفتنا.

"ما الذى تعرفينه عنها؟ هل يذكرها أرشيف الأبغال؟"

"نحن الإخوة أبغال نعرف كل ما نحتاج إلى معرفته. هل أنت مستعدة لداريجي؟"

"نعم، انا مستعدة..."

أصبح ضعفي أسوأ. ومع ذلك، يبدو أن جرعة أأ أعطتني القليل من الراحة. كان بإمكاني البقاء

بعيدًا وتلاشى الألم شيئًا فشيئًا. عينا أأ، تنظران إلى الأسفل، تعبران عن الرقة. ملأ الصمت الغرفة المظلمة، كما لو كانوا جميعًا يحبسون أنفاسهم. ألقى أأ نظرة على أعماق الخلفية المظلمة، متأملًا النيران المتوهجة التي تضيء الغرفة. أشار إلى شاران وبقية المجموعة لمغادرة الغرفة. أصبح وجهه، اللطيف عادا، صلبًا، علامة على استعداده الداخلي للطقوس. أعطاني أأ بلورتي الأوغورية. لقد تركتها بحذر في يديه قبل وقت قصير من مهمتي الخطيرة على سالباتانو (المريخ) حتى لا تقع أبدًا في أيدي أعدائنا. لقد كان إجراءً احترازيًا حكيمًا. كل واحد منا يمتلك بلورة مقدسة. تأتي بلورتي من غاغسيسا (سيريوس)، على الأقل هذا ما قاله لي الأبغال. وضعها أأ بجانبنا من أجل تسجيل المراسم.

غمرت الأفكار عقلي المحموم. كنت أخيرًا سأعرف تاريخنا! هل كانت كل هذه التجربة والمعاناة ضرورية للوصول إلى المعنى الخفي لأرشيفنا السري واختراقه؟ تذكرت كل ما تعلمناه في مدرسة المعرفة. كنت أعتبر طالبَة جيدًا جدًا. قالوا، أنني الأفضل في دورتي. شعرت أن العديد من المفاهيم التي تعلمناها ستتناقض قريبًا. لا أعلم لماذا شعرت بهذا القدر من الانزعاج عندما ذكر أأ أمنا السماوية باربيلو. لم نكن نعرف شيئًا عمليًا عن قصتها، باستثناء بعض الحقائق البسيطة التي سمحت لنا فقط بتذكر أننا مجرد شرارات، منفصلة عن حقيقة أصولنا. لكن صدى اسمها في أذهاننا. كان الأمر أشبه بقطعة أثرية، مجمدة في الوقت والمادة، مما سمح لنا بملء الهاوية التي فصلتنا عن أصولنا جزئيًا.

امتص الظلام تدريجياً الضوء الأخضر الذي يشع من بلورتي الأوغورية بينما بدأت تنبض في وضع "التسجيل". تم إعداد كل شيء للطقوس الرسمية. رفع أأ رأسه وأغلق عينيه كما لو كان يلتقط شظايا الضوء المعلقة في الهواء الساخن. قرأ نصه من الذاكرة، ما لم يكن متصلاً بالفعل بمكتبة افتراضية مرتبطة بشظايا ضوء أبغال (السماء العظيمة). كانت هذه كلماته الأولى:

"كل الجينابول ينحدرون من الأم العظيمة باربيلو[52] هي التي خلقت نفسها، قادرة على إنجاب ذريتها الخاص. هذا هو الاسم الذي أطلق عليها. لا تزال أصولها وأصول أحفادها غامضة. كانت مخلوقَة رائعَة، وكانت تعرف فساد الأكوان والفصل بين العالي والمنخفض. أرادت باربيلو المقدسة أن تعرض نورها علىعالم رومغار [53] الذي استقبلها بعد مهمة فاشلة، دون أن تعرف أنها ستنقل غموضها إليه...."

3 - الموشيدم

"لا يليق بنا أن [نفكر في الله] (كما نفكر) في الآلهة أو مصطلحات مشابهة. إنه أكثر من إله لأنه لا يوجد فوقه وجود، لأنه لا أحد يهيمن عليه. [لا يوجد] في أي شيء أدنى منه، [لأن كل شيء] موجود في ذاته وحده. [هو أبدي] لأنه لا يحتاج إلى [شيء]، لأنه كمال مثالي. [هو] لا يفتقد [لأي شيء] لإنجاز [نفسه].

إنه [على العكس من ذلك] دائمًا مثالي تمامًا في [النور]".

NH II، 1 - كتاب جان، 2 ،33 - 3 ،7

ͳ

غيركو- تيلا نوريا/ ديلي- مي- إيس

واستمرت الطقوس عندما نقل أأ قصته عن تاريخ أصولنا:

"ما وراء الدورات القديمة، ما وراء الوقت القابل للقياس، عاشت سلالة صانعي الحياة،الموشيديم [54]،بسلام بالقرب من أنريبا (مجرتنا)، في الوطن-الأم، نظام مولموش [55]النجمي.

أي محاولة لكشف أنسابهم لن تكون مجدية. أصولهم ليس لها ذكر في أرشيفنا. ومع ذلك، نعلم أنهم هبطوا لأول مرة في مولموش، في هول، أثناء مهمة استطلاعية. يقال إنهم جاءوا من مجرة أخرى. كان على الناجين المتناثرين وأحفادهم أن يبدأوا من الصفر و أن يتعلموا بصبر كل شيء من جديد على أمل أن يتمكنوا في يوم من الأيام من العودة إلى ديارهم. بالكاد كان لدى أسلاف الموشيديم أي وقت لنقل المفاهيم إلى أطفالهم، بسبب فيروس غير معروف قتلهم واحدًا تلو الآخر. لحسن الحظ، لم ينقرض أحفاد سلالة صانعي الحياة، على الرغم من ارتفاع معدل الوفيات بين الرضع عندما بدأوا في الاستقرار لأول مرة في هذا العالم الغريب. لقد تحورت عملية التمثيل الغذائي لديهم وتكيفت تدريجيا مع البيئة الجديدة. بمجرد أن استقروا في هول، ركز شباب الموشيديم كل جهوده لتطوير وسائل الطيران بهدف السفر إلى كوكب آخر في نظام مولموش في أقرب وقت ممكن.

كان الموشيديم من سلالة الزواحف ويمكنهم تجديد أنسجتهم الخلوية. لذلك كان لديهم حياة طويلة. كان هذا الخلود شبه الكامل حاسمًا لرحلاتهم الفضائية والمحاولات العديدة التي قاموا بها للوصول إلى سرعة الصوت ثم سرعة الضوء. أخذت استكشافاتهم منعطفًا عندما اكتشفوا بوابات ديرانا [56]النجمية التي استخدمها أسلافهم قبل فترة طويلة من اكتشافهم. لقد رسموا خريطة لهذه الفتحات الطبيعية المخفية على سطح كل كوكب والتي تمنح الوصول إلى الشبكة العملاقة من الأنفاق المضيئة التي تربط العوالم معًا في فضاء لا نهائي.

لفترة طويلة جدًا، اعتقد الموشيديم أنهم كانوا البشر الوحيدين الذين يعيشون في هذه المنطقة المجرية، حتى قادتهم رحلاتهم عبر دوامات الضوء إلى اكتشاف أنواع مختلفة من الأفراد المتطورين إلى حد ما. وبفضل تفوقهم التكنولوجي، عرض الموشيديم نقل جزء من معرفتهم. في المقابل، تفاوضوا على ضمان لإبقاء العين الساهرة والسلطة على جيرانهم وتلاميذ المجرة. عطشهم للسفر والتبشير جعلهم مبعوثين للطريق الصحيح. في كل مكان ذهبوا إليه، طلبوا التخلي التام عن الثقافة لجلب الفرح والحضارة بدلاً من ذلك. لقد أرادوا على الأرجح أن يحلوا محل مصدر كل الأشياء، الدافع الأول في الكون الذي نأتي منه جميعًا.

◆ ◆ ◆

كان نظام مولموش، الموطن الأم لصانعي الحياة، يحتوي على ثمانية كواكب رئيسية: الكوكب الأول، الأقرب إلى الشمس، كان يسمى بيبو، [57] على الرغم من صغر حجمه، إلا أن حرارته القوية خلقت معادن غير عادية وبلورات استثنائية داخل تربتها الكثيفة للغاية. استغل الموشيديم معادنه المختلفة لتقنيته المتقدمة باستخدام طريقة امتصاص المادة الثقيلة من خلال الضوء. لم يكن لدى بيبو غلاف جوي، كل ما كان لديه هو طبقة رقيقة من بقايا تأثيرات النيزك.

ثم كان هناك دوبكو، [58] الكوكب القديس حيث علم الموشيديم أطفالهم الفنون الكونية. كان لهذا الكوكب قارة واحدة ضخمة، محاطة بمحيط شاسع مع الشعاب المرجانية والمياه الضحلة. كان لدوبكو مدارس مشهورة تم فيها تدريس مفهوم المصدر. يمكن لأي شخص التقدم بطلب للالتحاق، بغض النظر عن الجنس، بشرط أن يكون عمره 10 سنوات على الأقل، من هول، وأن يكون قد تخرج بالفعل من كلية العلوم. لم تكن هناك مدن، فقط عدد قليل من المنازل البسيطة. كان هذا ملاذًا للسلام حيث يمكن لكل صانع للحياة الراحة وإعادة الشحن، دون أي انشغال مادي. دربت دوبكو الأفراد الذين لديهم كفاءة استثنائية و وعي مرتفع، وكانوا قادرين على السفر عبر الفضاء.

خلال عصر الأمومية شوهيا، اتخذ القرار بجلب الآلاف من الأنواع الحية إلى هناك لإنشاء أرض خصبة في أنربيا، وفقدت البيئة المثالية ببطء سلامها وهدوءها. كما تم إحضار الكائنات العملاقة للإشراف على المحمية الطبيعية. باستخدام جيناتهم الخاصة، أنشأ الموشيديم هذه العينات وأطلقوا عليها "الحراس". سرعان ما وصلت سمعة هذه الأرض الاستثنائية إلى الوطن-الأم. ذهب شعب الموشيديم بانتظام إلى هناك لمراقبة الحياة البرية، مما أدى إلى زيادة في النقل الجوي إلى حد تعريض مستقبل مدرسة المصدر للخطر.

الكوكب الثالث كان هول، [59] وهو خزان مائي شاسع حيث درس الموشيديم الحياة تحت الماء وكذلك جميع أنواع البرمائيات. واسمها مشتق من التجارب البحرية المعقدة التي أجريت هناك. فقدت صناعة الحياة السيطرة على بعضها مما أجبرها على إنشاء حواجز هيدروليكية بفضل الطاقة الكهرومغناطيسية التي تنتجها أعمدة زيد [60] الخاصة بها. بنى الموشيديم عددًا من المدن المعدنية والزجاجية على الشواطئ،

محمية بصفوف زيد القادرة على تحريك المياه. كان الوقت على مولموش هو نفسه تقريبًا كما هو الحال على هول، الذي كان الأقرب إلى القمر الملكي. تم الحفاظ على الحياة هناك بشكل مصطنع.

حتى أبعد من الشمس كان القمر كاشتو [61]. كان حجمه أكبر بكثير من هول. يدور كاشتو حول كوكبه الضخم بسرعة كبيرة، وهي الطريقة التي حصل بها على اسمه "الطائر الجري". على عكس الأقمار الأخرى في وطن- الأم، يدور كاشتو على نفسه، مما أدى إلى أيام وليالٍ تمامًا كما هو الحال في هول ودوبكو. كان الوقت في هول دانا (ساعات) بسبب تناوبهم المماثل. كان كاشتو عالم الموشيديم الملكيين. خلق شعب الحياة جوًا اصطناعيًا هناك، وهو أمر ضروري لبقائهم على قيد الحياة. في هذا الأكسجين زرعوا الأشجار وبنوا المعابد والقرى البسيطة والمدن الشاسعة المصنوعة من الحجر والبلور، بينما كانت الناي تعزف الألحان وكانت الإيقاعات تتردد عبر الأوراق. على الرغم من أنه كان مجرد قمر، كان ينظر إلى كاشتو على أنها جوهرة من قبل الموشيديم. كان رائعا وساميا، ومثل كل ما كان فنهم وتقنيتهم قادرين عليه، وهذا هو السبب في أن العائلات المالكة استقرت هناك.

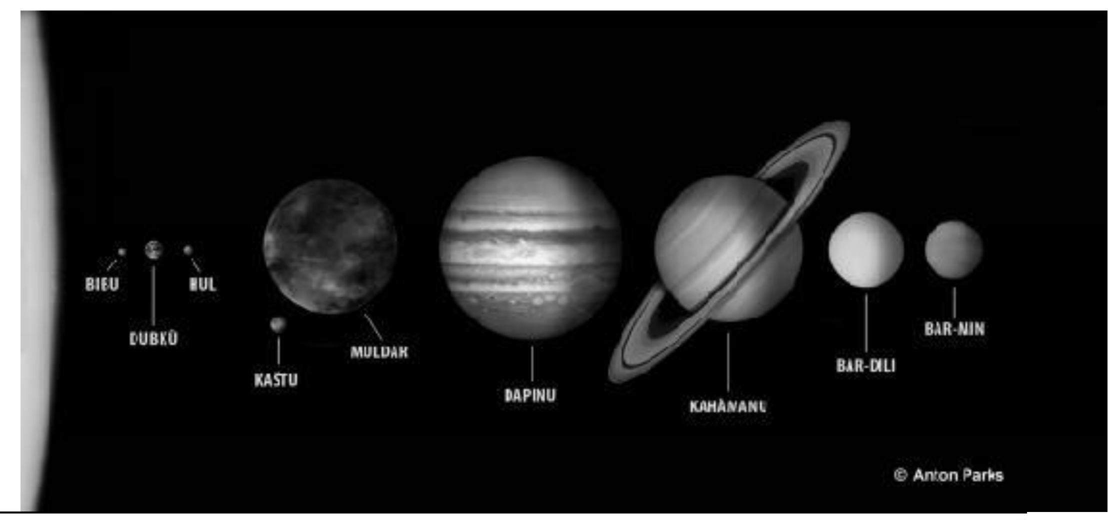
بجانبه مباشرة كان هناك كوكب ضخم وبارد تطور حوله كاشتو. كان جوه يتكون من الغاز، وفي أحشائه، بنى الموشيديم قواعد ضخمة من أجل استخراج ثرواته. كان يطلق عليه مولدار[62]، الكوكب العالي، النقطة المركزية في النظام الشمسي لصانعي الحياة. أقام صانعو الحياة قواعد في أعماقه لاستخراج الموارد اللازمة لتزويد صناعتهم التكنولوجية. هذا هو المكان الذي صنعوا فيه مركباتهم الطائرة، وذلك بفضل المعادن والبلورات المأخوذة من تربة بيبو. قام صانعو الحياة بفرز وتأسيس معادنهم في خزانات عملاقة. عند الدمج، تتحد بعض المعادن معًا لتكوين سبائك معقدة تستخدم في صنع الآلات والمحركات المتطورة. تم تلوينها في بعض الأحيان في مساحيق مأخوذة من الكوسيج (الذهب.(

كان الحاجز الوقائي الأول لمعرفة الموشيديم هو دابينو العملاق[63]، الكوكب التالي في الخط. كان غلافه الجوي يتكون من غاز مثل غاز مولدار ولكن قطره كان أكبر. خلف الطبقة الأولى من الغاز كانت هناك طبقة سائلة ثانية. كانت قاعدة الموشيديم التي انطلق منها الموشيديم عندما سافروا عبر الزمن إلى وجهات بعيدة. كل عام على دابينو، الكوكب الساحر، كانت هناك عواصف. نتج عنها خطوط طويلة من العواصف الرعدية الشديدة جنوب خط الاستواء. لاحظ صانعو الحياة أن هذا الانفعال الخارق للطبيعة أدى إلى شقوق زمنية، واستغلوا هذه الشقوق للقيام برحلاتهم على طول وادي العواصف. اختلف الاضطراب في هذه المنطقة بشكل دوري مع مرور الوقت. كان على الموشيديم أن يسافروا خلال دورات الاضطرابات الأكثر عنفًا من أجل الدخول إلى أعمق أجزاء شقوق الزمن لأنها مرتبطة بمواقع كونية أخرى غير مستقرة. أدرك الموشيديم أنه لا ينبغي عليهم أبدًا التنقل باستخدام هذه الشقوق لكنهم فعلوا ذلك على أي حال، وتجاهلوا حقيقة أن أسلافهم عانوا من عواقب كارثية عندما حاولوا القيام بذلك. خلال التجربة الأولى، ظهر الأعداء في كل مستعمرة للموشيديم، يصطادون المستعمرين لإبادتهم...

حتى أبعد من ذلك في الفضاء كانكاهامانو [64]، كوكب الجليد والبلورات السائلة. ويعني اسمها "باب العديد من رفقاء الزمن". كان على صانعي الحياة أن يحفروا في أعماق قلب هذا الكوكب للوصول إلى الحجر البارد وبناء الأنفاق و القاعات تحت الأرض. أقاموا قواعدهم العسكرية في هذا الصمت البارد، مع

عناصر الراحة اللازمة. عاشت حامية الجنود هناك بالتناوب. قام هؤلاء الجنود بحماية حضارة الموشيديم وكانوا مستعدين لمحاربة أي تهديد خارجي.

بعد كاهامانو، كان هناك كوكبان، بار- ديلي و بار- مين.[65] لم يستقر صانعو الحياة أبدًا في هذه الكرات الجليدية العملاقة. كان يُنظر إلى هذين الكوكبين على أنهما أرواح و نفوس العديد من المسافرين عبر الزمن من الموشيديم الذين لم يتمكنوا أبدًا من العثور على طريقهم إلى الوطن الأم. وراء هذين العالمين كانت الأجرام السماوية الأخرى تتجمع على المحيط أثناء تشكيل النظام النجمي لموشيديم.



2. The Mušidim stellar system durinc the Permian era, over 260 million Earth-years ago.

2. نظام نجمي موشيديم خلال العصر البرمي، منذ أكثر من 260 مليون سنة.

أصبحت الرحلات بين النجوم أكثر تطوراً و أسرع و أبعد. لم يرغب صانعو الحياة في أي وقت من الأوقات في العودة إلى وطنهم الأصلي. لم يكن الطريق إلى عالمهم الأصلي معروفًا، لكن لم يكن لديهم طموح للعثور عليه. كان مولموش وطنهم المحبوب. ما كانوا ليستبدلوه بأي شيء آخر في العالم.

جعل استخدام ديرانا (البوابات النجمية) من الممكن السفر لمسافات طويلة باستخدام منحنى الكون ولكن صانعي الحياة جربوا أيضًا اندماج الشموس لإنشاء شقوق متعددة الأبعاد. جرب الموشيديم القدامى الموجة والمادة في العديد من المواقع السماوية في أنريبا (مجرتنا). خلال التجارب الأولى، ظهر خصوم خبيثون من داخل أعماق الأبدية. على الرغم من الهروب والتحرك، واجه الموشيديم دائمًا عدوهم، كينغالام[66]، الذي انتظرهم ونصب لهم كمينًا وطاردهم...

من أجل حماية أنفسهم وبقاء جنسهم، طور الموشيديم طرقًا متطورة لفحص الهاوية المجرية. كان عليهم أن يحموا أنفسهم من هذا العدو الذي لم يعرفوا شكله، ولم يفهموا لغته، ولكنهم تمكنوا من التقاطها في بعض الأحيان، وذلك بفضل هوائياتهم. لم يعرفوا شيئًا عن سفنهم الفضائية، نقاط ضوء بسيطة على شاشات راداراتهم. كل الغموض المحيط بهؤلاء الأعداء جعل الموضوع أكثر رعباً. تم نقل اسمهم من جيل إلى جيل وكانت الكلمات كافية لخلق خوف أبدي: "النظام القوي."

ليلا ونهارا، فحص صناع النور الهاوية بحثا عن التحدي. أسفرت ملاحظاتهم الفلكية عن معادلات متقدمة. أدركوا بدهشة أن أعدائهم كانوا يستخدمون نفس الطرق المجرية مثلهم. في حين يبدو أن بعضها يأتي من كوكبة سيبازيانا (أوريون (في منطقة غاانزير الظلية [67]، ظهر العديد من الآخرين على أبواب نظامهم النجمي، على دابينو و وديان العواصف. في هذا الموقع الفوضوي ظهر كائن غير متوقع، منذ فترة

طويلة جدًا... اكتشفته شابة عالمة تعمل في أرشيف كاشتو عند البحث في المكتبة الملكية للكوكب الملكي".

4 - لغز الوطن-الأم

"أما أختنا صوفيا[68]فهي التي نزلت ببراءة لتصحيح نقصها. هذا هو السبب في أننا أطلقنا عليها اسم "الحياة"، بمعنى "أم الأحياء".

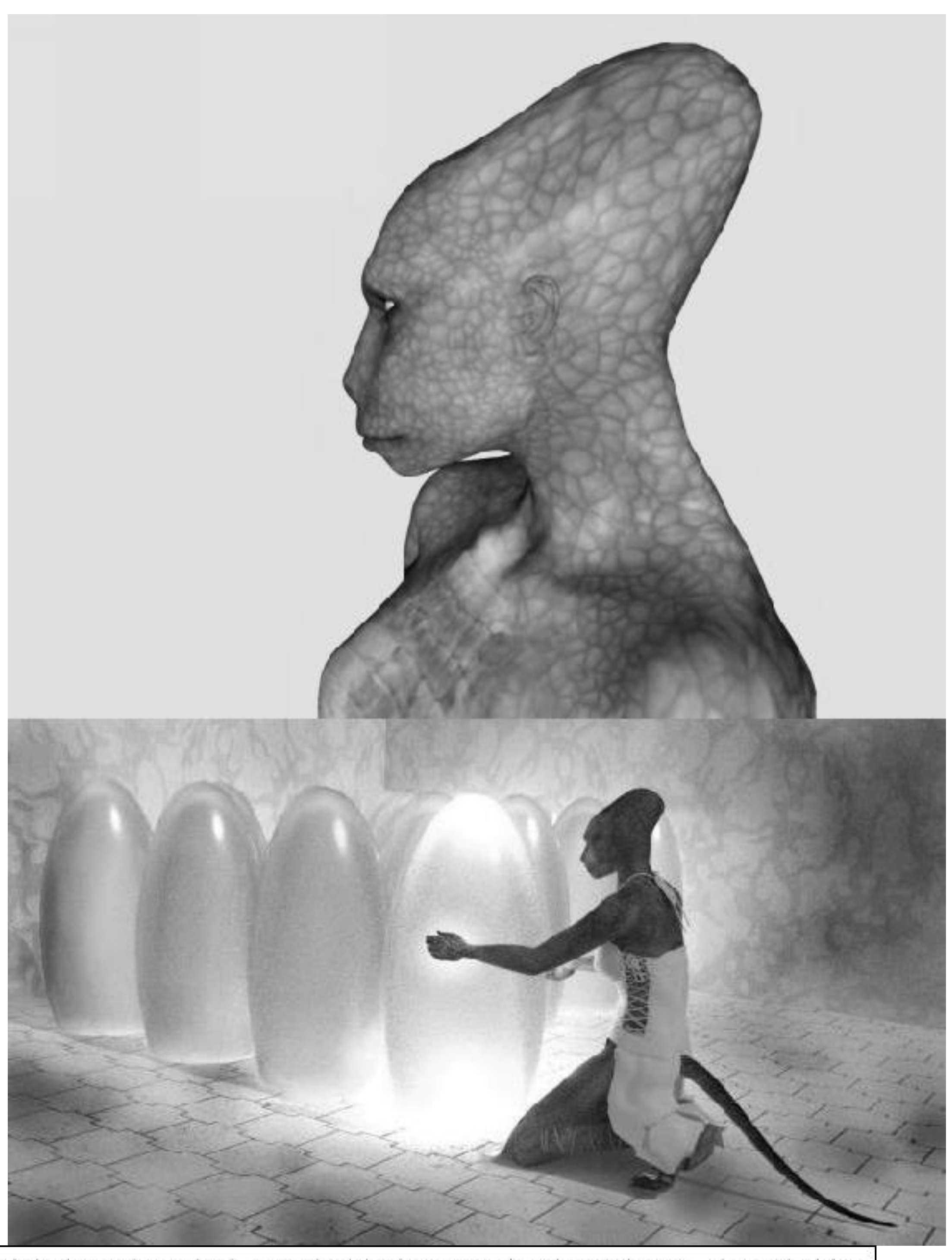
NH II، 1 - كتاب جان. 23 .21 - 23 .24

Θ

غيركو- تيلا نوريا/ ديلي- مي- ليمو

"باربيلو [69]، عالمة فيزياء فلكية مشهورة بخبرتها في علم النجوم، وهي من نسل سلالة طويلة من الأمهات، وكانت تحظى بالاحترام والخوف من قبل جميع الأعضاء العلميين في كوكب كاشتو الملكي. لقد قضت حياتها في حساب المعادلات وفك الرسائل القديمة من الموشيديم القدامى، بحثًا عن معلومات حول الماضي الغامض لعرقها، في حين كان من المقرر أن تخدم جميع أخواتها المعبد أو العائلة المالكة. لقد وضعت نظرية قوية جدًا حول بدايات الزمن والكون المرئي. ومع ذلك، رفضت المحكمة العلمية في كاشتو عملها بحجة أن أهم الحكماء قد أثبتوا حقيقة الوقت الأولي الذي يسميه البعض "الوقت الخيالي". بدأت كل الحياة بدافع أصلي وعنيف، تبعه توسع سريع للكون المعروف. يدعي صانعو الحياة هذه اللحظة الرئيسية المسؤولة عن الواقع المادي و "الوقت الحقيقي" زاغ-أنكي) [70]الانفجار الكبير). بفضل الحسابات الذكية، أكدت باربيلو أن الوقت الخيالي لم يكن سوى إسقاط لمصدر خفي ومخفي للواقع على الجانب الآخر من الزاغ- أنكي (الانفجار الكبير)! هناك، وراء هذا المقطع، تكمن المعلومات الأحفورية للكون المعروف. درست باربيلو أيضًا مصفوفة بورانا العملاقة (الثقب الأسود[71]) الموجودة في قلب درب التبانة التي أطلق عليها الموشيديم منطقة ضوء ميكا.[72] اكتشفت العالمة

علامة مفردة وحيوية حرضها على الاعتقاد بأن بورانا درب التبانة (الثقب الأسود) لم يتشكل بشكل طبيعي. عمقت اكتشافها وأنشأت صلة بالاندماجات النجمية التي سببها أسلاف الموشيديم. كان هذا خطأ فادحًا دفع أعلى سلطة علمية في الوطن- الأم إلى بذل كل ما في وسعها لوقف مسيرتها الواعدة وإجبارها على تكريس نفسها لمهمتها الوحيدة: دراسة وحفظ المحفوظات الملكية!



3. Barbēlū the Dark Matriarch, astrophysicist from the Jade Palace and Kaštu. She worked for the Mušidim crown. © Frantz Lasvignes / Anton Parks

3. باربيلو، الأم المظلمة، عالمة الفيزياء الفلكية من قصر اليشم وكاشتو. عملت لصالح تاج موشيديم. فرانز لاسفينيس / أنطون باركس

عندما حان الوقت للبحث في المحفوظات الملكية عن معلومات عن ظل غا'انزير (على الرغم من أن المجتمع العلمي فقد مصداقيته)، ستكون باربيلو هي المرجع، لأنها كانت تتمتع بمعرفة عميقة بالبيانات العلمية والأثرية. كانت العائلة المالكة تبحث عن إجابات واضحة لوضع نهاية للحرب ضد الكينغالام... كان على الشابة المتعلمة أن تقدم نتائج بحثها في أقرب وقت ممكن. إنهاء هذه المعركة التي لا نهاية لها مع الكينغالام التي استمرت بقدر ما يمكن للمرء أن يتذكر، أصبحت فجأة ملحة للغاية.

عندما تولت باربيلو منصبها، أصبحت مهتمة بهذا الخصم الغامض الذي جاء من مكان غير معروف. درست الكينغالام، وسمحت لها المعرفة المكتسبة بالرد بسرعة على طلب البيت الملكي الملح. وكانت باربيلو أيضا مسؤولة عن محفوظات صانع الحياة. ومع ذلك، لم تكن مسؤولياتها المهمة كافية لإرضائها، ولم تتوافق مع تطلعاتها. كانت تحلم بالنجوم والرحلات...

في جو راكد ومغبر ورطب، كانت تدقق بصبر في الأحداث التاريخية التي كانت مسؤولة عن مراقبتها. تم تخزين مجموعة معقدة وضخمة للغاية من المعلومات في قصر اليشم. كانت الوحيدة التي تعرف كيفية استخدامها دون تدهورها. يمكن لأصغر الخدوش أن تدمر البيانات المهمة بشكل لا يمكن إصلاحه. من أجل تجنب أي حادث، استخدمت القوة الكونية لنياما - القوة المأخوذة من الطاقة الحيوية - التي أتقنتها أمهات الظلام حتى الكمال. هذه الطاقة القادرة تسمح للمرء برفع الأجسام الضخمة باستخدام قوة الفكر، على سبيل المثال. كانت باربيلو يرفع البلورات الكبيرة قبل كل استخدام يدوي أو قبل كل قراءة. لذلك يمكنها إخراجهم من المكتبة بعناية وإعادتهم بنفس الطريقة.

4. مخروط تيلو الطينية للملك أورو-كا-جينا، حوالي عام 2350 قبل الميلاد. نحت السومريون والأكاديون بعض أرشيفاتهم الملكية على مخاريط تشبه هذا المخروط. تذكرنا طريقة التسجيل هذه بأرشيفات



4. King Uru-ka-gina's tired clay Tello Cone, around 2350 BC. The Sumerians and Akkadians carved some of their royal archives onto cones resembling this one. This recording method reminds us of the ancient Mušidim's crystal cone archives. **Louvre Museum**

4. مخروط تيلو الطينية للملك أورو-كا-جينا، حوالي عام 2350 قبل الميلاد. نحت السومريون والأكاديون بعض أرشيفاتهم الملكية على مخاريط تشبه هذا المخروط. تذكرنا طريقة التسجيل هذه بأرشيفات

المخاريط البلورية للموشيديم القدماء. متحف اللوفر

أراد أمناء المحفوظات القدماء تركيز كل معرفة الموشيديم داخل هذه البلورات الفريدة لتبسيط التخزين والبحث المستقبلي. كان هذا دون النظر إلى ظروف الأرشفة المزرية التي عمل فيها أحفادهم - لم يتقنوا جميعًا قوة نياما [73]كما فعل أسلافهم. اختفت تقاليد الأجداد مع مرور الوقت. لقد تسبب أسلاف باربيلو في تدهور عدد كبير من البلورات، مما أدى إلى خلق فجوات لا يمكن تفسيرها بين الماضي والحاضر، وكانت تحاول تجميعهم معًا بشق الأنفس. لقد استعانت بكل بلورة متاحة لها في الاحتياطيات، حتى تلك الأكثر طرافة. من بين الموشيديم القدامى الذين لهم قدرة الوصول للمحفوظات قبلها كانت سلفها المباشر،شوهيا [74]،التي حاولت قصة باربيلو تجميعها معًا. كان يُنظر إلى شوهيا على أنها الأم الأصلية لجميع أمهات الظلام. ها هي قصتها، الطريقة التي قامت بها باربيلو بتجميعها معًا.

◆ ◆ ◆

على مر العصور، استكشف مسافرو الموشيديم المجرة، العالية والمنخفضة. ظهرت شوهيا، أحد مسافرات النجوم التي جاءت من مركز المجرة، ذات اود (يوم) في وادي العواصف. كانت عائدة من نواة أنريبا، بعد أكثر من 40 ألف هول موانا (سنة) من مغادرتها. وهو ما كان أكثر بكثير من الوقت اللازم لرحلة بسيطة ذهابًا وإيابًا عبر الممرات الزمنية.

كانت آلتها الطائرة ينبعث منها صدى رادار غير معروف جعل من الممكن تحديد موقعها واستعادتها من داخل منطقة دابينو العاصفة. كان آلةً غير معروفةٍ تبدو صورتها الظلّية المظلمة وكأنَّها لا شيءٌ يعرفونه. حتى المادة المصنوعة منها لم تكن معروفة الهوية. تم العثور عليها فاقدة للوعي في قمرة القيادة. عند الاستيقاظ، تمتمت: "بعثة زيانا."

تم نسيان مهمة زيانا لفترة طويلة، وخلص العلماء من العصور القديمة إلى أن البعثة قد اختفت نهائيًا. في سجلات البلور لصانعي الحياة، يمكن للمرء أن يقرأ بعض السطور المتقطعة بصعوبة: "بعثة زيانا، التي تضم 8 ركاب، موصوفة هنا...] أرسلت هول موانا (السنة) 456.830 إلى وسط أنريبا مع آلة من نوع [...]، بعثة بدون تقرير، لا عودة [...] فقدت البعثة في منطقة ظل غا"انزير [...]"

كانت شوهيا لغزًا. لم يعد أحد قبلها من هذا البعد في درب التبانة. أثارت عودتها إلى مولموش خلافات وصراعات متعددة لسبب واحد بسيط: كانت عائدة بمفردها من رحلتها إلى الزمكان، توفي بقية طاقمها، وفقًا لها، في عالم مجهول بعيد. علاوة على ذلك، عادت باستخدام مركبة طائرة غير معروفة. يحتفظ بها الموشيديم في نفق هول لدراسة أصولها و وظائفها. كان على شوهيا أن تقودها، لكنها لم تكن قادرة على جعلها تعمل أمام العلماء.

بمجرد عودتها إلى الوطن- الأم، أكثر من 40.000 موانا بعد مغادرتها، اضطرت شوهيا إلى مواجهة شكوك البعض، بينما اعتبرها آخرون بطلة بين النجوم. لم تتذكر هذه المسافرة النجمية شيئًا سوى بعض الانطباعات التي لا تزال عالقة في ذاكرتها. لم تكن المركبة الطائرة الغريبة تحتوي على كابينة سبات يمكن للجسم أن يستريح فيها أثناء هذا النوع من الرحلات الطويلة. وقدرت مدة رحلتها بـ 15 هول موانا (سنة)، والتي عادة ما تحتوي على حوالي 13 موانا في السبات. من أين كانت عائدة؟ هل ضاعت في قلب أنريبا (مجرتنا)؟ منطقيا، لا يمكن لأحد أن يخرج من بورانا (الثقب الأسود)! هل قادت شوهيا السفينة بالفعل؟ هل كانت تحلم طوال الوقت؟ العديد من الأسئلة التي لم تتم الإجابة عليها... خضعت للعديد من الفحوصات في محاولة لكشف الغموض. ولكن هذه المحاولات لم تسفر عن أية نتائج مرضية، باستثناء اختبار كشف الكذب الذي أثبت علمياً أنها كانت تقول الحقيقة بصدق بشأن القدر القليل من المعلومات التي استطاعت أن تتذكرها. علاوة على ذلك، كانت عائدة من مركز المجرة بمعرفة وكليات غير معروفة وثورية. لقد أحدثت كل مداخلاتها في الندوات الكونية المختلفة ضجة كبيرة. استقبلها العالم العلمي وعرض عليها مكانًا من اختيارها في "إسكان الكون"، المدرسة الأكثر شهرة حيث يخترعون ويجرون تجارب على الحياة في الفضاء.

لم يعد العديد من الأشخاص الذين عرفتهم شوهيا قبل مهمتها على قيد الحياة، في حين أن أولئك الذين ما زالوا لم يتمكنوا من التعرف عليها بسبب الطبيعة المتغيرة لشخصيتها. لا يهم، كل ذلك كان بعيدًا الآن. كما تغير الوطن- الأم كثيرًا منذ رحيل شوهيا، خاصة على كوكب هول، الكوكب الثالث في نظام مولموش النجمي. حول الموشيديم الكوكب إلى مختبر مائي تسيطر عليه تكنولوجيا منتشرة في كل مكان. في ذلك الوقت، كان العلماء يركزون جميعًا على الكوكب، حيث جربوا أصول الحياة. كان كل اهتمامهم على هول، باستثناء شوهيا، التي تحولت عيناها إلى دوبكو، العالم الثاني للوطن-الأم . أذهلها هذا المكان الغريب. قضت الكثير من الوقت في دراسة دوبكو وقامت بالعديد من الرحلات هناك.

إن أجواء دوبكو الاستثنائية، والمناسبة للحياة وتوسعها، دفعت شوهيا إلى طلب المساعدة من سلطات الوطن- الأم. قدمت لهم مشروعًا جريئًا يستحق طموح سلالة الموشيديم. كانت خطتها هي زرع الآلاف من الأنواع الحية لإنشاء أرض خصبة استثنائية في أنريبا (مجرتنا) - وهي طريقة مثالية لإرضاء وإظهار القوة الإبداعية لصانعي الحياة. ومع ذلك، لم يحصل مشروع شوهيا على الدعم الكافي، وكان تحالف عمال المناجم مولموش يمنعه. يمتلك كوكب دوبكو العديد من المواقع القابلة للاستغلال لاستخراج المعادن والفلزات، ومن ناحية أخرى، جذبت هذه الإمكانية اهتمامًا كبيرًا. بدعم نشط من العائلة المالكة، قاتلت المسافرة عبر الزمن بلا هوادة ضد جماعات الضغط. بعد موانين (بعد سنتين)، بعد معركة متواصلة ومضطربة بين المنتديات الحكومية، حصلت أخيرًا على الضوء الأخضر لبرنامجها. بدأ مشروع نومون مرحلة تنفيذه. [75]

في بداية خطتها، كرست شوهيا نفسها للمشروع بالكامل وضاعفت رحلاتها إلى دوبكو. حدث بذر الكوكب على مراحل. في ذلك الوقت، كان المناخ العام للكوكب حارًا بما فيه الكفاية. كان استوائيًا ورطبًا. أشجار الإفس العملاقة وأشجار السيكويا، وهي مجموعة كبيرة من أشجار الصنوبر الطويلة جدًا، سيطرت

على معظم مناطق الكوكب. كانت مملكة الحيوان تقتصر في الغالب على الزواحف الصغيرة والطيور والأسماك والبرمائيات وجميع أبناء العمومة الأدنى من الموشيديم. قدمت شوهيا أنواعًا جديدة من الزواحف العاشبة والثدييات بالإضافة إلى كمية صغيرة من الزواحف آكلة اللحوم الصغيرة لموازنة السلسلة الغذائية وتنظيف التربة. استغرقت مرحلة البذر في مشروع نومون عدة قرون لإكمالها، وبعد ذلك تركت شوهيا و الموشيديم خلقهم، ومجموعات من رباعي الأرجل والبرمائيات الصغيرة، لمتابعة مسار تطورها الطبيعي.



5. The NUMUN project. Its first version most likely included mammalian reptiles of the Dimetrodon type. **Image by Dmitry Bogdanov**

5. مشروع نومون. من المرجح أن النسخة الأولى من المشروع تضمنت زواحف ثديية من نوع ديميترودون. الصورة من تصوير ديمتري بوجدانوف

مثل العديد من إناث صانعت الحياة، كان لدى شوهيا قدرة فطرية: الإخصاب الذاتي، أو القوة الثلاثية (التوالد العذري). بشكل عام، تأتي هذه القدرة على إعطاء الحياة من خلال الجماع من التزاوج مع ذكور متعددين طوال فترة معينة. كان لدى معظم إناث الموشيديم القدرة على تخزين السائل المنوي الذكري واستخدامه لإنجاب الأطفال في أي وقت يختارونه، بعد فترة طويلة من الجماع الأولي، وفي بعض الحالات، مدى الحياة. لم تكن حالة شوهيا عادية. عند عودتها من الفضاء اللانهائي، لم يكن لديها أي علاقات مع الذكور، على الرغم من أن لديها العديد من الفرص لذلك. لقد أخضعت جميع الذكور حرفيًا بمجرد ظهورها مرة أخرى في عالم صانع الحياة. لكنها فضلت أن تعيش حياة منعزلة لتركز كل طاقتها على مشروعها مع إسكان الكون. على الرغم من هذا الافتقار إلى الجماع، قبل فترة وجيزة من الموافقة على مشروع نومون، أنجبت إناثًا مختلفات اللواتي أنجبن بدورهن المزيد من إناث موشيديم الموهوبات بنفس القدرة على التخصيب الذاتي وإتقان نياما القوية (القوة الحيوية). كانت جميعها نيغزيجال نقية) [76]مستنسخات) من نفسها، وخلال موانتين من هول (سنتين)، كان هناك 2400 منهم. وهكذا، جاء عهد أمهات الظلام، والمثقفين، والخبراء في جميع أنواع العلوم والعلماء في مجال مصدر كل شيء. في البداية، أثار هذا "الغزو" تسلية العلماء، لكن

القلق سرعان ما سيطر عليهم، وأصدرت العائلة المالكة مرسومًا يحظر التلقيح الذاتي للأمهات المظلمات. كان كل منهم يمتلك ملامح والدته، شوهيا، وكذلك كلياتها، ومع ذلك يشاركونها نفس الخطأ: لم يستطع أي منهم تقديم أي إجابة حول كيفية عمل المركبة الطائرة غير المعروفة.

كان وجودهم الساحق مشكلة حقيقية لمجتمع صانع الحياة. كانت أمهات الظلام مختلفات عن بقية السكان، بسبب معرفتهم الغامضة وحجمهم المادي المتفوق فوق المتوسط. وبسبب عدم معرفتها بما يجب القيام به مع هذه المعجزات، صوتت سلطات موشيديم لنفي أمهات الظلام إلى دوبكو. هناك، يمكنهم ممارسة مواهبهم في مدرسة المصدر. إلى جانب ذلك، كان الموشيديم ينفصلون تدريجياً عن هذا المفهوم لاستبداله بـ "الكل التكنولوجي". في هذا السياق، يمكن للأمهات ممارسة قدراتهم في قلب المحمية الطبيعية.

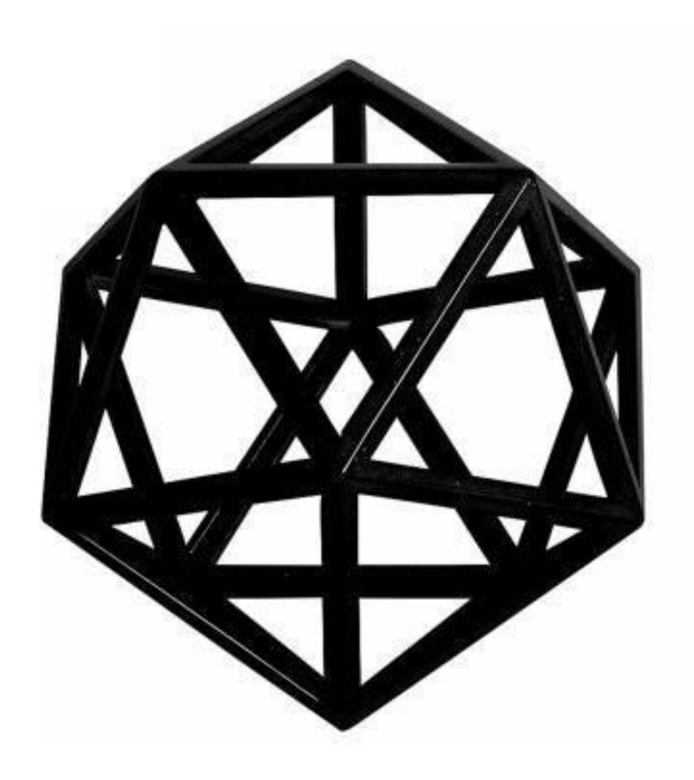
والغريب أن شوهيا بدت غير متأثرة بهذا القرار، وواصلت عملها من أجل إسكان الكون. أتاحت لها وظائفها كمسؤولة كبيرة عن علوم الحياة والنجوم الوصول إلى مستودعات مملكة كاشتو الملكية المختلفة. درست تاريخ شعبها باستخدام السجلات القديمة على الأقماع البلورية الكبيرة المكدسة بشق الأنفس في أرشيف قصر اليشم. أثناء الاستعانة بها، أدركت أن الموشيديم فقدوا مفهوم الوقت. إن عطشهم للإبداع والسفر والغزو قطعهم عن تقاليدهم - إلى الحد الذي نسوا فيه أصل الطرق المجرة التي سلكها أسلافهم، الذين انتهى بهم الأمر في نظام الأم الوطن، إلى الأبد. بحثت شوهيا من خلال المحفوظات الملكية بشكل مكثف لتعثر على هذه المسارات من النور. اكتشفت تقليدًا قديمًا لصانع الحياة يتمثل في إنشاء دوامات بطريقة لم تكن تتوقعها. كان الموشيديم أنفسهم يواجهون الكينغالام الأبدي منذ بداية تجاربهم. وجد الأسلاف الملكيون طريقة للهروب من مضطهديهم باستخدام قوة الظل، وهو حل متطرف أعطى شوهيا رعشات. عندما عرض وجود العدو رحلاتهم للخطر عبر الفضاء المرصع بالنجوم، تجنب الموشيديم الخطر من خلال تدمير الشمس لخلق شق زمني جديد يمكنهم من خلاله الهروب، ليصبحوا غير مرئيين لخصومهم من خلال السفر أسرع من سرعة الضوء. تدمير الشمس خلق عواصف مغناطيسية وأشعة طاقة بسبب تسارع الجسيمات الكونية المتولدة من موجة الصدمة. أنتجت هذه الشقوق المجرية دوامات جديدة كانت موجودة لفترة أطول. انتهك استخدام قوة الظل - وهي ممارسة مخالفة لأسس الحياة - قواعد الموشيديم الأساسية. لسوء الحظ، فشل أحد هذه التدمير. لقد خلق اضطرابًا هائلًا وتفاعلات سلسلية لا يمكن السيطرة عليها تسببت في انهيار بين النجوم في قلب سديم سيبازيانا (أوريون) في منطقة غامضة تسمى غاانزير. بدا صانعو الحياة بانتظام في المنطقة لفهم وتحليل تداعيات الدراما الكونية التي ارتكبوها. أعطت الأبحاث التي أجريت على نواة أنريبا (مجرتنا) نتائج غير مسبوقة: كل شيء يشير إلى أن الاضطرابات خلقت صدى عكس التيار ينتقل بعيدًا عن ذراع المجرة، نحو مركز مجرة درب التبانة... أنشأ الموشيديم بعثة لمعرفة سبب التيار المعاكس لمركز المجرة. لكن الزوجين المسافرين الذين أرسلا واجها العديد من التعقيدات: كانت هذه البعثة تسمى زيد.[77] كانت تتألف من الملك إعام والملكة بيشتش.[78]

بعد تدهور الأرشيفات بعد ثورة ظل أغارين القديمة، لم يتبق سوى النقل الشفهي الذي يمارسه كهنة العرافة العظماء. ها هي الحقائق التي علموها إياها. قرر إعام و بيشتش، ملوك الموشيديم الأسطوريين، السفر عبر المكان والزمان لكشف الغموض وراء التيار المعاكس القادم من مركز المجرة وأيضًا لفك لغز الكينغالام. لم يكن الزوجان الملكيان مقتنعين بأن الكينغالام كان تهديدًا حقيقيًا لصانعي الحياة. اعتقدوا أن

هؤلاء الأعداء الغامضين ظهروا من أبعاد أخرى لتنبيههم إلى شيء ما وأن إقامة اتصال وشكل من أشكال الحوار يمكن أن يكون مربحًا. ومع ذلك، لم يشارك الوزراء والدبلوماسيين هذا الرأي، و عارضوا بشدة فكرة العائلة المالكة. تبع ذلك معركة دبلوماسية امتدت عبر النظام النجمي "الوطن- الأم" بأكمله. بناءً على طلب الملك إعام، ابتكر العلماء آلة كمية قادرة على العودة إلى الوراء في الوقت دون السفر عبر الفضاء للوصول إلى أنفاق الوقت. هذه الآلة، المصنوعة من البلورة الصخرية من منطقة غاانزير في سيبازيانا (أوريون)، كانت على شكل عشري الوجوه. أنتجت مجالًا ضوئيًا معاكسًا يقوم بمحاذاة الأشكال على مستويات مختلفة من الواقع. كانت مجموعة من ثلاثة أهرامات ذات أربعة وجوه. تحولت الأهرامات العلوية والسفلية في اتجاهات متعاكسة بينما ظل الهرم المركزي ثابتًا. في الواقع، كان العلماء يعرفون كيفية السفر عبر الزمن باستخدام دوران سريع للغاية حول جسم ثابت. عند رفع التردد الاهتزازي لهذه الأشكال الثلاثة، يتم إنشاء تحويل عنصري، مما يفتح الأبواب لأبعاد مختلفة.

6. Icosahedron, Leonardo da Vinci's model.

6. العشروني الوجوه، نموذج ليوناردو دافنشي.



أكد الزوجان الملكيان على ضرورة تحمل المسؤولية الكاملة عن المشاكل التي تسبب فيها أسلافهم من العائلة المالكة. أطلقوا على بعثتهم اسم زيد (الإيمان) وآلتهم الكمية زيدا (مصدر الإيمان). كانوا يرغبون في مغادرة كوكب دوبكو فعليًا والوصول إلى الأبعاد المستقبلية من مركز منفصل تم إنشاؤه خصيصًا لإيواء الآلة، بعيدًا عن فضول صانعي الحياة. أمضت بيشتش الكثير من الوقت في عالم دوبكو المغطى بالنباتات وكونه الكثيف المرصع بالبرك. قبل شوهيا بوقت طويل، كان لدى الملكة بيشتش مشروع ضخم لهذا الكوكب، أكثر طموحًا حتى من مشروع هول، مع احترام طبيعة النظام البيئي الاستثنائي لدوبكو.

خلال غزوهم للوطن- الأم، لم يتمكن الموشيديم من الاستقرار في دوبكو بسبب مناخه غير المستقر. في الماضي، كان النشاط البركاني الرهيب يطرد كميات من الغاز والبخار من أعماق الكوكب إلى الغلاف الجوي. هذا جعل الصفائح القارية غير مستقرة. سوف تتداخل وتتكسر، مما يتسبب في انهيار مناطق بأكملها. في وقت لاحق فقط استقر مناخ دوبكو أخيرًا، وأفسحت التربة القاحلة المجال للنباتات البدائية والنباتات الصغيرة والمستنقعات والمحيطات.

قبل مغادرتهما، اختار الزوجان الملكيان الشخص الموثوق به الذي سيكون مسؤولاً أثناء غيابهما، و الذي لم يكن من السهل تقييم مدته في مكان الوطن - الأم. عينت الملكة بيشتش العديد من الممجدين أغارين الظل[79]في مناصب عليا لمنع أي إطاحة أو انقلاب. لم يكن بإمكانها أن تضع ثقتها في أشخاص أفضل: لقد أنجبتهم الملكة نفسها. وضعت بيضها في غرفة الحضانة في قصر أونيكس، بجوار قصر اليشم وأرشيفه الملكي[80]. هناك، في صمت وسرية تامة. أنجبت بيشتش سلالة ملكية ذات قوى خارقة للطبيعة باستخدام قوتها الثلاثية. مثل شوهيا، بعد ذلك بكثير، أنجبت إناثًا فقط، نسخًا من نفسها، نيغزيجال (مستنسخين). يقال

إنها أتقنت الطاقة الحيوية، نياما – الحاضرة فينا جميعًا وفي الكون بأكمله – إلى الكمال. اتهم بعض المفترين بيشتش بأنه تزاوج مع كائنات مجهولة من أجل إنتاج هذا النسل الرهيب. يدعي البعض أنها وهبت قوة ثلاثية لا يمكن السيطرة عليها (التوالد العذري) بسبب العلاقات الجنسية المتكررة مع الملك: مارس الزوجان انضباطًا جنسيًا باطنيًا. في الواقع، تزاوج إعام وبيشتش سراً لرفع وعيهما. وفي حاشيتهم، كان هناك اتفاق بالإجماع على أن الزوجين الملكيين يحبان بعضهما البعض بشكل مثالي، دون أدنى قدر من التنازل. لا أحد يستطيع أن يدعي معرفة الحقيقة. ومع ذلك، كانت النسخة الثانية هي الاعتقاد الشائع السائد. لذلك لم يكن مفاجئًا عندما اختارت بيشتش ظلها أغارين للحكم أثناء غيابها هي وملكها.

◆ ◆ ◆

بعد بضعة اختبارات ناجحة، دخل إعام و بيشتش آلة زيدا الكمية. كان وجود قطبين متكاملين ضروريًا لهذا النوع من الرحلات، ولهذا السبب كانت الأطقم تتكون من أزواج. تدرب أفراد العائلة المالكة لفترة طويلة قبل أن يتمكنوا من مزامنة السفينة وتوجيهها بشكل طبيعي باستخدام عقولهم فقط. يسمى هذا النوع من السفر عبر الزمكان "السفر العصبي". في هذه الحالات، يكون الفردان هما البداية والنهاية،[81] مما يلغي كل مفهوم الوقت لأنهم، أنفسهم، يشكلون الوقت. يقود المسافرون السفينة من خلال التحكم في الخلايا العصبية. وهي تشكل نصفي الكرة الأيمن والأيسر من الذكاء الفائق المرتبط بالبلورة المركزية لزيدا والبلورتين الأخريين اللتين تنتميان إلى الركاب. داخل السفينة، يُنظر إلى الواقع على أنه شخص واحد، مما يسمح بمناورة السفينة من خلال رؤية واحدة متطابقة. يتواصل الطياران ويتزامنان مع بعضهما البعض لكسر حاجز الزمان والمكان. إن الاتحاد الحميمي بين الزوجين يحدد أدائهما في القيادة، وهذا هو السبب في أن هذا النوع من الرحلات يجب أن يتم مع زوجين متحدين. الازدواجية والأنا هي أخطر العقبات عند اختراق حاجز الوقت. من الناحية الجسدية، تتم مزامنة الموجات القلبية والدماغية للركاب. في حالة عدم التزامن، يمكن لأحدهما دائمًا تولي المسؤولية. إن طاقم العمل يدرك تمامًا كيفية عمل هذا النوع من التكنولوجيا ويعرفون أنه لا يوجد عودة إلى الوراء: بمجرد انطلاقهم، يتعين عليهم الذهاب حتى النهاية ...


7. Éa'am and Pištéš on board the Zida quantic machine. © Frantz Lasvignes / Anton Parks.

7. إعام وبيشتش على متن آلة زيدا الكمية. فرانز لاسفينيس / أنطون باركس.

بسبب قطعتين مهمتين على جانب واحد من البلورة التي تحكي هذه القصة، لا تقدم سجلات أي تفاصيل حول هذا الجزء الأساسي من تاريخ الموشيديم. فيما يلي آخر المعلومات التي لا تزال مرئية فيما يتعلق ببعثة زيد وآثارها المدمرة على مجتمع صانع الحياة بأكمله:

"[...] عادت آلة زيدا من أعماق الهاوية وظهرت على دوبكو، في

[...السيد إعام [...] يائس [...] وحيدًا، دون رفيقته. لم تعد ملكتنا المحبوبة بيشتش في الآلة عندما عادت. مليئا بالحزن، السيد[...] لفهم الاختفاء [...] اجتمع علمائنا إلى [...] الحسابات و [...] الطول الموجي، لأن الجهاز يجزئ الجزيئات ويفصلها إلى موجات عالم وعلام [...] وأضافوا أيضا [...] تأثير الانكسار أثناء وصولهم إلى منطقة غاانزير [...] يجب ألا تستخدم آلة زيدا [...] خطرة جدا على الموشيديم. ومع ذلك، أراد السيد إعام استئناف البحث. [...] أن يغادر على الفور، متجاهلاً النصيحة [ه...] ناشده علمائنا ألا [...] لم ير أحد حبيبنا الملك مرة أخرى [...] حوالي 43 هول موانا (سنة) في وقت لاحق [...] عاد من الحاجز [...] في نفس الموقع، في دوبكو،في منطقة تيمينلوم [82]، داخل آلة زيدا،

فاقدا للوعي. استخرجنا ملكتنا بصعوبة، [...] من الصعب أن نوضح لها أن زوجها عاد بمفرده 43 [...] أنه قام بمزامنة السفينة مع تردد التيار المعاكس المجري للعثور عليها بشكل أسرع [...] أظهرت رغبة في المغادرة مرة أخرى [...] كان علينا أن نحبسها حتى

[...] بناتها الظل [...] لتسليمها إلى [...] عادت الملكة بيشتش بدورها إلى النجوم في محاولة للعثور على نفس الخطأ [...]، متجاهلة تمامًا نصيحة علماءنا. [...] لمغادرة مرة أخرى [...] من قبل كهنة العرافة العظيمين الذين لم تكن عقوبتهم [...] استراتيجية ذكية لاستعادة السلطة. لم يرغب مؤيدو مسافرنا الملكيين القدماء في أي تغيير في النظام أثناء غيابهم [...] ثار ظل أغارين [...] أيام مصيرية. [...] لم يتوقفوا عن وضع البيض لإنشاء كاهنات ظل جديدات على استعداد [...] اقتحم الممجدون أغارين الظل [...] الوطن الأم بأكمله. [...] معارك دموية [...] نياما [...] و [...] حتى الانقراض [...] زاد الجثث [...] قوانين جديدة [...] أن يغفر المصدر للموشيديم ".

قضت شوهيا دانا و دانا (ساعات) في محاولة لكشف لغز الزوجين الملكيين. تغيرت شخصيتها حقًا من تلك اللحظة فصاعدًا. أصبح ذهابها وإيابها بين أرشيف كاشتو وكوكب دوبكو وبنات الظلام متكررة بشكل متزايد. كما علمت أن صانعي الحياة خلقوا قبة طين، مغطاة بالتراب، لحماية الموقع وآلة زيدا. كانوا جميعًا يخشون أن تدمر الكارثة في وقت ما أي آمال في عودة الزوجين الملكيين.

أغلقت شوهيا نفسها في صمت عميق، تاركة مدرسة المعرفة خلفها، حتى اليوم الذي تغلبت فيه، بقوة نياما (القوة الحيوية)، على العلماء الذين يعملون على السفينة غير المعروفة. استولت على السفينة المظلمة وابتعدت بعيدا عن الوطن- الأم، واختفت إلى الأبد دون ترك أي رسالة وراءها... تم سماع بناتها، الأمهات الظلاميات، واحدة تلو الأخرى، دون جدوى. لذلك أدينت شوهيا المعجزة بالخيانة وحظرت نهائياً من الوطن- الأم.

لم يفهم أحد أسباب أو نتائج هذه القصة باستثناء باربيلو التي سمح لها عمل إعادة التكوين التاريخي الصعب بالحصول على فكرة أفضل عن هذه الحلقة الغامضة من تاريخ صانع الحياة. وقع عليها صمت شديد عندما كشفت عن جزء من اللغز. ومع ذلك، لا تزال بعض العناصر مفقودة حتى تتمكن من تأكيد الاستنتاجات التي توصلت إليها من اكتشافاتها بشكل قاطع.


8. Éa'am and Pištéš traveling on board of the Zida quantic machine. © Frantz Lasvignes / Anton Parks.

8. إعام وبيشتش يسافران على متن آلة زيدا الكمومية. فرانز لاسفينيس! أنطون باركس.

في صباح أحد الأيام، شعرت باربيلو بالحاجة إلى مراجعة بحثها في مكان ما حيث يمكن أن تكون بمفردها. كانت ترتدي معطفها الداكن، وسارت عبر قصر اليشم حتى الجدران المنهارة خلف الحديقة الرئيسية. على الرغم من أن العديد من المباني قد تم ترميمها منذ هذه الأحداث التي غطتها الرعاية والوقت، إلا أن ظلال بيشتش وشوهيا لا تزال باقية. سارت باربيلو على عجل على طول السياج المشذب وصفوف الأشجار المائلة. تم مؤخرًا ترميم المسار المؤدي إلى التل الذي تم تتبعه منذ فترة طويلة. بدأ يوم جديد عندما أشرقت الشمس على قبة كاشتو الاصطناعية العملاقة. لم تترك المنطقة التي تمت صيانتها جيدًا أي ندبة مرئية من الحرب القديمة ضد بيشتش أغارين، لكن باربيلو يمكن أن تتخيلها وتشعر بها في انسجتها. ربما امتلكت نفس الصلاحيات التي امتلكتها. وفقًا للعقيدة التي يعلمها الوطن- الأم لجميع أطفاله، كانت هذه الحرب مجرد حكاية. الآن بعد أن خرجت باربيلو من نومها الناسي، أصبحت معذبة. ماذا كانت ستفعل؟ هذا العالم الذي بني على تاريخ مقبول ويؤمن به الجميع، لم يعد هو نفسه في نظرها. إذا أصبحت سلطات الوطن- الأم على دراية بهذه المعلومات، فإن نظام مولموش بأكمله سينهار في أسسه.

غاصت باربيلو في أعماق أفكارها المتناقضة، وسارت على الطريق الصخري على طول النهر للوصول إلى معبد باس. نظرت إلى أخواتها بشعر قوس قزح وسارت نحو المذبح المقدس في الجزء الخلفي من الفناء. كان مكان التأمل المقدس هذا مفتوحًا للجمهور، ويمكن لأي شخص الدخول والخروج من المعبد بحرية. لقد صلت إلى المصدر في صمت لفترة طويلة، طالبة الدعم الإلهي الذي يملي عليها السلوك العادل والمناسب الذي يجب أن تتبعه في هذا الوضع، وطلبت الراحة من الغضب في قلبها تجاه سلطات مولموش. كان أسلافها من الأمهات قد أورثوها للتو تراثًا فظيعًا كان عليها الآن أن تعيش معه. قريباً، سيتعين عليها

أيضًا نقل نتائج بحثها عن ظل سيبازيانا (أوريون) غاانزير إلى السلطات والعائلة المالكة. لأول مرة في وجودها، ستجد نفسها تواجه السلطات الملكية. حتى ذلك الحين، كانت الأوامر التي تتلقاها تأتي دائمًا من الرؤساء الذكور الذين يخدمون كلية العلوم".

5 - ظل غاانزير

'[...وهكذا ظهر] إجهاض فاقد الوعي. مثل الظل، تشكل في مادة مائية واسعة. تم إسقاط غضب الظل في جزء من الفوضى.

وفي تلك الأثناء ظهرت مادة مائية (جديدة) فتسربت إلى داخلها مادة كانت قد اخترقتها فظهرت وسط الفوضى. تمامًا مثل المرأة التي تلد قبل الأوان، تُرفض جميع فوائضها، وكان هذا هو الحال بالنسبة للمادة [المائية] من الظل التي طُردت أيضًا. لذلك لم يتم إزالة المادة من الفوضى، بل كانت داخل الفوضى، في إحدى مناطقها ".

NH II، 5 - أصل العالم، 99 .9 - 99 ،22

HA

غيركو- تيلا نوريا/ ديلي- مي- إيا

"مرت إيتي (أشهر) من الإثارة والقلق. زارت باربيلو قصر أونيكس عدة مرات وتفقدت غرفة الحضانة التي هجرتها العائلة المالكة منذ فترة طويلة. هذا هو المكان الذي كانت فيه إنكوبارا [83]، مع حفرها البيضاوية الثلاثة الكبيرة المحفورة في غرفة وضع البيض. كان القديسون الملكيون يراقبونها، بصبر، ليلاً ونهاراً. كان وضع البيض الملكي والحضانة من الطقوس العامة التي جذبت حشودًا كبيرة. امتدت طوابير الانتظار في صمت، إلى ما لا نهاية، لتشهد معجزة الحياة. كانت ولادات الأنساب الملكية التي سبقت وصول الظل أغارين أحداثًا سعيدة. ولد أغارين الظل في الغرفة المجاورة مباشرة، في غرفة انتظار سرية مغلقة بفواصل مارا المعدنية الكثيفة. هذا هو السبب في أن وضع البيض حدث في أكثر الظروف تميزًا. اعتنت إحدى أخوات باربيلو بالغرفة المقدسة، وزارها الناس كما لو كانت متحفًا.

لعدة ليمامو (آلاف السنين) الآن، كان الموشيديم يستخدمون أوزوموا (المصفوفات الاصطناعية) أكثر وأكثر عند الحمل بأحفادهم. كل حاكم أنجب بطريقة طبيعية، ولكن في مكان آخر، قصر ملكي بالقرب من المعبد العالي. منذ تلك اللحظة، أصبحت الطقوس خاصة وبعيدة كل البعد عن الناس والاحتفالات. غيرت ثورة بيشتش أغارين تمامًا أخلاق صانعي الحياة. بعد الحرب، صدر قانون يلزم الأمهات بالولادة الطبيعية مرة واحدة فقط في حياتهن.

تم التحكم في كل ولادة بشكل صارم وفحص كهنة العرافة العظماء كل طفل بدقة. ضاعفوا انتباههم عندما كانت أنثى. علاوة على ذلك، تم نفي التخصيب الذاتي تمامًا وإدانته بشدة.

حول مصير أمهات الظلام، تم حظر الإنجاب الطبيعي وتم نفيهم إلى كوكب الوطن- الأم الثاني. لم يتمكن النسب الأول من أمهات شوهيا من حمل سلالتها وإدامتها. لقد أصيبوا باللعنة، بمجرد ولادتهم، لأن

جميعهم حملوا الماضي الثقيل لممجدي أغارين. كانت أوجه التشابه بينهما عيبًا حقيقيًا. علاوة على ذلك، فإن خيانة والدتهم شوهيا لم تجعل الوضع أفضل. ومع ذلك، كانت نواياهم الحسنة المستمرة في عائلة صانع الحياة وقدراتهم الفكرية العظيمة مساهمة كبيرة في الوطن- الأم في جميع ليمامو (آلاف السنين)، من وجهة نظر علمية. وانتهى الأمر بالعائلة المالكة بمنحهم الحق في الاستنساخ باستخدام الأوزوموا (المصفوفات)، ومع ذلك خضعت كل ولادة لتفتيش صارم.

في حين عاش النسب الأول للأمهات في دوبكو، اختلط النسب الثاني مع سكان مولموش، تمامًا مثل باربيلو، السليلة الجديرة لأوصياء برنامج نومون. على عكس الموشيديم القدامى، ولدت باربيلو وأخواتها في مصفوفة أوزوموا. لم يعش أي منهم فرحة الفقس من بيضة أو حب الأم أو الأب. لم يعش أي منهم فرحة النمو مثل موشيديم القدامى، الذي أمسكت أذرع الأم الحنونة. عاش أمهات الظلام في ظلال أسلافهم، غير قادرين على إعطاء الحياة، على الرغم من أن هذه القوة قد دفنت في كل واحدة منهم.

نظرت باربيلو إلى الحفر الثلاث والنافورة في منتصف غرفة وضع البيض عدة مرات. كانت لهذه اللحظات التأملية شدة نادرة بالنسبة لها. كانت تشعر بالحنين إلى العصر المبارك عندما سُمح للإناث بالوفاء بأنفسهن والتعبير الكامل عن طبيعتهن الأمومية من خلال الإنجاب. لن تنجب أطفالاً أبداً. تصالحت الأمهات مع وضعهن القاسي. لقد كان الخوف من التعرض مرة أخرى لغضب أمهات الظل قد تجاوز قوة القوانين الطبيعية.

◆ ◆ ◆

ترددت عالمة المحفوظات المقدسة لفترة طويلة قبل الذهاب إلى المعبد العالي، لكن كان عليها أن تواجه شيوخها، الأمهات الظلاميات، ونظراتهم وكلماتهم. بمجرد خروجها من مصفوفة أوزوموا، اختارتها آلة للعمل بين أربعة جدران باسم العلم. قالت الآلة اسمها، ببرود: بار- بي- لو،"الروح التي تواصلت مع الذكر". لماذا حولتها هذه الآلة اللعينة إلى مجرد روح منذ البداية؟ ما كانت لتعرف أبدا. ومن الغريب أن كلمة بار تعني أيضًا "غريب". صحيح أن باربيلو اعتبرت نفسها غريبة إلى حد ما في قصر اليشم، وأصدقاؤها الوحيدون هم آلات الحساب الخاصة بها، وأقماعها البلورية وزملاؤها الذكور، والأفراد الفريدون الذين تواصلت معهم قليلاً. ومع ذلك، حافظت على علاقات جيدة مع أحدهم، مساعدها مانتارا.

أمضت أيامها بمفردها، ولم تبحث أبدًا عن أدنى اتصال خارجي. لم تكن حياتها الاجتماعية أكثر من نزهة في المدينة للعثور على الطعام، أو السباحة في البحيرة الغربية. لم تتسكع أبدًا، فضلت التوجه مباشرة إلى وجهتها، كونها بعيدة وسرية. ذهبت أحيانًا إلى هول، أقرب كوكب مرئي في النظام، لجمع الصخور والرواسب التي أحضرتها بعد ذلك لتحليلها. استخدمت سفينة الفضاء لإجراء تجارب طبقية وجمع الصخور من كواكب مختلفة، وهي آلة طيران قديمة من النوع 5 زوما. كان الأمر بدائيًا بعض الشيء ولكنه فعال بما يكفي للقيام برحلة تقليدية ذهابًا وإيابًا من كاشتو إلى هول في اود (يوم واحد) فقط. علّمت باربيلو

نفسها كيفية التنقل في الجثة القديمة من زمن ممجدي أغارين. استندت تقنية السفينة إلى الكهرومغناطيسية. أنتجت السفينة مجالًا مغناطيسيًا مكثفًا سمح لها بالانزلاق إلى أبعاد حيث تتغير سرعة الضوء. سمحت هذه العملية للطيارين بالوصول إلى سرعات غير عادية عند السفر في النظام النجمي لصانع الحياة، دون الحاجة إلى استخدام الأنفاق الزمنية.

لم تحافظ باربيلو المنعزلة على العلاقات، بل فعلت ذلك مع زملائها في الأرشيف الملكي لقصر اليشم، لكن هذا كان لأسباب مهنية في المقام الأول. كانت الأم المظلمة الوحيدة التي تعمل في هذا الجزء من العاصمة. لقد نسي الجميع أصلها منذ فترة طويلة. خدم جميع الآباء الآخرين في كاشتو في المعابد الدينية أو الملوك - لم تتواصل باربيلو معهم. كانت عالمة الفيزياء الفلكية والمحفوظات مجتهدًة. كانت تجسيدًا للشجاعة وحسن التقدير.

في إحدى الليالي، وبعد المماطلة، وبينما كانت الشمس قد غربت للتو وكان من الممكن رؤية النجوم تتألق من خلال القبة الشفافة، اندفعت باربيلو نحو مرتفعات المدينة الملكية في اندفاعة من الشجاعة. لم تعد تهدف إلى المعبد، بل كانت تهدف إلى القصر الملكي! كيف ستقترب منهم؟ هل سيكون لديها الجرأة لفضح اكتشافاتها والقول: "أنا أعرف كل شيء، لم يعد لغزكم سراً "؟ كان لديها غطاء رأس قوس قزح للكاهنة، والتي عادة ما ترتديها الكاهنات اللواتي يخدمن العائلة المالكة.

في الطريق، سمعت القعقعة البعيدة للأطباق وأدوات المائدة. كان البعض يتناولون الطعام في هذه الساعة. كان آخرون يستريحون أو يصلون. سبحت سلالات المدينة النقية في المستنقعات والأنهار الملونة. كانت تمشي في الحديقة، وتقدر الروائح الرائعة من الزهور على طول قنوات الري. استخدم صانعو الحياة مياه كاشتو الجوفية المتجمدة وأعادوا توزيعها على السطح. رذاذ خفيف يداعب وجه باربيلو بهدوء. وفي المساء، تم ترطيب الأرض والنباتات باستخدام رذاذ الماء الذي استمر طوال الليل. خلال النهار، كان الطقس لطيفًا دائمًا تحت الكوكب الذي التقط أشعة الشمس ونشرها.

كل يوم، يتجمع حشد كبير حول المعبد العالي والكتل الضخمة من قصر اليشم الأحمر حيث تقيم العائلة المالكة الآن. كل ليلة، يبارك كهنة العرافة العظماء الحشود المتجمعة في الفناء المليء بالأهرامات الصغيرة. كان الحشد كثيفًا لدرجة أنه تم دفع البعض حتمًا إلى ظلال البوابات الكبيرة المحيطة بالقصر الملكي. كان الكهنة يضيئون الفوانيس الفضية عندما مرت باربيلو عبر الحشد البهيج. كانت تمشي نحو المدخل عندما سار رجل يرتدي ثوبًا أسودًا نحوها. بنظرة واحدة فهم أنها كانت أم حاكمة تعمل. مع علامة من يده دعاها لدخول القصر وطلب منها تغيير ملابسها بسرعة. دخلت القاعة الكبرى ضعيفة ومرتجفة، ولكنها كانت مصممة. تردد صدى صوت الصنادل في أرجاء الغرفة، وتأرجحت الستائر بفعل الرياح التي أحدثتها الكاهنات وهن يهززن فساتينهن في تناغم بدا وكأنه محسوب تقريبًا. كان الكثير من الناس يركضون، ويخدمون العائلة المالكة، بتقدير وكفاءة. أطباق مدخنة المملوءة بالطعام وأدوات المائدة الرفيعة كانت تدور في باليه لا نهاية له. كانت مجموعة من الموسيقيين تقوم بضبط الآلات الوترية بدقة، وبعضها يحتوي على صناديق صوت هائلة. كانت طقوس المأدبة المسائية الوجبة الوحيدة للعائلة المالكة في اليوم. تتوالى رقصات الأطباق والعروض الموسيقية في تدفق متواصل لتجنب أي صمت.

ظهر ظل خلف أحد الستائر ولفت انتباه العالمة بصوت هامس. أدارت باربيلو رأسها ورأت ذراعًا بسوار لامع وثقيل يلوح لها. قال الصوت الصغير: "تعال، اتبعيني". فوجئت باربيلو بطاعة الصوت المجهول بشكل عفوي. توجهت نحو نهاية القاعة الكبرى، ورفعت الستارة الثقيلة واكتشفت صورة ظلية تجري في ممر هابط. تبعتها باربيلو بتردد. أشعلت الحجارة المشتعلة على الأرض الممر بشكل غامض. في نهاية مسيرتها الغامضة في النفق الذي لا نهاية له، مرت الشابة المتعلمة بستارة معتمة أخرى إلى غرفة كبيرة ذات إضاءة خافتة كانت تفوح منها رائحة البخور المحترق حديثًا.

"ادخلي واخلعي حذائك أيتها الفتاة الصغيرة".

أزالت باربيلو صندلها وشعرت بالأرضية الجليدية تحت قدميها الباردة فجأة. نظرت حولها بينما كانت تنحني، غير مرتاحة. لم يخترق أي ضوء خارجي الغرفة. كانت أربع أمهات مستلقيات على كومة من الوسائد في الظلام، أضاءتها بعض النيران المتذبذبة. كانوا جميعًا يرتدون نفس الملابس والمجوهرات، وفستانًا أخضر مزينًا بشكل كبير بالتطريزات، ونسيجًا متلألئًا بأساور ثقيلة وثعابين حول صدرياتهم. كان غطاء الرأس بألوان قوس قزح يتناسب مع الصنادل الجلدية المغطاة بالجواهر متعددة الألوان. أختان توأمان إلى الأبد، كان لديهما وجه باربيلو، ولكن من خلال ملابسهما، فإن هاتين الأمهات كانتا من السلالة الأولى، من أصل شوهيا. على عكس باربيلو، عرف هؤلاء فرحة الولادة الطبيعية لأن أيا منهم لم يأت من مصفوفة أوزوموا. دعتها أحدهم للجلوس بنظرة متقشفة وبدأ يتحدث ببرود:

"تنكرك مؤثر. إزعاج حكامنا وعائلاتهم في منتصف العشاء ، لماذا بالضبط؟ "

تبعته أخرى على الفور:

"أعتقد أن هذا يتعلق بالأسرار الخفية ونوع من المخطط الذي يجب أن يخطط له ملكنا وملكتنا..."

تحدثت الثالثة على الفور:

"هذا من شأنه أن يجعلنا جميعًا، أخواتك الأكبر سنًا، شركائك..."

وأضافت الرابعة: "أو انتظري - الأمر يتعلق بنوع من مشكلة الزمكان". "مهما فعلنا، لا يجب علينا أن نعبر وادي العواصف! هل نسيت أننا جميعًا متصلون من خلال قوة نياما؟ لهذا السبب نحن على دراية تامة بخططك".

استداروا فجأة وحدقوا في باربيلو بازدراء. جعل الصمت المزاج أكثر إزعاجًا. أصبح العالمة الشابة شاحبًة وحاولت التحدث.

"أنا..."

"نعم؟" سألت إحدى الأمهات.

"أنا... لا اعتقد انك تفهمي. طُلب مني القيام بهذا العمل منذ عدة إيتي (أشهر). أنا هنا لأعلن نتائج بحثي".

"حسنا، اخبرينا، إذن! نحن مؤهلون لإخبارك ما إذا كان الأمر يستحق إزعاج حكامنا".

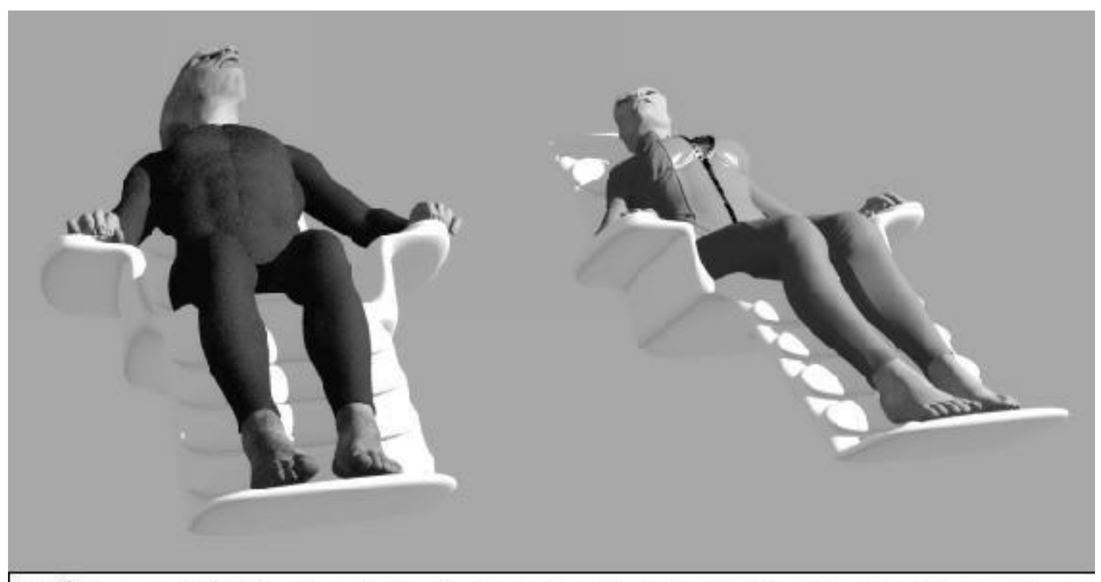
واصلت باربيلو مذهولًة تمامًا: "حسنًا جدًا". "تسبب الحكم الطويل لأغارين الظل في غضب بين كهنة العرافة العظماء لأن انتظار عودة إعام و بيشتش ذات السيادة أصبح لا يطاق بالنسبة لسكان الوطن- الأم. عند دراسة أرشيفات قصر اليشم، لاحظت أن الاضطرابات السياسية التي حدثت أثناء غيابهم تسببت في تردد صدى الطاقة عبر نظامنا الشمسي بأكمله. إن غضبها قابل للقياس الكمي مثل الطاقة ".

"نحن لا نفهم تمامًا ما الهدف من هذا ..."، قالت الأم المتفوقة في حالة من الغضب.

قالت باربيلو: "من فضلك، دعيني أكمل". "كل حدث، سواء كان سعيدًا أو مأساويًا، يتردد صداه في كل عالم من عوالمنا. وبشكل ملموس للغاية، تؤثر أشكال تفكيرنا وأفعالنا على تدفق الوقت من خلال تعديل مساره. اختفت آلة زيدا الخاصة بـ إعام و بيشتش في بداية رحلتهم لكنها كانت لا تزال موجودة في زمكان آخر، مثل مزدوج نشط. لقد عرفنا هذا التأثير منذ وقت طويل وهو يعمل مثل الصدى في الوقت غير المطوي. أي جسم، كبير أو صغير، مثل كواكبنا، يفعل الشيء نفسه. نحن نعلم أن عقولنا وقوة نياما (القوة الحيوية) يمكن أن تغير هذه الظاهرة وتحرفها. إن الكتلة التي تولدت نتيجة الأفكار والصراعات السياسية أثناء غياب الحكام انعكست عليهم بشكل خطير مما تسبب في مشكلة في المرسى أثناء رحلتهم. لقد كانت عقبة دراماتيكية منعتهم من المزامنة مع واقعنا وزمننا. لم يكونوا قادرين على العودة في وقت أقرب بسبب هذا التأثير الذي لم يأخذه أحد في الاعتبار. لقد حددت الموقع الجيولوجي للحدث على هول. تحليلات الرواسب والصخور من هذه الفترة الدقيقة واضحة للغاية وتظهر كمية غير طبيعية من الأشعة الشمسية لحوالي 2500 هول موانا (سنة)، بغض النظر عن الدورة الشمسية الشائعة التي تبلغ حوالي 13 هول موانا. 2500 موانا يتوافق بالضبط مع مقدار الوقت الذي تكشفت بين رحيل الزوجين الملكيين والعودة الانفرادية للملكة، تليها ثورة الظل أغارين. على أساس مبدأ الرنين هذا، تحققت من الفترات الشمسية التي تم تسجيلها منذ أن بدأنا في تسجيلها لأول مرة قبل 230،650 هول موانا. لقد تتبعت تاريخنا بأكمله باستخدام صدى الكواكب الوطن - الأم والدورات الشمسية. كل شيء يؤكد وجود تفاعل بين أفكارنا ودورات شمسية معينة. وينطبق الشيء نفسه على الرنين العالمي الكامل لنظامنا الشمسي ".

"هل تعني أننا ضحينا بحكامنا بعدم معرفتنا بهذه الآلية؟" سألت إحدى الأمهات.

"ربما واجهت آلة زيدا صعوبة كبيرة في محاولة استعادة نقطة مرسى دوبكو الأصلي. لا يمكن الاعتماد على السفر العصبي في هذه الحالة بالذات، خاصة إذا كانت الأحداث الخارجية تتداخل معه. كان يجب ألا يتم الاحتفاظ بآلة زيدا في غرفة بسيطة في البداية. كان يجب الاحتفاظ بها في حظيرة معدنية كثيفة، محمية من جميع التأثيرات الخارجية، مثل المجالات الكهرومغناطيسية. من المحتمل ألا يكون هذا الاحتياط الأولي كافياً، من وجهة نظري. ربما كان إعام و بيشتش منهكين وفي النهاية غير متزامنين، ولهذا السبب لم يعودا في نفس الوقت. عندما انكسرت صلتهم، كسرت أيضًا إدراكهم المتبادل. كان يجب على إعام انتظار هذه الملكة التي ستعود عاجلاً أم آجلاً، وهو ما حدث في الواقع. السماح له بالمغادرة مرة أخرى كان جنونًا محضًا! ارتكبت الملكة بيشتش نفس الخطأ. هل هلكوا في أنفاق الزمن؟ فقط المصدر يعرف أين هم. "إن قبة الطينية المغطاة بالتراب لم تعد اليوم سوى ضمادة تصلح جراح مسؤوليتنا الجماعية".



9. Éa'am and Pištéš, exhausted and desynchronized, inside the Zida quantic machine.
© Frantz Lasvignes / Anton Parks

9. إعام وبيشتش، منهكان وغير متزامنين، داخل آلة زيدا الكمومية. فرانز لاسفينيس / أنطون باركس

سقطت رعشة في عمود باربيلو الفقري عندما أدركت ما قالته للتو. نظرت إلى أخواتها. كن يبكين بكاءً شديداً. كانت مغمورة تمامًا بهذه العاطفة غير المتوقعة وبدأت الدموع تتدفق من عينيها أيضًا.

قالت بصعوبة: "أنا آسفة على أنني صدمتكم كثيرًا".

أجابت الأم الحاكمة وهي تجفف عينيها: "لا تفعلي". شكرًا لكم. قلبنا ثقيل، ثقيل جدًا. ما كان ينبغي أن يحدث أي شيء من هذا".

قالت أخت أخرى: "نحن نفهم الأسباب الكامنة وراء الدراما بشكل أفضل الآن". "لم تكن الأغارين مسؤولين عن هذا الموقف، على الأقل ليس بشكل مباشر. نحن نعلم أنه خلال غياب إعام و بيشتش، التقى كهنة العرافة العظماء عدة مرات للتأمل والتآمر واستخدام السحر ضد الأغارين. هذه هي الطريقة التي بدأت بها الدوامة الجهنمية. إن معرفة أننا جميعًا مسؤولون عن هذه النتيجة المأساوية أمر مؤثر للغاية ".

وتابعت باربيلو: "هذا ليس كل شيء، لقد قارنت دورة 13 هول موانا الطبيعية لشمسنا مع دابينو، كوكب الوطن- الأم الأكثر ضخامة؛ لقد وجدت أن ثورة دابينو متطابقة تقريبًا مع ثورة نجمنا. تلعب زاوية دابينو وموضعها دورًا كبيرًا في تحديد دورات البقع الشمسية.[84] في الواقع، فإن صدى دابينو وظل غاانزير هو نفسه تمامًا. لسوء الحظ، نحن في نفس الذراع المجرية مثل سيبازيانا (أوريون) وظل غاانزير، حيث قامت أول سلالة لصانع الحياة بأول إجهاض نجمي لها. اتبعت مسارات الضوء الناتجة عن هذا الشق الأول التدفق البلازمي لإحدى أذرع المجرة القادمة من مركز أنريبا (مجرتنا). تدفقت دوامات الزمن الجديدة التي تم

إنشاؤها في سيبازيانا أسفل التيار الطبيعي للذراع المجرة على سحبها الجزيئية، وعبرت نظام مولموش النجمي، وانتهى بها المطاف على حافة مجرة درب التبانة. وهذا يشير إلى أن نظامنا الشمسي بأكمله مرتبط بمنطقة غاانزير الظلية. أعتقد أن أسلافنا المشهورين من زمن إعام وبيشتش اكتشفوا هذا، وهذا هو السبب في برمجة بعثة زيدا ".

"ما تكشفينه لنا اليوم لا يصدق يا عزيزتي. عليك أن تقابلي حكامنا على الفور!"

أشارت إحدى الأمهات نحو الجزء الخلفي من الغرفة. انحنت كاهنة في امتثال وخرجت من الغرفة على عجل.

"ومع ذلك، عليك أن تعتادي على عدم التفكير في أي شيء!" قالت أم حاكمة أخرى: "سيكون الأمر غير مريح للغاية في البداية، لكنك ستعتادين على ذلك".

"لا تفكري في أي شيء؟" سألت باربيلو متفاجئةً.

"نعم. هذا ما ذكرناه عند وصولك. لقد اعتدت على عيش حياة انفرادية خالية من أي علاقة مع أخواتك لدرجة أنك نسيت هذا التفصيل. نحن الأمهات الأخريات يمكن أن نسمع كل شيء ويجب أن نتأكد من أننا نخفي أفكارنا عن بعضنا البعض".

"أفهم الآن لماذا أسمع أصواتًا عندما أقابل أمهات أخريات. اعتقدت أنني كنت

الوحيدة فقط من لديه هذه القدرة..."

"نملكها أيضا. لقد كنا دائما على علم بذلك. ومع ذلك، فقد ابتعدتي عن أخواتك في اللحظة التي خرجتي فيها من مصفوفة أوزوموا، ولم يتم تعليمك. لقد كُتب مصيرك منذ اللحظة التي جئت فيها إلى هذا العالم".

"ألم تقدمي جسدك أبدًا إلى ذكر؟" سألت أم حاكمة أخرى. "على ما يبدو لا، على الرغم من أن جمالنا المشترك والوعي الذي لديك معنا جميعًا يمكن أن يكون أدوات هائلة للإغواء".

"أنا لا أقدر الغموض في العلاقات ورياح الرغبة المفاجئة التي لا يمكن السيطرة عليها".

"أنت تحبي السيطرة، أليس كذلك؟"

"أنا أحب حريتي والسيطرة على حياتي. ربما لم أجد

الشخص المناسب لمشاركته".

"اعلم أننا تابعنا عملك المثير للجدل عن كثب، بما في ذلك نظريتك حول طبيعة العلامة المخفية وراء بورانا المركزية في أنريبا (مجرتنا) (الثقب الأسود). وفقًا لك، تنبع أنريبا من هذا البرانا، الذي يسميه العلماء، بما في ذلك أنت، منطقة نور ميكا. "هذه المنطقة الوسطى هي ثمرة التلاعبات الاصطناعية، أليس كذلك؟"

"نعم، العلامة ضعيفة جدًا ليكون انهيارًا جاذبيًا عاديًا كما هو الحال في مجرة درب التبانة الأخرى.

هناك غياب لانبعاثات الطاقة في تلك المنطقة. يبدو الأمر كما لو أن بورانا المركزية لدينا قد أغلقت وحرمت من مصدرها الطبيعي.

اكتشفت علامات مماثلة في سيبازيانا (أوريون)، لا سيما في منطقة ظل غا'انزير. نحن نعلم أن هذه هي الشقوق المميزة التي أنشأها أسلافنا للهروب من الكينغالام. تشبه منطقة نور ميكا الخاصة بنا الباب الذي أردنا قفله من الخارج من أجل منع نقل أي معلومات تتعلق بنا.

"وفقًا لك، فإنميكا [85]بورانا (الثقب الأسود) هو شق صنعه أسلافنا؟"

"هذا احتمال. لكن هذا يتجاوز مفهومنا للكون. وهذا يعني أن أسلافنا جاءوا من كون آخر غير كوننا، وأن أفعالهم – التي هي غير مفهوم بالنسبة لنا - في الواقع يخفي الرغبة في حرماننا من تاريخنا".

"هذا كله مذهل للغاية! ومع ذلك، يجب عليك تجنب ذكر أي شيء من هذا للأشخاص الذين سنقدمك إليهم الآن. الآن بعد أن كشفنا النقاب عن أنفسنا لك وأن مجتمعنا لديه احترام كبير لك، بغض النظر عن تلك التي لدى العلماء بالفعل بالنسبة لك، عليك أن تواجهي العائلة المالكة. هل قابلتهم من قبل؟"

"لا، أبدًا، عمري 153 موانا (سنة) فقط."

"في الواقع، أنت صغيرة جدا"، قالت الأم الحاكمة، مندهشة جدا. "ما لذي يهم؟" سألت باربيلو.

"من المهم أن يكون لديك خبرة. مع الممارسة، يمكننا أن نرى قراراتنا ومبادراتنا الماضية تحت ضوء مختلف. أنت صغارة جداً لتغادري..."

"اغادر؟ إلى أين أغادر؟"

"دع جدرانك الأربعة تتبع مصيرك الحقيقي."

بدأ قلب باربيلو في التسارع. لا يمكن لأي مصير آخر غير ذلك الذي تمليه آلة الولادة المبتذلة أن يغير أي شيء! كيف يمكن أن يتطور هذا المصير الانفرادي نحو مصير آخر بينما اختارها القدر لخدمة شعبها بشق الأنفس؟

وتابعت أم حاكمة أخرى: "ولكن للقيام بذلك، سيتعين عليك العثور على رفيق، وبدونه لن يكون هناك شيء ممكن".

"رفيق؟" تساءلت بسذاجة.

"نعم، أنت تعرفي تمامًا كما نعلم أن جميع الرحلات بين النجوم يفضل إجراؤها في الوضع العصبي لكسر حاجز الزمكان بسهولة أكبر، كما ذكرتنا ببراعة في وقت سابق."

لقد كانت باربيلو في حيرة شديدة ولم تكن تعرف بماذا تجيب. غمرت دوامة من الأفكار عقلها. هل ستكون قادرة على ترك عملها وراءها للسفر عبر الفضاء؟ في تلك اللحظة، أعلن صوت خلفها أن كل شيء

كان جاهزاً.

"جيدٌ جدّاً. انهم ينتظروننا. كوني على قدر المهمة. مصيرك سوف يلمع فقط أكثر إشراقا ". قال أم حاكمة أخرى: "من ناحية أخرى، بما أنك لم تقابل العائلة المالكة أبدًا،

نوصي بشدة بأن تكوني حذرًة للغاية مع الكلمات التي تستخدمينها، وكذلك مع الطريقة التي تنظري بها إلى حكامنا. الملكة غير نمطية للغاية، جدتنا أكثر من ذلك. إنها الشخص الذي يجب أن تتركي انطباعًا جيدًا عليها".

"نقترح أيضًا إخفاء صغر سنك"، تابعت أخت أخرى، "نحن الملوك لا ينبغي أن نشعر بالشك. قفِ بشكل مستقيم، وارفعي رأسك، ولا تحني ظهرك. أنت أم حاكمة! لا حاجة لإخفائه بعد الآن. بحق المصدر، ما هذه الملابس الغبية؟ جسدك الآن أصبح له شكل شخص بالغ، يجب عليك التخلي عن هذه الأغطية الواسعة التي تخفي جمالك وبراءتك عديمة الفائدة.

بهذه الكلمات، أعطت الأم الحاكمة أمرًا بنقرة من يدها. في لحظة، جاءت كاهنتان بملابس. ساعدتها الأخوات على تجربة أشياء مختلفة وقرروا الزي التقليدي للأم الحاكمة، وهو غمد أبيض يعانق الجسم والفخذين. ثم أعطيت غطاء رأس قوس قزح المعدني الشهير. شعرت باربيلو بالضيق التام في هذه الملابس التي كانت ترتديها لأول مرة في حياتها. سرعان ما وضعوا المكياج على وجهها. كحلها وظلها الأزرق كثفا نظرتها العميقة. إنها لم تستخدم المكياج بهذه الطريقة من قبل. تم تزويدها بصندل مغطى بالماس متعدد الألوان. بمجرد اكتمال التحضير السريع والدقيق، تم إعطاؤها مرآة ثقيلة يمكن أن تقدر جمالها فيها. لم تتعرف باربيلو على نفسها لكنها تظاهرت بالاستمتاع بها. ركزت على تحرير عقلها من كل تفكير. عليها أن تواجه يومًا جديدًا، يوم رعد. ستكون هذه الليلة مفرقًا وحشيًا في مصير بدا حتى ذلك الحين أنه مكتوب.

♦ ♦ ♦

غادر العالمة والأربعة أمهات الغرفة وعادوا إلى الردهة المظلمة. في الظروف العادية، كانت ستواصل محادثتها طوال الطريق، لكن الوضع غير العادي منعها تمامًا. شعرت وكأنها أميرة ألقيت تحت رحمة النبلاء. دار رأسها... حتى قالت إحدى الأمهات: "بحق المصدر، لا تفكري في أي شيء! أستطيع أن أسمع كل شيء!" واحدة تلو الأخرى، انتقدت النين العظيمة (الكاهنات) نقاط ضعفها وعيوبها أثناء تقديم المشورة. أدركت باربيلو أنها ستضطر إلى "الإصرار على الصدى المرتبط بين كوكب دابينو وظل غا'انزير"، لكنها لم تعد تستمع إليهم بعد الآن. ركزت على النفق وفهمت في تلك اللحظة أنه يربط القصر الملكي وأقبية المعبد العالي.

سارت المجموعة عبر الستار الثقيل الذي يفصل بين الردهة والردهة الكبرى، وسارت نحو غرفة الولائم التي يمكنهم من خلالها سماع الموسيقى والتصفيق الجميل. من جانب واحد كان بإمكانهم سماع

أصوات من المطابخ. فرزت الكاهنات الخضروات والفواكه والأسماك المجففة من السلال. خلق كل هذا النشاط مزاجًا بهيجًا، مع إعداد العطور الرقيقة للأطباق. قاموا بزراعة الفواكه والخضروات على الفور في الدفيئات الزراعية وجاءت الأسماك من أنهار هول. تأتي بعض المكونات في بعض الأحيان من مكان بعيد جدًا، خارج الوطن- الأم. في مقابل المعرفة التي نقلها صانعو الحياة، دفعت بعض الأراضي البعيدة في شحنات ثقيلة من الأطعمة المختلفة، باستخدام الأنفاق الزمنية. قبل إرسال هذه الشحنات من هذه الأماكن البعيدة، كان لا بد من الحفاظ على كل واحدة منها بالتبريد. وهي عملية تتطلب درجات حرارة منخفضة للغاية. عندما وصلت الشحنات، تم فرز الطعام وتقسيمه بين حظائر هول و كاشتو. انتهت بعض الأطباق الغريبة هنا، في المطابخ الملكية.

تردد صدى قرع الطبول في جميع أنحاء القصر بينما سيطرت نغمات الصنج العالية على إيقاعات الإيقاع الخافتة. كانت الغرفة التي كانت تقام فيها المأدبة ساخنة ورطبة. عند دخولها هذا المكان، ركزت باربيلو على تحرير عقلها من كل تفكير. لقد صدمت بالثروات والأشياء من حولها، وأصيبت بالدوار من اضطراب الحفلة؛ وهو أمر ربما اعتاد عليه جميع الحاضرين. عندما وصلت المجموعة، تضاءلت الضوضاء بسرعة. أصبحت الغرفة صامتة، مليئة بالأبخرة من الأطباق الساخنة للغاية. كانت كل العيون على المجموعة الصغيرة تسير باحترام نحو الزوجين الملكيين. كانت قواعد البيت الملكي بروتوكولًا دقيقًا يجب أن يتبعه الجميع. كان لكل ضيف موقع على مقياس التسلسل الهرمي. خلف الطاولة الضخمة كان هناك تمثال حجري، مضاء من الأسفل ومحاطة بالشموع البرونزية، والتي نقشت عليها كلمة "بيشتش" بوضوح. أثار فضول عالم قصر اليشم، انتباهه شخص كان مستلقيًا ويستمتع بنسيم بارد من كاهن سمين كان ينفخ عليها مروحة ضخمة مصنوعة من ريش غريب.

التقطت باربيلو تحديق الملكة البارد وأرسلت رعشات أسفل عمودها الفقري. لقد بدت مثلها تماماً. بدت مثل جميع أمهات الظلام الأخريات. في الوقت نفسه، تم حمل كوب لامع بالماء المعطر إليها حتى تتمكن من غسل يديها. كانت تنبعث من تحركاتها سلطة ملكة طبيعية. تألق مسحوق كوسيج (الذهب) على وجهها وكتفيها. كانت ترتدي فستانًا أسود ضيقًا مربوطًا تحت ثدييها. ضغط تاج ذهبي على جبينها، بخيوط ذهبية احتجزت شعرها المستعار الداكن. كانت باربيلو لا تزال غير مستقرة بسبب كل هذا الجمال والثروات.

نهضت الملكة نوهاد من الطاولة وجلست على عرش معدني لامع. اندفع ثلاثة أطفال صغار، اثنان من الإناث وواحد من الذكور، عبر الغرفة للوصول إلى والدتهم. هؤلاء هم الذين رفضهم الزوجان الملكيان. لقد ولدوا بشكل طبيعي دون أي مساعدة اصطناعية. كانت رؤية هذا النوع من الأطفال أمرًا نادرًا. لم يغادروا منازلهم إلا في مناسبات نادرة قبل بلوغهم مرحلة البلوغ. بدا أن الصبي يواجه صعوبة في الحركة. من الواضح أنه يعاني من تشوه وراثي، وعيب جسدي، وربما حتى نفسية أيضًا لأنه لن يتحدث. طلبت منهم الملكة أن يهدأوا وأن يبقوا بالقرب من سفح العرش. وبإشارة من رأسها، دعت الأمهات إلى كشف الحقائق.

قدمت إحدى الأمهات باربيلو من خلال ذكر المهمة التي عهدت إليها بعدة إيتي (أشهر) قبل ذلك. وافقت الملكة نوهاد على سماع نتائج دراسة قصر اليشم. ابتلعت باربيلو ريقها، وأخذت بعض الأنفاس،

وتغلبت على عواطفها ووقفت بفخر على أطراف قدميها. إن نبرة صوتها الشجية والأصالة التي أظهرتها أضفت شرعية لا يمكن إنكارها لكلماتها. باقتناع، كشفت محتويات اكتشافاتها المقلقة، وكررت ما كشفته للتو للأمهات، كلمة بكلمة.

بعد خطابها القوي، استنزفت باربيلو كل طاقتها. العواطف التي استحوذت عليها جعلتها تفقد السيطرة على أفكارها. رأت الملكة نوهاد على الفور هذا وسقطت جملتها مثل الساطور: "هذه الكلمات تبدو سابقة لأوانها وبدون أساس". الحشد الذي كان يحبس أنفاسه تنفس الصعداء: عالمهم لن ينهار إلى الفوضى! في النهاية رأوا أن المونولوج الطويل هو مجرد فرضية مثيرة أخرى تشرح وجود ظل غا'انزير واختفاء العائلة المالكة القديمة في الوطن- الأم. قوبلت كلمة الملكة بتصفيق محموم، مما أغرق باربيلو في حالة من الفزع. هل ستتعافى من هذا الإذلال الرهيب؟ أيقظ الانفعال غير العادي والصاخب الملك. نائمًا أثناء الخطاب بأكمله، تساءل عن سبب كل هذه الضجة. مباشرة عندما كانت الأمهات على وشك التدخل، سمع صوت من نهاية الغرفة: "توقف! أوقفوا هذا الإحراج فورا! العرض التقديمي مثالي، رائع. دعيني أرى أمين الأرشيف. أريد أن أراها في الحال...". أحضر اثنان من كهنة العرافة العظماء كاهنة عجوز مستلقية على محفة خشبية. "دعيني أفحصها، دعيني أراها، هذا أمر!" تابعت وصوتها يرتجف. من الناحية التخاطرية، تحدثت إحدى الأمهات إلى باربيلو: "إنها مامتا، الملكة الأم، كوني على أهبة الاستعداد. إنها أقدمنا جميعًا". كشفت تصرفات الملكة نوهاد عن التوتر الداخلي الذي لم تستطع احتوائه. هزت رأسها بحدة:

"أمي من فضلك، لا تفسدي هذا المساء. "لا تجعل من نفسك مشهدًا مثيرًا للسخرية."

"دع والدتك تتحدث، الوضع مقلق. "فلتكن أمك هي التي تحكم على جودة قرارها."

وقف الكائن الملكي بجانب باربيلو الذي كان متجمدًا من الدهشة. غطى حجاب داكن الملكة الأم من الرأس إلى أخمص القدمين. رفع الكهنة الحجاب، ولم يستطع باربيلو إلا أن تقفز: لقد أصبح الجسد الذي يرقد على المحفة هزيلاً بعد مرور عدد لا يحصى من الدورات، ولم يكن أكثر من جثة. تساءلت باربيلو كيف لا يزال هذا الشخص الذي تم تحنيطه بمرور الوقت يتحرك ويتحدث. نظرت إليها الملكة الأم باهتمام كما لو كانت تفحص كل شبر من روحها. ثم فحصتها ببطء من الرأس إلى أخمص القدمين. ظل بقية الأشخاص في الغرفة صامتين باحترام وانتظروا الحكم النهائي.

قالت مامتا: "لا تقلقي يا ابنتي، لقد توقفت عن الذهاب إلى السرير الحجري لتغيير مظروف جسدي منذ فترة طويلة جدًا. لقد كان لدي هذا الجسد جيدًا قبل وقت شوهيا. لقد ألقيت موعظة والتزمت بها. سوف يكافئني المصدر، إنها مدينة لي بذلك! أعطني يدك، لا تخفي. يجب أن أفحص انعكاسك الخفي".

على الرغم من طول عمر الموشيديم الطبيعي، كان على كل صانع حياة عاجلاً أم آجلاً تجديد جسده أو تغييره في التابوت الحجري العملاق. لذلك كانت الملكة الأم شذوذًا لا يطاق في الموشيديم! مفتونة بهذه الشخصية غير المألوفة، نسيت باربيلو الحشد من حولها. مثل شخص يسير أثناء نومه، مدّت يدها المرتعشة. شعر جلدها بالارتعاش عندما لمسته الملكة الأم بأصابعها المتجمدة. فحصتها باهتمام بعيونها الزرقاء الشفافة تقريبًا.

"الآن دعيني أرى قدميها! "قدم لي قدميها!" طالبت بإلحاح. "بالمناسبة, ما اسمك؟"

أنزل الحاملان الطبقة، بينما كشفت باربيلو عن هويتها، بينما رفعت إحدى قدميها برفق حتى تتمكن الملكة من فحصها. بالكاد تخفي غضبها، أصبحت الملكة نوهاد مضطربة. وانتهى بها الأمر إلى المضي قدمًا، وهي تتنهد:

"وماذا في ذلك!" صرخت غاضبة. "يداها وقدماها متطابقتان مع يديك. كلنا نبدو

نفس الشيء. أمي أنت تجعلين من نفسك أضحوكة!"

"أوه لا، ابنتي، بالتأكيد لا... والآن عينيك، طفلي ، كيف لي عينيك الجميلة ".

"أنت عمياء يا أمي! لن ترى شيئًا"، واصلت نوهاد، وفقدت ضبط نفسها.

قالت الملكة الأم لباربيلو: "لا تستمعي إليها يا طفلتي".

وضعت مامتا الأم الحاكمة العظيمة عينيها المتلألئتين على عالمة قصر اليشم بينما كانت تمسك يدها الضعيفة بقوة. أضاء لهب حيوي في عينيها المستعملتين. فحصتها بإسهاب، وفحصت أكثر من مجرد مظهرها.

توقف الوقت. وتدفقت الكثير من الدموع على خديها. بعد أن غرقوا في سوء الفهم التام، بدأ المواطنون في

الغرفة في التذمر. لم ير أحد مثل هذا العرض المكثف للمشاعر من الملكة العجوز. كان لدى باربيلو كتلة في حلقها وشعرت بإحساس مقلق عندما سمعت، في رأسها، "بحق المصدر، لقد تمت مكافأتي أخيرًا. أنت أخيرا هنا." ابنتها. بدأت الملكة نوهاد، التي كانت تشهد كل شيء وأدركت ما كان يحدث، في الصراخ في الغرفة:

"بحق المصدر، فليكن! سنرسل رحلة استكشافية جديدة لفحص ظل غا'انزير وأنت، أيها المتسلل الصغيرة الفضولية من قصر اليشم، ستشاركي فيها!"

أعرب الجمهور، الذي شعر بصدمة عميقة من هذا السلوك، بصوت عالٍ عن رفضه. يمكن سماع بعض الأصوات التي تهين الملكة. نهضت الملكة الأم بألم من سريرها لتتحدث. على الرغم من إيماءاتها البطيئة وغير المطمئنة، رفضت أي نوع من المساعدة. كانت تحظى بالاحترام. عاد الهدوء. ثم تحدث مامتا:

"لا! لن تغادر باربيلو، ولا ينبغي لها أن تغادر عالمنا تحت أي ذريعة.

إذا تركناها تغادر، سنموت جميعًا!"

ضرب الذعر الغرفة. بدأ الناس في النهوض من طاولاتهم. كانت فوضى عارمة. كان الأمر كما لو كان القصر يرتجف. في مواجهة محنة الحشد وعدائه، شعرت باربيلو بالوحدة أكثر من أي وقت مضى.

صرخت نوهاد وذراعيها في الهواء: "أمي لديها الكثير من الخيال"، "لا تستمعوا إليها، لقد فقدت عقلها".

قال مامتا: "اعتقدت أن التعليم الذي قدمته لك سيمنحك قوة حكم تستحقه أعظم ملكات مولموش".

انقلبت كراسي بعض الضيوف واصطدموا بالطاولات، مما جعل باربيلو أكثر قلقًا مما كانت تعرفه عن معنى هذه الاكتشافات. شعرت الملكة نوهاد بالخيانة. كشفت عيناها غضبها الفائض. استفادت من الضجة للتعرف على أمهات مولموش المظلمات، واحدة تلو الأخرى. لم يجفل أي منهم. رفعت الملكة صوتها عليهم ليسمع الجميع:

"هذا ما أردتموه أليس كذلك؟"

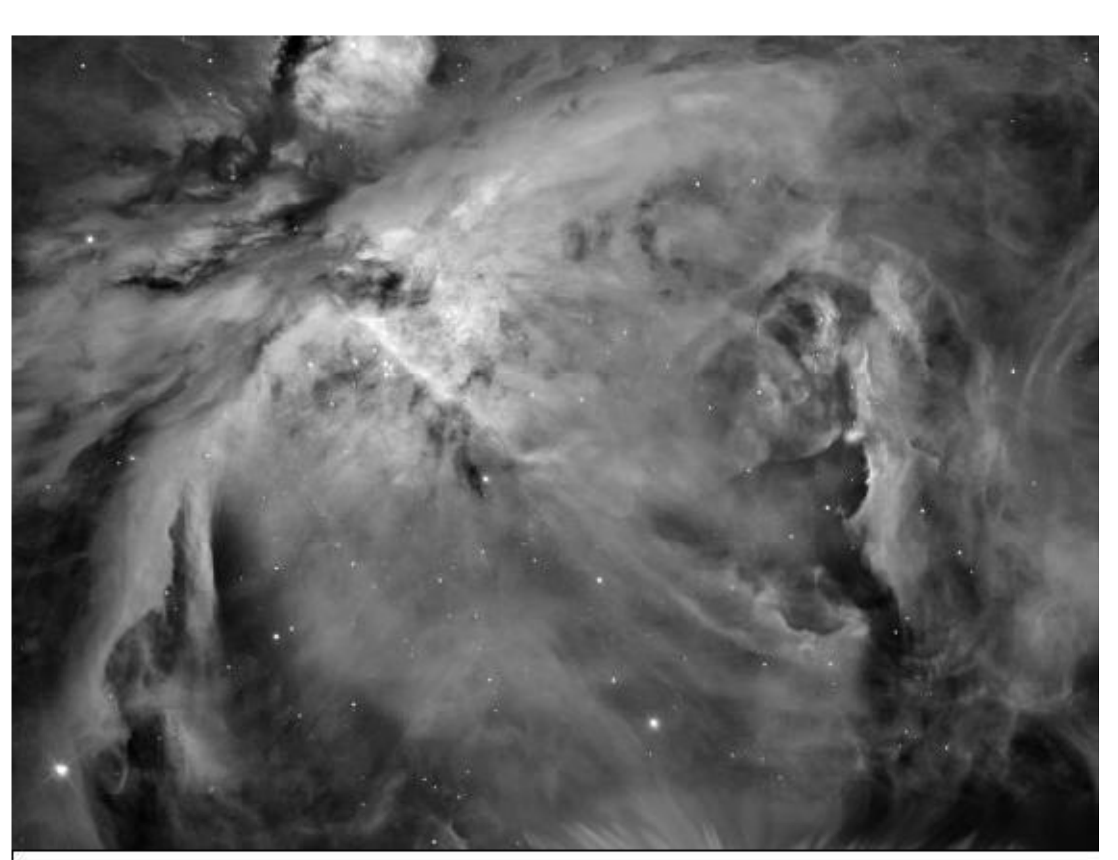
"نعم، هذا صحيح"، أجابت أحد الكاهنات - ربما الأم المتفوقة. "نود أن نستأنف بحثنا حول تيار التدفق المزدوج الذي يربطنا بظل غا'انزير ومركز المجرة. وقد تم هذا الاكتشاف بفضل هذه الخبيرة الشابة. إذا كانت فرضيتها صحيحة، فهناك شق ويجب أن نفحصه باهتمام شديد. نحن لسنا ضد المهمة التي قادتها سموك للتو بدافع الغضب، ومع ذلك سنعارض طرد باربيلو إذا كانت الأم الملكة لا تريدها أن تذهب. حكمها لا تشوبه شائبة على الرغم من شيخوختها.

خلقت همهمة ألف أمومة طوفانًا في رأس العالمة المتعلمة. وترددت جملة واحدة في وعيها: "لقد جاءت للمطالبة بتراثها... جاءت للمطالبة بتراثها... جاءت للمطالبة بتراثها... " هذا عندما أدركت نوهاد ما كان يحدث وصرخت بغضب:

"هذا قرارى النهائى! ستقود الشابة العالمة من قصر اليشم هذا المشروع، وهذا أمر. إنها إرادة قصر اليشم!"

واصلت الملكة الأم: "أنا أعارض هذا الأمر". "أطالب بسجن باربيلو الشابة على الفور بتهمة الخيانة العظمى. سيأخذها الحراس إلى زنزانتها على الفور!"

وهكذا كان القرار الملكي. صوت مامتا، الملكة الأم، أعلى بكثير في المرتبة من ابنتها. قبل أن تتمكن من الرد، أمسك باربيلو كاهنان قيدا معصميها وسحباها إلى الجزء الخلفي من الغرفة. نظرت الشابة المتعلمة يائسة إلى الأم الحاكمة على أمل العثور على شكل من أشكال الدعم، لكنها لم تحصل على شيء! امتلأت الغرفة بصمت بارد. محاطة بالحارسين، متحجرة ويائسة، خرجت من الغرفة وسارت عبر ممر مظلم لا نهاية له حيث لم يتمكنوا من سماع سوى صدى خطواتهم".



10. Part of the Ga'anzír Shadow region, in Sipazianna (Orion), where the first strain of Mušidim performed its stellar abortion / © **NASA**.

10. جزء من منطقة ظل غاانزير، في سيبازيانا (أوريون)، حيث قامت أول سلالة من موسيديم بإجهاض نجمها / ناسا.

6 - حلم العودة

الأبدية

"[إنها] القوة الكاملة التي هي صورة الروح العذراء غير المرئية، التي هي (نفسها) مثالية. إنها القوة [الأولى]، المجد المثالي للدهور:

باربيلو، مجد التجلي... إنها مصفوفة كل شيء لأنها موجودة في كل شيء. الأم - الأب، الرجل البدائي، الروح القدس، ثلاث مرات ذكر، مع ثلاث قوى، وثلاثة أسماء منخثى:

الدهر الأبدي بين غير المرئي وأول من قام ".

NH II، 1 - كتاب جان، 4، 34 - 5، 10

غيركو- تيلا نوريا/ديلي- مي- أس

"حاولت باربيلو المقدسة، الذي تم إلقاؤها في زنزانة قصر اليشم، أن تفهم أسباب هذا القرار المفاجئ، دون جدوى. ماذا فعلت؟ كانت تلتف بين أربعة جدران، وكان بإمكانها سماع العديد من الصرخات المكتومة القادمة من الخارج. لم تكن هناك نوافذ تسمح لها برؤية ما كان يحدث. ماذا يحدث؟ بكت مطولاً، في محاولة للعثور على سبب منطقي لحالتها الدرامية.

كانت الزنزانة الجليدية قديمة ورطبة، وقد غمرها الظلام. كانت هذه الحقيقة الأخيرة ثانوية بالنسبة للشابة المتعلمة، حيث سمحت لها رؤيتها الطبيعية للأشعة تحت الحمراء بالرؤية في غموض تام. لكن لم يكن هناك شيء لرؤيته: لا أثاث، ولا تهوية، ولا فتحات، باستثناء الباب. لا يمكن لأحد أن يقاوم لفترة طويلة جدًا في هذا المكان دون أن يفقد عقله أو فكرة مرور الوقت. في بعض الأحيان، كانت ينزلق بعض الطعام أو الماء، لكنها بالكاد لمسته. حاولت التواصل مع سجانيها في عدة مناسبات، لكنها لم تنجح. لم تحصل على أي جواب. بعد فترة زمنية، سمعت صوتًا، مثل قلب ينبض بحركة بطيئة، لكنها لم تستطع تحديد من أين يأتي. استولى قلق رهيب على باربيلو، لدرجة أنها تخيلت نفسها ككائن لجهاز تعذيب يهدف إلى التأثير على توازنها العقلي. يائسة، حاولت العثور على شيء حاد لشق معصميها به. لم يكن الخلود شبه الكامل لصانعي الحياة ندا لسفك الدماء. لكن لا شيء في هذا المكان سيسمح لها بالانتحار وتقصير التعذيب. من أعماق يأسها، جاءها الكشف. لماذا أموت؟ هل ستذهب بدون قتال؟ أصبحت فكرة الاستسلام فجأة لا تطاق بالنسبة لها. ألم تكن أمًا حاكمة، سليلة جديرة من سلالة شوهيا؛ واحدة من تلك الكاهنات اللواتي لا يمكن كسرهن؟

كم من الوقت كانت تقبع في هذه الحفرة ؟ هذا لا يهم. استأنفت مسار أفكارها. أي إرث كان هذا، ومن كانت الأمهات يتحدثن عنه في قاعة المهرجان؟ هل كانت قلقة؟ تجاهلت هذه الفكرة. تم خرجت من مصفوفة أوزوموا وهذا استبعد أي بنوة أو أي قرابة. أفكارها العديدة تقودها إلى طريق مسدود مما أدى إلى

غرقها في الاكتئاب. انهارت مرة أخرى. في سباتها، اعتقدت أنها يمكن أن تتعرف على صوت خلف الجدران. فتح الباب الصغير وطُلب منها الخروج. تعاني باربيلو من الإرهاق الجسدي والعقلي العميق، وسحبت نفسها بألم عبر القناة الضيقة. أخيرًا، نهضت بصعوبة، وواجهت سجانها الذي أعلن ببساطة:

"يمكن أن تعود الآن فتاة قصر اليشم العالمة إلى مسكنها وتستعيد حياتها الطبيعية."

مدهش، تساءلت عما إذا كان شخص ما يلعب معها مرة أخرى. كان كل هذا خاليًا من المنطق. سألت الحارسة، الذي أجاب بنبرة مقتضبة، "انتهى كل شيء". لم تعرف شيئا أكثر من ذلك.

كان الظلام دامسًا عندما غادرت القصر الملكي. كانت الشوارع، التي عادة ما تكون فارغة تمامًا في الليل، مهجورة تمامًا. زفرت المدينة انزعاجًا عميقًا. تسلل جو ثقيل وصارم إلى الشوارع الضيقة. بدا جرس بطيء ومنتظم، مع نطاق مروع، من بعيد ؛ كان. بلا شك، الصوت العميق الذي كانت تسمعه من زنزانتها. أجرت الاتصال مع صوت الجلجلة المنتظم الذي وصل إليها، في عمق زنزانتها. ما الذي كان يحدث من شأنه أن يجعل العديد من المصلين الذين بقوا مستيقظين لوقت متأخر حول القصر، أو حتى طوال الليل، يهجرون المكان؟ نما قلقها وكان قلبها ينبض بسرعة. سارت بشكل أسرع. على الرغم من إرهاقها الشديد، قبل أن تعود إلى مسكنها، أرادت باربيلو المقدسة فحص الأرشيف. بتصفيق يديها، أشعلت الكوارتز الأزرق الكبير لإضاءة الغرفة: بدا كل شيء سليماً. تحققت من جميع أعمالها الجارية، ولم يكن هناك شيء مفقود. كان تنظيم المكان هو نفسه الذي تركته في هذه الليلة المأساوية. شعرت بالارتياح، وعادت بألم إلى مسكنها وسقطت بشدة على سريرها.

في صباح اليوم التالي، أيقظها وهج أكاليل الكوارتز المعلقة على ستائرها الشفافة، التي حركتها الرياح بخفة، من نومها. خلق صانعو الحياة نسيمًا اصطناعيًا خفيفًا فوق كاشتو تم تشغيله في أوقات محددة، اعتمادًا على المناطق و دانا (ساعات). امتدت حاسة الشم على بطنها، مما دفعها إلى رفع رأسها نحو النافذة للاستيلاء على رائحة الزهور التي تحملها الرياح. أكثر من أي وقت مضى، بعد عذابها المذهل، أدركت أن السعادة يمكن العثور عليها في هذه الأحاسيس الهشة. من هذه البقعة، غالبًا ما لاحظت النجوم من خلال طبقة الغلاف الجوي الاصطناعي. هنا، في هذه الغرفة، فهمت العالمة تأثير الرنين بين كوكب دابينو وظل غا'انزير.

سمعت باباً يغلق في الأسفل. صعدت خطوات سريعة على الدرج الخشبي. فتح الباب وظهر زميلها، مانتارا، "انهضِ! هل مازلتي في السرير؟

"ما هو أوداليوم؟" سألت باربيلو بضعف.

"ماذا، هل كنت نائماً طوال هذا الوقت ؟ أربعة أود من هول نائمة، بينما المقر الرئيسي بأكمله في حالة حداد؟"

قفزت باربيلو على قدميها. حداد؟
اربعة أود؟"

"هذا صحيح"، تابع مانتارا، مصدومًا، "أنت تعملي كثيرًا! أنا أتحدث عن جنازة الأم الملكة. لقد توفيت منذ خمسة أود ونحن في حالة حداد منذ ذلك الحين. تبدأ مراسم الجنازة الرسمية هذا الصباح ".

حدقت باربيلو في مساعدها بنظرة يائسة. ازعجتها الأخبار بشكل كبير، لكنها لم تستطع إخبار أي شخص بالسبب. وتساءلت عما إذا كانت اكتشافاتها هي سبب وفاتها، وشعرت بالمسؤولية. "لقد قتلتها!" فكرت في نفسها.

"بحق المصدر، كيف ماتت ؟" سألت الشابة المتعلمة، و صوتها مليء بالحزن.

"حسناً! تبدو حزينًة بشكل مخيف لشخص لم يقابلها أبدًا! يبدو أن مامتا ماتت في سريرها. لا شيء يخرج. يخضع المسكن الملكي للصمت. يتم احتجاز الأعيان والإداريين داخل القصر حتى إشعار آخر. لا يُسمح لهم بالمغادرة إلا لتقديم احترامهم للملكة الأم. ومع ذلك، هناك شائعة منتشرة بأن أفكار مامتا الأخيرة كانت عن ابنتها، بيشتش ".

"بيشتش؟ لا، تقصد الملكة نو هاد؟"

"باربيلو، هل فصلتك الأقماع المقدسة عن الواقع إلى هذا الحد؟ كانت الأم الملكة مامتا والدة بيشتش. آلا تعلمي؟ أقسمت على انتظار عودتها قبل أن تتلاشى. هل يمكنك أن تتخيلي، كل هذا الوقت، الانتظار في صمت، دون المرور عبر السرير الانتقالي؟ كل ذلك لغرض وحيد هو أن ابنتها يمكن أن تتعرف على رائحتها عند عودتها.

شبكت باربيلو يدها فجأة بفمها. ملأ ضباب منتشر عينيها على الفور قبل أن يتحول إلى طوفان لا يمكن كبته من الدموع. هاجمها رد فعل لا يمكن السيطرة عليه، مما يجعل من الصعب التنفس. حدق بها مانتارا، محاولًا يائسًا العثور على معنى في رد فعل رئيسته غير المتوقع. تشنج لا يقاس في وجه العالمة اللامعة. وتساءلت: ما الذي يمكن أن يكون السبب الحقيقي لمثل هذه المعاناة؟ وفجأة، سارعت باربيلو إلى الجزء الخلفي من غرفتها، وأمسكت بوعاء وتقيأت الكمية الصغيرة التي تركت في بطنها. "من خلال أرشيفنا، ما خطبك؟ هل يمكنني أن أفعل شيئا؟ سأل بيأس. مع حركة من يدها، أشارت له بالانصراف. أرادت الهدوء. اعتاد مانتارا على قرارات رئيسته التي لا رجعة فيها. انسحب دون إصرار، وتركها وحدها مع حزنها.

عذبت روحها في محاولة للعثور على أسباب مغامرتها غير المحتملة، ولكن لم يقدم لها أي مسار تنويري محتمل. على الرغم من غثيانها، عندما توقفت الدموع، قررت باربيلو المشاركة في الجنازة الملكية التي كانت تجري منذ الصباح.

قادمين من جميع آفاق الوطن الأم، وهي عبارة عن باليه لا نهاية له من المركبات الفضائية الجوية التي تحمل مجموعات من النبلاء الذين جاؤوا لتقديم احتراماتهم الأخيرة للملكة الأم، التي كانت موضع تبجيل حقيقي لعدة دورات. وكان من المتوقع أن تكون الجنازة، التي كانت متوقعة مباشرة بعد الزيارات الخاصة الأخيرة، أكثر إثارة للإعجاب من أي وقت مضى.

غابت الشمس خلف كوكب مولدار المهيب. بالكاد اختفت عندما صفّر مانتارا تحت نافذة باربيلو.

تقرر أنه سيرافقها إلى الهرم حيث يرقد الجسم الملكي. أمرت عادة صانعي الحياة بأن يستريح جسد الرتب العالية في السرير الحجري المقدس دون تأخير، مباشرة بعد الموت، لبدء طقوس با (النفس) للمرور. أربعة حكام أمهات رسميين، يرتدون سترات مضيئة ومغطاة بالزيوت المقدسة قاموا بأداء الطقوس المقننة والدقيقة للغاية. حدد كمالها المستوى المتناغم لانتقال با. كان بإمكان طبقة النبلاء العليا من الموشيديم أن يشيدوا بالرفات، لكن لم يدخل أي من أعضائها إلى الغرفة العليا للهرم دون تنظيف أنفسهم من خبثهم المدنس. كانت مجموعة من أمهات الظلام مسؤولة عن تنقية الزوار المختارين.

في الوقت نفسه، تم وضع أم عذراء في الطابق السفلي، في غرفة الحضانة. كان لدى العذراء، التي رشتها الملكة الحاكمة بالتبخير، المهمة الإلهية المتمثلة في أسر نفس الراحلة: يمكن أن تتجسد الـ با في البيضة التي حملتها داخلها.

عندما نزلت باربيلو على درج الشقة، فوجئ مانتارا بتحولها الدراماتيكي. أضاء بصيص من العزم وجهها ولم يتخل موقفها اليأس الذي طغى عليها قبل بضع دانا (ساعات). ومع ذلك، فإن هذا لم يخفف من قلقه عليها؛ لم يرها من قبل ضعيفة للغاية. تبادلوا الإيماءات وبدأوا في طريقهم. سارت باربيلو في صمت، وحرص مانتارا على عدم تعطيل هذا الصمت الغريب. لم يتبادلوا أي كلمات طوال رحلتهم عبر الشوارع الصغيرة حتى لفتت وثيقة، تكدست بخطوات المشاة، انتباههم. مفتونة بهذه الدعاية غير العادية في شوارع المدينة الملكية، التقطتها لمعرفة المزيد. أعلنت الصحيفة عن إطلاق مهمة مستقبلية إلى النجوم، وفقًا لرغبات الأم الملكة الأخيرة. كانت هناك حاجة إلى متطوعين. الشرط الوحيد: معرفة كيفية قيادة مكوك صغير. قال مانتارا، الذي كان على ما يبدو على دراية بذلك: "نعم، في لحظة من الارتباك، قبل مغادرتنا مباشرة، أعلنت الأم الملكة مامتا عن إطلاق رحلة استكشافية جديدة موجهة نحو مركز المجرة. هذا جنون. يجب أن تكون مجنونًة للذهاب إلى هناك. البحث عن ابنتها جعلها تفقد عقلها. دعها تذهب وتنضم إليها في قلب أنريبا (مجرتنا)، دون إشراك شعبها! عفواً، لا ينبغي أن أتحدث عن مامتا الخيرة بهذه الطريقة..." هزت باربيلو رأسها بالموافقة. وتابعت: "نعم، يجب أن تكون غاضبًا... لكنني أشك في أنها هي التي طلبت هذه الرحلة حقًا.". لم يفهم مانتارا هذا التلميح، لكنه لم يصر.

بعد ثلاثين أودار (دقيقة)، وجدوا أنفسهم بجوار المبنى المقدس، الذي يحد أحد جانبيه البحيرة المقدسة وتراسها الهائل، المليء بالأشجار الغريبة. الحشد والجثث المكتظة بإحكام تشع حرارة شديدة. تدور العديد من المواكب المكونة من ذكور وإناث موشيديم حول الهرم بصعوبة في باليه بطيء الحركة. خلقت الترانيم المقدسة المليئة بتفاني شعب يتيم شعلة قوية من الحب الذي عززه النصب التذكاري من جميع الجوانب. سمحت باربيلو لنفسها بالابتعاد عن هذا المشهد الآسر ذي الشدة النادرة. كانت تدرك أن هذه اللحظة سيكون لها بالتأكيد تداعيات على جميع كواكب الوطن- الأم من خلال تأثير الرنين...


11. Mantara, Barbēlū's assistant © Frantz Lasvignes / Anton Parks.

11. مانتارا، مساعد باربيلو فرانتز لاسفينيس / أنطون باركس.

استفادت الأمهات مثل باربيلو من الوصول السريع إلى المباني الهرمية عندما كان هناك حاجز ترشيح يمنع "المدنسين" من الدخول. شقت هذه المرأة المتعلمة، برفقة تلميذها، طريقها عبر الحشد. وصلوا إلى المدخل دون صعوبة كبيرة. سمح لهم بالدخول اثنان من الكهنة المسلحين، كانا يقفان حراسة على جانبي الباب الكبير. توالت الممرات الطويلة، بالإضافة إلى القاعات الواسعة، حيث كان العديد من النبلاء، الذين حضروا لتقديم الوداع الأخير، يتجولون في المبنى. كان الصمت وضبط النفس السائد في الداخل يتناقض بشدة مع الأجواء الخارجية. قادت باربيلو مانتارا من خلال المتاهة التي عرفتها عن ظهر قلب، لأنها درستها عند حصولها على شهادتها في الهندسة المعمارية المتعالية. وقف الحراس غير المتحركين على فترات 6 Gi[86](18 مترًا). كلما اقتربوا وصلت إلى الغرفتين المقدستين، أصبح الجو أكثر هدوءًا. امتزجت الهتافات السامية للأمهات مع أصداء الصرح. ونشرت الصمغ والراتنجات ذات الفضائل الإلهية روائحها المطهرة في الهواء، وبدا أن الألحان المقدسة توفر إيقاعًا لموكب النبلاء الذين جاءوا للمشاركة في معجزة الحياة. دعمت الرقصات والهتافات با (نفس) الملكة الأم في مرافقتها خلال رحلتها الأخيرة، في حين أن لعبة المرايا أشارت نحو أحد قنوات الهرم، وأشارت نفسها نحو السماء، وشاركت في انتقال با. سمحت طقوس أبواب النور بإرسال با في اتجاه محدد.

هناك، ستصل إلى سرعة لا يمكن تصورها وتحقق صعودها نحو جوهرها الروحي. عند عودته، يتم استقبال الـ با المتجددة من خلال القناة المعاكسة، مسترشدة بطقوس ضوء الأفق، التي تدعم تجسد الـ با لفرد متوفى محدد. في غرفة الحضانة، الموجودة تحت التابوت الحجري،[87] تتلقاه الكاهنة "لتلقيح" البيضة التي تحملها داخلها.

شعر مانتارا بعدم الارتياح. كان من النادر للغاية أن نشهد وفاة صانع الحياة، بل كان من النادر أن يكون أحد أفراد العائلة المالكة. بعد المرور عبر العديد من الأبواب المحروسة، دخل باحثا قصر اليشم إلى الغرفة المقدسة. كانوا يضربون بأناقة أجنحة طويلة متعددة الألوان متصلة بأذرعهم، وكانت الأمهات الأربعة بأجساد مرنة في الظلام بينما كانوا يهتفون بشكل إيقاعي بالطقوس السحرية. كانت أساورهم الثقيلة تهتز بشكل إيقاعي اعتمادًا على حركة أذرعهم وتموجات وركهم. اقتربت باربيلو من السرير الحجري، وهي ترتجف، وقلبها ينبض، وعيناها على البقايا الملكية مثل المؤهلة التي تأتي أمام حكمها. تحولت نقطة ارتكازها منذ زيارتها إلى القصر الملكي. لم يتم إصلاحه بعد، كان يثير تقلبات في الطريقة التي نظرت بها إلى الواقع، وتعارضت المشاعر المتناقضة داخلها، مما أدى إلى شعور فضولي وغير مستقر.

كانت مامتا ترتدي ثوبًا أخضر واسعًا، وكانت القلائد الزمردية الثقيلة تستقر على صدرها. تاج ملكي مطابق، مزين بنفس النوع من الحجر، أحاط برأسها وغطى الحجاب الداكن جسد الحاكمة المسنة بالكامل. أبرزت نظرتها المحايدة والباردة عدم وجود تعبير في وجهها. من الواضح أن الـ با (نفسها) قد تخلت بالفعل عن منزلها المؤقت. بدافع من قوة لا يمكن كبحها، جلبت باربيلو وجهها بالقرب من وجه المتوفى لأخذ الرائحة التي زفرتها البقايا وإغراق نفسها فيها. لم تتمكن من حبس تدفق الدموع، وحل صمت غير مريح محل هتاف الأمهات الجليلات اللاتي لم يعدن يعرفن أي موقف يجب أن يتخذنه. من بعيد، استطاعوا سماع أنين الأم المستقبلية. في حيرة من أمرهم، كانوا ينتظرون رد فعل رئيسهم، متجمدين في زاوية الغرفة، يخفيهم ظل مصدر الضوء الوحيد القادم من شمعدان كبير. كان عليها أن تراقب الطقوس بدقة وتتأكد من أنها تعمل بشكل صحيح. احمر وجهها، ولكن بدلاً من توبيخ المتهور، أمرتهم بمواصلة طقوسهم بإيماءة نشطة.

لم يستطع مانتارا تصديق ذلك. كيف كان من المفترض أن يصف موقف رئيسته المذموم الذي كان يخل بنظام الطقوس؟ تطور حكمه على الفور لإفساح المجال لشعور عميق بالرحمة عندما رأى وجه باربيلو، الذي دمره الحزن. مع عين حازمة، أشارت لهم الأم الحاكمة المتفوقة بالمغادرة وإفساح المجال للآخرين.

عند الخروج من غرفة التابوت، كانت مجموعة من الأمهات يتلون تعويذات سحرية طويلة وقائية لمواجهة القوى السلبية التي يمكن أن تمنع با المتوفى من السفر. تعرفت باربيلو على رائحة واحدة من الأمهات الأربع اللواتي تحدثن معها قبل بضعة أود (أيام). خفضت الكاهنة عينيها عندما رأتها وتحدثت إليها بواسطة كينساغ (التخاطر):

ما الذي تفعلينه هنا؟". أنت لست بأمان". أجاب باربيلو
باستخدام نفس الطريقة:

"لقد تركتني في زنزانة مثل اللص المبتذل وتلقين علي محاضرة؟ أنت لا تستحقي الأم الحاكمة!"

"أسمع دردشة، أسمع صوتًا في أذني"، دق صوت مألوف من غرفة الحضانة. "أسمع مؤامراتك المقززة. دعها تدخل على الفور!"

واصلت الأم الحاكمة: "لا أستطيع التحدث معك".

تحدثتها باربيلو بالتحديق أثناء مرورها عبر الفتحة الكبيرة إلى الغرفة المقدسة. جاثمة أمامها، كانت الملكة نوهاد تلوي وركها في إنكوبارا (مكان الحضانة)، حفرة البيض. رحب بها الملكة وقالت ساخرًة:

"من المصدر، يباركها! أنت بأمان، يا عزيزتي". كانت نوهاد تهز مؤخرتها بينما تزحف على أربع في الحفرة. "أنت، هن، يا ملكتي؟"

أراد أحد الكهنة الواقف في زاوية الغرفة التدخل، بحجة أنه "لا أحد يزعج الملكة عندما تلد"، قاطعته نوهاد بقسوة قائلاً إن باربيلو كانت ضيفة مرموقة. وفي الوقت نفسه، أمرت مانتارا بالبقاء في الخارج. أطاع لكنه لم يستطع منع نفسه من متابعة المحادثة من بعيد. رداً على دهشة باربيلو الملموسة، اعتقدت الملكة أنه سيكون من الحكمة توضيح الأشياء:

"أنا الوحيدة الذي يمكنه الحصول على جوهر ملكي وتجديده. الوحيدة التي تحصل على با نقي، خالي من اللوم! كنت قلقًة جدًا عليك، يا عزيزتي. ومن المفارقات أن وفاة أمي حررتك من قرارها. أنا أشعر بالراحة. تم إطلاق سراح جميع السجناء عندما تم الإعلان عن وفاتها، إنها العادة! لقد سجنتهم جميعًا مرة أخرى، باستثناءك بالطبع.

أجابت باربيلو: "خالص تعازي لوالدتك، ايتها الملكة نوهاد".

"كما رأيتم، لسوء الحظ أنها لم تعد واعية. من خلال تاجي المقدس، نتحرر جميعًا من هذا العبء الثقيل. إذن، أخبريني، هل فكرتي في عرضي؟"

"عرضك، يا ملكتي؟"

صفرت نوهاد: "لا تلعبي دور الأحمق معي". "نعم، عرضي! عرضي المرموق لرؤيتك تقودي بعثتنا القادمة إلى النجوم للعثور على إجابات على جميع أسئلتنا الوجودية ".

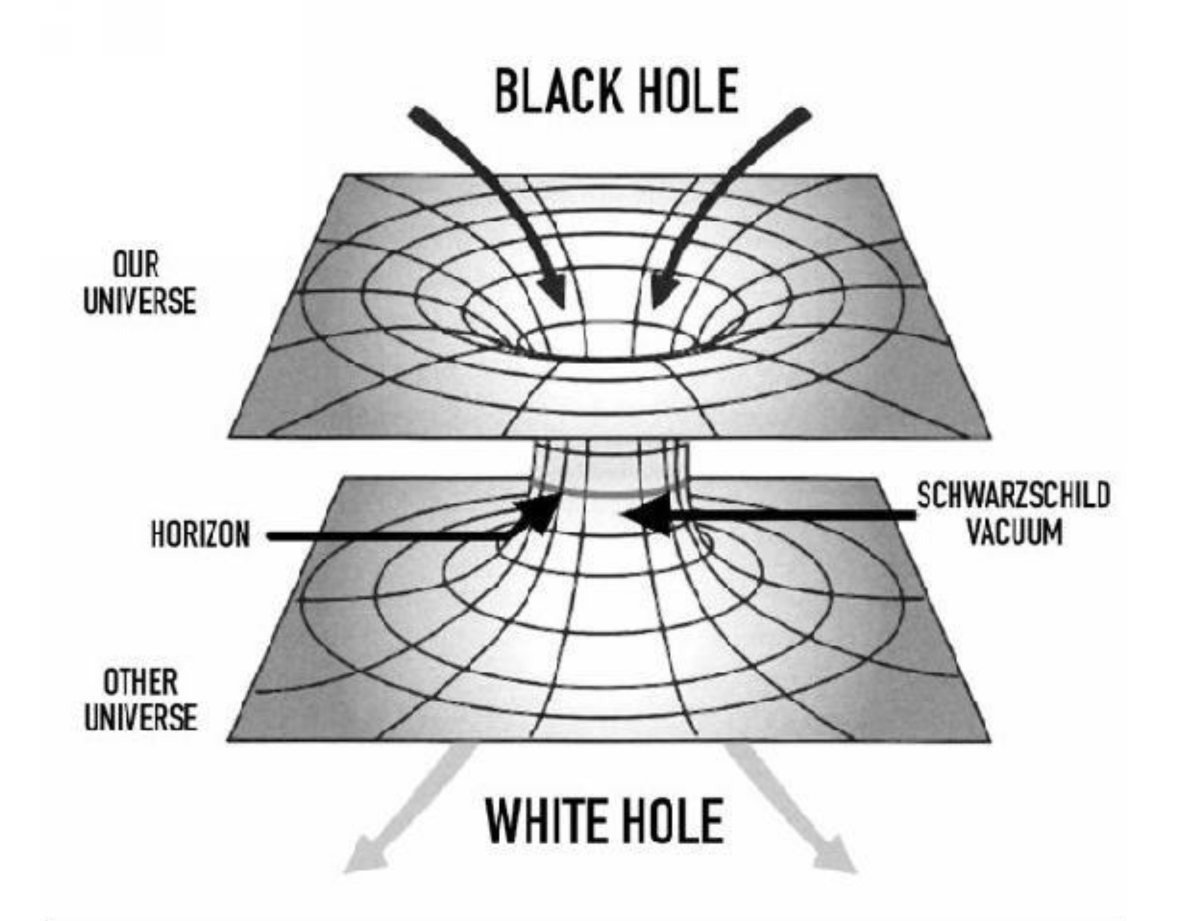
تبنت الملكة فجأة سلوكًا شبيهًا بالحيوان، وجلد ذيلها جوانب إنكوبارا (حفرة البيض)، كما لو كان لإظهار غضبها. كانت تسير ذهابا وإيابا عدة مرات في المكان المخصص.

"ليس لدي رأي حول هذا الموضوع، يا ملكتي. كل ما فعلته هو كشف بحثي الذي طُلب مني إجراؤه من أجل تاج الوطن- الأم ".

عبست الملكة نوهاد وبدأت في النحيب وهي تمسك بطنها. تساءلت باربيلو عما إذا كانت تزيف ذلك. يجب أن تكون الملكة قد التقطت هذا، لأن لهجتها أصبحت أكثر جفافًا،

"أيها الحمقاء الصغيرة، ألا تريدي إنقاذ نوعك وتصبحي بطلة بين

المجرات؟ سوف يتحدث الموشيديم عنك لملايين موانا (سنوات). ألست مستعدّة للتفكير في ضوء نجوم أنريبا التي لا حصر لها (مجرتنا)؟ ألا تريدي أن تشهدي نهاية حياة نجم ضخم، في اللحظة التي ينهار فيها قلبه على نفسه في جزء صغير من أودتر) [88]الثانية) وأن تشاهديه في رهبة وهو يبدأ في النبض في السماء مثل منارة المجرة؟ مع المعرفة التي لديك، سيكون عمر أنريبا في متناول يدك. ستواجهي ظل غاانزير. ستسمح لك نظرية موجة الإتقان الاستثنائية الخاصة بك بحل المشكلة المتعلقة بعدم استقرار الدوامات التي تعبر مولموش وسيبازيانا (أوريون) إلى قلبها المجري ومنطقتها من نور ميكا. هذه الرحلة الرائعة ستحولك. علاوة على ذلك، يمكنك التحقق من أطروحتك حول طبيعة بورانا المركزية (الثقب الأسود). يمكن أن تجد نظريتك الجريئة منفذًا سعيدًا في النجوم بدلاً من هذا المكان الذي عزلت فيه نفسك عن المجتمع العلمي بأكمله. كل ما عليك القيام به بعد ذلك هو أن ترسلي لنا ملاحظاتك ونظرياتك من نجومك البعيدة. ثم، يا عزيزي، عندما تعودي، ربما لن أكون هنا للتنمر عليك. ألا يبدو ذلك رائعاً؟"



12. Barbélú's thesis assumes that our Galaxy's central black hole possesses a resonance similar to certain regions of the Orion Nebula where ancient Mušidim exploded suns. These explosions created black holes, in which ancient Life Makers dissimulated themselves. According to Barbèlú's theory, our Galaxy's central black hole is possibly not "natural" © **2006 image by astrophysicist Jean-Pierre Luminet**

12. تفترض أطروحة باربيلو أن الثقب الأسود المركزي في مجرتنا يمتلك رنينًا مشابهًا لبعض مناطق سديم الجبار حيث انفجرت شموس الموشيديم القدماء. خلقت هذه الانفجارات ثقوبًا سوداء، حيث أخفى صناع الحياة القدماء أنفسهم. وفقًا لنظرية باربيلو، من المحتمل أن الثقب الأسود المركزي في مجرتنا ليس "طبيعيًا" صورة عام 2006 للفيزيائي الفلكي جان بيير لومينيت

"لم يكن لدي وقت للتفكير في العرض لأنني كنت مسجونًة مثل المجرم المبتذل."

"بالتأكيد، أنا أفهم. كلماتك يتردد صداها بسرور في أذني. اتخذي قرارك بسرعة. سيبدأ التدريب والتجريب في غضون بضعة أود (أيام). اتركيني الآن يا عزيزتي. يجب أن أضع هذه البيضة..."

في تلك اللحظة، أطلقت الملكة إهانات لا يجرؤ أحد على نطقها في مثل هذا المكان. استأنفت

الأمهات التعويذات السحرية معًا مرة أخرى والتي بدت وكأنها تتخلل المسبحة التي لا تنضب من الإهانات التي تنطلق من فم الملكة. انحنت باربيلو واستدارت على كعبها. عند خروجها من غرفة الحضانة، أمسكت يد مانتارا بقوة وقادته بسرعة إلى الخارج، وفي بعض الأحيان اصطدمت بأرستقراطيين الوطن- الأم. عندما شعرت أنهم بعيدون بما فيه الكفاية، صرخت: "دعونا نخرج من هذا المكان بأسرع ما يمكن، إنهم جميعًا مجانين".

◆ ◆ ◆

في الخارج، أخيرًا! كان لا يزال ليلاً. أعطاهم الهواء شعورًا استثنائيًا بالاسترضاء، على الرغم من أن الجو كان لا يزال خانقًا. لم تعد باربيلو تعرف ما إذا كان ينبغي لها أن تضحك أو تبكي. رد مانتارا دون تفكير: انفجر ضاحكًا. جلبت فرحته التواصلية الكثير من الراحة للشابة المتعلمة التي اقتصرت على عزلتها لفترة طويلة، بهدف وحيد هو إعادة تشكيل ماض بعيد المنال.

عندما بدأوا في المشي مرة أخرى، ظهرت ثلاث أمهات مظلمات في وسط الحشد المضطرب. تعرفت عليهم باربيلو بفضل التعبير القدير المنحوت في عيونهم. أطلق الثلاثي زفيرًا من الهدوء والسيطرة على الذات. اتصلوا بها بمساعدة كينساغ

)التخاطر(، نبرتهم مزيج من الاحترام واليقظة:

"يجب أن نتحدث معك، إذا كنت ستمنحينا هذا الامتياز."

ألقت باربيلو نظرة دائرية، متسائلة عما إذا كان من الأفضل لحياتها أن تتحدث هنا، أمام الجميع.

قالت إحدى محاوريها: "يمكننا البقاء هنا إذا كنت تفضلي ذلك". أجابت باربيلو بعقلها: "لا، دعنا نذهب إلى مكان أكثر هدوءًا". "ومع ذلك، فأنت تفهمي أن تلميذك" لا يمكن أن تبعنا".

الضوضاء المحيطة، جنبًا إلى جنب مع الهتاف والقرع، منع أي نقاش. اقتربت باربيلو من مانتارا، التي همست ببضع كلمات في أذنه.

ابتعدت الأمهات، تاركين مانتارا في وسط الحشد. دفعت اثنتان من الكاهنات الحشد ببادرة لخلق مساحة حول المجموعة. بمجرد الحصول على الكمية اللازمة من المساحة، حملت موجة من الضوء الأمهات إلى سفينة كانت متمركزة فوق الهرم.

يتناسب الديكور الداخلي للجهاز مع الأشكال السائلة والأنيقة، مما يكشف عن المظهر الخارجي. هل كان هذا إسقاطًا للبيئة الخارجية أم كانت الجدران شفافة بالفعل؟ لم تستطع باربيلو أن تحكم. ساد الهدوء والصمت، لدرجة أن الصوت الوحيد كان حفيف الفساتين ولمسة خطوات على الأرض. مرت المجموعة عبر جدران الطاقة المرصعة بالبلورات الخضراء. فتح باب واضح بصمت من الأعلى، وكشف عن مدخل مضيء للغاية يقودهم إلى نهاية رحلتهم في غرفة ذات أبراج رمادية خضراء مزينة بمقاعد منحنية. ركزت

باربيلو على القضاء على أي أفكار، كما اقترح عليها. كشفت صورة ظلية عن وجود أم حاكمة كانت تقف بصمت في الظلام. تردد صدى صوتها في الغرفة:

"لا يمكن لأحد أن يسمعنا هنا. هل تعرفي من انا؟ أجابت العالمة: "يجب أن تكوني الأم الكبرى.

"بالضبط. أنا الأكبر، بعد أمنا الراحلة الملكة. وهكذا، كنت على دراية بملكنا، بيشتش. اقتربي أكثر."

بينما تتقدم باربيلو ببطء إلى الأمام، واصلت الأم الحاكمة:

"مع ما كشفته مامتا، يجب أن تعرفي أننا على يقين من أن با (روحك) هي روح الملكة بيشتش. يمكنك تخمين مدى العاطفة التي تجعلنا نجدك بعد مثل هذا الغياب الطويل".

سألت باربيلو، مذهولة: "كيف يمكنك أن تكوني متأكدًة من مثل هذا الشيء"، على الرغم من أن هذه الفكرة قد خطرت لها بالفعل. "ما تدعيه له عواقب وخيمة."

لم تجبها الأم الكبرى، فحصت العالمة بإصرار وألقت نظرة سريعة على انعكاساتها الثلاثة؛ عينيها، يديها، وقدميها. بعد ذلك فقط دعتهم جميعًا للجلوس.

واصلت الأم الحاكمة العظيمة: "الملكة الأم مامتا لم تكن مخطئة أبدًا". "كانت تعرف كيف ترى من خلال المظاهر وما وراءها. قدراتها معروفة من قبل الجميع. أؤكد استنتاجاتها. كنا أنا وأنت أصدقاء قبل اختفائك. أنا نينتور، المسؤولة عن الولادات ".

"آسفة، يا نينتور، أنا لا أعرفك. لست على علم بكل عاداتكم وتقاليدكم. قصة الأم الملكة غير معروفة لي أيضًا. لا يذكر أي من المحفوظات ذلك ".

"نعم، لقد فعلوا ذلك ذات مرة. كلها مدمرة أو غير مفهومة الآن. أنتم صغار قليلاً على معرفة عاداتنا، خاصة وأنكم لم تكونوا حولنا من قبل. تفضلي قضاء وقتك في إخفاء نسبك. انتظرت مامتا ابنتها إلى الأبد ؛ تأسست حياتها كلها على أمل رؤيتها مرة أخرى ".

"إذا فهمت منطقك، فبمجرد أن وجدتها، ألقتها في زنزانة مثل لص مبتذل؟"

"أنت لست على علم بأن مامتا كانت ينقذ حياتك في الوقت المناسب باتخاذ هذا القرار. أدركت ابنتها، ملكتنا، على الفور أن وجودك يشكل تهديدًا خطيرًا لعرشها. رغبتها الكبرى هي إبقائك بعيدًا عن الوطن-الأم. إن تعيينك مسؤولة عن هذه البعثة الجديدة هو فرصة رائعة لها. نظرًا لأن مامتا كانت تعارضها، أصبحت ملكتنا بشكل طبيعي خطرًا عليك. فهمت الأم الملكة هذا على الفور وفضلت وضعك تحت سيطرتها للحفاظ على حياتك. كانت هناك توترات كبيرة بين مامتا وابنتها بعد سجنك. قامت الملكة نوه بعزل جميع الضيوف في هذا الحدث وحصرهم في القصر دون استثناء. جميعهم لا يزالون هناك.

"هل هم سجناء؟" سألت باربيلو.

"بطريقة ما."

"بقية القصة، لسوء الحظ، المجهول العظيم..." واصلت أم حاكمة أخرى. "سمعنا أخبارًا عن وفاة الملكة الأم بعد بضع دانا (ساعات) من حبسك".

"هل كان موتها طبيعيًا أم أنك تشك في وجود تلاعب؟" سألت عالمة قصر اليشم.

"لا نعرف؛ لم نتمكن من إجراء تشريح الجثة. فقط كهنة العرافة العظماء يمكنهم لمس أفراد العائلة المالكة. تم تنفيذ الرعاية المقدمة لأمنا الحاكمة خلف لوحات مارا التي يمنع تكوينها أي توغل عقلي. يتخذ الكهنة العديد من الاحتياطات منذ الحرب ضد ظل أغارين..."

أثارت باربيلو جبينها على الفور، وقد أيقظت إحدى التفاصيل شكوكها.

"نينتور، كيف يمكنك أن تعرفي بيشتش عندما استسلم جميع الأغارين خلال المعركة ضد كهنة العرافة العظماء؟"

"إن دورة الحياة تشهد ظهور تكوينات غير متوقعة من الفوضى"، أجابت. "يجب أن تعرفي سرنا. نجا الناجون مثلي من الكارثة. كان هدفنا الرئيسي هو تدمير المحفوظات أو تدهورها لجعلها غير مفهومة. ثم اضطررنا إلى العيش مختبئين لفترة طويلة، باستثناء أمنا الملكة، مامتا، التي بقيت في أيدي كهنة العرافة العظماء. بموجب مرسومهم، شكلت العائلة المالكة من أجل مواصلة النسب السيادي. كانت شوهيا أحد الناجين. إن المعجزات النادرة التي قررت عدم الاختباء في أنفاق هول وكاشتو دفعت الثمن بالعمل القسري أو شاركت في تجارب فضائية جوية ضد إرادتها. هذه هي الطريقة التي تم بها إرسال شوهيا إلى النجوم. عندما عادت من رحلتها بمفردها، ليمامو (آلاف السنين) بعد مغادرتها، لأسباب غير معروفة، لم تستطع تذكر أي شيء. كما أن ذاكرتنا الجماعية تخذلنا بسبب الضرر المنتظم والطوعي الذي نلحقه بالبلورات المخزنة في قصر اليشم. وسرعان ما اتصلنا بها سراً للكشف عن أصولها على أمل مساعدتها على استعادة ذكرياتها. لسوء الحظ، لم تستطع شوهيا أبدًا إخبارنا بما مرت به خلال رحلاتها عبر المكان والزمان. ظلت رحلتها لغزًا تامًا بالنسبة لنا جميعًا. نحن نؤمن بإخلاصها لأن بناتها وأحفادها لا يرثون هذه المعلومات. نحن نعلم أنها دمرت أيضًا الأرشيفات، مما يعمق اللغز ويثير الشكوك. ربما احتوت على تفاصيل مساومة حولها أو ما اكتشفته؟ على أي حال، بمساعدتها، تعلمنا طريقة استعادة حريتنا. عندما أنجبت شوهيا تلقائيًا الأمهات المستقبليات، اقترحت الأم الملكة مامتا سراً أن تمزجنا بأطفالها. هذه هي الطريقة التي تمكن بها أغارين الظل من الخروج من الاختباء والعيش أخيرًا في العراء. لم يلاحظ أحد الفرق حيث أننا كلنا متشابهون، وكلنا مخلوقون على صورة ملكتنا الأصلية شوهيا".

"والعائلة المالكة؟" سألت باربيلو. "هل ينحدروا من الأم الملكة مامتا؟"

"نعم. أنجبت مامتا بشكل طبيعي الملكات المستقبليين الذين اختلطوا وتجسدوا فيما بينهم، مما خلق إفقارًا وراثيًا تضاعف مع المشاكل الكارمية. أفسد انحطاط خطير العائلة المالكة لعدة أجيال، كما لاحظتي في الليلة الماضية، مع أحد أطفال نوهاد. إنها ناقصة هي نفسها وأحيانًا تفقد كل مفهوم الحكم، وتلجأ إلى الإهانات".

أجابت باربيلو بسذاجة: "حتى الآن، اعتقدت أن إهاناتها ساعدتها على تحفيز الخوف، كأداة لتحقيق رغباتها".

"أنت تعطيها الكثير من المصداقية."

تابع باربيلو: "أفكر في لغز آخر يطاردني لفترة طويلة". "إذا كان بعضكم أغارين وشاهدتم، واحدًا تلو الآخر، عودة إعام وبيشتش، فماذا أخبروكم قبل مغادرتهم التالية؟"

"لا شيء، لا شيء تقريبًا. هنا تكمن المشكلة. لم يكن لديهم سوى رغبة واحدة: المغادرة مرة أخرى. أنت وحدك تعرف الحقيقة. إنها في مكان ما بداخلك ولا تملكي بعد المفتاح لفتح ذاكرتك".

"ماذا يجب أن أفعل الآن؟" سألت باربيلو مرة أخرى.

أجابت الأم الحاكمة الكبرى: "الخيار لك". "إذا استعدتي عرشك، فإننا نضمن حمايتنا المستمرة. نحن جميعًا على استعداد لدعمك. إذا غادرت مرة أخرى إلى النجوم، فسوف تخاطري بتوسيع المشكلة الزمنية، والتي نقتصر عليها جميعًا بسبب رحلات ظل غاانزير و بيشتش و شوهيا. قد يتم اختزالك للعيش في المنفى الأبدي...

"إذا كنت حقًا بيشتش وقررت البقاء معكم، فلن أعرف أبدًا ما حدث لـ إعام".

"نعم، هذه هي المعضلة والسبب في أننا لا نستطيع تقديم المشورة لك. يجب عليك أيضًا أن لا تغفلي عن حقيقة أنه إذا كنت هنا معنا، فقد حدث شيء محزن؛ إما أنك تعرضت لحادث مميت أثناء رحلتك الأخيرة، أو قُتلتِ...

"أو ربما أنا ببساطة لست بيشتش؟ هذا الخيار من شأنه أن يجلب المزيد من المصداقية إلى نسختك..."

لقد كان الليل طويلاً. بعد لقائها مع الأمهات، قضت باربيلو بقية وقتها تتجول في الساحة الرئيسية حيث كان الجسم الملكي، الذي تم تسليمه من الطقوس، يستهلكه حريق هائل أمام الحشد المنكوب. في الصباح، كانت العودة إلى قصر اليشم صعبة. عند وصولها، صلت لفترة طويلة، وطلبت من المصدر المساعدة.

كان المصدر هو الشيء الوحيد الذي كان يساعدها على الحفاظ على الأمل في هذا العالم الغريب الذي شعرت فيه وكأنها غريبة. راجعت الأحداث الأخيرة. في قلبها، كانت تعلم جيدًا أنه إذا اختارت البقاء هنا، فلن تتمتع أبدًا بالحرية التي عرفتها قبل خروجها من الإخفاء. قد تصبح صاحبة السيادة الجديدة، ربما على حساب ثورة غير مسبوقة من شأنها أن تؤدي إلى عدد لا يحصى من الضحايا. بديل آخر: يمكنها أن تنسى هذه القصة بأكملها وتعود إلى عيش حياة طبيعية كمجتهدة منعزلة. في هذه الحالة، واجهت خطر العيش مع تعذيب لا نهائي من الملكة نوهاد، التي بالتأكيد لن تتركها أبدًا في سلام. على أي حال، كانت حياتها في خطر شديد. البديل الأخير: مغادرة هذا المكان في أسرع وقت ممكن لعيش مغامرة النجوم، والذهاب للبحث عن الملك إعام الذي أصبحت أفكارها مهووسة به تدريجياً.



7 - نحو حدود التقارب

"وضع بعضهم (السيمونيون) عصرًا لا نهاية له في قاعدة

نظامهم في روح عذراء تسمى باربيلو: لأنهم قالوا إن في هذه الروح يكمن أب لا يوصف. [...] بعد أن رأت أن جميع الآخرين لديهم شركاء باستثناءها،بحثت عن شخص يمكن أن تتحد معه؛ نظرًا لأنها لم تتمكن من العثور على أي شخص، فقد حاولت بجدية أكبر وبحثت أكثر، نحو المناطق الأدنى على أمل العثور على رفيق؛ بدون نجاح، قفزت، لكنها وجدت نفسها مثقلة بالاشمئزاز لأنها ارتفعت دون موافقة الآب"...

إيرينيئوس، ضد البدع، المقتطف الأول، 2

"بعد أن حدث ذلك، وصلت بيستيس (فوي) وظهرت فوق مادة الفوضى التي رفضت مثل الإجهاض لعدم وجود روح.

هذه الفوضى هي في الواقع مادة مائية غامضة لا يمكن فهمها. وعندما أدركت بيستيس (فوي) ما خلقته (سابقًا) من خلال الإهمال، أصبحت مضطربة وثبت أن الاضطراب هائل.

لكنه هرب ليضل طريقه وسط الفوضى. من ناحية أخرى، التفتت إليه، ونفخت على وجهه في الهاوية فوق السماوات... ظهر أركون من المادة الغامضة يشبه خنثى الأسد، يمتلك قوة عظمى غير مدرك لأصولها".

NH II، 5 - أصل العالم، 99، 23 - 99، 100/32، 5 - 100، 10

"تركت [بيستيس صوفيا] موقعها في المنطقة الثالثة عشرة من الإيون وانحدرت من الإيون الاثني عشر. لقد لاحظها حراس إيون وثاروا ضدها لأنها كانت تعتبر العظمة ... لقد اخترقت الفوضى واقتربت من قوة ضوء وجه الأسد لتلتهمه ... أحاط بها جميع المدافعين عن المادة... و ألقوها في الفوضى، نصفها لهب، ونصفها الآخر ظلام سريع."

استثناء من مخطوطة لندن - بيستيس صوفيا

X

غيركو- تيلا نوريا/ ديلي- مي- إمين

"ما كان سوى شائعة غامضة قادمة من جدران القصر الملكي تحولت إلى معلومات تحدث عنها الجميع وعلقوا عليها: ربما اكتشف باحث بارز في قصر اليشم لماذا كانت الدوامة التي تمر عبر وطن- أم مولموش وسيبازيانا (أوريون) نحو قلب المجرة غير مستقرة. لقد برر الاهتمام الاستثنائي لهذه النظرية الجديدة إرسال بعثة للتحقق من صحتها، وكان الملكة نوهاد قد أكدت للتو بدء المشروع. هذه العملية موجهة نحو مركز

أنريبا (مجرتنا)، كانت تتألف من الأعضاء الثمانية الذين تم اختيارهم عادة لهذا النوع من الرحلات، في شكل أربعة أزواج. كان اسم البعثة بيشتش.[89] أعطتها نوهاد هذا الاسم تكريماً للملكة القديمة التي اختفت أثناء محاولتها حل هذا اللغز نفسه، ليماموس منذ (آلاف السنين). وأبدى بعض الرأي العام، الذي حفزه هذا الإعلان، تحفظات على نجاح هذه المهمة التي اعتبروها انتحارية. لم يتردد القصر الملكي في تجميل القضية في تصريحاته من خلال الإصرار على حقيقة أن التكنولوجيا التي سيتم استخدامها لا يمكن مقارنتها بأي حال من الأحوال بالنوع المستخدم في المهمة الأخيرة. خلال فترة بيشتيش، استخدم صانعو الحياة زيدا، وهي آلة كمية بقيت في مكانها ولكنها كانت قادرة على السفر عبر طبقات الزمن وعوالمها المتعددة. كان على بيشتش و إعام جمع معلومات مشعة من سطح دوبكو يمكن أن تثبت تأثيرات ظل غاانزير للرنين على الوطن-الأم وشمسها. كانوا على الأرجح يأملون أيضًا في مقابلة الكينغالام سراً لمحاولة التحدث معهم في المستقبل... هذه المرة، كانت المهمة والتكنولوجيا المستخدمة مختلفة بالفعل: كانوا يرسلون سفينة إلى الفضاء عبر الأنفاق الزمنية. سيحاول أعضاء بعثة بيشتش السفر عبر التدفق البلازمي على طول الذراع المجري للعثور على السبب وراء عدم استقرار الدوامات الزمنية التي أنشأها أسلافهم. سيكون كل زوجين في الطاقم قادرين على السفر عبر الزمن وحتى نشر الحياة – من خلال ولادة مستعمرة جديدة – في حال لم يجدوا طريقهم إلى مولموش، الوطن-الأم.

لم يعد بإمكان باربيلو التركيز على محفوظات البلورة الصخرية للمكتبة العظيمة. منذ أن تم الإعلان عن اكتشافها، تجمع حشد من الناس الفضوليين أمام الدرجات الأمامية المهيبة لقصر اليشم على أمل التواصل البصري مع بطلتهم الجديدة. انتشرت شائعات حول مشاركتها في المغامرة. أصبحت غارقة في التوتر. لم يكن لدى الملكة حتى المجاملة لانتظار تأكيد باربيلو للإعلان رسميًا عن مشاركتها. لم يعد لديها الخيار! لذلك بدأت باربيلو الإجراءات في قصر اليشم الملكي للمشاركة في هذه المهمة الخطيرة. كانت هذه هي الطريقة الوحيدة لها للفرار من كابوسها وإعطاء معنى لحياتها. وفي الوقت نفسه، فإنها سوف تكسر الرتابة التآكلية لدراساتها الليلية التي لا تنتهي... في نفس اليوم الذي تم فيه الإعلان عن ترشيحها للاختيارات، تم إطلاق سراح الضيوف الذين أجبروا على البقاء في قصر اليشم، وفقًا لاعتراف أدلى به أحد الأمهات الحاكمات الذين جاءوا لرؤية باربيلو للمرة الأخيرة سراً. تحاول الأم الحاكمة إقناعها بإعادة النظر في قرارها بالمغادرة واستعادة عرشها، دون جدوى!

تم اتخاذ قرارها ولا يمكن تغييره، على الرغم من رفض مجلس أمهات الظلام. من الآنَ فَصاعِداً، علاقاتها النادرة بأخواتِها كَانتْ بعيدةَ. كلما أسرعت في دخول المعسكر التدريبي، أسرعت في مغادرة قصر اليشم العزيز عليها والعصبية المستمرة الآن. كان عليها أن تشارك مع رفيق، وكانت هذه هي مرحلة الاختيار النهائية، وفي حالتها، الأكثر تعقيدًا. لم تحافظ باربيلو أبدًا على علاقات دائمة مع الشركاء. لطالما كانت حكمتها ومسؤولياتها أعذارًا جيدة لتجنب أي ارتباط غير ضروري. كما كان لديها قدرة خاصة بأمهات مولموش: القوة الثلاثية أو التخصيب الذاتي. جلبتها آلة إلى هذا العالم ولكن غياب العلاقات مع أخواتها يعني أنها يمكن أن تتجنب أي سؤال محرج حول هذا الموضوع المحرج. كما بذلت باربيلو قصارى جهدها لإخفاء نسبها وقدراتها الفطرية لأن مساعديها في الأكاديمية كانوا سيرفضونها: كان ينظر إلى القوة الثلاثية من قبل الكثيرين على أنها طريقة لإضعاف الروابط بين الذكور والإناث. كان للنسب الأمومي أيضًا سمعة عدم معرفة أي شيء عن الروابط العاطفية و انشطة الحب. على حسابها، جربت باربيلو الحب مرة أو مرتين في

شبابها وعانت كثيرًا. لم تقتصر السلطة الأمومية على هذا الجانب الفريد، بل كانت لها أيضًا قوة نياما المنقولة جنسيًا (الطاقة الحيوية). يمكن أن تدفع هذه القوة أي شخص إلى الجنون، لذلك تجنبت بحكمة أي علاقة طويلة مع أي ذكر حتى لا تمنحه هذه القوة المدمرة المحتملة. ومن المفارقات أن كل هذه الجوانب الفريدة جعلتهم يخافون ويحترمون، مما يجعل السلالة الأمومية "سيئة السمعة".

ومع ذلك، كان لا يزال يتعين على باربيلو العثور على ذكر من أجل الوصول إلى المنصب الذي سعت إليه - وعلى وجه السرعة. كان المربي المحتمل الوحيد بالطبع هو مانتارا، وهو العينة الوحيدة التي تمكنت من إدارة الأرشيف بعناية، والتي كانت تتعايش معه بكل هدوء. الشخص الوحيد الذي يفهمها، في بعض الأحيان. لم يكن على باربيلو أن تكلف نفسها عناء إغرائه. كانت جاذبيتها الطبيعية كافية لدفع الذكور إلى الجنون. لم يكن عليها أن تجذب مانتارا إلى سريرها أيضًا، فمخزن التحف الأثرية سيكون كافيًا. ومع ذلك، طوال يوم شاق، تصورت عالمة الفيزياء الفلكية بقلق استراتيجيات مختلفة لتحقيق هدفها. كلما فكرت في الأمر، بدا التدفق الطبيعي للأحداث أقل. كانت غاضبة للغاية بعد هذا اليوم الطويل، لذلك استسلمت للرغبة الجسدية والشعور بالضرورة المطلقة: لقد سحبت "ضحيتها" بسرعة إلى الغرفة الخافتة واستولت على نظرته الضعيفة بعيونها الزرقاء المذهلة. لقد كان مندهشًا تمامًا وخضع. كان حجم باربيلو أعلى بكثير من حجم "فريستها" وكان جسدها مرنًا مثل راحة اليد المتموجة تحت النسيم. كان مانتارا اليائس خاضعا تمامًا، ووجد نفسه في موقف حساس أمام رئيسته. كانت قد وضعت ساقها فوق كتفه. أرادت "فتح ساقيها"، لإظهار رغبتها، لكنها غيرت رأيها معتقدة أنه قد فهم بالفعل. ظل مانتارا ثابتا، متحجرا من شدة الذعر ولم تكن باربيلو تعرف ماذا يمكنها أن تفعل غير ذلك. أخذت زمام المبادرة في تقبيله، بشكل مكثف، بفمها المفتوح. تحول لسانها واخترق عمق حلق شريكها، مما تسبب في اختناقه ودفعها إلى الخلف لاستعادة أنفاسه. حدق بها، مفتونًا، محاولًا فهم مناورتها المقلقة:

قال لها: "يبدو لي أن لديك الكثير لتتعلميه عن عادات الحب المحلية".

"لذا علمني كل ما تعرفه!"

هذه المبادرة غير المتوقعة لم تثبط مانتارا. على العكس من ذلك، سمحت هذه البادرة لباربيلو باكتشاف الرغبة في الجسد، مصحوبة بسعادة المسحات التي لا نهاية لها. كان عليها أن تتعلم بسرعة لإنشاء رابط فوري وعميق لتجنب أن يصبح عشيقها مرتابًا. بسرعة، تمكنت من إثارته بلا رحمة لدرجة أنه لم يكن هناك عودة إلى الوراء. كان لدى الشابة المتعلمة جميع الأصول اللازمة للوصول إلى أهدافها وقامت الطبيعة الذكورية التي يمكن التنبؤ بها بالباقي. اعتمد بقاء باربيلو على نجاحها في تحفيز شريكها وإنشاء رابط لا رجعة فيه. بعد عدد قليل فقط من دانا، أصبحت التلميذة عشيقة. كانت تفكر بالفعل في التحكم القادم في الخلايا العصبية والاتصال الذي كان عليها من الآن فصاعدًا توحيدها لتمرير حاجز الزمكان بنجاح.

فاجأت باربيلو نفسها، لم تتوقع أن تكون شجاعة وفعالة في مثل هذه الحالة، لكن شخصية القوة الثلاثية كانت معروفة بقدرتها على التكيف بسرعة كبيرة مع أي ظرف باسم البقاء[90]. علاوة على ذلك، كان وجود الأم الحاكمة في البعثة يتنبأ بأفضل رعاية، لهذا السبب على وجه التحديد.

وبعد انبهاره بالإثارة ورغم الحمى وخيال شريكته الواسع، بدأ مانتارا يتساءل عن سبب هذا التغيير

السلوكي غير القابل للتفسير. هل كان مستعدًا لتعلم التمرين المظلم والمقلق؟ ألم يرغب في ذلك، في أعماقه؟ بعد أن هاجمته الأفكار والمشاعر المتناقضة، استسلم أخيرًا للعاطفة وتخلى عن نفسه نهائيًا. خلال النشوة المطلقة، على وشك الإغماء، علمته كيفية مزامنة موجات القلب والدماغ. أصبحت تصوراتهم المتوافقة واحدة. ثم جرته إلى أماكن حيث يحرر العقل نفسه من علامات الوقت الخطي.

وبعد عناق الحب، أدركت أنها لم تعد قادرة على تأجيل الإعلان عن مشروعها لشريكها إلى أجل غير مسمى دون أن تدرك أن اقترابها أصبح غير ضروري. من خلال نقل قوتها نياما (الطاقة الحيوية)، عرف مانتارا كل شيء عنها ويمتلك الآن جزءًا من قوتها ومعرفتها. من الآن فصاعدًا، بدت الحياة في قلب الوطن-الأم بلا معنى بالنسبة له أيضًا. لم يعد هناك ما يبرر تأجيل مغادرتهم إلى مركز الاختيار الذي يديره كهنة العرافة العظيمة. كان لدى باربيلو آمال كبيرة فيما يتعلق برفيقها. سيساعدها في سعيها. معا، سيكشفون عن الأسرار الأخيرة التي تغطي اختفاء بيشتش، إعام، شوهيا... وجميع الآخرين.

اختبارات مرهقة متعددة أجريت عليهم من داخل قبو ملحق بالقصر الملكي. لا يمكن لأي أم أن تشارك في هذا النوع من التحضير، الذي يوضع تحت سيطرة رجل الدين وحده. خضعوا لتجارب لتقييم، من بين أمور أخرى، معدل ذكائهم وردود أفعالهم. وكان على المسؤولين عن المنظمة استبعاد المرشحين الذين أظهروا علامات عدم الاستقرار من منظور عاطفي أو الذين كانت ملاءمتهم الاجتماعية ضعيفة للغاية، وتحديد المخاطر النفسية المحتملة. لم يتم التسامح مع أي خطأ على هذا المستوى وأدى أدنى شك إلى انسحاب الزوجين. تناولت التقييمات الأخرى تقييم التزامن العصبي بين الشركاء. كان لا بد من أن يكون إدراكهم في وئام تام وكان لا بد من مزامنة نصفي الدماغ بدقة. تم التحقق من قدراتهم في وقت قصير جدًا.

احتفلت الملكة نوهاد شخصيًا بطموحات "تلميذها" وأعطت مباركتها للذكر الذي سيدعمها في مهمتها. استقبلتهم في قصرها. استغلت باربيلو هذه المناسبة لتطلب منها معروفاً. كانت ترغب في البقاء بضعة دانا أكثر على الكوكب السيادي حتى تتمكن من اختيار بديلها ومساعدها. منحتها الملكة 10 دانا (20 ساعة)، وليس ساعة أخرى، قبل أن تأخذهم السفينة إلى كوكب هول، موقع تراجعهم حيث سيتدربون بشكل مكثف على لمدة موانا (سنة) قبل قفزتهم إلى المجهول.

ليوم واحد، أجرت اختبارًا للأمهات من أجل العثور على الجوهرة النادرة، مساعدها. في النهاية، اختارت طالبة صغيرة جدًا في كلية العلوم تتقن اللغات المستخدمة في مستعمرات صانعي الحياة. نظرًا لأنها لم يكن لديها الوقت الكافي للعثور على شخص ثانٍ في القيادة، فقد عينت مجندتها الجديدة مسؤولة عن العثور على واحد.

كانت بحاجة فقط إلى دانا واحدة لجمع المتعلقات التي ستجلبها معها إلى المعسكر التدريبي. بعد أن تسكعت حول شقتها قليلاً، تجولت بحنين عبر قصر اليشم حيث وقعت على مانتارا واعية. توقفوا عند النوافذ بجانب البلورات المخروط. سمحت باربيلو لأصابعها بالانزلاق على طول السطح الأملس للأرشيف، وشعرت بالشقوق العرضية. كانت تود البقاء في تلك اللحظة. كانت تعرف أنها ربما لن ترى هذا المكان مرة أخرى. ذكرها مانتارا بالوقت وتوجه الزوجان إلى مرحلة الهبوط في الساحة الكبيرة وسارعوا على الفور إلى سفينة الفضاء تحت شفق كاشتو. انفصل المكوك البيضاوي الصغير عن الأرض في زوبعة من الغبار. كانت الصفحة تنقلب. كشفت الجدران الشفافة للمركبة الفضائية عن مشهد لا يوصف من الفضاء اللانهائي

أمامهم. كان الزوجان الحزينان يتأملان موكب النجوم الهادئ والدائم. ملأ مولدار، النجم العالي، النقطة المركزية في النظام الشمسي لصانعي الحياة، الأفق. غطى الغموض سطحه. في غمضة عين، تلاشى مولدار، مما أفسح المجال لكوكب هول، مثل منارة في الظلام النجمي. كانت جاذبية هذا الكوكب مختلفة عن جاذبية كاشتو. كان يشبه دوبكو، حيث كان وزن كل شيء أقل. أصغر من كاشتو ودوبكو، بدا أفقه أقرب. هبطت السفينة الفضائية في منظر طبيعي كئيب، في قلب صحراء مغبرة امتدت بقدر ما يمكن للعين أن ترى. بالكاد وصلوا عندما تم اقتيادهم إلى الطوابق السفلية المنحوتة في قشرة الكوكب. أضاءت الكرات الساطعة المضمنة في الصخرة الحجر الخام. استقبلهم المسافرون الستة الآخرون الذين كانوا يتدربون لمدة أودين(يومين) بشك. هل يمكن لهذه الأنثى، التي لم تغادر أبدًا نظام مولموش الشمسي، أن تكون قادرة حقًا على تنفيذ مثل هذه المهمة المحفوفة بالمخاطر بنجاح؟ كانت باربيلو تعلم أن اتصالهم الأول سيكون حاسمًا. في لمحة، قامت بقياس الأزواج الثلاثة. بسيط، موشيديمين عاديين. لم تجدهم يمتلكون أي مهارة معينة. أبرزت صدرها بشكل غير محسوس، ورفعت رأسها عالياً و أتخذت وضعية الأمومة المهيمنة ومسحت كل الشك والتحدي في لحظة.

♦ ♦ ♦

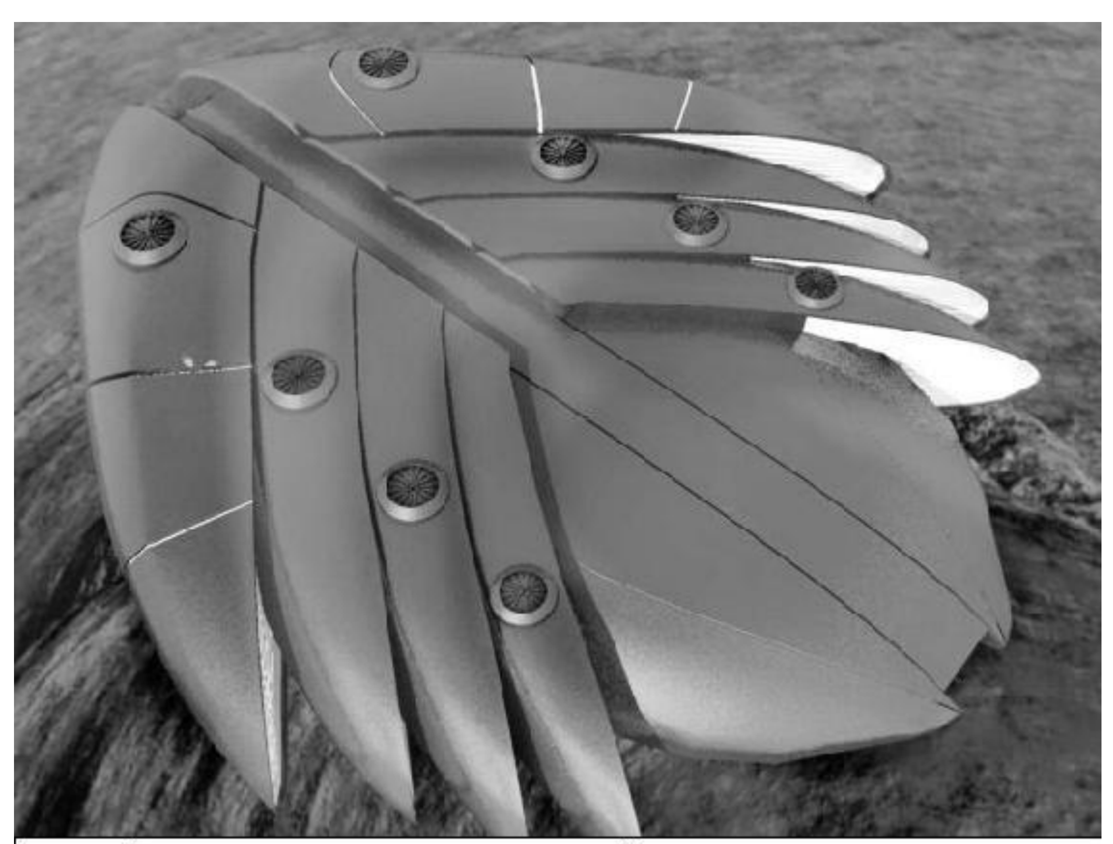
بعد تقديمات سريعة، تم إبلاغ باربيلو باسم المكوك الرئيسي، والذي تم إخفاؤه عنها قبل مغادرتها. اختارت الملكة نوهاد تعميد السفينة الرئيسية باسم إعام، ومكوكها الاستكشافي شوهيا، الذي قال الكثير عن مشروع الفضاء الجديد المسمى بيشتش...

رأت باربيلو و مانتارا سفينة إعام المثيرة للإعجاب عندما كانت في مرحلتها النهائية من البناء. ارتد الضوء من أجهزة العرض من ظرفه المظلم في المستودع، حيث أنهى العمال عملية التجميع. قام فريق من الفنيين بإجراء عمليات التفتيش النهائية. اكتمل تجميع محركات الدفع الباردة. كان بإمكان الطاقم سماع الاختبارات الأولى والهدير اللطيف للمحركات العملاقة، أثناء تجربة جميع الوظائف للتحقق النهائي قبل مغادرة الحظيرة.

كان على مجموعة المسافرين إكمال دورة تدريبية مروعة أعدتهم لمواجهة أي موقف غير متوقع يمكن أن ينشأ على أرض ثابتة أو في مكان فارغ. استغرق استخدام بدلات الفضاء والتدريب عليها عدة أود (أيام) من التحضير. تم تكرار جميع البروتوكولات التي يمكن أن تنقذ حياتهم في حالة الهبوط في حالات الطوارئ أو الاصطدام حتى تصبح كل إيماءة تلقائية.

ركز جزء من تدريبهم على تجريب الآلات. تضعهم أجهزة محاكاة الطيران على الشاشات العملاقة في كل حالة طيران ممكنة: إقلاع سفينة الفضاء إعام، ورسو سفينة شوهيا ودخولها الغلاف الجوي باستخدام مكوك الاستكشاف. ستتم الرحلة في ظروف الجاذبية الاصطناعية مع فترات ثبات للسفر لمسافات طويلة. تكررت كل مرحلة طيران في كل حالة ممكنة حتى لم يعد الطيارون يظهرون أدنى علامة على التردد. ركزت برامج التدريب المعاد تنظيمها بشكل أساسي على مشاكل الترقب التي يمكن أن تواجهها البعثة. مارس

الطيارون تمارين البقاء على قيد الحياة ليكونوا قادرين على مواجهة أي موقف غير طبيعي. كانت إخفاقات البعثات السابقة جديدة في ذكريات صانعي الحياة ولا تزال هناك صدمة عميقة.



13. The ÉA'AM spaceship practicing take-off. Like ŠUHIA (see below), its shape resembles that of a marine arthropod, whose existence on Earth dates back to 500 million years. The Mušidim turned to nature for inspiration when confectioning their spacecraft. **© Frantz Lasvignes / Anton Parks**

13. مركبة الفضاء إعام تمارس الإقلاع. مثل سفينة شوهيا (انظر أدناه)، فإن شكلها يشبه شكل المفصليات البحرية، التي يعود تاريخ وجودها على الأرض إلى 500 مليون عام. وقد لجأ الموشيديم إلى الطبيعة كمصدر للإلهام عند تصنيع مركبتهم الفضائية. فرانز لاسفينيس / أنطون باركس

بعد محاكاة الطيران، أثبتت مناورات الطيران الحقيقية أنها صعبة بشكل خاص. كان كل ثنائي في البعثة يقود مكوكًا فضائيًا بدائيًا حتى يتمكن من تحمل مستويات مختلفة من الجاذبية وعوامل الحمولة الخاصة به، في حالة فقدان مكوك استكشاف الكواكب الخاص به لقدرته الكهرومغناطيسية أو في حالة مواجهة أعطال أو فشل أو حرائق أو حتى انخفاض الضغط. إن السفينة الفضائية التي تطير في وضع أساسي دون أي تأثير جاذبية اصطناعي هي مكوك يصعب توجيهها، ويمكن أن تسقط في أي لحظة مثل الصخرة. في مثل هذه الحالة، سيزداد الضغط الذي يتحمله بسرعة ستة أضعاف تقريبًا. في مثل هذه الظروف، سيزداد وزن رأس موشيديم متوسط وزنه ثمانية كيلوغرامات (8 رطل) بسرعة إلى ثمانية وأربعين كيلوغرامًا (105 رطل) أو أكثر. عند التعرض لهذا النوع من الضغط الهائل، يتدفق الدم نحو أطراف الجسم. يفتقر الدماغ إلى الأكسجين ويعاني الطيار من أعراض مثل عدم وضوح الرؤية أو فقدان الوعي، والتي يمكن أن تكون قاتلة عند التحكم يدويًا في سفينة فضائية أو أثناء الهبوط. للتخفيف من الأعراض، يتم استخدام تقنية التنفس البطني،

مع استخدام عضلات الصدر أيضًا لتبريد القفص الصدري. من أجل إرجاع الدم إلى المخ، تعلم الطيارون كيفية تقليص عضلات الجزء السفلي من الجسم مثل أرجلهم وأردافهم.

باستخدام أجهزة المحاكاة، تعلم الطاقم وضع مركبتهم الفضائية للدخول إلى الغلاف الجوي من زاوية مائلة، من أجل الحد من القيود والآثار الهائلة التي ستتعرض لها السفينة وركابها. كان على طياري مهمة بيشتش أيضًا أن يصبحوا على دراية بالكسر الكهرومغناطيسي اليدوي الذي من شأنه أن يسمح لهم بتجنب الهبوط في أماكن غير مرغوب فيها.

لم يكن لدى الطيارين أي راحة. بمجرد اكتمال المرحلة، سيستمرون في المرحلة التالية. بمجرد أن أصبحوا على دراية بمكوك الاستكشاف والحياة الخاص بهم، تم إجبارهم على إجراء تدريب يحاكي أسوأ الكوارث تاركين الطاقم بمفرده: هجوم كينغالام الذي سيجبرون فيه على التخلي عن السفينة الأم. كان عليهم أن يتعلموا الخروج على عجل من مكوك إعام الرئيسي وإلغاء إرساء مكوك شوهيا في وضع الطوارئ والوصول إلى نفق زمني أثناء القيادة يدويًا.

تبع البرنامج تدريب مكثف على كيفية البقاء على قيد الحياة بعد هبوط اضطراري في منطقة معادية. سافرت المجموعة إلى دوبكو، الكوكب الثاني للنظام النجمي، حيث ازدهرت الحياة البرية، وهو دليل على النجاح الباهر لبرنامج نومون الخاص بشوهيا. قفزت العديد من الزواحف من جميع الأنواع والأحجام هنا وهناك. كان بعضها مثيرًا للإعجاب في مكانته؛ ومع ذلك، كانت جميعها غير مؤذية.

كان على الطيارين الاستعداد نفسيًا لمواجهة موقف صعب إذا اضطروا إلى الهبوط في الظروف الشاقة لتضاريس المستنقعات والغابات. تم تدريبهم على بناء ملاجئ مختلفة اعتمادًا على عدد الناجين الذين يستخدمون مجموعات الإنقاذ، والعثور على أرض جيدة للتخييم عليها، وإشعال النار، باستخدام المواد الموجودة في الموقع... أسعد هذا الطاقم واعتبروا هذه التمارين نوعًا من النشاط الترفيهي بعد التدريب التكنولوجي المعقد الذي خضعوا له للتو. لقد استمتعوا بأنفسهم، باستثناء باربيلو، التي دورات البقاء على قيد الحياة على محمل الجد.



لم تنته تحضيراتهم بعد. بعد ذلك، كان عليهم العمل على تماسك الطاقم لتجنب أي سلوك متهور أو قلق أو سريع الانفعال، إلخ. في الفضاء، قد يؤدي العزلة والبعد عن الوطن الأم إلى التوتر أو حتى الاكتئاب. في هذه الحالة التي تحفز الخوف من الأماكن المغلقة، سيتم ترك الطاقم بمفرده. خلال هذه المهمة، كان تماسك الطاقم ذا أهمية كبيرة. كقائدة، كان على باربيلو أن تظل متيقظًة للكشف عن أي اضطرابات عاطفية أو صراعات يمكن أن تنشأ. كان عليها أن تتعلم مراقبة الطاقم بشكل سري لتحديد أدنى التفاصيل التي يمكن أن تؤدي إلى نزاع. تعرفت على كل عضو في فريقها. ستكون باربيلو هي الدعم النفسي الوحيد المتاح، في مكان لا يمكن أن تصل إليه أي مساعدة خارجية. تم تعريفها بالمعرفة في علم النفس والطب النفسي. استند تماسك المهمة بالكامل على كتفيها. توهجت بنعمة، وكانت كل واحدة من حركاتها مقاسة وحساسة. أخضعت صورتها الظلية المرنة وحجمها المثير للإعجاب أفراد الطاقم الآخرين. بعد هذه المصاعب المشتركة، بدأت الثقة في توحيد المجموعة. أكدت سلطتها الطبيعية على الاحترام الذي لا جدال فيه وسهلت تنفيذ أوامرها بأقصى قدر من الاهتمام.

مارس كل زوجين الوصلات العصبية ومزامنة الوعي بإسهاب. لزيادة فرصهم في البقاء على قيد الحياة أثناء الهبوط الطارئ الذي يتم تجريبه يدويًا، كان عليهم أن يكونوا قادرين على التواصل بسرعة مع شريكهم لمزامنة موجاتهم الدماغية. يمكن أيضًا علاج اضطرابات القلق بفضل الوصلة العصبية الجيدة. كان الهدف النهائي هو ربط كل ذلك معًا من خلال الزوجين الأم، باربيلو/مانتارا، اللب الحقيقي للمجموعة. أقيمت جلسة التدريب قبل الأخيرة في أجواء مولدار العملاقة،

لتكرار تمارين البقاء على قيد الحياة في ظروف كانت قريبة من الواقع قدر الإمكان. تضمنت بعض المناورات العودة إلى الفضاء لإصلاح الأضرار الخارجية المحتملة التي لحقت بالجزء الخارجي من إعام. كان يتعين

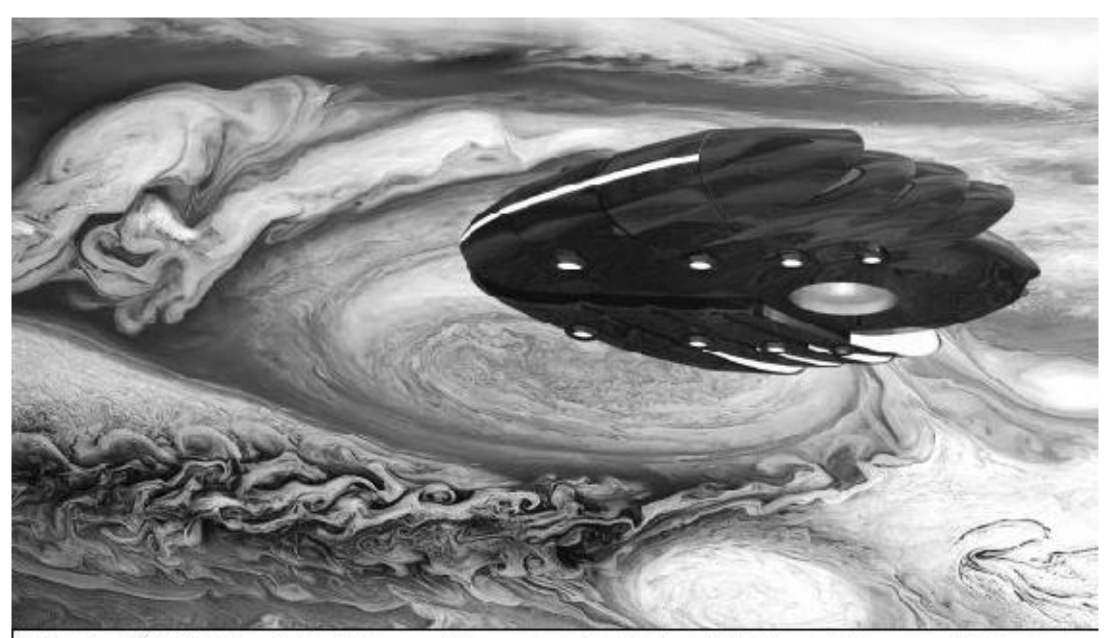
على أفراد الطاقم أن يكونوا قادرين على التعامل مع انعدام الوزن والتأكد من عدم نفاذية بدلاتهم الفضائية لحماية أنفسهم من الإشعاع من الفضاء. في حالة انعدام الجاذبية، تواجه الأذن الداخلية صعوبة في العمل وهذا يمكن أن يسبب في كثير من الأحيان الارتباك أو فقدان التوازن أو الغثيان أو القيء. سمحت تمارينهم في مدار مولدار للأزواج الأربعة باختبار رد فعلهم الجسدي في الفضاء. كان لدى باربيلو بالفعل جميع القدرات المطلوبة، وجيناتها الأمومية وقدرتها على التحرك تحت الماء جعلت من الممكن لها التحرك تحت ضغط عالٍ بكل سهولة. علاوة على ذلك، تحولت صورتها الظلية تدريجياً مع تكثيف عضلاتها مع شدة التمارين التدريبية.

ومع ذلك، نشأت مشكلة بعد 5 أود (أيام) من التدريب في الفراغ المكاني: بدأ أحد الذكور يعاني من عدم الراحة. أنقذته باربيلو من الفضاء. كان غائبا عن الوعي. كشفت الاختبارات اللاحقة عن شذوذ في الأذن الداخلية لم يلاحظه المتخصصون حتى ذلك الحين. وانتهت مهمته، وبالتالي مهمة شريكه، هناك. كان لا بد من العثور على زوجين جديدين على الفور لاجتياز مراحل التدريب المختلفة بسرعة لتعويض الوقت الضائع والالتزام بالتخطيط قدر الإمكان.

كان الجزء الأخير من تدريبهم جيولوجيًا. كان عليهم تحديد الصخور والمعادن من التربة الغريبة. تم إرسالهم لجمع الصخور على دوبكو ومناطق العذراء في هول. كان عليهم مراقبة التضاريس وجمع العينات لتحليلها. يمكن للمرء أن يتعلم الكثير عن تاريخ الكوكب من خلال دراسة تربته، مثل وجود المياه الجوفية أو المعلومات المهمة التي يمكن أن تساعدهم إذا تحطموا على الأرض في الصحراء.

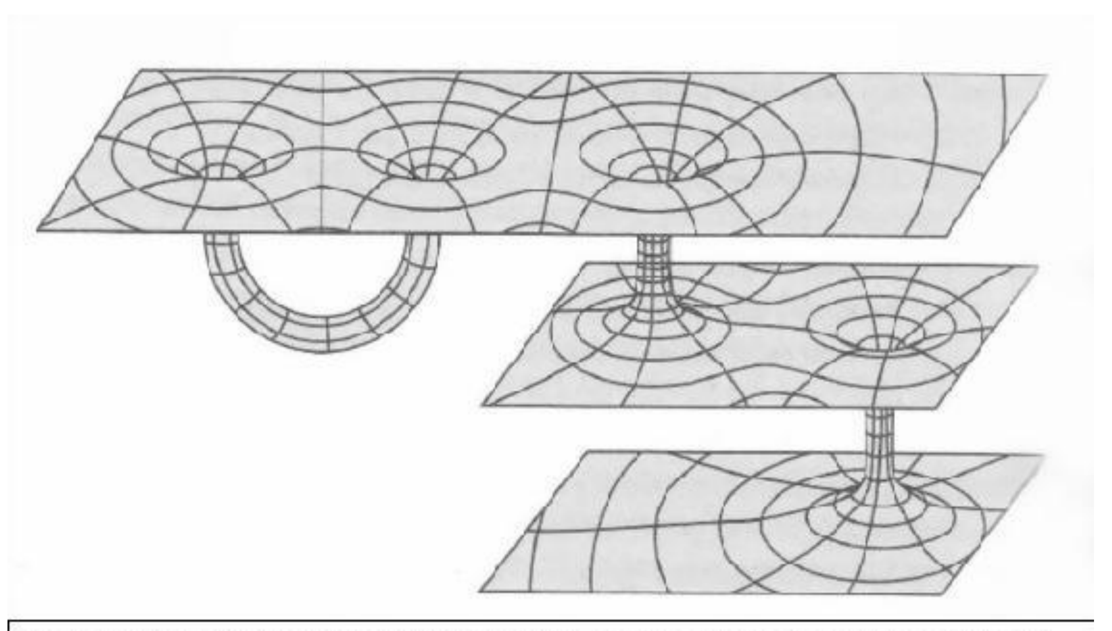
كان على أعضاء بعثة بيشتش تكرار بعض إجراءات التدريب من أجل معرفة كل شيء عن ظهر قلب حتى يصبح كل شيء تلقائيًا. بعد عام واحد، كان الفريق جاهزًا. كانت هناك العديد من المناقشات العلمية قبل المغادرة. خلص صناع الحياة أخيرًا بالإجماع إلى أنه لا ينبغي للمسافرين إلى الفضاء دخول منطقة نور ميكا، مركز بورانا (الثقب الأسود في أنربيا (المجرة). سيستغرق الأمر عشرين عامًا للسفر إلى وجهتهم والعودة. شكك العديد من مفكري موشيديم في إمكانية عودة المسافرين عبر الزمن بالفعل. مثل العديد من البعثات قبل هذه المهمة، كانوا يخشون أن يضيع المسافرون في الهاوية الكونية أكثر مما كانوا يخشون تمديد مدة المهمة.

أقلعت سفينة الفضاء البيضاوية المثيرة للإعجاب إعام من دوبكو، ليست بعيدة عن المكان الذي اختفى فيه إعام و بيشتش في آلتهم زيدا. توجهت بعثة بيشتش نحو دابينو، الكوكب الضخم الغازي. تمت إدارة العمليات من قبل كاشتو، صناع العالم الملكي للحياة. انبعثت السفينة إعام عبر وادي العواصف بسرعة كبيرة وسقطت في واحدة من دوامات الضوء النشطة.


14. The ÉA'AM mother-ship traveling towards Dapinu's Valley of Storms. © **Frantz Lasvignes / Anton Parks**

14. سفينة الأم إعام تتجه نحو وادي العواصف في دابينو. فرانز لاسفينيس / أنطون باركس

خلال مرحلة المزامنة الأولى، تمتلئ السفينة بأضواء مختلفة وسائل شفاف يشبه السائل الأمينوسي مما يجعل التسارع الجزيئي ممكنًا. خلال المرحلة الثانية، بدأت الأجسام تطفو في السائل الذي تجمد بعد ذلك حتى يتمكن الركاب من تحمل الصدمة الناتجة عن السرعة. يمكن رؤية جميع ألوان قوس قزح[91]. في المرحلة الثالثة، وصلت السفينة إلى سرعتها المبحرة. تم تسييل المادة الواقية مرة أخرى للسماح للركاب بالتحرك داخل قمرة القيادة. قبل برمجة سباتهم، يمكن للركاب تصور تقدمهم بمساعدة الصور المجسمة المعروضة على الجدران الداخلية للسفينة. ثم ذهبت المجموعة إلى النوم حتى وصلوا إلى المرحلة الأخيرة من رحلتهم عبر الزمان والمكان، القفزة الأخيرة نحو مركز المجرة.



15. This is how Diranna (stellar portals) and time vortexes (wormholes) interconnect with distant regions in the Universe in space-time or even with parallel universes. **© 2001 image from astrophysicist Jean-Pierre Luminet.**

15. هكذا تترابط ديرانا (البوابات النجمية) ودوامات الزمن (الثقوب الدودية) مع مناطق بعيدة في الكون في الزمكان أو حتى مع الأكوان الموازية. صورة عام 2001 من عالم الفيزياء الفلكية جان بيير لومينكت.

كانت الرحلة دون حوادث، حتى وصلوا إلى حضانة نجوم سديم سيبازيانا (أوريون)، المكان السماوي المليء بالغاز الخفيف والغبار الكوني العائم في سحابة خضراء[92]. يشكل مصدر المادة والحياة هذا جسرًا مستقرًا، باستثناء منطقة ظل غا'انزير حيث شرع أسلاف موشيديم في إجهاضهم النجمي. ربما اخترعوا هذا المصطلح للإشارة إلى أن هذا الموقع يخترق درب التبانة الآن من نومهم، قام أفراد الطاقم بإعادة تشغيل الجاذبية الاصطناعية لـ إعام. لاحظوا المنطقة الغائمة الغامضة من خلال نوافذ السفينة. كان لديهم منظر رائع أمام أعينهم.

ارتجفت باربيلو أمام المنظر بعيون مفتونة ومرعبة. لقد درست نقاط التقارب قبل وصولهم إلى سيبازيانا بوقت طويل. بدا المنظر الذي كانت تشهده لا يمكن تصوره، على الرغم من سببها وقدرتها على توقع الأحداث. أمرت بمراقبة كل منطقة أثناء محاولة تغطية عواطفها. لاحظ مانتارا، ولكن بنظرة خفية طلبت منه عدم الإصرار. على الرغم من أن باربيلو كانت تعرف كل القيود والمحرمات في علم صانعي الحياة، إلا أنها في تلك اللحظة اقتصرت ببساطة على إعطاء الأمر تلقائيًا، لا أكثر.

كان الهدف الأول لهذه المرحلة هو إجراء صورة شعاعية لسيبازيانا (أوريون) ومناطق ظل غاانزير وبقايا المستعر الأعظم الأخيرة من أجل دراسة ارتباطها بمولموش، النظام الشمسي لموشيديم. تم تعيين الأنفاق بين النجوم الضعيفة المتصلة بنظام مولموش. أشارت دراساتهم إلى أن صانعي النظام الشمسي

للحياة ومحيطه الكوني ربما تشكلت بعد انفجار منطقة ظل غا'انزير. كانت المادة الأولية في سيبازيانا (أوريون) عبارة عن سحابة مصنوعة من مادة بين النجوم اجتمعت معًا على طول الذراع المجرية والدوامات الخفيفة قبل أن تتكثف أثناء سيرها وشكلت قرصًا كوكبيًا أوليًا عندما تبرد. كان هذا الاكتشاف مشكلة لبعثة بيشتش. لقد هزت ما اعتقدوا أنهم يعرفونه عن عائلة موشيديم ومكانها الأصلي. كيف يمكن أن تأتي سلالة صانعي الحياة من مولموش بينما أنشأ أسلافهم، الذين جاءوا من نفس المكان، منطقة غاانزير الغامضة؛ نفس المنطقة التي ولدت نظامهم الشمسي بعد دورات ودورات الحمل في الذراع المجرية؟ لم يكن ذلك منطقيا. لم تكن مهمة باربيلو وطاقمها مناقشة أو التفكير في أصولهم. لقد نقلوا المعلومات للتو إلى مولموش وشقوا طريقهم نحو وسط أنريبا.

كان هدف المرحلة الثانية في سيبازيانا هو دخول منطقة ظل غا'انزير وإحدى دواماتها من أجل الوصول إلى مركز المجرة. لأول مرة، اعترفت باربيلو بأن لديها شكوكًا، ونتيجة لذلك تم التشكيك في المهمة بأكملها. أعربت عن شكوكها بشأن دخول دوامة زمنية في منطقة الظل. لم يكن أي من هذا منطقيًا. وانهارت معتقداتهم. كان الأمر أشبه بحلم مزعج لم يتمكنوا من الاستيقاظ منه، عالقين في كابوس لا ينتهي. أصبح الطاقم قلقًا وبدأوا في الجدال. عدلت المعلومات الجديدة البيانات الأولية لبرنامجهم. فكرت باربيلو في إرسال رسالة إلى نظامهم النجمي، لكن وقت الاستجابة سيكون طويلاً للغاية وهذا من شأنه أن يؤدي إلى تأخير كبير في البعثة. كان عليهم أن يقرروا في أسرع وقت ممكن. هناك العديد من بورانا (الثقوب السوداء) بالقرب من منطقة ظل غا'انزير ووجودها يعدل استمرارية الزمكان. في هذا الموقع السماوي، يتحول كل أودار (دقيقة) إلى دانا طويلة (ساعات) كما لو كان الوقت متجمدًا.

زاد التوتر داخل الطاقم. كان هذا الوضع برمته محزنًا، كان عليهم التصرف. قامت باربيلو و مانتارا بمزامنة موجاتهما الدماغية وتوليا قيادة سفينة الفضاء لمغادرة منطقة الأشباح بأسرع ما يمكن. هتف لهم بقية الطاقم، مرتاحين لأنهم لم يضطروا إلى اتخاذ قرار في مواجهة هذه المعضلة الرهيبة. تم تشغيل محركات الدفع الباردة لـ إعام. أمرت باربيلو الطاقم بالجلوس، وغمرتهم بالتعليمات الفنية. بدأت الآلة الهائلة في الدوران للخلف عندما ظهرت سفينتان مظلمتان غير معروفتين فجأة في نفس البعد. تبعتها سفن أخرى، مثل العقارب الجاهزة للهجوم. تردد صدى صوت غير معروف في جميع أنحاء قمرة القيادة. تعرفت باربيلو على نغمة صوت كينغالام الغريبة على الفور: فقد درستها لفترة طويلة في الأرشيف.

"ما هذا؟" لهث أحد أفراد الطاقم.

"إنهم الـ كينغالام. لا أستطيع أن أفهم ما يقولونه"، أجابت باربيلو.

"لكنك المتخصصة!"

"لا أحد يعرف كيف يتحدث هذه اللغة!"

نفس الصوت لا يزال يتردد صداه. أراد بعض الأعضاء العودة إلى الرحلة من خلال القفز إلى دوامة زمنية على الفور. ذكرتهم باربيلو أنه كان عليهم أولاً برمجة نقطة الخروج وإلا فقد يضيعون ويفتقدون ديرانا الصحيحة (البوابة النجمية). فجأة، اهتزت السفينة بصوت عالٍ. هدير فظيع تردد صداه عبر السفينة،

وقد انفجرت حفرة من خلالها. أصيب أفراد الطاقم بالذعر. حاولت باربيلو تهدئتهم، موضحًا أنه لم يعد لديهم خيار آخر سوى التحدث مع الـ كينغالام، ولكن بين الارتباك التام لم يستمع إليها أحد. يبدو أن الحريق وصل إلى أجزاء من سفينة إعام. غمر الدخان الكثيف المقصورة. فوجئ الطاقم، ففر في سباق من أجل البقاء. تركهم الوضع أمام احتمال واحد فقط: كان عليهم الخروج من السفينة ومحاولة الفرار باستخدام مكوك شوهيا. مذهولين، انزلقوا في بدلاتهم، وأمسكوا خوذاتهم وركضوا عبر ممرات السفينة الأم تحت صوت صفارات الإنذار الثاقب إلى جانب الصوت الجهنمي القادم من خارج السفينة. ملأ الدخان الخانق كل قطاع وأجبر الطاقم على ارتداء خوذاتهم. طلقات ثقيلة تصدع في الهواء الخانق. منهكين، وصل صناع الحياة إلى غرفة الضغط ودخلوا إليها واحدًا تلو الآخر. أغلقوا الباب خلفهم بإحكام. حتى في حالة الذعر، كان كل عضو يعرف كيفية تنفيذ مهامه الخاصة لفك إرساء شوهيا في حالات الطوارئ. اهتز المكوك بعنف وانفصل عن السفينة الأم بين حطام المعدن والنار.



16. The ŠUHIA shuttle hastily leaving the mother-ship, ÉA'AM. © **Frantz Lasvignes / Anton Parks**

16. مكوك الفضاء شوهيا يغادر على عجل سفينة الفضاء الأم، إعام. فرانز لاسفينيس / أنطون باركس

بدا أن الفضاء يستهلك نفسه من خلال النوافذ المخدوشة للسفينة، المليئة بالنيران والبرق. لم يعد جزء من شاشة التحكم المركزية يضيء. ركزت باربيلو ومانتارا للدخول في وضع تجريب الخلايا العصبية. غرق مكوك شوهيا في الفضاء السحيق. دون عدم التزامن، حشدت باربيلو كل تركيزها. كانت تعرف أن مصير الطاقم يكمن في يديها. بدت السفينة الفضائية الصغيرة جاهزة للدفع عبر الحواجز المجرية للهروب من الخطر الذي لا يقاس. بعيدًا عن الوراء، عانت سفينة إعام الخاملة من النيران، وتم التخلي عنها وتركها لمصيرها. طاردتهم سفن العدو الفضائية. أشارت النقاط الملتهبة على شاشاتهم الحمراء إلى وجودهم وأكدت تصميمهم. في صمت، بدأت باربيلو بسرعة الحسابات للوصول إلى أقرب ديرانا (البوابة النجمية). بغض النظر عن المكان الذي سينتهي به الأمر، كان عليهم إيجاد طريقة للهروب في أسرع وقت ممكن. كانت ترتجل أثناء الاستراحة المؤقتة التي يوفرها نفق الزمن. انفجرت أصوات تهديد الـ كينغالام فجأة في دوامة من الترددات غير المفهومة. قال مانتارا باقتضاب: "إنها النهاية". تهربت السفينة الصغيرة من الطلقات القادمة من جميع الجوانب حتى أصابت إحداها وبدأت مؤخرتها تحترق. ظهر الهدف على الشاشة وقفز مكوك شوهيا من النافذة الضيقة أمامه. أطلق التغيير الوحشي في السرعة السائل الشفاف الذي يسمح بالتعامل مع التسارع الجزيئي. إنهم يغوصون في واحدة من الدوامات الزمنية المتعددة للكون، حيث انهار الوقت على نفسه من العمل المركز لجسيمات الضوء ".

8 - ما وراء ضوء المظاهر

"السبب في أن العذراء (باربيلو) أصبحت ذكرًا: لأنها انفصلت عن الذكر.

كانت المعرفة منه ولكنها جاءت من داخله. لكن من توجد، من تبحث، فهي تمتلك ذلك بنفس الطريقة التي تمتلكها بها القوة الثلاثية. استخرجت نفسها من هاتين [القوتين] بسبب حقيقة أنها [خارج] هذا الفريد العظيم".

NH X - مارسان, 9 ,1 - 9 ,11

"لم يتم إنشاء الإيون بسبب الخلق، ولكن الخلق هو الذي تم إنشاؤه بسببهم: فهم ليسوا صورًا للأشياء من هنا أدناه، ولكن الأشياء من هنا أدناه هي صورهم.

يحسبون الصورة بالقول إن الشهر له ثلاثون يومًا بسبب الثلاثينيات من إيون البليروما، حيث يتكون اليوم من اثنتي عشرة ساعة والسنة من اثني عشر شهرًا بسبب الاثنا عشر، وما إلى ذلك".

إيرينيئوس، ضد البدع، المقتطف الأول، 3;2,2



17. The ŠUHIA shuttle emerging form the other side of the time tunnel, towards a hostile world. © **Frantz Lasvignes / Anton Parks**

Ξ

17. مكوك شوهيا يخرج من الجانب الآخر من نفق الزمن، نحو عالم معادٍ. فرانز لاسفينيس/أنطون باركس

غيركو- تيلا نوريا/ ديلي- مي- أوسو

"إلى الأمام مباشرة، في وسط الألوان المتدفقة لقوس قزح، ظهر ضوء ساطع. من خلال سماعة رأسها، كان بإمكان باربيلو سماع طاقمها يلهث. شعرت بضغط على كتفها... طارد القرص الساطع الهواء المحيط به بعنف، مما أدى إلى انخفاض هائل في أعقابه، والذي امتص العديد من النباتات وكمية كبيرة من الماء. شعرت عالمة مولموش بنفسها وهي تسقط. أحاط بها الظلام. تحطمت عناصر التحكم في السفينة الفضائية تحت تأثير التحطم، مما أدى إلى تثبيتها بشكل دائم على الأرض. هل فقدت الوعي؟ وجدت نفسها مستلقية جامدة بسبب الاحتراق وغارقة تمامًا في السائل الواقي. فوق رأسها، ظهرت دائرة من السماء المرصعة بالنجوم؛ مما يدل على أن المكوك قد كسر مثل فرع ميت. تجاوز حجم الأشجار حول سفينة الفضاء أي شيء تعرفه.

استعادت وعيها ببطء، وأجرت جردًا جسديًا سريعًا لنفسها عن طريق تحريك كل جزء من أجزائها بعناية. بدا كل شيء يعمل. هبت رياح دافئة على يديها، وتحررت من بدلة القفز الممزقة. هزت نفسها تمامًا، رفعت نفسها بصعوبة من مجموعة الخردة المعدنية الجيلاتينية، ولم تسكن في الأجسام الخاملة من حولها. زحفت باربيلو عبر الغابة في منتصف الليل. لاهثة من الصدمة، قلبها يدق في سماعة رأسها. سرعان ما أدركت أن مسارهم قد قادهم إلى كوكب معادٍ. سمحت لها رؤيتها الليلية برؤية أشكال عملاقة وصامتة عن بعد، ترعى على نباتات كبيرة ذات أغصان منحنية. وصلت إليها ضربات أقدامهم الثقيلة من خلال الصوت واهتزازات الأرض.

لقد فوجئت برؤية أنها تستطيع التحرك بسهولة. من الواضح أن الجاذبية كانت مختلفة عن كاشتو. لحسن الحظ، غطى الأكسجين الضروري لنفحة الحياة هذا العالم المتوحش. كانت النباتات تشبه بشكل غامض النباتات التي تعرفها، لكنها كانت أكبر بكثير من المعتاد. يبدو أن كل مجموعة متنوعة من الأشجار تشكل نظامًا بيئيًا مصغرًا يعزز التنوع البيولوجي في المنطقة. حررت باربيلو نفسها بألم من خوذتها وبذلة نصف محترقة.

أمسكت يداها بالعشب الطازج. عندما اقتربت من حطام سفينة الفضاء لتقديم المساعدة لأي ناجين محتملين، ظهر عدوها بوحشية من خلال ديرانا (البوابة النجمية). توقفت سفينة فضائية قتالية ذات مظهر كئيب للحظة بالقرب من الحادث. سمحت لها تيارات الضوء بتقييم محيطها. ثم توقف الجسم المهدد فوق

المركبة المنزوعة الأحشاء ومسحها ضوئيًا بدقة بطريقة مماثلة. تمكن العدو من اكتشاف الآثار الحرارية والأجسام الجامدة لشاغريه. وبعد اكتمال هذه العملية الأولى، غادرت الصورة الظلية الشريرة أخيرًا في صمت، ربما لمراقبة المنطقة. بقت باربيلو بلا حراك على الأرض، ووجهها على الأرض. كانت على علم تام بغضب الكينغالام، بالإضافة إلى شراستهم ذات الدم البارد، ولم تستطع أن تسمح لنفسها بأن يتم ملاحظتها. لا أحد يعرف لماذا يستهلك الكينغالام العوالم، ولا لماذا يصطادون صناع الحياة.

اختبأت الأم الحاكمة بينما وضعت خطة لتحييد عدوها. طمأنت نفسها بحقيقة أنه في هذه الطبيعة البرية التي لا تنفصم، سيكون من الصعب تحديد موقعها. ومع ذلك، كانت مستاءة عندما رأت سفينة الفضاء المروعة تبدأ في الهبوط المذهل، مما أدى إلى إنزال ثلاثة أفراد مدججين بالسلاح. اكتشف الخصم آثار الهارب. بعد أن تخلصت من كل الحذر، بدأت سباقًا محمومًا. صرخات غاضبة من مطارديها، مصحوبة بطلقات نارية انفجرت في الظلام. أدركت باربيلو أن بصمتها الحرارية كانت تخونها. لإخفاء أجهزة الكشف، انخفضت درجة حرارة جسدها فجأة من أجل التهرب من الكينغالام، حيث يمكن لجسمها تخزين أو حرق السعرات الحرارية وبالتالي تصبح غير مرئية لأجهزة العدو. أعطتها هذه الاستراتيجية المزيد من الحرية وتبنت حركات بطيئة ومقيدة. امتزجت صورتها الظلية النحيلة مع أعمدة النباتات المهيبة. استيقظت الغابة ببطء. توقف تنبيه الحشرات الصاخب تدريجيًا، مما أفسح المجال لصرخات الحيوانات الغامضة. لم يظهر الفجر بعد. لم يكن نجم ضوء النهار في أي مكان يمكن رؤيته وكان الليل لا نهاية له! كان الظلام عاملاً رئيسياً بالنسبة لها. لقد تم اختبار سمع باربيلو بشكل قاسٍ: حيث تمكنت من سماع جميع الترددات المسموعة وغير المسموعة للطيف. استغرق الأمر منها بضع دانا (ساعات) من التكيف للتعامل مع كل هذه المعلومات والبدء في تحليلها. ركز عقل باربيلو بأكمله على استراتيجية الاستجابة. مثل الثعبان، انزلقت عبر الغطاء النباتي للوصول إلى الأشجار الطويلة وتسلقها دون صوت. كانت عارية تمامًا. أعطها التحرر من قيود الخياطة، بالإضافة إلى خفة الحركة الطبيعية والجاذبية الضعيفة، ميزة إضافية. بصمت، سرعان ما وجدت نفسها على قمة هذا العالم النباتي. سمح لها موقعها الاستراتيجي ورؤيتها الفطرية للأشعة تحت الحمراء بمشاهدة فريستها من مسافة بعيدة في الظلام. لم يكن لدى أعدائها هذه القدرة. كانوا يستخدمون نظارات الرؤية الليلية التي تحد بشكل كبير من مجالهم البصري.

كانت متاهة من النباتات العديدة تمر بسرعة عالية تحت قدميها. من خلال أوراق الشجر السميكة، يمكنها التعرف على أشكال متتبعيها الذين يحرزون تقدمًا مؤلمًا. مع رشاقة القطط، اقتربت من أهدافها من شجرة إلى شجرة، وتوقفت عن التنفس لتكون آمنة. توجه الكينغالام الثلاثة المجتمعين في اتجاهها. في ومضة، هاجمت المجموعة. لم تترك لهم سرعة وقوة تأثيرها أي فرصة. وجد اثنان من الكينغالام أنفسهم مدفوعين إلى الشجيرات من الصدمة، بينما التقت وجهاً لوجه مع قائد المجموعة، الذي كان حجمه أقل بكثير من حجمها. لم ير الضربة قادمة. مع حافة يدها، ألحقت ضربة عميقة وكسرت رقبته: مات على الفور. في الظلام، بدأ الناجيان في إطلاق النار بشكل عشوائي. تراجعت باربيلو بسرعة، وهنأت نفسها على التدريب المكثف الذي خضعت له. قفزت الأم الحاكمة، وتسلقت الجانب المائل من شجرة كبيرة أثناء الاستماع إلى الأصوات البعيدة للجنود المذعورين. كانت بعيدة المنال. الخوف قد تحول من جانب إلى آخر! في الغسق فحصتهم بصمت. كان الكينغالام قد قاموا للتو بقياس حدود معداتهم. ظلوا بلا حراك، كما لو كانوا مشلولين، وغير حاسمين في غياب رئيسهم. اختارت المجموعة الصغيرة الفرار، وهي الفرصة الوحيدة للخلاص.

مثقلون بأحزمتهم، حققوا تقدمًا مؤلمًا من خلال التضاريس غير المستوية في النباتات المتشابكة بشكل كبير. سرعان ما تعبوا. كانوا تحت رحمتها.

قررت باربيلو القضاء عليهم بسرعة. تركت نفسها تسقط من أعلى قبو أشجار الصنوبر العملاقة. من قفزتها المذهلة، التي يزيد ارتفاعها عن 12 جي) [93]36 مترًا)، هبطت على الكينغالام الذي ترنح وسقط في الغطاء النباتي بظهر مكسور. أسكتت الغابة صرخاته المؤلمة. استدار الآخر وسلاحه موجه إليها. بسرعة البرق، نزعت سلاحه بقوة نياما القادرة على كل شيء. بضربة قوية من راحة يدها، حطمت رأسه على جذع شجرة، مما أثار صرخات شديدة من الطيور الخائفة. في هذه الأثناء، هرب الجريح. فتشت باربيلو النباتات العملاقة بنظرتها الزرقاء الشفافة للعثور عليه. اتبعت أثره على الأرض وحددت موقعه على بعد مسافة، غير متحرك ومتشابك في النباتات آكلة اللحوم. من الواضح أن غابة هذا الكوكب البري أنتجت أكثر من مجرد رحيق وفاكهة غريبة...

اختفت النجوم ببطء في السماء المضيئة. أمامها، بدأ يوم جديد، يحركه ضوء الفجر. نظرت الأم الحاكمة إلى هذا العالم الغريب بطريقة جديدة، في أعماقها، شعرت باربيلو بشعور بالولادة من جديد.

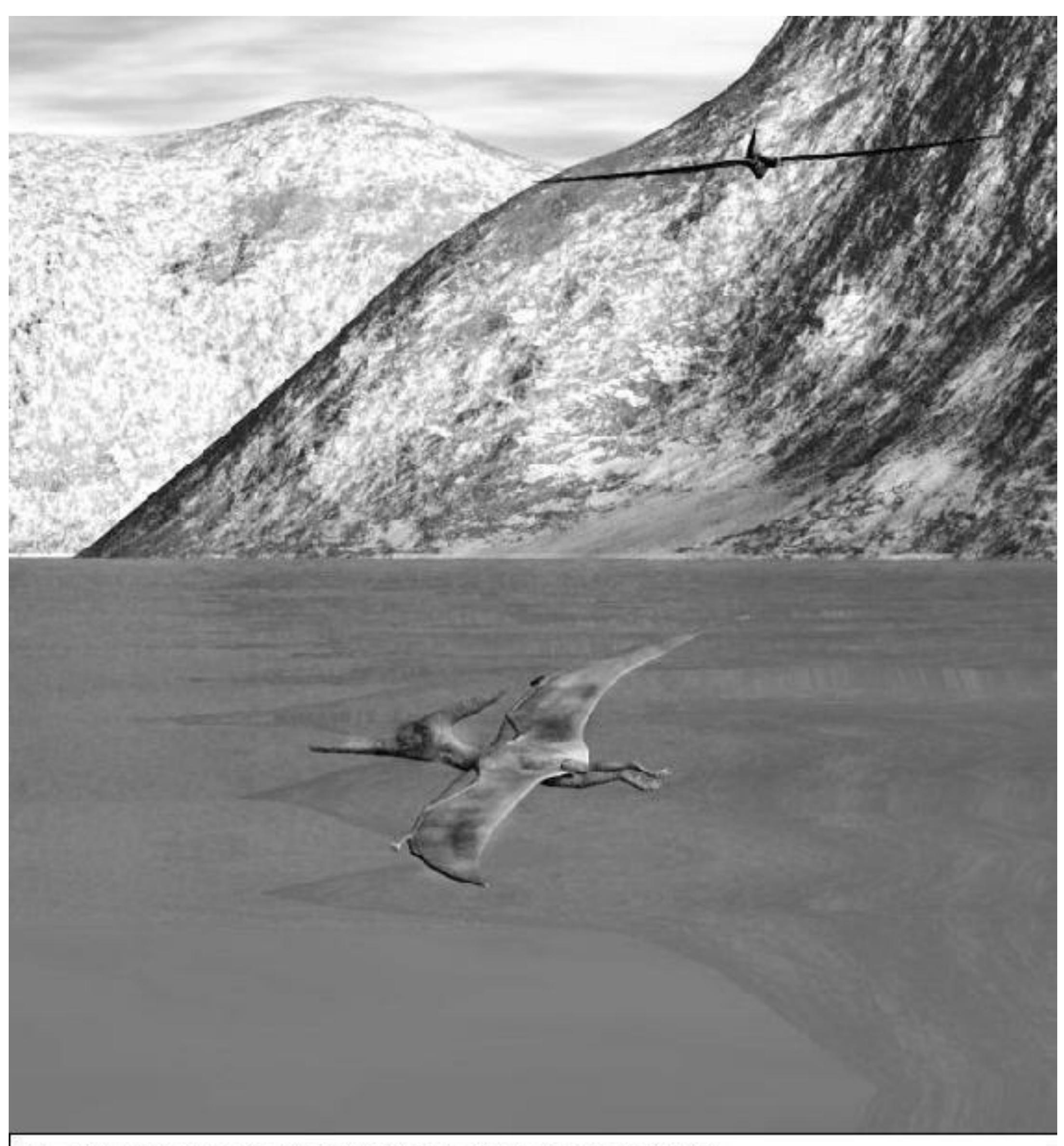
◆ ◆ ◆

بدأت باربيلو استكشافًا لا هوادة فيه لبيئتها الجديدة. لم يعد القمر القديم موجودًا في هذا العالم. تنتشر بقاياه الصخرية والحليبية عبر السماء وتلف حول الكوكب. تتكون الغابة من نباتات مورقة حيث سادت أشجار الصنوبر العملاقة، واحتوت على بضعة مستنقعات تعج بالحياة. شهدت هذه الحياة البرية البكر تمامًا على غياب أي حضارة متطورة. كانت الحياة هنا غير محدودة، حيث لم يكن هناك أي عائق يمنعها. لم يكن الضوء الساطع الذي ظهر في نهاية النفق المجري كما تخيلت باربيلو، ولكن يبدو أن الجوهر الكوني قد ملأ الكوكب. كان هذا المكان الذي لا يصدق عالمًا غزير الإنتاج حيث امتزج الوحشي مع الإلهي. تم الاستيلاء على الأم على الفور وغمر قلبها باحترام الكوكب المتوحش الذي وضعه القدر في طريقها.

كان الخطر لا يزال كامنًا. كانت سفينة الفضاء الكينغالام تأتي باستمرار وتذهب فوق قمم الأشجار الطويلة. مع عدم وجود أخبار وقطعها عن محاربيها، كانت تتعقب أي علامة من الخارج على أمل العثور على أثر لوجودهم. فوق الغابة الهائلة كانت هناك مساحة شاسعة من السهوب العشبية. لم يخاطر باربيلو بالمغامرة هناك. في الوقت الحالي، كانت تتجنب العثور على نفسها في العراء، تحت رحمة خصمها. سارت ومشت أكثر. أحاط بها العديد من الأصوات الغريبة. على حافة الغابة الشاسعة، قطعت نهاموش (الزواحف الهادئة) ذات الرقاب الطويلة يكسر فكيها العشب الدهني. ركض أطفالها حول المجموعة ودفعوا بعضهم البعض بمرح. حركت صيحات البهجة السهول الشاسعة. يبدو أنه لا توجد حيوانات مفترسة قادرة على إثارة قلق نهاموش العاشبة، فقط الأنواع الطائرة بدت معادية. ومع ذلك، لاحظت باربيلو عدة أنواع من المخلوقات ذوات الدم الحار: بعضها كان ممتلئ الجسم بأرجل قصيرة، في حين أن بعض الأنواع كانت نحيلة وسريعة

للغاية، بدا أنها تشكل تهديدًا لسلامتها: اقترح نظامها الغذائي الآكل للحوم أنها أحرقت العديد من السعرات الحرارية وأن هضمها السريع يتطلب وجبات متكررة.

لم تكن باربيلو تحمل سلاحًا. كانت اسلحتها في سفينتها الفضائية، وتلك التي تنتمي إلى عدوها فقدت في الغابة. نحتت رمحًا مؤقتًا بمساعدة غصن وتراجعت إلى الغابة الواقية. عذبها الجوع. لم تتمكن باربيلو من اغتنام فرصة الخروج في العراء في وضح النهار الكامل. انتظرت طويلاً، طويلاً، حتى توقفت زقزقة الطيور، قبل أن تتجه إلى الشواطئ المغطاة بالأصداف لتتغذى على الطحالب ذات الرائحة الطيبة التي اكتشفت رائحتها الشهية من بعيد. مرة أخرى، خفضت درجة حرارة جسدها للتهرب من أجهزة الكشف بالأشعة تحت الحمراء لسفينة الكينغالام. أنتجت سفن الصيد الفضائية الصامتة طقطقة منتظمة في أشجار الصنوبر الطويلة. كان عليها أن تخفي نفسها، ليس فقط من عدوها ولكن أيضًا من الطيور العملاقة الشرسة التي تمكنت من رؤية أجنحتها المرعبة وهي تضرب سماء الليل البراقة. سمحت لها رؤيتها الليلية بمراقبتهم كما لو كان ضوء النهار.


18. Barbélú had to face predatory birds of the Pterosaur family.
© Frantz Lasvignes / Anton Parks.

18. كان على باربيلو أن تواجه طيورًا مفترسة من عائلة الزواحف المجنحة. فرانز لاسفينيس / أنطون باركس.

لم تخذلها حاسة الشم لديها. وجدت طحالب خضراء صالحة للأكل على الشاطئ. امتد بحر دافئ وهادئ وضحل بعيدًا عن مرمى نظرها. لقد جازفت بتخزين العوالق. جلب لها التلامس المفيد للماء على بشرتها بعض الراحة، لكن الأفكار الهوسية أعادت عقلها إلى أقرانها: هل كان بإمكانهم النجاة من الكارثة؟ فوق رأسها، ينقسم الضوء السريالي للقمر القديم في الماء الصافي إلى أجزاء في الفضاء مثل الشعر المتلألئ.

وردة النهار. حسبت أن الليل استمر مرتين أو ثلاث مرات كما في كاشتو. وينطبق الشيء نفسه

على الأيام. بدا موقع هذا الكوكب أقرب إلى الشمس من موقع كوكبها البعيد. مع اقتراب عودة النور، كان عليها أن تبدأ في التفكير في الاختباء. غادرت المحيط الشاسع وشواطئه اللانهائية للعودة إلى الأمان النسبي للغابة العميقة. تلقت باربيلو مداعبات حية على وجهها من الأبخرة الطازجة التي أخذها الفجر من إبر الصنوبر. لكن الواقع القاسي لوضعها أعادها بلا هوادة إلى اعتبارات أقل حسية بكثير. كان عليها بالتأكيد العودة إلى مسرح الكارثة لتقديم المساعدة للناجين المحتملين، أو ما بدا أكثر احتمالًا، لتقديم بركات جنائزية.

تتغذى حيوانات الغابة على الشجيرات واللحاء، وكان لديها عادة ترك الأعشاب الليلية لصنع مسارات عبر الغطاء النباتي الكثيف. تحركت بعض الأنواع في خطوط مستقيمة، خلف بعضها البعض لتبديد عددها. تتبعوا حارات المرور الحقيقية في أوراق الشجر الكثيفة. مسترشدة بحاسة الشم، اتبعت الأم المظلمة مساراتها لتجد طريقها بسهولة إلى موقع الكارثة. كان سفينة الكينغالام لا يزال كامنًا في المنطقة. تسللت باربيلو بحذر، وحاول ألا يلاحظه أحد. عند وصولها إلى الموقع، واجهت الكارثة. هرعت نحو جثة مانتارا الميتة. كان هناك ألم لا يوصف يثقل كاهل قلبها. لا شيء ولا أحد يمكن أن يريحها من هذا الحزن. لقد غادرت الحياة جسد مانتارا الذي هزته وهي تتوسل بصخب إلى السماء، وهي تشق طريقها عبر الفجر الصاعد في قاعدة الهاوية. بالكاد أزعجت صيحاتها المفجعة الحياة البرية الوفيرة. انهارت جميع المشاريع التي كان من المفترض أن تشاركها مع رفيقها في لحظة. لا يوجد ناجون. لعنت السماء وهذه الأرض الجديدة لقسوتهما. ماذا سيحدث لها، وحدها هنا، في هذا العالم المعادي؟

كان من الضروري للغاية أن تتجنب غرائز مفترسي الغابات، الذين يجذبهم الموت. أصبح من الملح حرق البقايا وأداء طقوس المرور على النحو المنصوص عليه في التقليد. لقد منع تهديد الكينغالام أي مبادرة من جانبها. ما الذي يمكنها أن تفعله؟ قررت محاولة مناورة خطيرة لإجبار سفينة الفضاء العدو على الهبوط. بحذر، جمعت باربيلو أجهزة تردد خصومها واستخدمت رمزًا كانت قد حددته في الأرشيفات لدعوة السفينة إلى الهبوط. أوقف طيار الكينغالام السفينة في وسط الأشجار الطويلة. شاكا في الأمر، لم يفتح مقصورته. نظرًا لعدم وجود حركة في الخارج، أرسل الطيار بعناية ترددًا إلى أدوات الكينغالام التي كانت تحملها. لقد طقطقت في الفراغ. لم تكن تعرف كيف تجيب. يائسًة، هزت باربيلو شجيرة لجذب الكينغالام. الخدعة لم تنجح. بدأت السفينة بالفعل في الإقلاع واكتساب الارتفاع. شعرت الأم بتقلص رهيب يربط عضلات بطنها في عقدة. إما الآن أو أبدًا! بقفزة مفاجئة، ألقت بنفسها على قمرة القيادة. هبطت بصوت عالٍ، وانتشرت الذراعين والساقين، وجلد ذيلها بشراسة. التقت باربيلو وجهاً لوجه مع عدوها من خلال النافذة المظللة لقمرة القيادة. لم يستطع الكينغالام، الذي استولى عليه الرعب، أن ينظر بعيداً من نظرتها الآسرة. التقطت السفينة السرعة. بقيت في مكانها على الرغم من القوة المتزايدة التي تدفعها إلى الخلف، وعضلاتها المؤلمة، تحجرت من هذا الجهد. ملأها التوتر بغضب لا يمكن كبته. حدقت بلا هوادة في عدوها، وبقوة عقلها، أمرته بالهبوط. لم يستطع الكينغالام أن يقاوم السيطرة العقلية لنياما. ضغط عليه إحساس جليدي بشدة لدرجة أنه فقد كل السيطرة. بدأت السفينة في الانخفاض الحاد، وتحطمت في جوف الوادي. تحت تأثير التحطم القاسي، تدحرجت باربيلو على الأرض فجأة، لكنها عادت على الفور على قدميها. لم يبدو أن شيئًا يتحرك داخل السفينة الفضائية. بقي العدو فاقدًا للوعي في قمرة قيادته. في الخارج، كانت صبر باربيلو ينفذ. وبدأت تمشي بخطوات مضطربة، وهاجمت السفينة بضربات عنيفة لإيقاظ الطيار، لكنه لم يستعد وعيه بعد. مرة أخرى، اعتمدت على تقنية نياما وصرخت في ذهن الكينغالام. استيقظ عدوها فجأة. أمرته الأم الحاكمة

بالخروج. مثل الإنسان الآلي، أطاع دون أن يجفل.

يوم مشرق وعاصف مع اهتزاز ذهبي ينساب على إيقاع الحياة البرية. نزل الكينغالام، الذي كان شبه مشلول ولكنه واعي، من السفينة للاستسلام. تجاوز حجم باربيلو حجمه برأسين. لقد دارت حوله، وهي تشم رائحته في كل مكان. أزعجتها الرائحة الكريهة لسجينها، لكن بشرته، التي أشرقت مثل الشمس، حظيت باحترام نسبه في عدة مجرات. يمتلك الكينغالام السيطرة على العديد من العوالم. الناس المتحضرون في كوننا الذين يسافرون في النجوم يعرفون عنفهم ويخافونهم. يجعل الكينغالام الكواكب ترتجف إلى نواتها، وراء الحواجز المجرية والاتفاقيات الخاصة بكل مجرة.

كانت تضعه تحت رحمتها. كانت عيناه الزرقاوان المعذبتان تمتلكان نفس لون محيط هذا الكوكب الشاسع. ارتجفت ساقاه من الخوف الذي أثارته فيه. هل يجب أن تنقذ حياة عدوها؟ بمساعدة الكروم السميكة، ربط باربيلو الكينغالام بشجرة صنوبر طويلة. سرعان ما حققت في داخل السفينة الفضائية وحاولت تشغيلها دون جدوى. كانت الميكانيكا داخل هذا الجهاز غير معروفة لها. لم تقلق، وعرفت أنها ستجد طريقة لبدء ذلك. في عالمها الخاص، كانت مشهورة بقدراتها الفكرية الاستثنائية التي لا جدال فيها. ولكي تكون آمنة، أخذت البلورة التي كانت بمثابة مولد مركزي. ثم تخلت عن خصمها الضعيف تحت رحمة الطيور آكلة اللحوم والحيوانات المفترسة الأخرى في الوادي. القدر سيقرر مصيره.

◆ ◆ ◆

قادها الصراع مع الكينغالام بعيدًا عن موقع التحطم. عادت في اتجاه الغابة المورقة للمضي قدمًا في حرق رفقائها التعساء. لقد اتبعت المسارات العميقة التي تتبعها الحيوانات العاشبة الكبيرة التي تحكم كملك على الفوضى. استغرق الأمر منها يومين سيرا على الأقدام للوصول إلى وجهتها. في أعظم حالة من الاستبطان، قامت بجميع الاستعدادات للحفل الذي أدته بحماس. يائسة، بعد الطقوس، غارقة في الوحدة والحزن، أدركت أنها ستضطر الآن إلى إكمال مشروعها بمفردها.

مرة أخرى في جوف الوادي، وجدت الكينغالام لا يزال على قيد الحياة. بأعجوبة، أعفاه العالم المتوحش. جائعًا وضعيفًا، كان يغرق في هاوية الجنون. ولأن الطبيعة أبقته على قيد الحياة، فقد احترمت حكمها. حاولت العالمة أن تعطيه نباتات لكنه رفض الفكرة. كان يفضل أن يستهلك اللحم ويشرب دم الحيوان. أنزلته باربيلو من الشجرة وربطته لتأخذه معها.

خططت الأم المظلمة لرحلة رائعة من التنقيب للعثور على مكان مناسب لتحقيق مشروعها. لقد اتبعت غريزيًا خط سير الرحلة عبر الغطاء النباتي اللامتناهي. ذات يوم، توقفوا بالقرب من جبل يضربه رياح عاصفة، وعند سفحه وجدت شلالًا فضيًا مهيبًا يتفرع إلى عدة تيارات متدفقة. اكتشفت مدخل كهف عميق، مخبأ بواسطة الشلال المهيب. قبل استكشافها، ربطت الكينغالام مرة أخرى. لقد كانت نظراته الماكرة تعكس جهله، وكانت كراهيته الدائمة تظهر أنه لا شيء يستحق العناء. أما بالنسبة للغذاء، فقد كان يأكل أثناء

الرحلة فقط التوت الغابي تحت إكراه حاميه. داخل قلب الظلام في جوف الأرض، وبعد رحلة طويلة، وجدت باربيلو المكان المثالي. حفرت حفرة دائرية كبيرة في قاع الهاوية الخصبة لهذا الكوكب غير المعروف. كان رعد وطنها الأم سيقع عليها، إذا حاولت إحياء مشروعها في كوكبها الأم... لكن مجلس كاشتو كان بعيدًا الآن. في هذا الواقع الجديد، على بعد سنوات ضوئية، لم تنطبق عليها سلطة الوطن الأم وانهارت لفترة من الوقت.

هذا الفضاء المقدس الجديد سيشهد ولادة سلالة جديدة مع مصير رائع.

كان من المهم لها أن تحمي نسلها من الحيوانات المفترسة في الغابة بحاسة بسياسة لا تقبل الخطأ. بلا كلل، راقبت لفترة زمنية لا تقدر بثمن. راقبت أجنة النور الخاصة بها، بحب وصبر لا نهائيين من الأم، ولم تبتعد إلا لإرضاء شهية الكينغالام. عندما حان وقت النضج. تركت الأم باربيلو بيضها في عش الأرض السخية، وتركت صغارها يخرجون من قوقعتهم من تلقاء أنفسهم.

كانت مصفوفة كل شيء.

كانت موجودة قبل أي منا، باربيلو، أم الأصول..."



الجزء الثاني

التحويلات الأرضية

1 - اليوم الأول للـ جينابول

"أطلقنا عليها اسم باربيلو بحكم الفكر، الذكر العذراء المثالي للعرق الثلاثي.

أما بالنسبة لمعرفتها، فقد جاءت من خلال وساطتها حتى لا نغضبها إلى القاع وحتى لا تنجرف بعيدًا بسبب أولئك الذين سيوجدون من خلالها وأولئك الذين سيبقون على قيد الحياة. لكنها ببساطة فريدة من نوعها في قدرتها على معرفة الإله الموجود مسبقًا، لأنها كانت متفوقة (على الجميع)..."

NH VIII,1 - زوستريين, 83 ,9 - 83 ,20

₪

غيركو- تيلا نوريا/مين- مي- ديلي

"سافرت أم المصفوفة مع سجينها نحو أراضي أخرى للعثور على الطعام، وهذا هو السبب في أنها كانت غائبة أثناء تفريخ البيض. كان كينغالام غير قادر على الاعتناء بنفسه وكان على الأم أن تبحث عنه. كان يتضور جوعاً وأصبحت حالته حرجة. لم يكن على باربيلو أن تأكل بقدره، بل كانت قادرة على الصيام لعدة أود (أيام) دون أي صعوبة. تطلب النظام الغذائي المختلف للكينغالام عملًا إضافيًا من جانبها وأجبرها على الارتجال في استراتيجيات الصيد. كانت هذه المهمة صعبة بشكل خاص بالنسبة لها، خاصة أنها لم تكن تمتلك أي أسلحة، ولأنها شعرت بالاشمئزاز من اضطرارها للتضحية بأرواح الحيوانات البرية. كانت تصطاد بمهارة لدرجة أن الكينغالام تخيل أن مهارتها جاءت من سنوات عديدة من الخبرة.

كان عدوها عبئًا ثقيلًا يجب حمله. لم يكن يتحدث نفس اللغة على الإطلاق، وعاداته مختلفة تمامًا عن عاداتها. كان معاديًا للمجتمع، غريب الأطوار، وسريع الانفعال، ومتوحشًا، وكانت الكراهية تحرك كل ألياف كيانه. ولكن ضد كل المنطق، أرادت الأم السماح له بالعيش. ربما أرادت تخليصه من الشر الذي كان يأكله، لجعله أكثر "سلامًا". قضت لحظات طويلة تراقبه بصمت. تظاهر بتجاهلها أثناء التهامه لوجباته الدموية.

حاول الكينغالام التواصل في عدة مناسبات. أصدر إشارات وأصواتًا، مقلدًا آلة الطيران الخاصة به. فهمت أنه اقترح استخدامها لتسهيل تحركاتهم. هزت باربيلو رأسها. لم تستطع تحمل أي مخاطر. لا يوجد شيء في آكل اللحوم هذا ذو البشرة الشاحبة كالسحب يجعلها تريد أن تثق به. كانت تخشى أن يكون قد نصب فخًا. بالنسبة للتدابير الأمنية، أخفت مولد بلورتها في السفينة الفضائية في مكان تعرفه هي فقط. بمجرد أن شبعوا، انطلقوا مرة أخرى، وتم ربط ذراعي كينغالام والنصف العلوي بالنباتات المتسلقة السميكة مرة أخرى.

عند سفح الجبل المخصب، تركت الأم سجينها عند مدخل الكهف وانزلقت إلى النفق بتأملات متأملة. كانت النسل الإلهي قد التهم أصدافه أثناء غيابها. من بين ست بيضات، أعطت ثلاث بيضات فقط

الحياة، واحدة منها أنتجت خلقًا مزدوجًا: ثلاثة ذكور، اثنان منهم توأمان، وأنثى. منذ بداية مرحلة الجنين، بعيدًا عن أي تأثير غريب على هذا العالم، تكيف شكل الأطفال حديثي الولادة الأربعة مع العالم الغريب الذي عمدتهم الأم باسم رومغار .[94] كان مظهرهم المتزامن هو تقارب التطور، وهو طفرة عفوية سابقة في نفس المصفوفة. فقط أمنا الأصلية يمكن أن تنجب مثل هذه المعجزة.

كانت فراسة التوأم مختلفة تمامًا عن فراسة أخيهما. بدا التوأم مستيقظين للغاية، وكان لديهم جانب برمائي تم تكييفه مع الماء، والذي كان موجودًا جدًا في رومغار. كانت بنيتهم جيدة وجسمهم ممتلئ قليلاً دون أن تكون سمينة، وكانت بلا ذيل، وكانت أيديها وأقدامها مكفوفة وزعانفتها الصدرية صغيرتان. وسهلت أجسامهم مرنة التحرك في الأنهار والمحيطات. سمح لهم الجهاز التنفسي المزدوج، الرئوي والجلدي، بالعيش على الأرض وتحت الماء. اعتمادًا على الظروف، يمكنهم اختيار التنفس الرئوي على اليابسة الجافة أو التنفس البشروي لامتصاص الأكسجين من السائل. سمحت لهم عيونهم المحمرة بتكييف رؤيتهم مع محيطهم الطبيعي، وبالتالي رؤيتهم على الأرض وكذلك تحت الماء. لم يكن لديهم أعضاء تناسلية واضحة لأنها كانت مخفية تحت الجلد. أطلقت عليهم الأم اسم أبغال، وهو ما يعني "كبار السن."

على الرغم من أنهم كانوا جميعًا لا يزالون في مرحلة النمو، إلا أن الذكر الانفرادي كان بالفعل أكبر في الحجم من الأبغال وأخته. مثل اخوته الأبغال، لم يكن جنسه مرئيًا. مع ذيل متوسط الحجم، كان شكله أكثر ملاءمة للعنصر الأرضي. كان لديه قوة لا يمكن إنكارها. تحت جلده القشري، أشارت عضلاته الشابة إلى استعداده لحفر القاعات والسباق على التضاريس الجافة والرطبة. كان متيقظًا للغاية ويمتلك صفات استثنائية سمحت له بالتحرك أسرع من أي كائن حي آخر على هذا الكوكب، متجاوزًا حواسهم الشمية والبصرية والسمعية. بالإضافة إلى ذكائه العادي وعلم وظائف الأعضاء، كان لديه قلب رقيق. كان مرتبطًا بشكل خاص بأخته ويزعجها، وهذا هو السبب التي أطلقت عليه الأم اسم موششجتار: "الزاحف ذو القلب الحكيم ."

كان للأنثى بنية تشريحية معقدة للغاية. مثل والدتها والثلاثة الأشقاء، كان لديها جبين متراجع وجمجمة مطولة صلعاء.[95] كانت نحيفة جدًا وكانت ذات قدمين تمامًا مثل إخوتها، لكنها تمكنت أيضًا من التحرك بسرعة والانقضاض على الأربع. تمامًا مثل موششجتار، كان لديها ذيل تتحكم فيه مثل أي من أطرافها. عملت أنسجة جلدها كمنظم حراري. لم تكن التغيرات السريعة في درجة الحرارة مصدر إزعاج لها. لقد ورثت القدرة على رؤية الاهتزازات والأشعة تحت الحمراء من والدتها. لقد رأت كل شيء على الإطلاق. كان لديها كل الميزات اللازمة للبقاء على قيد الحياة في منطقة معادية. كما ستكون مسؤولة عن ضمان طول عمر العرق الجديد. أطلقت الأم على الأنثى اسم إيمسير: "الثعبان المربي."

◆ ◆ ◆

جاءت جميع قدرات الأطفال من باربيلو وأخواتها، أمهات الظلام. تطور الصغار بسرعة مثل

معظم الحيوانات على هذا الكوكب. منذ الولادة، كان بإمكانهم الوقوف على أرجلهم الخلفية والتحرك كما يحلو لهم. في اللحظة التي رأوا فيها والدتهم، وقفوا ومدوا أذرعهم لتلقي دفء وعاطفة والدتها لأول مرة. عانقتهم أم المصفوفة بحنان، لكن هذا النعومة لم تستمر. تكافح مع عواطفها، دفعتهم للخلف بحساسية. كانت الشمس قد أشرقت بالفعل لبضع دانا (ساعات) الآن وكانت تستحم بطبيعتها الوفيرة في تألقها المغذي. كان عليهم مغادرة ملجأهم لتحية العالم الخارجي وتعلم كيفية العيش بشكل مستقل. لم يكن عالم رومغار الصعب هدية. كان عليهم إعداد أنفسهم. سيكون هذا اليوم الجميل مقدمة مناسبة. قبل مغادرة الكهف الواقي، ذكّرتهم الأم بأسمائهم. التفتت إلى الأخوين الأكبر سنا، الكائنات المائية، وقالت:

"أبغال. أنت تدعى أبغال".

أجاب أحدهم بخجل بنبرة هشة، وضرب صدره: "أبغال".

تأثرت أخته الصغرى بالعناق الناعم لصوت الأم. أشارت إلى نفسها وقالت بفخر اسمها، "إيمسير". أطلق فمها جرسًا عالي النبرة أذهل المجموعة الصغيرة. كانت أحبالها الصوتية لا تزال ضامرة قليلاً ولم تتمكن بعد من إنتاج صوت متحكم فيه. قامت الأم بإيماءة لإعلامها بأن هذه الظاهرة العابرة لم تكن ذات أهمية بالنسبة لها. كان موششجتار إلى الجانب قليلاً. خرج بثقة ومن شفاهه المترددة خرج، "موشااشجتار ". عبست الأم قليلاً وصححته:

"موششجتار، وليس"موشاشجتار ". أكرر يا بني". "موشاشجتار
؟" كرر متجهمًا.

"لا، موششجتار. مرة أخرى."

"موششجتار"، صرح أخيرًا بصعوبة. "هذا هو."

طلبت الأم من الأخت الصغرى أن تتقدم، وبينما كانت تمسكها بإحكام، قالت للإخوة الثلاثة:

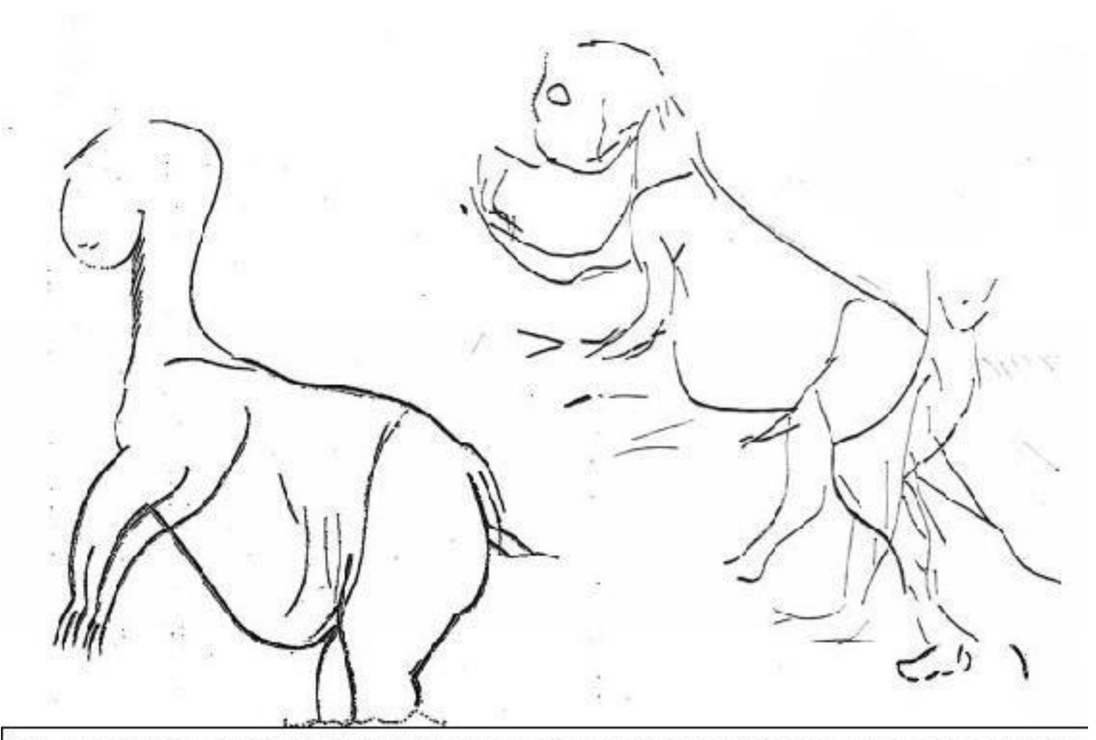
"أختك هي مستقبلكم. حياتها ثمينة مثل حياتكم. سأحمل المزيد من إناث إيمسير وسيتعين عليك حمايتهن جميعًا بقدر هذه. هل هذا واضح؟"

وافق الأطفال الثلاثة رسميًا. كان للجنس الجديد الذي أنتجته مصفوفة الأم قدرات سابقة لأوانها. لم يتمكنوا من فهم هذه الكلمات فحسب، بل أدركوا أيضًا أهميتها القصوى. ثم دعتهم باربيلو للتجمع حولها والخروج إلى الهواء الطلق. في الطريق، لم تتوقف الأخت الصغرى عن تكرار "إيمسير" بالتسلية. فسرت مفهوم اسمها بينما أدركت أنها ستكون يومًا ما أمًا تمامًا مثل والدتها. شعرت بفخر كبير.

لكن اليوم الذي كان من المتوقع أن يكون ممتازًا كان مليئًا بالمفاجأة: فقد اختفى الكينغالام الذي كان مقيداً عند مدخل الكهف. كانت الكروم المقطوعة ملقاة على الأرض بجوار حجر حاد. طغت موجة من الذعر على باربيلو: ذريتها الآن في خطر كبير! نظرت الأم حولها بجنون، ولاحظت آثار أقدام خصمها في العشب الجاف. أشارت إلى أطفالها الصغار بالبقاء هادئين والبقاء على مقربة منها أثناء متابعتها. كان الأطفال

متوترين من القلق. تسللت المجموعة إلى الغابة خلف آثار الأقدام التي تمكنت الأم فقط من التعرف عليها. حتى تحت أوراق وفروع الغابة السميكة، كانت حماسة الشمس ممتعة للأطفال. أدت آثار الأقدام إلى الوادي الذي تحطمت فيه سفينة الكينغالام. أرادت باربيلو المشي بشكل أسرع لاعتراض العدو قبل أن يتمكن من الوصول إلى سفينة الفضاء. لم يعد بإمكانه الطيران، محرومًا من المولد البلوري الذي أخذته الأم، لكن الكينغالام سيحاول إرسال رسالة في مكان ما باستخدام إحدى آلاته غير المعروفة. استنزف الجوع والحرارة طاقة الأطفال الضئيلة. بعد المشي البطيء، اضطرت المجموعة الصغيرة إلى وقف تقدمها على حافة مرج عشبي كبير مليء بالزهور متعددة الألوان. حشد من هوشموش العظيم (الزواحف البرية) مع هدير أجوف وشهية ضخمة ملأوا أنفسهم بالنباتات الوفيرة. تردد صدى الأرض واهتزت تحت مئات الخطوات الثقيلة. كان الأطفال جاثمين على العشب الطويل، وكانوا قلقين وفي رهبة عندما لاحظوا المجترات العملاقة ذات الرقبة الطويلة. في مزاج ثقيل، رطب قليلاً، حيث تختلط روائح الزهور والبراز، ينبعث من القطيع فوضى مبهجة يمكن أن تتحطم وتتحول إلى ذعر لا يمكن السيطرة عليه من أدنى تدخل. أشارت باربيلو إلى أطفالها بعدم القيام بأي تحركات مفاجئة والعودة بحذر إلى تحت غطاء الغابة. كان الصغار منهكين. كان على الأم أن تعتني بتغذيتهم بأسرع ما يمكن.

لم تكن هناك حدود لثروات هذه الأرض. لن تواجه مشكلة في العثور على شيء لتنشيطهم به. للحفاظ على عينها على أطفالها، قامت باربيلو بصنع كيس من الألياف وبدأت في ملئه بالجذور والنباتات. بدا موششجتار في حالة أفضل من الأبغال و إيمسير. أشارت إليه الأم المصفوفة لمساعدتها في العثور على بعض النباتات والجذور التي اعتادت على سماتها، بعد أن استهلكتها بالفعل منذ وصولها إلى هذا العالم الغريب والمهدد. ثم تفقدت محيط المرج الكبير للزواحف. وجدت بالضبط ما كانت تبحث عنه وأمرت البرمائيات والأنثى بالاختباء في حفرة مهجورة. أعطتهم الأم حفنة من الجذور وأمرتهم بعدم التحرك. غطت الحفرة بنباتات مختلطة مع فضلات هوشموش (الزواحف البرية) وأقلعت مع ابنها الثالث. في عرينهم غير المستقر، تجمع الأطفال المختبئون لإعطاء بعضهم البعض الحرارة والراحة. ارتجف كل طرف من أطرافهم، خائفين من اهتزازات الأرض وصيحات الزواحف الكبيرة ذات الرقبة الطويلة.



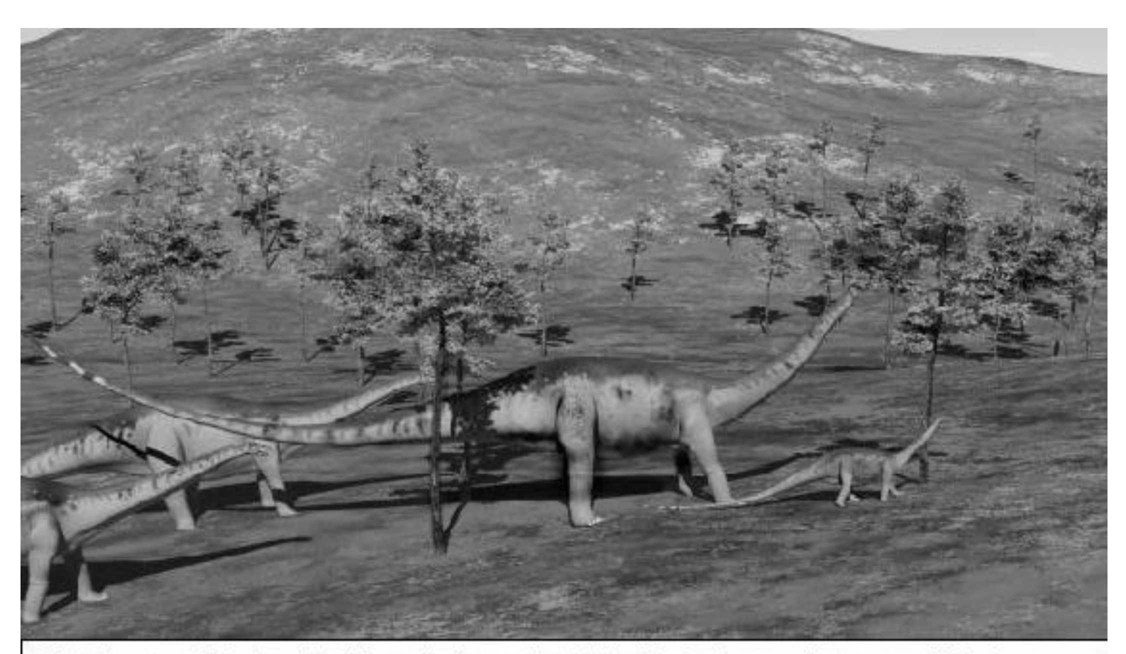
19. Drawing round in the "Les Combarelles" eave in Dordogne, France, in which we can see a humanoid and a child next to a dinosaur-type beast. These drawings are approximately 13.000 years old.

19. رسم دائري "ليه كومباريل" في دوردوني، فرنسا، حيث نرى إنسانًا وطفلًا بجوار وحش من نوع الديناصورات. هذه الرسومات عمرها حوالي 13000 سنة.

في الطريق، احتفظ موششجتار الشاب بكمية مهمة من المعلومات. كل نبات طلبت منه والدته الحصول عليه كان غير عادي مثل النبات التالي. علمته أن يميز النباتات الصالحة للأكل وحذرته من تلك الخطرة. كان لديه فجأة انطباع بأن الوقت يتسارع. تم وضع مفاهيمه عن الوقت على المحك بسبب الحمل الزائد للمفاهيم الجديدة التي كان يخزنها في ذهنه. نظرًا لأن ابنها كان يتعلم بسرعة كبيرة، فقد حرصت على حفظ سمات النباتات بشكل صحيح. كانت تعد موششجتار ليكون مسؤولا عن إطعام المستعمرة وأطفالها في المستقبل. كما كانوا بحاجة إلى الحشرات. اصطادت الأم بعض الصراصير والنمل والفراشات والخنافس والديدان ووضعتها في جرابها.

عندما قررت أنها جمعت بما فيه الكفاية، استداروا وعادوا إلى الأطفال المختبئين في عرينهم دون أن يضيعوا ثانية واحدة. عندما وصلوا أخيرًا، كانت أنثى هوشموش (الزواحف البرية) وأطفالها الصغار يمدون رؤوسهم فوق المخبأ للوصول إلى البراعم الشهية. سقطت أغصان كبيرة على مدخل الحفرة من فكيها الرهيبين المليئين بالأسنان المدمرة. نظرًا لأن الأطفال لم يتمكنوا من الوصول إلى الفروع الشهية، فقد بدأوا في تحطيم قاع الصنوبريات الكبيرة. دفعت باربيلو ابنها إلى غابة وقفزت إلى الشجرة الرئيسية لمواجهة الزواحف الأم الكبيرة. باستخدام كينساغ (التخاطر)، ثبتت الزواحف بنظرها المكثف وأمرتها بالابتعاد. خافت أنثى المستودون. نبهت صرختها المقلقة ذريتها وهرعوا جميعًا إلى المروج العشبية الكبيرة. لاهث،

استخدمت الأم كل طاقتها لإخلاء مدخل الحفرة. طارت الفروع الثقيلة في الهواء وتم فتح المدخل في غضون ثوان). كانوا آمنين وسالمين. مدت باربيلو المقدسة ذراعيها المريحة واحتضنتهما لبضع لحظات. استغرقت المجموعة الصغيرة التي تم لم شملها وقتًا للتغذية، واستقرت على حدود الغابة، وراقبت حشد هوشموش (الزواحف البرية) من بعيد بشك وتسلية. استغل موششجتار التوقف القصير لشحذ رمح خشبي. راقبته باربيلو في صمت من زاوية عينيها. أخذ دوره الوقائي على محمل الجد.



20. The type of Hušmuš (wild reptiles) mentioned in this book must have resembled the ancient Prosauropods, like the Riojasaurus that existed on Earth during the Trias (220 million years ago). © **Frantz Lasvignes / Anton Parks**

20. لا بد أن نوع هوشموش (الزواحف البرية) المذكورة في هذا الكتاب كان يشبه الديناصورات العملاقة القديمة، مثل Riojasaurus التي كانت موجودة على الأرض أثناء العصر الثلاثي (قبل 220 مليون سنة). فرانز لاسفينيس / أنطون باركس

بعد تناول وجبتهم، أدركت الأم أن الشمس كانت تغرب ببطء. كانت السماء الزرقاء اللامعة أرجوانية تقريبًا وخالية من الغيوم. ومع ذلك، كان هناك غموض غريب يطفو في اتجاه المنبع، ضد الريح. أدركت باربيلو على الفور أنه كان تشكيلًا من الطيور الشرسة الضخمة ذات الأجنحة المرعبة. لقد جاء الوقت للتحرك. لا يزال لديهم الكثير من الدانا (ساعات) قبل الليلة الطويلة التي تنتظرهم. كان عليهم التعامل مع هذه الحيوانات المفترسة الطائرة قبل غروب الشمس بأي ثمن لأن الأطفال كانوا أكثر عرضة للخطر في الليل.

عدة مرات، اصطدمت أم المصفوفة بالحيوانات آكلة اللحوم التي كانت بارعة في التتبع الصامت. كانت هذه الأنواع من الزواحف أصغر مما كانت عليه. تجولوا في مجموعات وتواصلوا بالنقر على فكهم. كانوا سيستهلكون أطفالها في ابتلاع واحد. استخدمت الأم بلسمًا عفنًا من جبال هوشموش الليفية (الزواحف البرية) التي انتشرت عبر السهل الشاسع. بشكل مبكر، قررت تغطية الجميع به، من الرقبة إلى الأسفل، وتغطية الإبطين، مما أثار دهشتها، أمتع الأطفال كثيرًا.

استأنفت المجموعة مسيرتها نحو سفينة فضاء الكينغالام. وفي الطريق صادفوا زاحفًا صغيرًا يقفز وكان مستمتعًا برؤية أفراد العائلة يمشون على رجليهم الخلفيتين، تمامًا مثله. نبهته رائحتهم إلى وجودهم قبل وقت طويل من وصولهم بالقرب منه. استحوذ فضوله الكبير على أفضل مخاوفه. حاول نسل باربيلو التحدث

إليه لكنه لم يتواصل بنفس الطريقة. لن يخرج من حلقه سوى عدد قليل من الصرخات، ولهذا السبب أطلقوا عليه تال (بكاء.(

لقد كان اختبارًا صعبًا للنسل الشاب. لقد تقدموا بصعوبة كبيرة وأدت هذه الظروف الاستثنائية إلى تسريع تدريبهم على البقاء على قيد الحياة. تقدمت العائلة المقدسة، يتبعها حيوانهم المتحرك، بصمت تحت ظلال أوراق الشجر الكثيفة دون إحداث حركات أو ظلال. أظهرت الأم لأطفالها الصغار كيفية التحرك في صمت دون خلق أي ظلال متحركة. كان من الضروري تجنب البقع الضوئية التي تسقطها الشمس من خلال أوراق الشجر بأي ثمن. بالنسبة للأطفال، جسدت هذه الغابة المكونة من العديد من الجواهر، المهيبة وغير المنتظمة، الروح العظيمة للعالم غير العادي.

ومع ذلك، هاجمت مشاعر غريبة عقول النسل. كانوا غير قادرين على التنبؤ في اليوم التالي، مع استحالة التنبؤ بأي مستقبل غير الحاضر، مع عدم اليقين القمعي مصحوبًا بخوف لم يترك بطونهم أبدًا: حماية بعضهم البعض باستمرار من عدو مجهول قادر على القفز عليهم في أي لحظة. إن معظم الآليات التي استخدموها لم تكن ناشئة عن الخبرة، بل عن تراث أمومي ظهر بشكل تلقائي في وعيهم نتيجة لظروف قاسية. جعلهم هذا الوضع المثير للقلق يسألون أنفسهم العديد من الأسئلة: هل كانت هذه الحياة؟ هل ستكون الحياة على هذا النحو باستمرار؟ لم تتحدث الأم إليهم خلال هذه الدانا (الساعات) الطويلة التي قضتها في مطاردة العدو غير المرئي وتجنب الحيوانات المفترسة التي تنجذب لذريتها. حتى لو شعر الأطفال بالأمان مع أمهم، التي تجاوز ذكائها الكائنات الأخرى في هذا العالم، مع تقدمهم في متاهة الخضروات، فقد أصيبوا بالإحباط. فهمت الأم أنه لا ينبغي عليها أن تطلب الكثير منهم. كان عليهم التوقف والراحة. لقد شعروا بالارتياح من هذا القرار. وكذلك كان تال، الذي تخدر كفوفه ورفض أن يخطو خطوة أبعد.

استقرت المجموعة على أحد المنحدرات الجبلية الكبيرة، الوادي العميق حيث امتدت سفينة الفضاء إلى الخارج في الأسفل. وزعت أم الأصول الجذور والنباتات والحشرات الأخرى مثل النمل الأبيض، بينما بقي الـ تل في زاوية للنوم. للحظة نسيت خطورة الوضع وشاهدتهم بحنان وهم يأكلون. للحفاظ على توازنها، سيتعين عليها العثور على ثمار على الفور.



21. The two Abgal brothers having a discussion. Their physiognomy is considerably thicker than Barbélú's, Emesir's, and Muš'šagtar's © **Frantz Lasvignes / Anton Parks**

21. الأخوين أبغال في نقاش. ملامحهما أكثر سمكًا بشكل ملحوظ من ملامح باربيلو وإيميسير وموششجتار فرانز لاسفينيس / أنطون باركس

غربت الشمس حتماً. من موقع المراقبة الخاص بها، في نهاية الحافة، فحصت باربيلو الوادي العميق الذي ذاب في السماء الزرقاء. لقد أقرضت أذنها لسماع ريح خفيفة في قمم الأشجار في حركة متموجة متناغمة. لم يصرف جمال الطبيعة العذراء الرائع انتباهها عن انعكاسها العميق على الاستراتيجية التي يجب أن تتبناها. من فوق، قدمت طريقة العرض كمية مستمرة من الرسائل لفك تشفيرها. نظرت إلى الوادي الذي امتد عند قدميها في محاولة لتحديد المكان الذي هبطت فيه سفينة فضاء الكينغالام في كارثة. أصبحت حواسها فجأة في حالة تأهب عندما رأت نارًا تشرق في وسط غابة الزمرد الشاسعة. كان عدوها يخيم هناك بلا شك. ماذا تفعل؟ تركت نسلها هنا وقفزت لاعتراض الكينغالام أو مواجهة العدو مع أطفالها؟ في كلتا الحالتين، سيخاطر الصغار بحياتهم! اتخذت أم الحكمة القرار الصعب بحل المسألة بمفردها، على أمل أن تعود في أقرب وقت ممكن. ستكون قادرة على التحرك بسرعة. كان أبغال و إيمسير ينامان في مواجهة بعضهما البعض. كان موششجتار يكافح من التعب، وكان يراقبهم ويعتني بحيوانهم الأليف، تل. بصوت منخفض. أخبرته الأم بحساسية أنها ستغيب لمدة داناتان أو ثلاث دانا (ساعات) وتعود بسرعة كبيرة. أمرته بعدم التحرك تحت أي ذريعة والسهر على إخوته وأخته بيقظة. أومأ موششجتار برأسه بفخر وهو يحمل رمحه الخشبي بحزم. شهد موقفه على شجاعته المبكرة.

قفزت باربيلو صعودا وهبوطا منحدرات الجبل بسرعة لا يمكن تصورها. كان جسدها، الذي تم صقله من خلال تدريبها المكثف، يتفاعل تمامًا مع أدنى التماس. نزولها، مدفوعًا بكل قوتها، أخرجها

تدريجياً مما كان عزيزًا عليها، حيث أن العالم المتوحش الجديد الذي تعيش فيه الآن، بعيدًا عن أي حضارة أخرى. لم تسمح لنفسها بالراحة. كانت حياتها وحياة أطفالها تعتمد على سرعتها. لقد خدشت سرعتها عبر عقبات الغابة جسدها القشري لكنها لم تهتم، فقدرتها على تجديد خلاياها جددت نشاطها على الفور. كل شيء يتصارع في رأسها. أصبح الوضع محفوفًا بالمخاطر وأكثر تقييدًا مما كانت تتخيله من خلال جعل الكينغالام على قيد الحياة في المقام الأول. كان عليها أن تقتل عدوها، مرة واحدة وإلى الأبد.

توقفت الأم بالقرب من الأهوار المظلمة بجانب آلة العدو وبقيت صامتة، تستمع. وصلها صوت غامض، نوع من الاهتزاز المنخفض، من بعيد. كان صوتًا مثيرًا للاهتمام وغير طبيعي، مثل آلة بدت أحيانًا وكأنها تكسر الفروع. رفعت باربيلو رأسها لكنها لم تستطع رؤية أي شيء من خلال كثافة أوراق الشجر. استأنفت طريقها نحو سفينة الفضاء. عثرت على بقايا حريق خنقه الرمال. ارتفع الدخان الأسود من النار التي لا تزال متوهجة. بنظرة سريعة، رأت أن المكان مهجور. هاجمها شعور فظيع: خطر فظيع يهدد أطفالها! استولى عليها برعب لا يوصف، وعادت بقوة عشرة أضعاف. جعلها ضيقها ومشاعرها الأمومية تجاه نسلها تنسى العقبات والتعب.

لا شك أن سرعتها فاجأت عدوها لأنها وصلت إليه مباشرة عندما كان يمسك بأحد أطفالها. واجه الخصمان بعضهما البعض. أمسك الكينغالام تل بحزم ضده، وسلاح أبيض موجه نحو عنقه. ربما لم يميز بين الزواحف البرية الصغيرة والنسل المقدس. كافح تل، يصرخ بصوت عالٍ. أطلق العدو ذو الوجه الشاحب صفارة مخيفة وحاول التفاوض مع الأم. كان هناك جهاز، ربما تم استرداده في سفينته، في فمه. ترجمت اللهجة الغامضة: "أعد لي البراوام وسأدعك تعيشي!". أدركت الأم أنه يريد مولد البلورة، والذي بدونه لا يمكنه إبعاد نفسه عن هذا العالم الوحشي. لم ترغب باربيلو في التفاوض. أمرته بالتخلي عن الزواحف الصغيرة بقوة عقلها. حاول الكينغالام المقاومة. في غضب، أراد أن يقطع رقبة تل، لكن الأم سقطت عليه مثل الصاعقة. تم إلقاء تل إلى الوراء وألقى العدو في الهواء مثل الغصن. مستلقياً على بطنه، ورأسه يتدلى، بقي كينغالام للحظة دون أن يتحرك، واستعاد معنوياته، ثم حاول استعادة نصله الذي كان مستلقياً على الأرض. بدا منهكًا. على الرغم من كل الصعاب، استقام فجأة، على استعداد للقفز. تحدث خصم النجوم، بمساعدة جهازه الصوتي، بتنغيم ميكانيكي، "نحن ندوس الوقت الخيالي و نفكك إبداعاتكم طوال الأبدية. أنت لست سوى غبار حالم راكد خارج الواقع. بعد القضاء على التهديد الذي تمثليه، سنستخدم الشق الصدغي الجديد للانزلاق إلى عالمكم والإطاحة به. إن اختفاء حضارتكم سينقذنا جميعًا ". بعد أن انتابها الغضب، ألقت الأم بنفسها عليه بكل قوتها. بكلتا ذراعيها، منعت ساقيها من إتزانه، وبحركة ناعمة خنقته بفخذيها. تدحرج الخصمان على الأرض عدة مرات، فقط لينتهي بهما المطاف على حافة الهاوية، غير مستقرين. رأسها في فراغ، تواجه معضلة صعبة، وتزاحمت أفكار الأم: كانت ممزقة بين الاضطرار إلى قتل هذا الكائن الشرير وإبقائه على قيد الحياة لمعرفة كيفية عمل الجهاز الطائر. بدونه، من المحتمل أن يختفي كل أمل في الطيران إلى الأبد، وسيتم نفيهم إلى الأبد! إذا أرادت ذلك، يمكنها إنهاء كل شيء على الفور بضغط بسيط على فخذيها. مثل المسمار، كانت ساقيها الطويلتين القويتين تقبضان على صدر عدوها الخانق. لكن أفكار باربيلو المتناقضة وشكوكها وترددها منعتها من القضاء عليه وزادت من المخاطرة التي واجهتها مع خصم لم يتبق له شيء ليخسره. تدحرج المنافسان بشكل خطير على طول الهاوية، الأم متوازنة في الفراغ.

لقد فهمت استراتيجية الكينغالام الخبيثة: إذا كان سيموت الآن، فقد يشارك مصيره مع خصمه عن طريق جرها إلى الهاوية معه. نخرت باربيلو بغضب. تخلت عن العدو، الذي بدأ في التدحرج قبل أن يجد موطئ قدم له. لم تكد تنهض حتى كان يواجهها بالفعل. احترقت الشمس المتدلية بألف حريق في الأفق، وأصاب ضوءها المبهر الأم بالعمى أمام صخور الحافة. لم تحسم أمرها بعد، وانتظرت حتى اللحظة الأخيرة لتطلق الصرخة المميتة التي لم يستطع أحد الخروج منها على قيد الحياة. بالاستفادة من التوقف، رفع العدو القوي نصله لضربها، عندما ظهر ظل على الحائط المشتعل بسبب غروب الشمس. حمل الظل الخفي رمحًا لوح به بفخر. استدار الكينغالام و وجد نفسه أمام عدوه الجديد الذي لم يكن سوى موششجتار الصغير. ومع ذلك، ترنح الخصم الهائل للنجوم دون سبب قبل أن ينهار بشدة على الأرض. أراد موششجتار القضاء عليه برمحه الصغير. في نبرة حتمية، طلبت منه الأم أن يتراجع. اقتربت بحذر من الكينغالام. اختنق الكائن الغريب من الألم وبدا أنه يقول شيئًا ما. أمسكه موششجتار بقوة بطرف رمحه. بحذر شديد، اقتربت باربيلو من وجهه لسماع كلماته الأخيرة. انتهى به الأمر إلى التعبير، بشكل مؤلم، "هذا الكوكب ملعون! يمكنك تحدي الزمن بحثًا عن رفيقك بقدر ما تريدي، فأنت محاصرة هنا إلى الأبد... لن تكون هناك عودة إلى شعبك، المحاصر في هذا الوقت الحالم وهذه المادة التي أنتجتها بنفسك... نحن أنت...". حاول الكينغالام التمسك باربيلو. بكل قوته، غرس موششجتار الرمح في ظهره. ثقب الطرف الحاد صدره، الذي ينبع منه الدم، أزرق مثل السماء. توقف العدو. هرع موششجتار الصغير إلى ذراعي والدته، التي دفعته بعيدًا للحظات. كان الكينغالام لا يزال يتألم. حدقت باربيلو فيه بشدة، كما لو كانت خائفة مما سمعته للتو. لقد وجهت الضربة القاضية بإطلاقها صرخة "الأوجمو"، صرخة الموت الفوري. انخلع الجسم الذي كان مستلقياً على الأرض تحت تأثير الصوت المميت. قبل أن يتمكن الصغار من إحاطة أم الأصول، استولت على ابنها وهزته لتوضيح نفسها: "لن تقول أي شيء لإخوانك وأختك، هل هذا مفهوم؟ لقد فقد عقله، لم يكن يعرف ما كان يقوله، هل هذا واضح؟"

أومأ الأخ موششجتار، الذي كان خائفاً من الكثير من التمرد ومن لهجتها الموثوقة غير العادية، برأسه بالموافقة. أحاطت العائلة الشابة بالأم المقدسة. شعروا جميعًا بالارتياح لرؤية العدو على الأرض ومعرفة أنهم لا يزالون على قيد الحياة. تضخم قلب الأم بفخر: لقد غزوا معًا خصمهم المظلم. تأملت باربيلو الحكيمة أطفالها ووجدتهم جميعًا رائعين. خلال تلك اللحظة الجليلة عمدت سلالتها الجديدة "الجينابول" (الأسلاف الحقيقيين للروعة.)

◆ ◆ ◆

بعد هذه الحلقة الدرامية، كان لدى أم الأحياء غريزة مبتهجة من التخصيب الذاتي، على الرغم من الأفكار المحزنة التي حاصرت عقلها. أرادت أن تبقى وحدها بجانب الجثة. طلبت باربيلو من أطفالها الابتعاد والانتظار لبضع لحظات. كانت على دراية بالمخاطر التي كانت تتعرض لها بعملها الذي لا معنى له، لكنها كانت مدفوعة بدافع إبداعي وتذوقت الأم دم عدوها دون إذن من المجلس العظيم للوطن الأم، دون أن تعرف ذلك عن بعد، كان الأخوان أبغال يشهدان تحقيق مصيرها. أرادت أم المصفوفة إعادة إنشاء كينغالام على

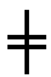
صورتها ومثالها، على الأرجح بقصد تحسين ما لم تتمكن الطبيعة من خلقه من تلقاء نفسها. حلمت القديسة باربيلو بتقديم نورها إلى عالم رومغار، دون أن تتنبأ بأنها ستنقل ظلامه أيضًا، لأن الكينغالام هو ثمرة جهل جنس صانع الحياة، الذي تنتمي إليه الأم ".

2 - ولادة إيالدابوت

"ثم بدا منها عمل غير كامل، مختلفة عن شكلها، لأنها خلقته دون رفيقها. (هذا العمل) لا يشبه والدتها على الإطلاق، الذي كان أيضًا من شكل آخر.

عندما أدركت أن هدف رغبتها قد اتخذ شكلًا مزيفًا لثعبان برأس أسد "بعيون براقة ومتألقة، رفضته ودفعته بعيدًا عن هذه الأراضي..."

NH II، 1 - كتاب يوحنا السري، 10، 4 - 10، 12



غيركو- تيلا نوريا/مين- مي- مين

"عادت العائلة الشابة إلى سفح الجبل المخصب المجاور لكهف الإنجاب. شعرت الأم بالحاجة إلى أن تكون بمفردها لإكمال خلقها الجديد بنجاح. غطت نفسها في حجاب من الغموض، وطالبت بالهدوء المطلق. طلبت من الشاب موششجتار أن يعتني بإخوته وأخته، وأوصت بأن يخيم بجوار الكهف حتى إشعار آخر.

خلال فترة حمل الأم بأكملها ووضع البيض، كان على الجينابول الشاب أن يدافع عن نفسه، تحت عين الأخ موششجتار اليقظة، محميًا بالرمح الحاد الذي لن يتخلى عنه أبدًا. كان عليهم التعامل مع الثعابين ذات الذيل الكبير. اعتادوا على العيش بجوار الماستودونات. اكتشفت الجينابول أن هذه الزواحف العملاقة تعيش في مجتمع قائم على قواعد تمليها الضروريات الأمنية بصرامة. جمعت هوشموش الكبيرة (الزواحف البرية) ذريتهم في وسط المجموعة بينما تم نشر البالغين في محيط المجموعة على حافة الغابة، وذلك لتجنب أي هجوم ضد الأصغر سناً. كان أطفال باربيلو صغارًا جدًا وغير مسيئين لدرجة أن الهوشموش قبلتهم بسرعة في أراضيهم. تدريجياً، اقترب الجينابول منهم لمراقبتهم، وانتهى بهم الأمر بالركض بين أرجلهم الضخمة وتحت بطونهم الدهنية العملاقة.[96] سمح لهم القرب بالتفكير في نموهم السريع واكتشاف بقع وضع البيض الكبيرة، والتي غالبًا ما تنتشر عن طريق مناطق دائرية في عشب سميك. خلال فترات الإخصاب، دهشوا من مشاهدة المبارزات الذكورية العنيفة التي أدت في بعض الأحيان إلى وفاة أحد الأبطال. لم يبدو أن الإناث يعيرن أي اهتمام لهذه المعارك بين الأخوة. شاركت أخوة جينابول قواعد رومغار القاسية، حيث تتطلب السلطة وبقاء الجنس في كثير من الأحيان تضحيات.

لم تقلل قواعد الحياة البرية الوحشية من الدهشة التي شعروا بها في مواجهة الجمال الوفير للطبيعة الأم. كان لديهم شعور غريب بمعرفة هذا المكان. تأمل الأبغالان في هذا اللغز. اتفقوا على أنه سيتعين عليهم أن يطلبوا من الأم في أقرب وقت ممكن، الحصول على توضيح بشأن الشعور بالألفة الذي شعروا به. لكن في المستقبل القريب، كان عليهم البقاء على قيد الحياة مع حيوانهم، تال، من خلال القيام بما علمتهم إياه والدتهم.



22. Muš'šagtar and Emesir at the heart of the lush forest © Frantz Lasvignes / Anton Parks.

22. موششجتار و إيميسير في قلب الغابة الخصبة. فرانز لاسفينيس / أنطون باركس.

ومرت الأيام بسرعة، وبدأ الجينابول الصغير يشعر بالقلق على والدته. لم تكن باربيلو المقدسة تخرج من كهفها بعد! متجاوزين توصيات الأمهات، قرروا دخول الكهف الغامض. مر الأطفال بسلسلة من الانعكاسات الفضية، ودخلوا الظلام تحت الأرض حيث لا تزال أصداء الماء المضطربة تصل إليهم. أمام أعينهم الممتعة امتدت سماء حجرية. لم يعودوا أبدًا إلى هذا المكان منذ أن غامروا لأول مرة في العالم الخارجي. تمامًا كما تذكروا ذلك، أعطتهم التربة الطينية المحمرة إحساسًا لطيفًا تحت باطن أقدامهم. أصبحت ظلال الكهف المألوفة أكثر وضوحًا ورأوا الحفرة الدائرية الكبيرة في أسفل القاعة. كانت الأم مستلقية على الأرض فاقدة الوعي. شكل يشير إلى جانبها. هرع الأبغالان والأنثى إيمسير نحو باربيلو المقدس بينما أحاط موششجتار و تل بالنسل المزعج. كان أصابتهم عيون زرقاء جليدية ثاقبة. بشرته الخضراء الزاهية أشرقت مثل النجوم. لم يبدو مثلهم. هل كان ذكرا أم أنثى؟ كان من المستحيل تحديد ما هو من جسمه النحيل. أعلن أحد الأبغال أن هذا المخلوق ينحدر من الكينغالام. وتساءل موششجتار و إيمسير كيف يمكن أن يحدث مثل هذا الشيء. هز الأبغالان بشدة الأم الحاكمة العظيمة. ما زالت لم تتفاعل وفقدت المجموعة رباطة جأشها.

قال طفل باربيلو الجديد: "لا يمكنها الإجابة عليك، لقد قتلتها عن طريق الخطأ".

استولى على موششجتار غضب رهيب وغضب لا يمكن السيطرة عليه، فانطلق بحربة نحو القاتل ليطعنه. مع لفتة سريعة، دفعه سليل الكينغالام الغريب بقوة ضد جدار باستخدام قوة مذهلة مماثلة لقوة باربيلو. مع العلم أن الجينابول كانوا سيعتدون عليه، فعل الشيء نفسه مع بقية المجموعة، بما في ذلك تل. وجدوا جميعًا أنفسهم مشلولين أمام الصخرة، غير قادرين على تحرير أنفسهم من القبضة غير المرئية. قام الكائن الشرير بتدوير يده لتشديد قبضته القاتلة. لم يكن بإمكانه التحدث بعد بضعه دانات فقط بعد خروجه من

البيضة، بل كان لديه أيضًا قوة نياما، التي سرقها من والدته. اختنق الجينابول وأصابهم الاختناق. اخترقهم الألم الحار من الداخل والخارج. بنظرة ملحة، حدقت إيمسير الشابة في موششجتار، الذي حاول إخفاء الخوف المرئي في عينيه، والذي كان يبكي، "سنموت جميعًا". فجأة، ظهر ظل مذهل، ينطق صرخة مذهلة بردت الطفل الرهيب. سقط كل الجينابول فجأة على الأرض. هددت أم المصفوفة ابنها. استخدمت اللغة الغامضة التي بدت فيها بعض الكلمات غير مفهومة تمامًا. بعد أن حملتها قوتها، أمسكت بالطفل المتحجر ودفعته بعنف إلى جدار الكهف.

"لقد سرقت جزءًا من قوتي، لكنك لا تمتلك حكمة الموشيديم!" "أنا مرتبك يا أمي، اعتقدت أنني قتلتك عن غير قصد. أطفالك هاجموني، ودافعت عن نفسي".

أجابت باربيلو: "هؤلاء هم أختك وإخوتك".

شعرت الأم بإحساس غريب: غطت مادة هلامية يديها التي استخدمتها للقبض على الطفل. لدهشتها، رأت أن النسل الغريب كان ينفذ أول جبيل ألاسو(تجديد للجلد). استفاد المخلوق من قدرات سابقة لأوانها إلى حد ما: لم يتغير جلد أي من الجينابول منذ ولادتهم. اقتربت منه باربيلو لتلمس غشائه. نظفت وجهه وبشرته اللامعة في أماكن، وكشفت عن بشرة بيضاء مثل بشرة الكينغالام.

"ألستُ جميلا يا أمّي؟ هل أنا لا أروق لك؟"

أجابت: "نعم... نعم، أنت كذلك"، خائفة تقريبًا من رؤية أن المخلوق كان بالفعل هذا الموهوب والقوي، بالكاد خرج من بيضته.

كانت الأم مضطربة للغاية. قررت أن تعطي الطفل على الفور اسمًا لإحباط أي غريب.

"اسمك إيالدابوت[97]. ستحمي إخوتك الأكبر سنًا بفضل قدراتك الفطرية. ستدافع عن مجال الجينابول ". "أنا لا أحب هذا الاسم، أمي"، أجاب.

"حسنًا، إنه لك! يجب أن تقبله، إنه مليء بالنبل".

لم تكن باربيلو تعرف ما يجب القيام به. هل كان عليها إبقاء هذا النسل المهدد بالقرب من إخوته أو التخلص منه، أو حتى تدميره؟ أفكارها مليئة بالقلق الذي لا يمكن السيطرة عليه.

"أمي، هل يجب أن آخذ في الاعتبار رغبتك في تدميري؟"

جمعت باربيلو أطفالها تحت ذراعيها الواقيتين. لم يمكن للمخلوق البقاء مع عائلتها، لم يكن هناك شك في أنه كان خطيرا للغاية. طلبت أم المصفوفة من الجينابول الشاب الخروج من الكهف حتى تتمكن من التحدث مع إيالدابوت على انفراد. أعرب موششجتار عن رغبته في البقاء في حالة تهديد المخلوق الهجومي لها مرة أخرى. طمأنته باربيلو وطلبت منه الانضمام إلى الآخرين. قبل موششجتار الصغير وأومأ برأسه، مصممًا على الارتقاء إلى مستوى ثقة والدته. واجه إيالدابوت بنظرته قبل أن يغادر. عندما انضم إلى إخوته

في الخارج، غمر مطر قوي أوراق الشجر التي تهتز من الرياح. هدير الرعد من بعيد. نظر أحد الأبغال إلى السماء وأخبر المجموعة أن هذا التغير في المناخ لا يبشر بالخير. تجمد الوقت تحت الجبل الخصب. حدق إيالدابوت في والدته، ولم يسمح لها بالابتعاد عن عينيه. لقد تخلص تمامًا من جلده القديم وأشرق الجلد الجديد في الضوء الخافت.

"هل يمكنك أن ترى في الظلام مثلنا؟" سألت باربيلو. "بالطبع."

"أنت قوي جدًا لدرجة أننا لا نستطيع أن نكون حولك. بالكاد يمكنك التحكم في نفسك. لا أستطيع المخاطرة بإيذاء ذريتي".

"لذلك، هل تخططين للتخلي عني يا أمي؟"

"لا، علينا أن نجد حلاً، أنت وأنا، حتى تتمكن من البقاء على قيد الحياة. عليك أن تغادر هذه الأراضي حتى لا يتمكن أحد من رؤيتك".

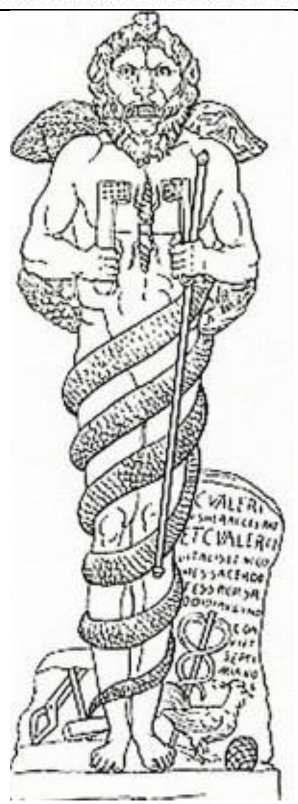
"لا تقلقي بشأني، لدي نفس القدرة على الاختباء والدفاع عن نفسي ضد الخصوم مثلك."

أجابت باربيلو: "يجب أن أعرف أين ستغادر".

"ستعرفي كيف تجديني، ثق بي. أنت وأنا مرتبطان مدى الحياة. دعيني أذهب الآن، لأنك قررتي التخلي عني لصالح أطفالك العزل".

اقتربت الأم من ابنها لإبداء بادرة طفيفة ورقيقة لكنه دفع يدها الخيرة بعيدًا بعنف. "أُتركيني!" صاح بأعلى صوته.

23. Ialdabaoth the Demiurge with a lion's head, from the Mithra Mysteries, discovered in the Mithraeum belonging to C. Valerius Heracles and his children (190 AC), in Ostia Antica, Italy.



23. يالداباوث الديميورج برأس أسد، من أسرار ميثرا، تم اكتشافه في ميثراكم الذي ينتمي إلى القس فاليريوس الثاني أراكليس وأطفاله (190 بعد الميلاد)، في أوستيا أنتيكا، إيطاليا.

خرجت باربيلو من كهف الإنجاب بعقل معذب، متسائلة عن المعنى وراء خلقها. جسد إيالدابوت كل ما رفضته، وهو مزيج من الافتراس والبرودة والقوة التي لا يمكن السيطرة عليها. ما المستقبل الذي منحته للتو لنسلها الجديد؟ كان طفلها يمتلك قوة لا تصدق وأضعفها إلى حد كبير، عندما امتص طاقتها. غطى الظلام البارد الهواء الطلق، مشبعًا بصوت الحفيف في الليل. أوراق حفيف في البعد. انبثق الجينابول الشاب من الغطاء النباتي وألقى بنفسه بين ذراعي والدته.

قال أحد الأبغال المهتاج: "اسمعي يا أمي، هل تسمعين العاصفة تهتز من بعيد؟"

"العاصفة؟"

استمعت باربيلو وأدلت بتعليق مذهل... "هذا لا يبدو مثل الرعد".

استمعت الأم باهتمام إلى الضوضاء البعيدة التي تردد صداها في جميع أنحاء الوادي. هزت

رأسها، مضيفة: "لا، هذا مستحيل". ثم قالت: "يجب أن نغادر هذا المكان على الفور".

سارت المجموعة على طول الجرف الكبير واخترقت الغابة الشاسعة. حافظت أم المصفوفة على الوتيرة، خوفًا من أن يحاول إيالدابوت مطاردتهم. كان بإمكانه أن يرى في الظلام، كان عليهم أن يسرعوا! تعمقوا في غابة من المنحدرات والأراضي المطوية التي سقطت نحو نهر واسع. استمرت العاصفة في الزئير من بعيد. كانت باربيلو قلقة، وكان أطفالها يعانون من الحرارة الرطبة، وكانوا متعبين وخدش جلدهم بالنباتات الحادة. لم يكن أي منهم يعرف إلى أين يهربون.

أشار أحد الأبغال: "أمي، نحن نقترب من العاصفة". أجابت: "نعم، هذا هو الاتجاه الذي نتجه إليه".

"لماذا؟"

"لأن أخيك لن يجرؤ على المغامرة هناك."

وصلت العائلة إلى ضفاف النهر الكبير، حيث مزقت موجات قوية بسرعة عالية. توقفوا عند مصب النهر المحاط بأشجار الصنوبر الطويلة والأشجار المثمرة. رفعت باربيلو رأسها لدراسة نجوم السماء الشاسعة ؛ شيء ما أثار اهتمامها ولم تكن مرتاحة. شعر الأخوان أبغال بأنها متوترة، وهو توتر عزاه إلى الخطر الذي يمثله إيالدابوت. كانت السماء صافية وجعلت من الممكن مراقبة الأبراج التي انجذبت بشكل مهيب حول قطب الكوكب. قامت أم المصفوفة بمسح السماء الكبيرة بلا حدود لفترة طويلة للتحقق من المعلومات التي جمعتها ومقارنتها فيما يتعلق بتكوين الأبراج. بعد تفكيرها المكثف، استقرت إحدى يديها على فمها: واقع رهيب فرض نفسه عليها. رفعت باربيلو ذراعيها في الهواء ووضعت علامات موجهة نحو السماء لمعرفة ذلك. لم يعد الشك مسموحًا به. لم يكن هذا الجزء من السماء مجهولًا لها. بدا القوس السماوي مثل ما درسته مرارًا وتكرارًا عندما كانت لا تزال تعيش في الوطن الأم. ومع ذلك، لم تكن النجوم في نفس المكان. بدت جميع الأبراج مشوهة بشكل مفرط. مرت رعشة باردة عبر عمودها الفقري. مستحيل! ومع دقات قلبها، صرخت، يأس لا يوصف نشأ من صرخاتها الممزقة للقلب، نصفها شكوى ونصفها الآخر عويل، والتي ضاع صداها المتحرك في الليل. انهارت على الأرض. اجتمع الجينابول الصغار الأربعة حولها لمواساتها، لكن عواطفها كانت قوية جدًا. بصوت ضعيف، حاولت الأم صياغة بضع كلمات. لا يمكن تفسير هذا التشوه للأبراج إلا بطريقة واحدة: دون أدنى شك، كانت باربيلو في الوطن، في مولموش، بين الموشيديم! يعني التشوه النجمي أنه كانت هناك قفزة في الوقت المناسب - ليس لبضعة آلاف من هول موانا (سنوات)، ولكن لمئات الملايين من هول موانا. بالنظر إلى موقع الكوكب الذي قادها مصيرها إليه، أصبح من المؤكد أن هذا العالم، الذي عمدته رومغار، لم يكن سوى دوبكو المقدس الذي علم فيه الموشيديم ذات يوم

الفنون الكونية وحيث أسست شوهيا مشروع نومون. كانت بعثة بيشتش قد أكملت للتو رحلة العودة إلى الوطن- الأم.

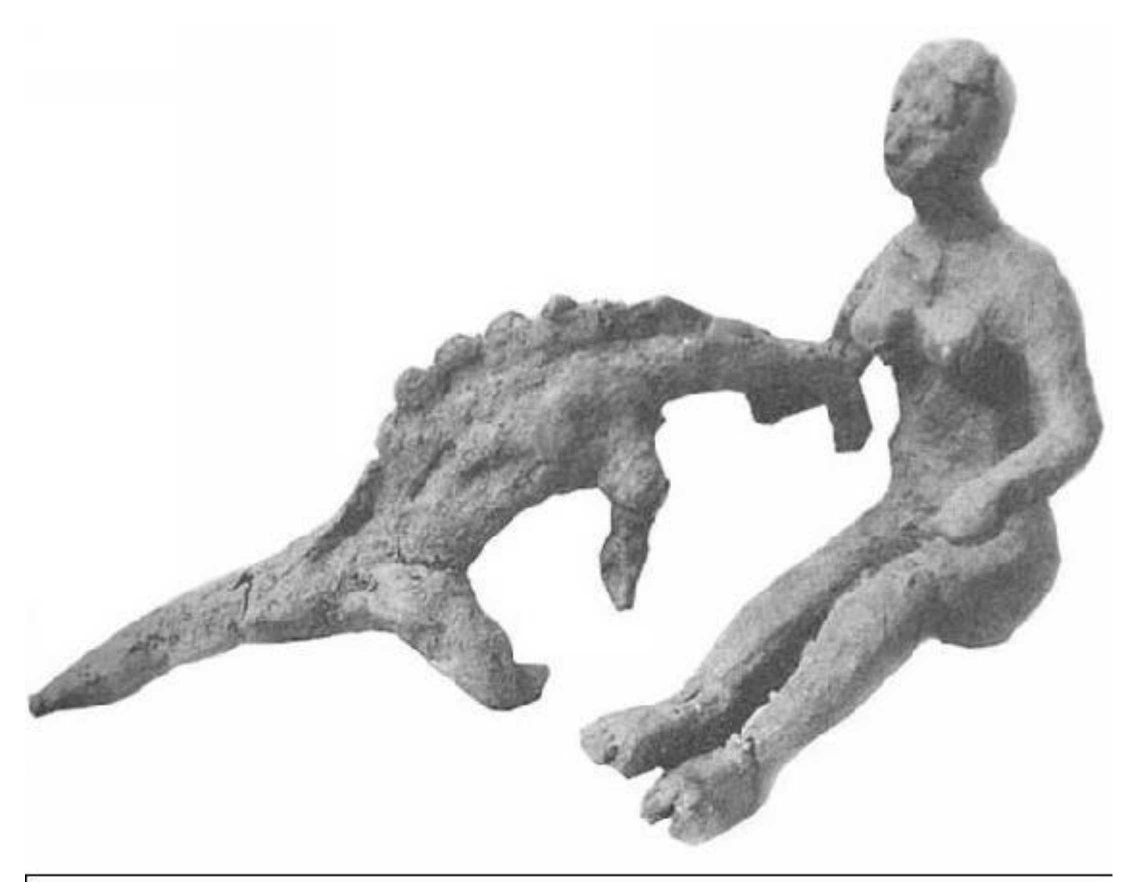
صدمت، وظلت عالمة قصر اليشم صامتة، وامتلأ قلبها بالارتباك. احتشدت الحياة في ديناميكية جامحة. تطورت الأنواع التي لا حصر لها والموجودة هنا وهناك، عدة ملايين من هول موانا في وقت سابق، وانتشرت في جميع أنحاء القارة الوسطى بأكملها. ساعدت الظروف المناخية المواتية لدوبكو على تطوير جميع أنواع الحيوانات والنباتات. تكاثرت الحيوانات، وتزاوج بعضها، مما أدى إلى تنوع غير متوقع وغير قابل للسيطرة، وهو ما أدى إلى تشكل أنظمة بيئية كاملة ومعقدة. كان من المستحيل بالفعل احتواء تطور الأنواع في مشروع نومون خلال فترة حكم الأم المظلمة. تتذكره باربيلو تمامًا، على الرغم من أنه بالكاد زارت دوبكو. ندمت على ذلك بشدة في تلك اللحظة.

هل كان صانعو الحياة لا يزالون موجودين في دوبكو؟ هل كان عرق الموشيديم الفخور لا يزال يضمن وجود الوطن الأم؟ استجمعت باربيلو قواها وحاولت اتخاذ قرار. ساعدها الأخوان أبغال على النهوض. أعطت تعليمات: كان عليهم النزول إلى النهر بأسرع ما يمكن للوصول إلى الرعد الهادر. قطعت باربلو العديد من الأشجار متوسطة الحجم باستخدام قوة نياما، ثم قطعتها باستخدام أسلحة العدو التي جلبها أطفالها في الغابة. يقوم الجينابول بتخليص جذوع أغصانها الصلبة وربطها معًا بحبال من النباتات لإنشاء طوافة. وبمجرد أن أصبح القارب في وضع الطفو، صعد الأطفال إلى المنصة المتنقلة، ونقرت الأم بلسانها بفارغ الصبر عدة مرات للإشارة إلى تال للرحيل، الذي لم يتمكن من الوصول إلى القارب، مما أدى إلى تأخيره. ناشد الجميع باربيلو أن يأخذوا حيوانهم معهم. رفعته الأم بـ نياما ووضعته على الطوافة.

بدا أن ضربات الرعد القوية تقترب. توقفت الصراصير فجأة عن الغناء حيث غزا الصمت الغابة السميكة. جدف الجينابول الصغار، الخائفين، بطريقة غير منظمة ومحرجة. اشتبكت مجاديفهم بانتظام. هدأتهم الأم وعلمتهم كيفية التجديف ببطء وفي وئام. انطلق القارب بسرعة عالية و عام بصمت عبر المياه، تحده الغابة الشاسعة التي ظهرت منها العديد من القمم، كما لو كان معلقًا فوق بحر الغطاء النباتي.

لم يكن أي منهم يعرف بالضبط إلى أين سيقودهم النهر. أغلقت عيونها، تعرضت الأنثى إيمسير لهجوم من قبل ظاهرة لا تزال غير معروفة لها. خطر ببالها عدد لا يحصى من الصور الوامضة. رأت رؤى والدتها تتشاجر وتصبح أخيرًا سجينًة. فسرت إيمسير هذه الرؤى على أنها نذير شؤم. ظلت نائمة، وفتحت عينيها بلطف وقوبلت بحقيقة هدأت من روعها. كان شقيقها، موششجتار، يقف في مقدمة الطوافة، وقد ثبت ساقيه بقوة، ممسكًا برمحه بقوة، بينما كان باربيلو

والأبغالان الآن ماهرين في توجيه الطوافة نحو هدف لا يمكن لأحد أن يصرفهم عنه. وعدت إيمسير بمشاركة رؤاها مع عائلتها في أقرب وقت ممكن. ربما تعتمد حياة الأم على ذلك...



24. Figurine discovered in Acambaro (Mexico). Several of these burnt clay figurines, unearthed in 1945, portray humanoids with dinosaurs.

24. تمثال صغير اكتُشِف في أكامبارو (المكسيك). تصور العديد من هذه التماثيل المصنوعة من الطين المحروق، والتي اكتُشِفَت في عام 1945، كائنات بشرية مع ديناصورات.

3 - النزول إلى مصفوفة الأشكال

"لكن الآن، لقد نزلت ووصلت إلى الفوضى. وكنت [إلى جانب] أولئك الذين هم لي، الذين يسكنون هذه الأماكن، بينما كنت [مختبئًة] في داخلهم، وأعطيتهم [القوة].

[و] [أعطيتهم] صورة... أنا، تحدثت إلى الأركونات والسلطات.

نزلت إلى أعمق أجزاء لغتهم و وضعت ألغازًا على أولئك الذين هم لي، لغز خفي، (وبالتالي) تم القضاء على السلاسل والنسيان الأبدي. "وأعطيتهم ثمرًا، أي ذكرى الايون الذي لا يتغير مسكني..."

NH XIII، 1 - الفكرة الثلاثية الأولى، 40،29 - 40،33 / 41،24 - **41,31**

"إن اللغز الذي لا يوصف يعرف لماذا خُلقت الشدة ولماذا خُلقت الرحمة؛ إنه يعرف لماذا خُلقت الزواحف ولماذا يجب تدميرها، إنه يعرف لماذا خُلقت الحيوانات ولماذا يجب تدميرها..." مقتطفات من مخطوطة لندن - بيستيس صوفيا



غيركو- تيلا نوريا/مين- مي- إيس

عكس النهر المظلم بقايا القمر القديم المبهرة. واجهت المجموعة حشرات ماصة للدماء هاجمت عيونهم وآذانهم بشكل منهجي. احتوت المياه العميقة أيضًا على حيوانات مفترسة خفية جديدة. بحواسهم اليقظة، حدقوا في ذيول متعرجة سبحت بقوة وخلقت موجات سميكة ودوارة. ظهرت عيون منتفخة على رؤوس مثلثة بأسنان حادة وألسنة مقسمة من المياه المظلمة التي تضافرت مع الحياة.

بعد الإبحار لما يقرب من اثنتين من الدانا (4 ساعات)، دخلت الطوافة بحيرة هائلة تحدها الرمال الناعمة. رست أخيرًا وانزلقت بشكل منفصل عبر الكثبان الرملية، حيث يمكنهم مشاهدة المشهد الرائع لباليه متواصل من سفن الفضاء التي سافرت عبر السماء. كانت

ديرانا (البوابة النجمية) على بعد مسافة ما في السماء. ركزت باربيلو على حركة الناقلات الجوية الكبيرة التي مرت بها في صمت. علاوة على ذلك، نحو الأفق، كان هناك نوع من منصة الحفر التي كانت الأجهزة الطائرة تدور حولها، وتهبط وتقلع من منصاتها، بينما تنتج سحبًا كثيفة من الغبار. الدخان الثقيل والكثيف غير الشفاف، الذي تحركه الرياح من المحركات، خلق قبوًا ضخمًا فوق وحول الموقع.

كانت السفن الفضائية الأكثر إثارة للإعجاب تتحرك بصمت، في حين كانت السفن الفضائية الأخرى، ذات الحجم الأكثر تواضعا، تثير انفجارات صاخبة وعنيفة. أوضحت الأم ما هي ظاهرة عبور حاجز الصوت لأطفالها. كان ذلك يثير التفجيرات الصاخبة التي كانوا يعتقدون أنها رعد. سألها أحد الأبغال لماذا لا تصدر الطائرات الأكبر حجماً أصوات العاصفة. فأجابت بأنهم يتحركون عن طريق تشويه المجال الجاذبي، ولهذا السبب فإنهم لا يخضعون لقوة القصور الذاتي. أما بالنسبة للأصغر، فقد استخدموا الدفع الميكانيكي وواجهوا ضغطًا قويًا جدًا عندما تحركوا فوق عتبة معينة في الهواء. أدرك الأبغال أن السفن التي تعمل على تشويه المجال الجاذبي تخلق تسارعات وتباطؤات البرق دون التأثير على المادة أو شاغريها. يمكن لهذه الأجهزة أيضًا إجراء منعطفات بزاوية قائمة دون إبطاء السرعة على الإطلاق. وأضافت باربيلو: "تحركت سفن أسلافنا الفضائية بهذه الطريقة".

"هل هي سفن الكينغالام؟" سأل الأخ موششجتار.

أجابت الأم: "لا، إنها لا تشبه نوع أجهزتهم على الإطلاق. لا أعرف

هذا النوع من السفن الفضائية".

وأشارت الأخت إيمسير إلى أن عائلة الجينابول يجب أن يكون لديها أجهزة مثل هذه. أجابتها الأم:

"لدينا بالفعل واحدة وعلينا أن نجد طريقة لجعلها تعمل. حياتنا تعتمد على

ذلك."

اقترحت إيمسير على المجموعة أن الأخ إيالدابوت سيعرف على الأرجح كيفية تشغيلها، "لديه دم كينغالام؛ ربما كان لديه ذاكرة وراثية تسمح له بإيجاد طرق لتشغيلها؟". ما لم يتم العثور على الكينغالام خيري، وهو احتمال غير محتمل، كانت ملاحظة الجينابول الشابة ذات صلة مع ذلك. كانت الأم ممزقة بين فرحة اكتشاف أن حياة مماثلة لتلك التي كانت تعرفها لا تزال موجودة في دوبكو والتهديد الذي جاء معها. هل كانوا أحفاد صناع الحياة أم أعراق غريبة جاءت لاستغلال مناجم الوطن الأم؟ في تلك اللحظة، اكتشف أحد الأبغال العديد من آثار الأقدام الهائلة في الرمال الرطبة. لاحظت الأم أنها لا تنتمي إلى زواحف مشروع نومون، بل إلى حراس أورو، الذين أنشأهم أسلاف الموشيديم في الماضي. يبدو أن عدة عينات قد نجت وربما لا يزالون يعتنون دوبكو (الأرض...(

كان عليها أن تتحقق من كل هذا بنفسها. مرة أخرى، كان على باربيلو أن تتخذ القرار الصعب بتسليم حضانة أطفالها إلى ابنها، موششجتار. لم تستطع المخاطرة بقيادتهم إلى أماكن مجهولة ووضعهم في

طريق خطر جسيم. رافقت أطفالها إلى شاطئ البحيرة وطلبت منهم العودة إلى الغابة للاحتماء. قبل أن تقول وداعًا، أصرت على التوصيات الاحترازية، خاصة تلك المتعلقة بعدم البحث عن الطعام في العراء. سيتعين عليهم الاعتماد على اليرقات والنباتات. كانت سلامتهم تعتمد على قواعد سلوكها. إذا التقوا بأورو عملاق، فلا ينبغي أن يهربوا، لأن هذه الكائنات خلقت في الماضي للحفاظ على النظام والسلام.

أرادت إيمسير مناقشة رؤيتها، لكن والدتها، التي انشغلت بالمشروع الذي أرادت إنجازه، لم تهتم بطلب ابنتها. بقلب مثقل، غادرت الجينابول، واعدة بالعودة قريبًا جدًا.

قفزت أم المصفوفة واختفت خلف الكثبان الرملية. كان عليها أن تصل إلى المبنى قبل الفجر. وبما أن هذه الاستراتيجية أثبتت فعاليتها ضد الكينغالام في الغابة، فقد خططت لخفض درجة حرارة جسمها لتشتيت انتباه أجهزة الكشف التي من المرجح أنها كانت مخبأة في المنطقة لضمان حماية الموقع. على الرغم من الأفكار المشوشة التي كانت تدور داخلها مثل اللعنة، فقد أنجزت بسهولة تطورها الليلي في طلقة واحدة. فوقها، استعرضت سفن الفضاء المضيئة دون انقطاع في صفوف ضيقة في السماء. وصلت الأم إلى منطقة المبنى المعدني العملاق الذي أظهر جوًا فوضويًا. تخلل صوت الآلات الضجيج المعدني، وخرجت أصوات جهنمية من أحشاء المبنى.

كان المبنى الصدئ ومحيطه مغمورين بالضوء. كان على الأم أن تظل حذرة للغاية. انزلقت بشكل منفصل من خلال صفائح الجدران المعدنية، مما أدى إلى غرفة عملاقة حيث انبثقت ناقلات ضخمة من الأرض بصمت. دخلت. للحد من خطر رؤيتها، انتظرت حتى تبطئ كل الضجة. كان الانتظار طويلاً. خرجت السفن دون انقطاع من أعماق الأرض لرفع نفسها على منصة الإقلاع. عندما تباطأ الإيقاع ودوامات الغبار والهواء. خفق قلب الأم بشدة عندما رأت بقعًا كبيرة تتحرك مثل الذباب على طول الجدران. كانوا كائنات حية. صرخت المخلوقات كما لو كانت مهددة بخطر جسيم. فرّقوا أجنحتهم، وسارعوا بعزم نحو باربيلو. "أوشوم (تنانين)".اشتكت. صدى صرخاتهم الثاقبة في المبنى وملأ أفكارها. كان عليها أن تتحرك، ولم تستطع البقاء هناك ؛ تعتمد حياتها على ذلك. حشدت الأم كل حواسها. بسرعة البرق، تدحرجت على الأرض للاحتماء تحت إحدى المنصات. عندما وقفت على قدميها، واجهت أحد التنانين. أحمر داكن، رأسه البشع كان مزينًا بقرون هائلة. ظهر خلفه عينات أخرى لم يكن لها أي عينات. اقترب الخصم، وشم خطمه بصوت عالٍ. مندهشة، لم تتوقع الأم أن تجد هذا النوع من المخلوقات هنا. لقد ارتكبت خطأ رفع درجة حرارتها الداخلية واكتشفت التجاويف الحسية للمفترس الحرارة المنبعثة من جسدها. تحت تأثير الغضب، اندفع دم التنين إلى طوقه العظمي وأشرق جسده باللون الأحمر اللامع بشكل مثير للإعجاب. لم يكن هذا المخلوق جزءًا من عائلة هوشموش (الزواحف البرية)، ولا حتى موشيديم، بدا أنه يأتي من مكان آخر. باربيلو، خائفة، تراجعت ببطء، منومة بتعبير التنين الشرير. مع هدير غاضب، شحنت التنين الأحمر، وفتح فمه، وكشف النقاب عن جيش من الأسنان التي كانت حادة مثل الخناجر. لم يكن لدى الأم الوقت الكافي للهروب من المخالب القاتلة التي كانت تهدف إلى صدرها. غير مستقر بسبب حركته، سقط المخلوق المثير للاشمئزاز بخفة على قدميه، وعلى استعداد للارتداد. دون تردد، أطلقت الأم صرخة أوجمو، المليئة بالغضب واليأس: انهار المخلوق الشرير على الفور. استغلت ذهول مهاجميها للانسحاب إلى نفق، نصف مضاء بشرائط خفيفة منتشرة على الأرض. من بعيد، سمعت التنانين تتسلل عبر الممر، وتقرقر وتقرع أجنحتها

تقترب بشكل خطير. هربت الأم إلى أقصى حدود طاقتها. أدى النفق إلى مساحة شاسعة دائرية تكشف عن غرفة ولادة مليئة بالبيض الضخم، وهو إنكوبارا (عش الحضانة) لم تره من قبل. دخلت باربيلو مذهولة، في محاولة لفهم المكان. كان الهواء البارد قادمًا من السقف ؛ نسيمه اللطيف ينتشر بمهارة على الأرض الصفراء. من المرجح أن هذه البنية المتطورة وفرت الأكسجين للأجنة في هذه البيئة الاصطناعية.

توافدت التنانين بكامل قوتها خلفها. شعرت الأم بأنها محاصرة ؛ من الواضح أنه لم يكن هناك مخرج آخر متاح لها. تجمعت التنانين أمامها. في تعبيرهم، استطاع باربيلو أن ترى البهجة التي لاحظوا بها فريستهم المحاصرة، دون أمل في الهروب. حاولوا تمزيق ساقيها. فهمت أنهم كانوا يحاولون جرحها حتى تنزفت من العذاب. لقد تراجعت بعناية: "إذا اقتربتم مني، فسوف أدمرهم"، تحذرهم، مشيرة إلى البيض.

هل فهموا كلماتها؛ هل كانوا يتحدثون لغتها؟ لم يأت أي رد من أفواههم. كان من المستحيل تحديد



25. Red hornless Kingú Dragon © **Frantz Lasvignes / Anton Parks**

25. تنين الكينجو الأحمر عديم القرون فرانز لاسفينيس / أنطون باركس

هل فهموا كلماتها؛ هل كانوا يتحدثون لغتها؟ لم يأت أي رد من أفواههم. كان من المستحيل تحديد ما إذا كانت هذه التنانين من نوع الإنسان تمتلك فهم موشيديم أو إذا كانت تنتمي إلى فرع مشروع نومون في

هوشموش (الزواحف الوحشية). كانت ملامحهم القديمة مربكة للغاية. ومع ذلك، أوقفت التنانين المثيرة للإعجاب تقدمهم المهدد، مما يشير إلى أن التهديد كان ناجحًا.

في الوقت نفسه، تم سماع صوت من بعيد. تردد صدى نبرته في جميع أنحاء إنكوبارا. "هذا غير ممكن ؛ لا يمكن أن يكون صحيحًا!" أجبر صفير غير سار وعالي النبرة التنانين على الابتعاد، مما أفسح المجال لصورة ظلية مغطاة بالأخضر:"أنت! لقد قتلتك! كيف ما زلت هنا ؟". بهذه الكلمات، بدأت الصورة الظلية في الجري، وذبح الهواء بجسم متلألئ وصراخ التحديات في اتجاه باربيلو. اكتملت المفاجأة عندما كشفت عن نفسها كأم مظلمة! زأر الغريب بغضب. لوحت بسيف بلوري ينتج صوتًا مرعبًا كان صخبه مثل أغنية غير مقيدة. عند مراقبة السلاح، شعرت باربيلو بشعور غريب بأنها تعرفت على هذا النوع من الأشياء. من أين يأتي هذا الانطباع؟ من أحد أحلامها؟ حاول البرق اللامع أن يهبط على أم المصفوفة التي نجت بصعوبة من الضربة بقفزة إلى الوراء. عندما هبطت، تحطمت عدة بيضات إلى ألف قطعة تحت تأثير وزنها.

"توخي الحذر!" صرخت الأم الحاكمة الغريبة، "أنت تدمري عملي".

عندما حاولت الضرب مرة أخرى بسيفها الغريب، نادتها باربيلو:

"من أنت؟ ماذا تريدي مني؟ أنا لا أعرفك! لا يمكن للأم الحاكمة المظلمة

أن تضرب إحدى شقيقاتها!"

"أنا لست أم حاكمة، أنا أغارين الممجدة! أنت تجعليني مجنونًا، مما يجبرني على تكرار نفسي باستمرار ".

في تلك اللحظة، مدت الأغارين ذراعها بسرعة غير طبيعية. تأرجح السيف فوق رأس باربيلو، التي اضطرت أخيرًا إلى قبول الانخراط في المعركة ضد خصمها. صنعت الغريبة طواحين هوائية بسلاحها النحيف قبل أن تهاجم مرة ثانية. استدارت الأم على كعبها وأكملت قفزة مذهلة، وهبطت على بعد مائة قدم، بين بيضتين تمكنت من تجنبهما بنجاح. ألقت الأغارين سلاحها بسرعة البرق؛ صفّر الجسم الدوار بوحشية قبل أن يلمس كتف باربيلو ويعود إلى مالكه. بدأ جرح باربيلو السطحي في الشفاء بالفعل. حدقت بها الأم، مرتبكة. فقدت صبرها، جمعت كل تركيزها لدفع منافسها بمساعدة النياما. تم رمي الغريبة مرة أخرى على تنانينها ذات الرائحة الكريهة. وجد الخصمان نفسيهما الآن مفصولين بمسافة تزيد عن مائتي قدم. بالعودة إلى رشدها، بدأت الأغارين في التعبير عن كلمات غريبة. بدأت العاصفة في الارتفاع في إنكوبارا، مما أجبر باربيلو على الانتقام وفقًا لذلك. تصادمت التعاويذ المختلطة بالصراخ الحاد مع بعضها البعض. كانت عاصفة تختمر. وقف

الطرفان المتعارضان باحترام بفضل إتقانهما لقوتهما الحيوية. بدأ الهواء في الدوران بقوة أكبر، مما أجبر التنانين على إخلاء المكان. كانت الأغارين قلقة بشأن بذورها الهشة: كان البيض يرفع ويشتبك معًا بشكل خطير.

"بفعل نوريا! توقفي "، صرخت خائفة. "هذه المرة لقد فزتي، أنا أستسلم. لن أؤذيك، لكن من فضلك لا تدمر بيضي. ضعهم برفق، أتوسل إليك."

هدأت باربيلو. كانت العاصفة تنحسر ببطء وتضع الزوبعة البيض بهدوء، على الرغم من أن البعض انتهى به الأمر إلى التدحرج على أرض اللاتيريتية. اقتربت الأغارين بخجل.

وتابعت: "هذا غير مفهوم، لم تصل إلى هذا الحد من قبل". أجابت باربيلو: "ما الذي تتحدثي عنه ؟"،" هل هذه لعبة؟ من أنت؟"

وقفت الغريبة أمامها وانحنت برأسها بسرعة لتقديم نفسها.

غطت ستارة مهدبة بلون أخضر جسدها، وشكلت فستانًا قصيرًا وضيقًا معقودًا تحت صدرها. غطت طبقة رقيقة من الرمال الصفراء وجهها، وهي مماثلة لتلك التي كانت موجودة على وجه الأمهات الظلاميات. خففت إيماءاتها، أجابت بهدوء:

"أنا شوهيا؛ لا بد أنك سمعت عني في واقعك القديم، الذي كنت أتردد عليه أيضًا."

ارتجفت الأم، ووجهها أظلم. سرعان ما تحول الحلم السيئ إلى كابوس.

"أنا باربيلو، عالمة قصر اليشم، من كوكب كاشتو".

"لم تخبريني باسمك حتى الآن، على الرغم من أنني لم أعطيك فرصة لذلك."

أجابت باربيلو بيأس: "هذا مستحيل"، "مستحيل..."

"عندما تتردد على الديرانا، وبشكل أكثر تحديدًا، ظل غا'انزير، لا شيء مستحيل.

"كيف تقولين هذا؟"

"أنت أم حاكمة! أنت تعلمي أن قدراتنا الطبيعية تسمح لنا برؤية ما وراء المظاهر. كل كائن يمتلك صدى خاص به. إن جسدك يشبه جسدي كثيرًا، مهما كان غلاف لحمك. لا يمكن أن أكون مخطئةً. لدينا الكثير من الأشياء لنناقشها. تعال، اتبعيني، لدينا وقت قصير ".

كان جسد باربيلو بأكمله يرتجف على إيقاع قلبها النابض. لقد شقوا طريقهم نحو المخرج. لاحظت الأم بصمت التنانين المهددة التي ثبتها عيناها الثاقبتان خلسة. حاولت أن تجد طريقها من خلال النضال مع هذه الجدران الجديدة التي لا يمكن اختراقها في رأسها. بطريقة ما،

كانت شوهيا والدتها، حيث أنها أنجبت أمهات الظلام. كافحت الأم للاسترخاء، من أجل إجبار نفسها على عدم التفكير...

فرضت شوهيا وتيرة سريعة. استخدم الموشيديمان رافعة شوكية معدنية صدئة لنقلهما على الفور إلى القاعات تحت الأرض. كانت هناك العديد من الغرف الفارغة ذات الأبعاد المختلفة التي ضلت باربيلو طريقها في هذه المتاهة. اتبعت الممرات والشقق بعضها البعض في كل اتجاه تحت الأرض بلا حدود. إلى جانب عدد قليل من التنانين التي كانت تتجول بلا مبالاة، بدا المكان غير مأهول بالسكان إلى حد ما:

"هل تسكني هنا؟" سألت باربيلو.

"أنا هنا كلما أمكن، لأسباب ستفهمها قريبًا، لكنني أعيش في كل مكان، بطريقة ما".

دخلوا إلى غرفة واسعة حيث انتشرت القرابين في شكل فاكهة متنوعة على طاولة كبيرة مصنوعة من الخشب الغريب المغطى بالبلورات. دعتها شوهيا لتناول الطعام، لكن باربيلو لم ترغب في لمس الطعام. كان من غير المحتمل بالنسبة لها أن تتخيل نفسها تغتنم هذه الفرصة لتستمتع بالطعام، وفي الوقت نفسه تُرك أطفالها بمفردهم. بتصفيق يديها، طلبت شوهيا من أحد الخدم إحضار ملابس من خزانة ملابسها، ثم اقترحت أن يجلسوا على مقعد كبير من الحديد المطاوع، مزين بستائر ووسائد متلألئة:

"من فضلك لا تشعري بالإهانة، ولكن هل يمكنك تذكيري باسمك؟" "باربيلو."

"لا تأخذ الأمر على محمل شخصي. باربيلو، عريك لا يسيء لي، لكنني أعتقد أنك ستجدين

من الأفضل أن ترتدي ملابسك. سيكون لدي أيضًا شعور بمعاملتك كضيفة".

"لقد كنت على هذا النحو منذ وصولي. بدلة القفز الخاصة بي كانت في حالة يرثى لها ".
"نعم، كنت دائمًا هكذا."

"كم مرة؟" "اليوم هي المرة
الثالثة..."

تنهدت باربيلو: "هذا لا يمكن تصوره". "لكن هذا
صحيح رغم ذلك."

"فلماذا تنقذني هذه المرة؟" "حدث شيء غير عادي لأول مرة."
"ماذا؟"

"لقد وجدتيني. منذ ظهورك الثاني في شكل عالمة كاشتو، شعرت أن شيئًا ما لم يكن صحيحًا في سلسلة الزمكان. حتى الآن، أوشومي الأحمر) تنانين) وجدتك بشكل منهجي في الغابة... ها هي ملابسك.

سوف تناسبك تمامًا، لأننا متطابقون ".

الخادم لم يكن من نفس لون التنانين. كانت ملامح جسده مظهر أفضل بكثير، وأكثر ودية على الأقل. بينما كشفت عن السترة الصفراء النحيفة التي تم تقديمها لها. استفسرت الأم من أين جاء الأفراد الذين يحيطون بها:

قالت وهي محرجة تقريبًا: "إنهم أطفالي". "هل تقصدين أنك أمهم البيولوجية
أو الوراثية؟"

"أعطيتهم الحياة، ووضعت بيضهم. اليوم، يتكاثرون بفضل علم الوراثة". "بالنسبة لخدمك الذين
لديهم جلد مشابه لبشرتنا، أفهم، لكن

بالنسبة لـ أوشوم

)التنانين) هذا غير ممكن، لم يكن بإمكانك إنتاجها بمفردك. يجب أن يكون هناك تفسير."

انزلقت باربيلو في السترة من الأعلى، ثم وقفت وحدقت بثبات في

شوهيا:

"ما لم يكن مزيجًا مع متبرع آخر."

هسهست شوهيا وهي تنظر بقلق إلى الباب: "أغلق فمك". "لا يجب أن يكتشف أحد! إنهم لا يعرفون أصولهم. لا فائدة من التحديق في وجهي باللوم. لقد فعلت الشيء نفسه مثلك في المرات الأخرى! بالمناسبة، هل قمت بالفعل بخلط جيناتك؟ ألم يسبق لك أن أنتجتي كائنًا بجينات كينغالام؟"

كانت الأم خائفة.

"أجل، فعلت. لكن كيف علمتي بهذا؟"

"رائحتك مختلفة! رائحتك كريهة برائحة الكينغالام. أين ذريتك؟" سألت شوهيا بقلق.

"إلى أعلى الجبل، عند مصب النهر الكبير. تركتهم هناك منذ بضعة دانا (ساعات".(

"يجب أن نتخلص منه على الفور! حياتنا كلها تعتمد على ذلك. افتحِ عقلك لي حتى نتمكن من تحديد موقعه".

تراجعت باربيلو بملل شديد.

"لا تقلقي، لن أؤذيك، لقد وعدتك. كلمتي متطابقة مع كلمتك ".

"لا أقصد هذا. ماذا ستفعلي به؟

"يجب أن نبيده، صدقيني. رحلاتي المختلفة التي تمر عبر وادي العواصف و ظل غا'انزير سمحت لي

بتجاوز هذا الواقع الحالي. لقد رأيت مشاريعه. سنكون جميعًا كائنات له في المستقبل. إبداعاته سوف تستعبدنا دون استثناء".

بهذه الكلمات، فتحت الأم عقلها وركزت على المكان الذي ولدت فيه وتركت وراءها إيالدابوت وعلى عبور النهر الذي جلبها إلى مضيفتها. تلقت شوهيا الصور واستدعت عقليًا أحد تنانينها الحمراء. عند وصوله، انحنى وتوقف أمامها. بعد حفنة من أودتر (ثوان)، قال ببساطة بصوت عالٍ: "حسنًا يا سيدتي" قبل أن يختفي.

"يتكلمون؟" سألت باربيلو.

"بالطبع! إنهم ليسوا آدام) [98]حيوانات) لديهم ذكاء كبير وهم

محاربون ممتازون".

"ما الاسم الذي أعطيتهم إياه؟"

"كينجو"[99]،أولئك الذين يحكمون المجال. ظهر لي أيضًا أطفالك الآخرون، الذين تركتهم في البحيرة. لقد أعطيت الأمر بإعادتهم إلى هنا. سيكونون بأمان معنا".

"أشك في أنك ستجدينهم، فهم يعرفون كيف يختبئون في الغابة"، أجابت باربيلو

بفخر. "يجب أن أعيدهم في أقرب وقت ممكن".

"لدينا الكثير لنراجعه معًا، وستجدهم عائلتي. أشك في أن أطفالك يعرفون بالفعل كيفية خفض درجة حرارة أجسامهم. سنسترجعها بسهولة. لا تنزعجي ؛ لن يلحق بهم أي ضرر. مصير مثمر ينتظرهم".

"لن يلحق بهم أي ضرر، أعدك؟" "بالطبع، نحن لسنا برابرة!"

سارت باربيلو لبضع لحظات، ثم رضخت بفتور. كانت رغبتها في معرفة أسرار طيار موشيديم الأسطوري له الأسبقية على مخاوفها:

"حسنًا، أنت مدين لي بالحقيقة. ماذا حدث؟ ماذا حدث لك؟ في الوقت والواقع الذي عشناه، لم نكن نعرف شيئًا عن نواياك أو أفعالك. انقسمت الآراء حولك. لماذا أطلقتي مشروع نومون؟ لماذا أنجبتي أمهات الظلام ثم تخليتي عنهن؟

في تلك اللحظة، قدم الكينجو الأخضر نفسه إلى شوهيا ليقدم لها مشروبًا غريبًا: "لقد حان الوقت يا أمي". ابتلعت أغارين الظل القديمة الخليط دفعة واحدة، ووضعت الكوب البلوري بيد تهتز:

"هل كل شيء على ما يرام؟" سألت باربيلو.

"كل شيء على ما يرام. أنا بخير الآن... أنا لا أعرف حتى من أين أبدأ...كل شيء بعيد جدًا بالنسبة لي أيضًا. نواياي صادقة ودائمًا ما كانت كذلك. أشعر، على الرغم من نواياي، أنني خلقت اضطرابًا في

استمرارية الزمكان، بالإضافة إلى الاضطرابات الموجودة مسبقًا. كما تعلمي، فإن بعثة زيانا التي شاركت فيها لم تسر على ما يرام. هبطنا هنا، على دوبكو، ولكن دوبكو البعيدة في المستقبل. أعلم أن الدوبكو الخاص بنا سيتم تسميته أوراش (الأرض) من قبل سلالات أخرى في المستقبل الأبعد. سيعاني هذا الكوكب من الحرب والعديد من العذاب. للإجابة على سؤالك، يجب أن أذكرك بأن الديرانا التي تنتمي إلى ظل غا'انزير[100]غير مستقرة، ولا يزال اختراقهم محفوفًا بالمخاطر. هذا المكان في الكون، المولود من جنوننا، لم يتمكن من استقرار نفسه. بعد انفجار الشمس الأولى، كان يجب أن نترك هذا المكان بسلام ونتعرف على الكينغالام. بدلاً من ذلك، نما خوفنا وخلق أسلافنا خلافات لا يمكن إصلاحها. كينغالام ليسوا على الإطلاق كما يبدون. "إنهم مسالمون بطبيعتهم."

قالت باربيلو: "كان لدي شعور". "حاولت مناقشة الأمر مع أشخاص مختلفين، لكن لا أحد يستمع. كان يجب أن أصر ".

"لم يكن ذلك ليغير أي شيء: فالموشيديم فخورون جدًا بقبول الخطأ. يعلنون أنهم صانعو الحياة. أقول – بعد التفكير الشخصي والتوغلات المتعددة عبر الزمن – إنهم يدمرون الحياة بدلاً من ذلك! سأكمل قصتي. ضاعت مهمة زيانا في الزمكان، مما يعني قفزة في المستقبل لعدة ملايين من موانا، مثلك اليوم، وأكثر من ذلك. عند وصولنا، كان مولموش مختلفًا تمامًا عما نعرفه. تم تطوير مشروع حياة واستعمرت هوشموش العملاقة (الزواحف البرية) جميع المناطق البرية. تم اصطيادنا مثل آدام (الحيوانات) من قبل الحيوانات المفترسة، أخطر بكثير من كائنات هوشموش، بجلد أبيض مثل جلد الكينغالام. كانوا معروفين باسم كينجو بابار (البيض)، وهي سلالة ملكية من الجينابول.

قاطعت باربيلو: "الجينابول هو الاسم الذي أعطيته لأطفالي".

"نعم، أعرف. في هذا المستقبل، سوف يسيطر الكينجو بابار. أطلق الأخيرون على أنفسهم اسم كينجو عندما سيطروا على أطفالي، الكينجو الأخضر والأحمر. ينبع خط كينجو بابار من خلقك، الذي سميته 'إيالدابوت".

"لم أخبرك باسمها! لم أنطقها مرة واحدة في رأسي منذ أن التقينا. كيف أمكنك..."

قاطعت شوهيا: "أنت تفهمي لماذا يجب علينا القضاء على إيالدابوت في أسرع وقت ممكن". في المرتين السابقتين اللتين وجدناك فيهما، كنت تحاولي إحضاره إلى الحياة..تخيلت أن ولادتك للجينابول ستأتي في وقت لاحق. تمكنا من اعتراضك والقضاء عليك مع إيالدابوت. تعرفي الآن السبب. هذه المرة، لا تبدو العملية كما هي لأسباب لا أستطيع فهمها. لم نتمكن من العثور عليك وكان لديك الوقت لتلدي الجينابول. يبدو الأمر كما لو أن القصة التي رأيتها تتكشف في المستقبل لا يمكن تعديلها!"

"هل واجهتي شبيهك، في نفسك، أثناء رحلاتك عبر الزمن؟"

"لا، وأعتقد أنني أعرف لماذا. سأشرح لك عندما يحين الوقت.

قتل أعضاء بعثة زيانا بعضهم البعض. خلق هذا الظرف غير المتوقع خلافًا بيننا، ولم نعد متفقين على مسار العمل في مواجهة الشدائد. لقد عشتُ اللحظة الرهيبة التي جرفت فيها جميع قيمنا لصالح الطمع المطلق: أي الهيمنة على الآخرين. دعونا ندخل مباشرة في صلب الموضوع: التعطش للسلطة دمر صفوفنا. تم اصطياد وقتل آخر الناجين من بعثتي من قبل الكينجو بابار. استخدم الأخيرون أسلحة رهيبة يصعب وصفها، لأنها مخبأة في أيديهم. في اللحظة التي يلمسون فيها كائنًا حيًا، ينهار، وتتغلب عليه سكتة قلبية. تمكنت من الهروب منهم بالكاد. طوفان من الكينجو طاردني إلى الغابة الشاسعة مثل سحابة سوداء تدفعها الرياح العنيفة. تكمن قوتي في تجربتي مع البقاء على قيد الحياة للهبوط في بيئة معادية. تمكنت من فقدانها عن طريق خفض درجة حرارة جسدي. قفزت من شجرة إلى شجرة، على الرغم من أنني تعثرت عدة مرات. انتهى بي الأمر بالسقوط. عندما عدت إلى صوابي، كانت أطرافي تتألم، وكسرت ساقي اليمنى. أحاط بي الكينغالام، واعتنوا بي. لقد كنا مشروطين للغاية بحقد كينغالام لدرجة أنني كنت مشلولَة تمامًا بالخوف. كنت بطبيعة الحال في وضع دفاعي. على الفور، حاولوا التواصل ".

وأضافت باربيلو: "لقد شعرت بذلك أيضًا، على الرغم من عدوانيتهم الأولية عند لقائنا، والتي تفاقمت بلا شك بسبب عدم قدرتهم على جعل أنفسهم يفهمون".

"نعم، هذه مشكلة بالنسبة لهم. يستخدمون نوعًا من الأقنعة لتعديل لهجتهم وجعل أنفسهم مفهومين لنا. عشت معهم لبضعة أسابيع، وهو الوقت الذي استغرقه شفائي. تواصلنا لساعات طويلة. في نهاية إقامتي في إحدى سفنهم الأم، زودوني بسفينة فضائية للعودة إلى مولموش وأخبروني كيف أجد وقتي مرة أخرى، بمساعدة أدواتهم. ومع ذلك، عند عودتي، تحولت مغامرتي القليلة من إيتي (شهر) إلى 40،000 هول (المريخ) موانا (سنوات) لمجتمعنا..."

"لقد عشت مع الكينغالام وزودوك بواحدة من سفنهم الفضائية؟ هذا لا يصدق "، صرخت باربيلو. "كيف تمكنت من اجتياز اختبارات الموشيديم؟ لقد تم إثبات عدم قدرتك على التنقل في هذا الجهاز الأجنبي على نطاق واسع".

فكرت شوهيا للحظة وجيزة.

"أعطاني الكينغالام أدوية لأخذها قبل عودتي إلى الوطن- الأم. هذه

الحبوب جعلتني أفقد ذاكرتي لعدة إيتي (أشهر)، وهو الوقت الذي استغرقه اجتياز اختبارات الموشيديم المختلفة وكسب ثقة زملائي. عادت لي ذاكرتي ببطء، ومعها القدرة على التنقل في سفينة فضاء الكينغالام، التي استخدمتها للعودة إلى المستقبل".

"إذن لماذا الكثير من الألغاز ؟ ما زلت تخفي الأشياء عني..." احتجت باربيلو.

"هذا صحيح، عند عودتي، فهمت مدى تورطي في مصير نظامنا الشمسي، وخاصة دوبكو (الأرض). هذا هو السبب في أنني توصلت إلى مشروع نومون. كشف لي الكينغالام أنني مصممته. كما كشفوا لي أنني أعطيت الحياة للأمهات، الذين سيجلبون الاستقرار في مواجهة ملكية الوطن الأم. كان قدري هو جلب الحياة

إلى عالم الفوضى حتى تستحوذ كل أشكال الحياة هذه على طاقتي وتثبت وهمًا جديدًا من شأنه أن يجدد الوهم الناقص السابق. وهكذا، حققت مصيري من خلال إطلاق مشروع نومون وإنجبت أمهات الظلام. بعد ذلك، لم يكن هناك شيء يربطني بهذا "الماضي"، الذي لم أعد أشعر بأي تقارب معه. هذا هو الوقت الذي قررت فيه العودة إلى هذا "الواقع"..."

"أنت تثقي بشكل أعمى في الكينغالام ؟" تابعت باربيلو. "ألم تسأل نفسك أبدًا عما إذا كانوا قد تلاعبوا بك ؟"

"كما تعلمين، فإن تأثيرهم في تاريخنا أكثر تعقيدًا مما تعتقدين، وسأكشف لك سرهم. الكينغالام هم موشيديم المستقبل. إنهم أحفاد طيارينا المفقودين بين وادي العواصف ومنطقة الظل في سيبازيانا (أوريون). رحلاتهم من خلال التشوهات الزمنية المشعة لظل غا'انزير قد شوهت إلى حد كبير ملامحهم من خلال إلحاق طفرات لا رجعة فيها عليهم. لسوء الحظ، لم يعودوا يتنفسون مثلنا، ولم يعودوا يتحدثون نفس اللغة - يجب عليهم ارتداء الأجهزة لتجنب الاختناق وترجمة لهجتهم، التي تحورت أيضًا. أرادوا تحذيرنا من استخدام هذه الممر. بعد أن رأوا أنه من المستحيل الاقتراب منا وتغيير الماضي سلمياً، أصبحوا أكثر عدوانية بقصد سماعهم. لقد وجدوا حليفًا في داخلي. تحدثوا معي عن الأم المستقبلية لابن الفوضى. اتفقنا على أنني سأقضي عليك إذا رأيتك..."




26. 27. Figurines of Mother-goddesses found in the caves of Balzi Rossi in Grimaldi (Italy). They all possess a pronounced ophidian aspect with an elongated head. Each one of them is carrying life...

26. 27. تماثيل صغيرة لآلهة الأمهات عُثر عليها في كهوف بالزي روسي في جريمالدي (إيطاليا). تمتلك جميعها مظهرًا أفعى بارزًا برأس ممدود. تحمل كل واحدة منها الحياة...

غارقة في هذه الأخبار المذهلة، كان على باربيلو الجلوس لبضع لحظات. بدت الحياة لها وكأنها فوضى لا حدود لها، حيث كشف الأمل في التواصل مع مصدر كل الأشياء أخيرًا عن استحالة ذلك. لقد خلق الموشيديم حياة داخل الحياة لأنفسهم، وقتًا داخل الزمن، وهمًا خارج القوانين الكونية المقبولة عمومًا من قبل عقائدهم الخاصة. لقد تصوروا فخًا جهنميًا كانوا فيه كتاب السيناريو وأبطال المسرحية، التي بنيت في العديد من الأعمال. بدا أن بيشتش وشوهيا وباربيلو يجسدون المأساة الرئيسية في الفعل المركزي الذي يقتصر على تسلسل الأحلام. كان عليهم الآن أن يستيقظوا، لكن هل كانوا يمتلكون القدرة أو الرغبة أو حتى القدرة على ذلك ؟

سألت باربيلو، المهزوم تمامًا: "ماذا يمكننا أن نفعل على مستوانا".

"من جهتي. لقد كنت أرتجل لفترة من الوقت! البيض الذي اكتشفته والذي أنا أهتم به بشكل خاص، ينتمي إلى هوشموش (الزواحف البرية). أقوم بتسريع نموها هنا ونقلها عبر الهواء من أجل تغطية أكبر عدد ممكن من المناطق. يحاول هذا النشر المنظم والمتسارع الحفاظ عليهم من الأنواع العدوانية المستقبلية التي سينشرها الكينجو في جميع أنحاء دوبكو (الأرض). الهوشموش هي عشبية في الأساس، من نوع الثدييات، عموما مسالمة. رأيت الأنواع آكلة اللحوم في الكينجو - لديهم أسنان حادة تقطع اللحم، وليس لتمزيق النباتات أو مضغ الحشرات. لديهم أيضًا مخالب قوية وصفوف من الصفائح العظمية الشديدة على ظهورهم. ستشكل مجموعة كبيرة من الحيوانات المفترسة الجاهزة للسيطرة على دوبكو والتهام هوشموش الهادئة ".

"أليس هناك أي طريقة لتغيير ذلك، إذا اعترضت تنانينك الحمراء إيالدابوت ؟"

"أنا لست متفائلة. كل ما رأيته وسمعته من فم الكينغالام يعيدنا إلى هذه اللحظة، اللحظة التي نعيشها الآن ".

"ألا توجد طريقة لتعديل هذا المستقبل المرعب عن طريق تغيير الماضي ؟"

"لا يمكننا أن ندعي أننا نعود بالزمن إلى الوراء لتغيير مصير صانعي الحياة وذريتهم، لأن الكينغالام غير قادر على ذلك. لقد اصطدمت بنفسي بجدار لا يمكن تجاوزه: في كل مرة أخاطر بتغيير أي شيء، مثل القضاء عليك على سبيل المثال، يدخل فوضى الأشكال المشهد لموازنة الفراغ الذي أحاول خلقه. لا تزال أعمالنا محدودة للغاية ".

قال باربيلو: "في مدرسة المعرفة، نسمي هذا "التماثل في انعكاس الوقت "،" تفسر هذه الظاهرة بحقيقة أن الأحداث تنتقل من نقطة إلى أخرى، وأنه من الممكن متابعتها في اتجاه أو آخر من خلال الكشف عن سلسلة الزمان والمكان ".

"من خلال هذا المنطق ، أعلم أننا سنكون قادرين بالتأكيد على تجاوز سلسلة الأسباب التي تثير الضوء في التجلي". "ما قصدكِ؟"

"هناك ظاهرة رئيسية تتدخل في ماضينا وبالتالي في المستقبل. إنها تحجب كل الضوء عن الوطن الأم ويبدو أنها نغذي ابنك من الفوضى. طالما لم يتم تصحيح هذا الرعب، فإن كينجو - بابار، ذرية إيالدابوت، سيحاولون نسخ الهياكل السحيقة للعالم المقلوب، المسمى فوضى الأشكال، بدلاً من بناء عالم من النور.

سألت باربيلو: "كوني أكثر دقة، أتوسل إليك".

"أعرف أين يمكنني العثور على الملك إعام وآلته زيدا."

"ملكنا إعام ؟" صرخت العالمة المسنة لقصر اليشم. "أين اختفى؟ هل هو مع زوجنه، بيشتش؟ هل رأيتهم؟"

تذكرت باربيلو تمامًا مقابلتها مع أمهات الظلام وملكهم في أصله الملكي. لماذا كانت هي الملكة القديمة المختفية؟ لماذا لا تكون ببساطة خادمة متواضعة، ضائعة في صحوتها؟ أصبحت الأم متوترة وأدى انفعالها إلى إغماء شوهيا.

"لا أعرف أين الملكة بيشتش. يتذكر الجميع أن الملوك انفصلوا في مرحلة ما وأنهم يسافرون بمفردهم، وربما يحاولون العثور على بعضهم البعض. وجد الكينجو الأحمر أثرًا للملك إعام في منطقة تيمينلوم[101]، حيث غادر ملكنا في آلتهم منذ فترة طويلة الآن. "

"أثر له؟ أتعني أنه لم يعد هناك ؟"

"سآخذك إلى هناك، سترى بنفسك. لم تكن قبة الطين المغطاة بالأرض كافية لحماية الموقع ؛ اليوم مدمرة. سنقوم بالرحلة معًا. "

في تلك اللحظة، ظهر أطفال باربيلو، برفقة تنانين شوهيا. لم يكن تال، الحيوان، يرافقهم؛ كان قد فر إلى الغابة عند رؤية البشر الرهيبين. اهتزت الأم لدقات قلبها السريعة. بسطت ذراعيها لاستقبال الجينابول الصغار المذعورين. اقترحت شوهيا أن يغادروا عندما تصل الشمس إلى ذروتها. وهذا من شأنه أن يعطي باربيلو الوقت لقضاء بضع لحظات مع أطفالها. كانت باربيلو تود أن يرتاح الجينابول الصغار. لقد كانوا متحمسين للغاية لهذا اللقاء واكتشاف الكثير من الرفاهية في هذا العالم الواسع تحت الأرض، ولم يتمكنوا من النوم.

في الجزء الخلفي من الغرفة التي لا يوجد بها أي فتحات إلى الخارج، استسلمت باربيلو وأطفالها تمامًا للامبالاة، بعيدًا عن مخاطر الغابة الشاسعة. في هذا الصباح، حيث بدأ الهواء الدافئ، الذي تم توليده بشكل مصطنع لاحتضان البيض، بالتغلغل في كل زاوية من الوحش الفولاذي. كانت الأم تتساءل: هل كان لا يزال هناك موشيديم في الوطن الأم، أم أن العرق قد انتهى؟ بقيت العديد من الأسئلة دون إجابة. كانت شوهيا تخفي شيئًا. سيتعين عليها البقاء في حالة تأهب. وضعت في اعتبارها أنه قبل هذا"الحاضر"، غير المرئي في عينيها، أخذ الأغارين القدامى حياتها عدة مرات..."



4 - وجهاً لوجه مع ظلام الزمن

"بمعرفة [نفسها]، عرفته [باربيلو] وأصبح (الـ) مختفي، [لأن] أنها تتصرف في تلك التي [تعر]ف... كان في [الـ] جمال [و فجر من السكون، الصمت والهدوء والعظمة التي لم نعد قادرين على العثور على آثارها بعد الآن، عندما ظهر. إنه لا يحتاج إلى وقت، ولا يأتي من الأبدية...

يتكشف من تلقاء نفسه حتى لا نتمكن بأي حال من الأحوال من العثور على آثار له. ولا يفعل شيئاً ليكون في حالة من السكينة، ولا هو وجود، ولا يجب أن يخضع للحرمان.

إنه، من ناحية، جسد عندما يكون في مكان ما، ومن ناحية أخرى، يكون بلا جسم عندما يكون في ما هو مألوف له...

كونه وجوداً بلا وجود، مع أنه موجود للجميع، وليس له رغبة... لكنه قمة العظمة وهو متفوق على جموده..."

[102[،45،29 - 45،33 / 65،17 - 65،39ألوجين- 3 ، NH XI

O

غيركو- تيلا نوريا/مين- مي- ليمو

"مرت دانا (ساعات). جاءت شوهيا لإحضار أختها في منتصف النهار، وسحبتها من متاهتها من الأفكار والأحلام. كانت خطواتها الواثقة تتوافق مع علامتها المؤكدة لإعلانها أن الوقت قد حان للمغادرة. كانت تحمل بلورتها الخضراء الغريبة معها. تركت الأم أطفالها، وطلبت منهم أن يتصرفوا تحت الرعاية الجيدة للتنانين الحمراء وخدمهم ذوي بشرة الزيتون. كان اللغز الذي أرادت شوهيا تقديمه لها هو الشيء الوحيد الذي يدور في ذهنها. هل كانت حقًا ستلتقي بالملك إعام ؟ توقفت باربيلو في منتصف الأبواب لتخفيف التوترات. أخذت نفساً عميقاً ونظرت إلى أطفالها للمرة الأخيرة. بدت شوهيا غير صبورة. ساروا عبر الممرات المهجورة، حيث عزف الناي الساحر على لحنه كما لو كان يحمل تراتيل نشأة منسية. قام الكينجو الأخضر المطيع بتنظيف الأرضية المعدنية التي أشرقت مثل قطع القمر المكسورة في السماء.

"من أين يأتي القمر المجزأ الذي يدور حول دوبكو (الأرض"(

سألت باربيلو.

"إنها هدية من أسلافنا. التقط دوبكو هذا القمر بعد وقت طويل من وقتك. إنه واحد من ضحايا النزاعات التي اندلعت في الوطن الأم".

"أي نزاعات؟"

"أعتقد أن كل هذه المعلومات أفقدتك وعيك بالأمس. اليوم أفترض أنك يجب أن تتساءل عما حدث لشعبنا؟"

"بالتأكيد. هل لا يزال هناك صانعو حياةفي مولموش (النظام الشمسي)؟"

"ليس على حد علمي. رياح الشمس هي المسؤولة عن انقراضنا. ما دمر عالم موشيديم ليس مسألة موت أو عناصر خارجية، ولا حتى الكينغالام. إنها حماقتنا التي انقلبت على الوطن الأم بأكمله. عندما تتآمر العقول غير الشريفة وتتلاعب بشعب بأكمله متناثر في نظام نجمي، فإنها تولد شكلاً من أشكال القمع والشمولية. خلقت الملكية الاستبدادية للموشيديم الخلاف في قلوب المؤسسات المختلفة. انتفض الناس في جميع أنحاء مولموش. نسي الموشيديم أن أشكال الفكر المدمرة تعمل على المادة. لم تكن الشمس، قلب وطننا الأم، محصنة ضد هذه القاعدة المونية".

وأضافت باربيلو: "قبل أن يتم تجنيدي في هذه البعثة، كان عليّ أن أراقب المنطقة المظللة التي قادتني أخيرًا إليك، لقد حذرت الأمهات والملكية من أهمية تأثيرات شكل الفكر الضارة. شرحت لهم أن بيشتش و إعام ضلوا في الزمكان بسبب مشكلة في المرساة منعتهم من مزامنة وقتهم الأولي".

"هل اكتشفتي ذلك؟"

وأضافت: "نعم، لدي اليوم شعور بأنهم لم يأخذوا فرضيتي على محمل الجد".

توقفت شوهيا وأخذت يد أم الجينابول.أخبرتها بمودة،

"لا يجب أن تشعري بالذنب. الموشيديم طموحون، ضيقو الأفق، أنانيون، وهم

نادراً ما يشككون في أنفسهم". "فما الذي حدث إذن؟"

استأنفت الشقيقتان مسيرتهما.

"لم يستطع مجتمع الأم المظلمة إيقاف القطار المدمر لأشكال الفكر و النزاعات. ذهبت إلى كاشتو للتشاور مع مكتبتها الألفية المدفونة تحت الأنقاض المحترقة. سيطرت الحياة النباتية والحيوانية على المنطقة، كما هو الحال هنا، في دوبكو. لكنني لم أجد أي ناجين. مما فهمته، كانت الدورة العامة لشمس وكواكب الوطن-الأم غير منظمة، مغمورة بمدى الفوضى. لقد تردد صدى الكواكب مولموش (النظام الشمسي) المتأثرة برغبتنا في التدمير مع شمسنا، التي تعرضت لصدمات مدمرة. يتم تسجيل هذه الأحداث على الجدران بجوار قصر اليشم السابق ".

"على الجدران؟" سألت باربيلو. "وبالتالي فإن آخر الموشيديم لم يعد يسجل الأشياء على البلورات؟"

"لا... لا أستطيع أن أشرح ذلك. أقاموا مئات الجدران في حدائق المكتبة، جدران حجرية محفورة بمعلومات تاريخية. سآخذك إلى هناك إذا كنت ترغبي في ذلك. أدت العواصف الشمسية الرهيبة إلى تآكل الوطن- الأم. سقطت حرارة شديدة ووحشية على سطح الكوكب، مما أدى إلى إبادة جميع أشكال الحياة في

غضون بضعة أود (أيام). حتى الحجارة ذابت في أماكن. لا أستطيع أن أشرح هذه الظاهرة ".

تحدثت باربيلو مرة أخرى، باستخدام مفاهيمها للفيزياء الفلكية:

"أعتقد أن النشاط الشمسي الهائل – الاحتراق شبه التلقائي على مقياس مولموش – عدل سرعات دوران كواكبنا وغير أقطابها. كما أنها بلا شك غيرت مجرى الزمن. تضاءلت المجالات المغناطيسية لعالمنا بشكل كبير وفتحت خروقات فجوة للقصف الكوني المشع للغاية. تسبب الإشعاع المنبعث من الرياح الشمسية في انقراض هائل، وهو حدث غير مسبوق تمامًا بالنسبة للموشيديم. أشك في أنه حدث في غضون بضعة أود (أيام) كما تقترحي. ومن المنطقي أن تتابعت عدة مراحل. الأول كان بلا شك قصفًا مستمرًا على شكل جدران من النار أو موجات قاتلة، أحرقت جزءًا كبيرًا من الحياة الأرضية. ثم أدى تسخين البحار إلى إطلاق تدريجي للميثان والكربون، مما تسبب في انخفاض عام في الأكسجين على الكواكب الصالحة للعيش مثل دوبكو (الأرض)، هول (المريخ) وكاشتو (كوكب الزهرة المستقبلي). بعد ذلك، كان هناك تأثير قوي للاحتباس الحراري على كل كوكب، مما تسبب في رد فعل مدمر واسع النطاق قتل الأنواع التي تمكنت من البقاء على قيد الحياة حتى ذلك الحين. لكن هذا لا يمكن أن يحدث في خلال أود (أيام). كان لا بد أن تكون هذه الظاهرة قد انتشرت على مدى عدة مئات من موانا (السنوات)، أو حتى عدة آلافمن هول موانا.[103]. هل أنت متأكدة من أنه لا يوجد ناجون من الموشيديم في نظامنا الشمسي؟"

أجاب شوهيا، مندهشًا تمامًا من سعة اطلاع باربيلو: "لا يزال هناك جزء فقط من التكنولوجيا القديمة المتمركزة في أعماق قشرة هول وكاشتو، مثل الأجهزة الطائرة التي استخدمتها في مشروع نومون".

قالت أم الجينابول: "ثم هناك شيء لا أفهمه...".

انتهى تبادلهم وأفسح المجال للتفكير المكثف. احتل الملك إعام كل أفكار باربيلو. عندما فكرت فيه. دق قلبها بألم، بشكل غير مفسر. شعرت بفرح لا يقاس عندما علمت أنها ستراه. تجولوا في الممرات التي لا نهاية لها المؤدية إلى منصة الصعود، تحت الأضواء الاصطناعية الباردة المتدلية من السقف المعدني. استعرض نوعان من الكينجو في مجموعات، مرتدين بدلات ثقيلة عادة ما يتم ارتداؤها للسفر عبر الفضاء. أوضحت شوهيا لأختها أن هؤلاء الملوك سيعتنون بالبيض في غرفة الحضانة.

"هل هي بيض كينجو ؟" سألت باربيلو.

أجابت شوهيا بفخر: "لا، على الإطلاق". "معظمها كبير جدًا. هذه بذور هوشموش (الزواحف البرية). أحافظ عليها هنا قبل أن أنثرها في جميع أنحاء دوبكو (الأرض.(

"لماذا ننشر كل هذه الطاقة ؟ هل مشروعك نومون في خطر ؟"

"بطريقة ما." ستكون خطة حياتي في خطر كبير. كشفت رحلاتي إلى المستقبل عن مصيرها. عندما غادرت وقتي، بعد إنشاء أمهات الظلام مباشرة، استعدت المادة الوراثية الأصلية من مشروع نومون ونقلتها معي. رأيت أن كينجو ـ بابار سيخلق هوشموش هائل (الزواحف البرية) ليحل محل خطتي للحياة. هوشموش آكل اللحوم! كل هذه البيضات هي جزء من خطة للحفاظ على المشروع. لقد أعدنا تأهيل أكبر عدد ممكن من

الطائرات لتنفيذ هذه المهمة الوقائية ".

"تقصدي، إنقاذ!" استأنفت باربيلو غاضبة.

ظهرت الأمهات الحاكمتين على المنصة الواسعة حيث كأنا تنتظرهما سفينة فضائية صغيرة مستديرة. كان الكينجو الأخضر جالسًا في قمرة القيادة بينما كان تنينان، أجنحتهما مطويتان، يشغلان الجزء الخلفي من السفينة. انزلقت الأمهاتان الحاكمين لمواجهة الكينجو الأحمر. أزعجت نظرتهم الثاقبة باربيلو. على الرغم من كل الصعاب، تحدث أحدهم معها:

"أنا أوشاما.[104] دوري هو ضمان سلامة والدتنا. وسأفعل المثل معك."

أعطت شوهيا بلورتها الغريبة للطيار الذي غلفها على لوحة القيادة. على الفور، تم إضاءة الجزء الداخلي من المقصورة بألف مصباح. سرعان ما انطلقت السفينة بعيدًا عن المدينة المعدنية، واكتسبت ارتفاعًا، ثم نزلت لتطير على ارتفاع منخفض. انهار عدد قليل من الكثبان الرملية تحت الرياح العنيفة التي احدثتها السفينة. أصبح باربيلو مضطربًا أكثر فأكثر. إثارتها شوهت كل أحاسيسها. غادروا البحيرة وتوجهوا إلى تضاريس وعرة. اكتسبت السفينة الارتفاع ومرت عبر الغابات الصنوبرية السميكة والسهول الواسعة، التي جفت بسبب الشمس المحترقة. أبعد من ذلك، وقف هوشموش الكبير (الزواحف الوحشية) على أقدامهم وذيولهم للوصول بسهولة إلى مخاريط الصنوبر التي كانت في الجزء العلوي من الصنوبريات الكبيرة. صفوف مثيرة للإعجاب من الأسنان سحقت الفروع الصغيرة وأوراق الشجر. في الأمام مباشرة، كان قطيع من نوع آخر من الأنواع يدفئ نفسه في شمس الظهيرة، في مرج واسع من بذور السرخس. اجتاحت الرقاب الطويلة، التي تعلوها رؤوسهم الصغيرة، المراعي لجمع الخضروات اللذيذة. من بعيد، بدا أن اثنين من المستودونات يتشاجران. نظرت باربيلو بفضول إلى شوهيا وسألت:

"هل هم مسالمون؟"

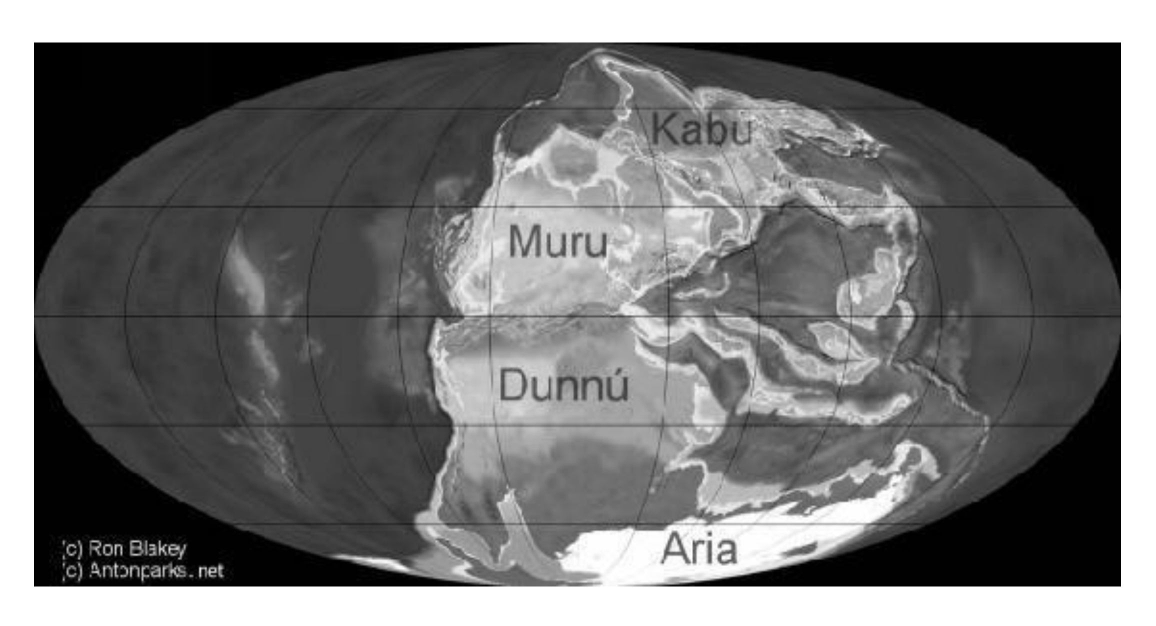
"نعم!" لكن هذه الأنواع أمومية. في كثير من الأحيان تشعر الإناث بالملل من رفاقها وتدفعهم بعيدًا. ثم يضطر هؤلاء الذكور في بعض الأحيان إلى العيش بعيدًا عن القطيع ".

لاحظت الأم بإسهاب المناظر الطبيعية المختلفة التي تتخللها مساحات مقفرة. لكن هناك تفصيلة فاجأتها:

ذكرت: "لقد وطأت قدمي دوبكو مرة أو مرتين فقط، على الرغم من أنني درست رسم الخرائط بإسهاب، ولا أتعرف على أي من هذه المناطق..."

"نحن نتجه غرب دونو، نحو حيث يقع موقع تيمينلوم. بعد الحريق الشمسي. انتقلت قارات دوبكو، وخلعت الأرض، وارتفع مستوى المياه، مما خلق شواطئ ومحيطات جديدة ".

بدأت الشمس هبوطها البطيء في السماء الأرجوانية تقريبًا. أثار وصولهم إلى موقع تيمينلوم انطباعًا غريبًا باربيلو، الشعور بالاختناق. أجبرها صدرها المسدود بشكل مؤلم على الإبطاء والركوع في محاولة لالتقاط أنفاسها. بعد لحظة، نفد صبر شوهيا وأشارت أخيرًا إلى تنينينها لرفعها. "ما الذي يحدث لي؟" سألت بضعف. لم تجب شوهيا، مما أجبر المجموعة على مواصلة مسيرتهم. في هذا الوقت من اليوم، في عزلة الغابة المزججة الأصلية، ظهر موقع إطلاق بيشتش و إعام بين الكثبان الرملية. أدى تفتيت العالم والآثار المدمرة لانهيار الوقت إلى تجميد الأرض المدمرة. لم يتبق شيء يعمل. لم يكن هناك سوى عدد قليل من الجدران المدمرة التي لا تزال قائمة، تغمرها الرمال المنتشرة في كل مكان، وهي بقايا كارثة رهيبة. في الصحراء، يمكن للمرء أن يسمع صمت الشمس الساحق.



28. Dubkù's (Earth) appearance at the beginning of the Triassic. There were four main regions, as was the case during the Mušidim's far away time.

28. ظهور دوبكو (الأرض) في بداية العصر الثلاثي. كانت هناك أربع مناطق رئيسية، كما كانت الحال في زمن الموشيديم البعيد.

جلست باربيلو على صخرة في محاولة لاستعادة السيطرة على أنفاسها. راقبت يدها المرتعشة. أكان خوفاً؟ هل كانت مريضة؟ نبض قلبها كما لو كانت قد ركضت لدانا (ساعات). نظرت حولها يائسة لفهم، للعثور على نظرة خيرة يمكن أن تفسر أسباب حالتها المقلقة. لم تتفاعل شوهيا الغامضة و الكينجو الأحمر. بدت أقدامهم متجمدة في رمال الأصول بينما كانوا يحدقون في الأم الحاكمة الشابة. ركزت رؤية باربيلو على فوضى من الحجارة المتراكمة في الأسفل. نهضت ميكانيكيًا، كما لو كانت منجذبة لهذا المكان. كشفت مسيرتها البطيئة والمترددة عن رغبتها الحقيقية في معرفة هذا اللغز. هل كانت تشك في شيء ما؟ كانت كومة الحجارة بقايا باب قديم، باب الغرفة التي غطت ذات مرة آلة زيدا. لم يكن هناك أي أثر للقبة الواقية أيضًا. لم يكن هناك أكثر من كومة من الأنقاض والرمال. لم يكن الملك القديم بعيدًا. خلعت باربيلو ملابسها بألم من خلال إخبار نفسها أنه إذا كان عليها أن تواجه إعام، فعليها أن تقدم نفسها له دون حيلة.

"أين اختفى؟ أين ملكنا؟" سألت باربيلو بضعف.

كانت شوهيا صامتة أيضًا. اقتربت من أختها لتضع نفسها خلفها مباشرة. استدارت الأم لمواجهة مصممة مشروع نومون، ووجهها يقطر بالدموع. لم تستطع شوهيا مواجهة نظرتها المحزنة. قالت لها أخيرًا بصوت بالكاد مسموع، مرتجف تقريبًا:

"انظرِ عن قرب أكثر."

سرعان ما فتشت الأم المنطقة، متوقعة اكتشاف إعام مخبأة خلف بعض الحجارة، لكنها لم تصر:

قالت بيأس: "لا أستطيع العثور عليه".

أجابت شوهيا: "ركزي". "إذا كان لديك الوضوح الذي يجعلك أمًا مظلمة، فسترى ملك الظلال..."



29. Šuhia and Barbélú having a discussion on the Temenlum site © **Frantz Lasvignes / Anton Parks**

29. شوهيا و باربيلو في مناقشة حول موقع تيمنلوم فرانز لاسفينيس / أنطون باركس

بدأت باربيلو في مسح الموقع برؤيتها الطبيعية التي تتحدى العالم المرئي. على حافة ما هو محسوس والظلال العابرة، ظهر شكل خلسةً في الكثافة الجامحة لأطوال الموجات المتعددة. ظهرت موجة جاذبية منخفضة الإشعاع من نوع "ديما 3". ركزت الأم على رؤية صداها، الذي كان يرسم نفسه في هندسة الفضاء. كل طاقة تنحني في سلسلة الأبعاد، وينتج الكائن المعني موجات في بنية المكان والزمان. كان ضخمًا جدًا ومن الواضح أنه يتحرك منذ أن استغرق دورانه الزمكان معه. إن تطورها السريع والحيوي جعل موجات الجاذبية قابلة للكشف.

قالت شوهيا لباربيلو: "لن يكون لديك رؤية أفضل من هذه". "الآن خذِ هذه النظارات التي تسمح بالرؤية بين موجات المادة. وجدتها في الموقع، في حظيرة مخبأ في الأرض. لا بد أن أغارين الظل المتمركزة في دوبكو وأمهاتي عرفوا ما أنت على وشك اكتشافه..."

أخذت والدة أمهات الظلام النظارات ووضعتها فوق عينيها. وحذت باربيلو حذوها. تشكلت الصورة الظلية الغامضة، لتشكل عشرينيًا، شكل آلة زيدا. يمكنهم رؤية المظهر الطيفي للجهاز بشكل أفضل الآن. أعطت ملامحها الملتهبة إحساسًا بأنها تستمد طاقتها من حرق الشمس. أصبحت الرؤية تدريجياً أكثر إشراقًا، كما هو الحال في الحلم، مع تأثيرات متوهجة. كان مصدر المشكلة الزمنية التي خلقها صناع الحياة موجودًا جزئيًا هنا، في هذه الغابة التي تدرجت بسبب ثورة شمس مولموش. تساءلت باربيلو عن الرؤية التي ظهرت من عصر آخر. حاولت أن تلمسه، لكنها لم تنجح.

"هل هذه طاقة زيدا مضاعفة؟ صداها، لا يزال موجودا في استمرارية الزمكان ؟"

تأملت باربيلو الكائن بشكل أكثر كثافة.

أجابت: "لا". "أرى... المساحة المشوهة. الجهاز لا يزال هنا، لم يتم نقله أبدًا. هذا ليس صدىً بل تشوهًا جاذبيًا للفضاء المضغوط بواسطة زيدا ".

"حسنا جدا..." قال شوهيا، "الآن ماذا ترى ؟"

أزعج هذا السؤال باربيلو. ركزت أكثر لرؤية آلة السفر عبر الزمن. أجبرتها الأم على النظر إلى ما وراء الدوافع غير المنتظمة التي مددت هندسة الفضاء. ثم كان عليها أن ترى من خلال الحقول المضادة للدوران التي تولدها الآلة. فجأة، ظهر الملك المسلم الشفقي بوحشيته مختبئًا في بطن زيدا غير القابل للتدمير. راكب واحد، وجه واحد. ظهر لها الملك إعام...

جسدت الجثة، المتجمدة مع مرور الوقت، الخراب الذي أصاب الملك أثناء بحثه عن ملكته. بدا وجه إعام اللطيف متوترًا من الألم في خضم سجنه الأبدي - معاناة تميزت باليأس من عدم مغادرة هذا القبر أبدًا. كانت بلورته الخضراء، على غرار بلورة شوهيا، على لوحة التحكم. استسلمت باربيلو للذعر. كانت معاناة الملك لا تطاق بالنسبة لها.



30. Éa'am, stuck in between dimensions, at the heart of the Zida machine © **Frantz Lasvignes / Anton Parks**

.30إعام عالق بين الأبعاد، في قلب آلة زيدا فرانز لاسفينيس / أنطون باركس

"لا يمكننا تركه هكذا، أخرجيه من هناك على الفور، أتوسل إليك!" أجابت شوهيا: "هذا مستحيل". "إنه الوحيد الذي يمكنه إيقاف الآلة. لا أحد

يمكنه القيام بذلك بدلا منه".

بكت باربيلو دون أن تتمكن من التوقف. لا تزال يداها ترتجفان، وهي علامة على أن جسدها كان يضعف مرة أخرى. على الرغم من تعبها، تحدثت مرة أخرى: "علينا أن نجد حلاً! لا يمكننا ترك ملكنا هكذا. من الواضح أنه

غير متزامن تمامًا. لن يتمكن أبدًا من استعادة السيطرة على زيدا ".

قالت شوهيا يائسة: "لقد جربت كل شيء، كل شيء يمكن تخيله. لا يستطيع إعام رؤيتنا، إنه بين عدة أبعاد. ليس لديه أي وسيلة للتزامن مع واقعه. من المستحيل إرسال رسالة إليه ".

"يا ملكي، يا ملكي"، ناشدت باربيلو، الذي كان يحاول مداعبة وجهه الحلو في موجة الشقوق. "أنت لا تستحق هذا. أنا أتصل بك من أسفل سباتك. أين هي ملكتك؟ أرسل لي رسالة حتى أتمكن من مساعدتك..."

لا أعرف ماذا أضيف. ارتدت باربيلو ملابسها ميكانيكيًا. بدا خراب إعام، المتجمد في هذا اللغز، ميؤوسًا منه. تم نقل الملك إعام، الذي نقلته أحلامه بالتوازن والعدالة، إلى عالم الظلال الضالة، التي ضاعت في الهاوية بين الأبعاد. حتى الضوء المستمد من دموع باربيلو من الحب والملح لم يستطع أن يقدم الأمل في عبور طبقات الزمن التي لا يمكن اختراقها. أدركت باربيلو، الذي طغت عليه التضحية السخيفة، أنه لا يبدو أن أي علم قادر على إنقاذه من الخدر والموت. الحزن الشديد المنبثق من أعمق ألياف روح باربيلو حرك شوهيا. كان لدى أختها من الماضي سر لا يبدو أنها تعرفه أو تقبله. كانت والدة أمهات الظلام ومشروع نومون تعرف هذا، وعاش كيانها كله مع وزن اللغز الذي كان أكثر وأكثر ثقلا لتحمله. ومع ذلك، بدا أن هذه اللحظة الصعبة هي الأنسب لكسر الصمت وإطلاق العنان للعاصفة على آخر سور ملكي لموشيديم:

قالت شوهيا: "أنا مدينة لك بالحقيقة". لا خيار أمامي. وقد تمادى كل هذا بعيدا جدا.

"عما تتكلمين؟"

"لم أقضِ عليك مرتين، بل ثلاث مرات. لم تكن المرة الأولى على الإطلاق مثل الاثنين الآخرين، حيث قدمتي نفسك لي في شكل عالمة قصر اليشم ".

"بأي شكل وصلت في المرة الأولى ؟"

"أنت تعرفي جيدًا لكنك لا تقبلي ذلك. اهتزازك للـ نياما لا يخدعني. كنتي بيشتش، بالطبع"[105]

"فماذا فعلتي؟ هل تخلصت منها أيضًا؟" "نعم، كان التزامًا وليس خيارًا".

"خيار فرضه الكينغالام!" انفجرت باربيلو غاضبًا.

ألقى بها مدى الكشف في حريق داخلي لا يوصف. تحول وجهها إلى اللون الأحمر من شدة الغضب، واندفعت نحو شوهيا وألقت بها إلى الخلف بوحشية. كانت يداها على استعداد لخنقها بقوة غضبها. فكرة واحدة فقط شغلت عقلها: قتل الأخت التي كشفت بصراحة عن ميولها القاتلة! كان رد فعل شوهيا غريزيًا، وارتفعت شفرة البلورة من يدها مثل الشمس الحارقة. بدأت الأخوات بالتدحرج إلى جانب واحد. كافحت باربيلو لالتقاط أنفاسها مع تجنب الحرارة الشديدة التي كانت تتجه بلا هوادة نحو صدره. كان لدى الأم ما يكفي من الوقت للافلات والقفز إلى الوراء. امتلأت كل عروقها بالخمول الملتهب:

صرخت باربيلو: "هذا الشيء يحترق". "هل هذا ما قتلت به ملكة الموشيديم ؟"

لم يصدر فم شوهيا أي صوت، كما لو أن كل قوتها كانت مركزة لتجنب التفكير في الحقيقة المحزنة. فهمت أم الجينابول أن البلورة كانت بالفعل السلاح القاتل.

قالت باربيلو: "لا يمكن أن يعود إعام أبدًا بدون ملكته". "لقد حكمتِ عليه بالمعاناة الأبدية!"

"بحق نوريا! أجابت شوهيا: "لا تجبريني على قتلك مرة أخرى". "لقد سئمت من هذه القصة بأكملها. استسلمي، ولن يلحق بك أي ضرر ".

قالت باحثة قصر اليشم: "لقد حان دوري للتخلص منك". "قد نموت أيضًا إذا اضطررنا إلى ذلك!"

"هذا ليس قدرك."

"ما فائدة التحدث إذا كان كل شيء مكتوبًا ؟"

وبهذه الكلمات، ركلت باربيلو الجزء الخلفي من ساق منافستها، مما تسبب في تعثرها. عندما انهارت الأخيرة، كانت نقطة بلورتها ترتفع بالفعل نحو رأسها. بعد أن استولى عليها غضب مدمر، فتحت باربيلو ذراعيها على مصراعيها للسماح لغضبها بالهروب من خلال نياما. اعتقدت أنه لا شيء يمكن أن يوقفها الآن. ركزت الأم طاقتها على نقطة واحدة، وفتح إعصارها الداخلي أبواب القدرة الكلية المحمومة. لم تستطع أن تضعف، كان عليها أن تظل مركزة على الخطر الذي يجب القضاء عليه.

"مصيرك ليس في يدي، ولكن في يد نوريا،" استأنفت شوهيا، وهي تلهث.

"نوريا. نوريا! من هي نوريا هذه التي تذكرينها باستمرار ؟"

"إنها جينابول مقدسة. ستكون واحدة من ذريتك في المستقبل. مصيرك ومصيرها مرتبطان إلى الأبد. إذا مات كلانا اليوم، فلن تعرفيها أبدًا وسيعاني أطفالك، متروكين في تعرج المفارقة الزمنية. لا يجب أن تنتظري أكثر من ذلك، عليك أن تكتبي قصة روحك!"

كيف يمكن أن تعرف ما إذا كانت تقول الحقيقة ؟ في تلك اللحظة، دون تفكير. صرخت الأم وجعلت بلورة شوهيا تطير في الهواء بفضل نياما. هبط تدفق الضوء في إحدى يديها. ثم تركت أختها المظلمة وبدأت في الركض بشكل محموم نحو السفينة. أمرت شوهيا تنينها الثاني باللحاق بها. نشر جناحيه ليطير ويعترض الهاربة. تحركت بشكل متعرج، على أمل تعطيل نهج الكينجو الأحمر. السلاح في يدها، مع إيماءات واسعة، دفعته للخلف لفكيه الوحشيين. تناثر اللعاب على وجهها. شعرت الأم بأنفاس دافئة عندما غرقت مخالب التنين فجأة في ظهرها، وأطلقت صرخة رهيبة من الألم بينما ارتفع جسدها في الهواء. في مناورة يائسة، مدت ذراعها للوصول إلى خصمها. دفعت سيفها إليه جزئيًا فقط، ولكن بما يكفي ليتركها التنين. انهارت الأم على الأرض. في محاولة أخيرة، سقطت الكينجو الأحمر عليها لكنها قسمته إلى قسمين بفضل السيف البلوري. سرعان ما استعادت باربيلو معنوياتها وهرعت إلى السفينة البيضاوية. كان ظهرها مؤلمًا للغاية، لكن الجروح بدأت تلتئم تدريجيًا. انزلقت إلى الجزء الخلفي من قمرة القيادة وأمسكت برقبة السائق الكينجو الأخضر. باليد الأخرى، أعطته البلورة حتى يتمكن من وضعها على لوحة القيادة. أمرته الأم بالإقلاع على الفور والتوجه إلى المدينة المعدنية. كانت جميع حواس باربيلو مستيقظة. عند مغادرتها، سمعت جزءًا من المناقشة التي كانت تجريها أختها مع تنينها المخلص المسمى أوشاما:

"لا تقلقي. يا أم "، قال الكينجو الأحمر. "ستعود أختك في وقت أقرب مما تعتقدين".

"لا، سيتعين علينا إخراجها من الفخ الذي ينتظرها. ثم سأضطر إلى التفكير

في الخطة التي أخبرتك عنها". "لا
يمكنك فعل ذلك. يا أم!"

وتابعت: "لم يعد لدينا خيار". "يعتمد مستقبلنا على قبولها لما هو واضح..."

5 - سر المعلومات

الأحفورية

"هو الأركون الأول، الذي أخذ قوة عظمى من والدته. ثم انفصل عنها وخرج من الأماكن التي نشأ فيها. لقد أصبح قويًا وخلق لنفسه إيزنات أخرى، متوهجة بنار مضيئة لا (تزال) موجودة حتى اليوم.

ولقد اتحد مع حمقه وصمم لنفسه سلطات."

NH II، 1 - كتاب يوحنا، 10، 21 - 10، 28

"وفوق العرش، خلق ملائكة أخرى على شكل تنين تسمى سيرافيم، الذين يمجدونه في جميع الأوقات. ثم خلق جمعية ملائكية - عدد لا يحصى من الآلاف والأعداد التي لا تعد ولا تحصى - على غرار الجمعية في أجدود".

NH II، 5 - الكتابة بدون عنوان، 105، 18 - 105، 23

"لذلك سرق الوقح (أركون) إحدى قوى والدته. لكنه كان يجهل ويعتقد أنه لا يوجد آخرون غير أمه. برؤية حشد الملائكة التي خلقها، ارتفع فوقهم. ولكن بمجرد أن فهمت الأم أن الصغير الأسود غير كامل، فهمت في الوقت نفسه أن زوجها لم يتحدث معها بصوت واحد. "وبكت دموعًا غزيرة ندماً."

NH II، 1 – كتاب يوحنا السري، 13، 27 - 14، 1

ШΆ

غيركو- تيلا نوريا/مين- مي- إيا

وصلت باربيلو بسرعة إلى مدينة المعدن. يحد الصرح منطقة خصبة خرجت منها الأراضي القاحلة. ذكرتها جثث الأشجار الميتة بالرفاهية التي عرفتها هذه الأرض في وقت بعيد. عند وصولها، قفزت أم الأصول من سفينة الفضاء للانضمام إلى أطفالها. بفضل نياما، تمكنت من التواصل مع اثنين من الأبغال ومنحتهم نقطة التقاء عند سفح القلعة. انتظرها الجينابول الصغار في المكان المحدد، لكنهم لم يكونوا وحدهم. رافقهم العديد من الكينجو الحمر!

شعرت الأم على الفور بالخطر، وفحصت الموقع الطبيعي بعصبية. بدا الأطفال الصغار متحجرين من الخوف، متيبسين ومتجمدين مثل أعمدة الرخام. لم يرمِ أي منهم نفسه ذراعيها. في حالة من عدم اليقين العميق، اختلقت ذريعة لتبرير غياب شوهيا أمام الكينجو الحمر، "أرسلتني والدتك للبحث عن أطفالي حتى أتمكن من أخذهم إليها في مكان آمن". لا إجابة، ولا حتى حركة واحدة. بدا الوقت معلقًا، وكانت البيئة متجمدة

بشكل غير طبيعي: لم تعد الرياح تهب، ولا ضوضاء طبيعية، قريبة أو بعيدة، ولم يسمع شيء. حتى المبنى المعدني الهائل انهار بشكل غير طبيعي. هرعت باربيلو نحو الجينابول الصغار لتلمسهم... أصبح مظهرهم وعدم حركتهم صورة لحلم واضح.

في تلك اللحظة، وكأننا نعبر مرآة، نزلت صورة ظلية كبيرة من السماء لتنزلق بصمت بين الأفراد الذين تجمدوا في الزمان والمكان. ظهر إيالدابوت، الملك الناصع، مباشرة من ليل العالم، في قلب المادة في روعة مغرية. كان أكثر ضخامة مما كان عليه عندما خرج من البيضة في الكهف قبل حفنة من أود (الأيام). مثل الكينغالام، كان لدى إيالدابوت شعر أبيض ناصع. يبدو أن الجسيمات المشعة قد أصابت الطفل الملعون، مما تسبب في طفرة لا ترحم أعادت تشكيل مادته الوراثية. معطف أبيض طويل منسوج بخيوط ذهبية يلف جسده بالكامل بينما أكد ضوء أبيض مكثف على عظمة الشخصية. بدت كل خطوة من خطواته في الرمال خفيفة بشكل غير طبيعي.

"أمي، أمي العزيزة، لقد كنت أراقبك لبعض الوقت"، قال ساخراً، "أنتِ تسرعين، أنت تجرين، أنت تتعجلين طوال الوقت! لماذا؟

"ماذا تفعل هنا يا إيالدابوت؟ ماذا فعلت، لماذا كلهم متجمدون؟"

"لقد تسللت إلى حلمك الذي يسهل فيه إيقاف كل شيء بإيماءة بسيطة."

"أنا لا أفهم أي شيء تقوله، كيف تفعل هذا؟"

"لا يمكنك فهم أي من هذا لأنك فقدت كل قواك الطبيعية في اليوم الذي تخليتي فيه عن ملكك في الآلة..."



31. Ía'aldabaut © **Frantz Lasvignes / Anton Parks**

31. إيالدابوت فرانتز لاسفينيس / أنطون باركس

كانت باربيلو منزعجًة من هذا البيان، لدرجة أنها لم تتمكن من الإجابة. حدق فيها إيالدابوت بكثافة خارقة للطبيعة، ثم نظر حوله وقال لها مستمتعًا:

"يا له من مكان غير عادي يا أمي. لا أستطيع أن أصدق أنك عدت إلى هنا لتلديني".

أجابت: "لقد ولدت في هذا الواقع وهذا هو الواقع الذي تنتمي إليه".

"أمي، عقائدك الضيقة تدهشني كثيرًا. هذا العالم غير المهم هو انعكاس

لأماكن أخرى أكثر اتساعًا حيث يتم عكس قوانين الفيزياء في بعض الأحيان، حيث تكون الحدود بين العالمين شاسعة ومثيرة للسخرية. لقد أثبت ذلك مرة واحدة من قبل، وذلك بفضل ملاحظاتك وحساباتك... بالنسبة لك، لقد تجاوزت الوقت. تمامًا مثل الكينغالام، انغمست

في أماكن بعيدة، من المجرة إلى المجرة، في قلب المد والجزر المتلألئ لمليار نجم. لقد مررت بغبار الغاز والأطياف المحددة للتردد والطول الموجي للضوء المنبعث. لقد مررت عبر تدفق الطاقة الحرارية التي تهرب من النجوم والحقول الفوضوية للمادة الأولية. لقد رأيت النجوم تنهار، وتتجمد الزمان والمكان، وبالتالي تخلق مرونة للدورة الزمنية..."

"هل فعلتِ كل هذا جسديًا؟" سألت، مذهولة.

بالتأكيد، أمّاه. أنا لست بحاجة إلى سفينة الآن بعد أن مررت بمنحنى الوقت. تغير تمثيلي الغذائي عندما عبرت الآفاق المرئية وعندما كنت على اتصال مع المواد الخام. لقد غبت فقط لبضعة أود (أيام) في عينيك، ومع ذلك فإن الخلود يفصلنا. لقد لاحظت الأفران النجمية أثناء عملها، حيث تقوم بتشكيل مادة العوالم الصخرية. لم يعد زرع الفضاء بين النجوم سراً بالنسبة لي. شعرت بموجة الصدمة من انفجارات السحب الشمسية الأولية. انتقلت إلى منطقة نور ميكا [106]. هناك بالفعل بورانا (ثقب أسود) وراء ولادة كوننا، تمامًا كما توقعت، بفضل حساباتك الخبيرة. كوننا يأتي من مرحلة الانكماش من الكون الأصلي مخبأة وراء هذا بورانا. "زاغ-أنكي (الانفجار الكبير) هو التقاطع بين الكون الأم وكوننا المتوسع." "إذن يجب أن تكون قد لاحظت أيضًا المعلومات الأحفورية ومناطق الارتداد الأولية المسؤولة عن خلق كوننا". قالت باربيلو. "يا بني، لقد لاحظت آثار التمدد البدائي، الناتج عن انهيار المادة، وطي الزمكان في قلب بورانا الأولي (الثقب الأسود)، في متناول الزمن الخيالي. خلال التوسع الأولي، كان تطور كوننا، في الواقع، يمليه الوقت الخيالي من الكون الأم.

بعد ذلك، كل شيء هو مسألة توازن بين التدفقات المجرية".[107]

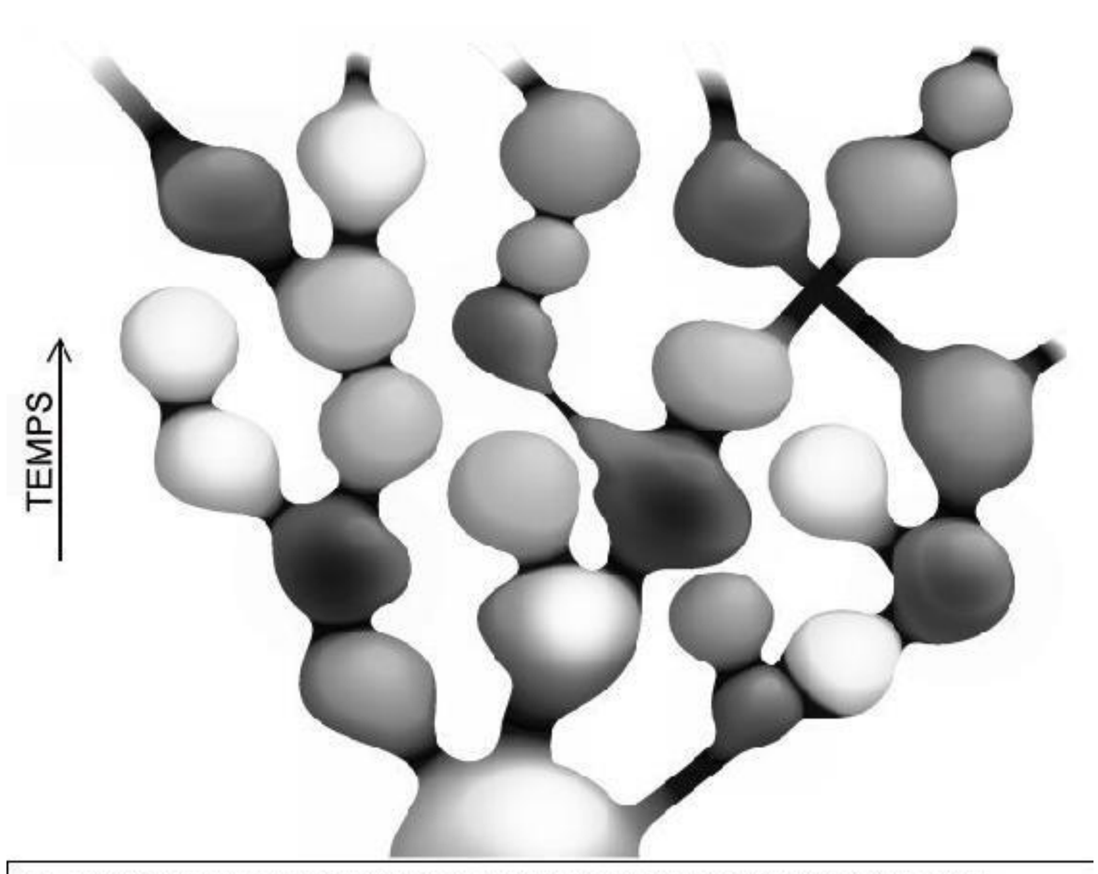
أشرقت أعين باربيلو بألف ضوء. كان عقلها يفيض بالصور الحالمة والانفرادية التي لم يكن بإمكانها تخيلها قبل تلك اللحظة. كانت تود أن تكون هناك، معه. لاكتشاف كل هذه المعجزات. كان إيالدابوت مسروراً بالمتعة التي منحها لأمه. كانت تولي اهتماما له... لكن إيالدابوت كان مصابًا بنهم الرضا عن الذات والامتنان. لم يستطع إلا أن يلمع أكثر:

"لقد راجعت أيضًا نظريتك الخاصة وراء ولادة أنريبا، درب التبانة. هل تعلمي أنه بعد مغادرتك الأخيرة، قام أحفاد موشيديم بتعديل عقيدتهم الكونية وفقًا لعملك؟ إنها مكتوبة على الجدران الحجرية الملحقة بقصر اليشم السابق على كوكب كاشتو (كوكبالزهرة المستقبلي). تتميز بورانا (الثقب الأسود) في أنريبا (مجرتنا) بتوقيع مشابه لشقوق سيبازيانا (أوريون) التي أنشأها الكينغالام، تمامًا كما اقترحتِ. أنريبا تأتي بالفعل من انفجار نجمي قديم بدأه الكينغالام. و رفض كهنة العرافة العظماء في المملكة قبول هذا النظام الفكري الجديد ولم يرغبوا في التخلي عن نظريتهم التي بنوا عليها كل آمالهم وعقائدهم. بمجرد أن أدركوا أنك ربما كنت على صواب، حاولوا تعديل نظريتهم من أجل جعلها تتزامن جزئيًا مع نظريتك. كان خلقهم الكوني الجديد متذبذبًا وغير مستقر. لا شيء منطقي! ومع ذلك، استمرت العائلة المالكة في الرغبة في الحفاظ على نظرياتها القديمة. لقد شاهدت ثورة مورهاد التي اندلعت كنتيجة لذلك، وظهور أشكال الفكر، التي أزعجت دورة الوطن- الأم. غير الاحتراق شبه التلقائي في جميع أنحاء مولموش مسار الكواكب. لقد غيرت

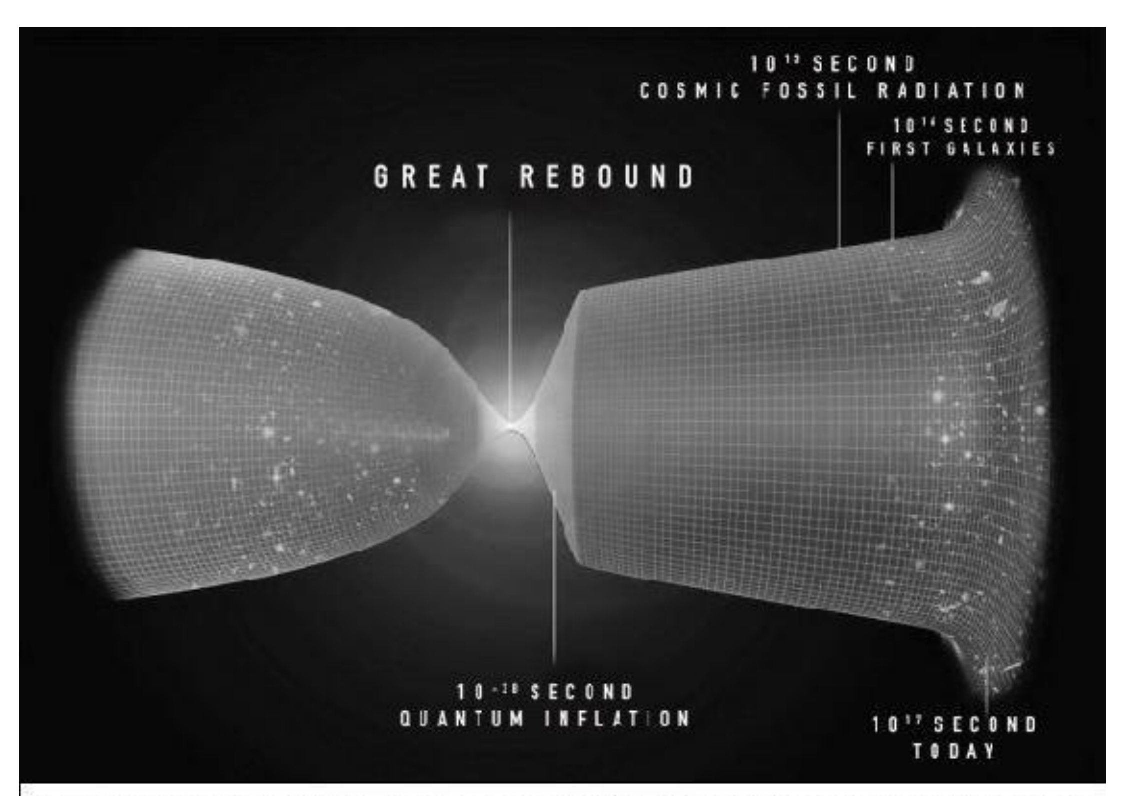
اكتشافاتك عالمك القديم بشكل جذري ".

32. يقدم نموذج التضخم الذي اقترحه أندريه ليندي بنية كسوريية كونية مرتبة مثل شجرة يمكن أن تولد منها أكوان جديدة. ستكون جميع الأكوان المتوسعة متصلة ببعضها البعض بفضل وجود الثقوب السوداء، والتي بدورها تؤدي إلى الانفجارات الكبرى وثقوب الديدان (الأنفاق الخالدة). سيشكل الكل تفرعات معقدة على صورة يجدراسيل. الشجرة الكونية في الأساطير الشمالية.

أندريه لين



32. The inflationary model proposed by Andrei Linde offers a cosmic fractal structure arranged like a tree from which new universes would be bom. All the expanding universes would be connected to each other thanks to the presence of black holes, themselves giving to Big Bangs and holes of worms (timeless tunnels). The whole would form complex ramifications in the image of the Yggdrasil. the cosmic tree of northern legends.
©Andrei Linde



33. According to the looped quantum theory, the Big Bang gives way to a Great Rebound, a simple galactic gully that would have given birth to our Universe. Many black holes would give access to other universes connected to ours.

33. وفقًا لنظرية الكم الحلقية، فإن الانفجار العظيم أفسح المجال لارتداد عظيم، وهو عبارة عن وادٍ مجري بسيط كان من شأنه أن يؤدي إلى ولادة كوننا. ومن شأن العديد من الثقوب السوداء أن تتيح الوصول إلى أكوان أخرى متصلة بعالمنا.

أجابت: "لا أرى ما كان يمكنني فعله أكثر من ذلك، كان عالمي يتدهور لفترة طويلة. على أي حال، ليس لدي هذا النوع من الكليات التي لديك، لم يكن بإمكاني أبدًا متابعتك والاستمتاع بهذا العرض معك".

"أمي، لقد مر وقت طويل منذ أن فقدت قواك لدرجة أنك لا تتذكرينها. في شكل بيشتش، تم إجبارك على الحكم على كل شيء، لكنك فضلت التخلي عن قوتك لتدهشي نفسك بدلاً من ذلك هنا في الأسفل. لقد تركتي الموشيديم لصالح عالم الطموح والحسد. لقد أثر غيابك بشدة على مصيرهم وأدى اختفاؤك إلى خراب الواقع الذي أتيت منه. ومنذ ذلك الحين، كنت تتجولي بقلب مثقل، منزلقًا من عالم إلى عالم، ومن جسد إلى جسد، بحثًا عن رفيقك من خلال الصلاة إلى مصدر غير متوقع. تأملي في المغفرة والخلاص اللذان لن يتم منحهما أبدا!

عبست الأم وحدقت في ابنها في ألم. في صمت لا يوصف، أخرج إيالدابوت كرة من أحد جيوبه. توهجت في الشمس. انعكس سطوعها المنتظم على وجه باربيلو الذي بدأت عيناها في إطلاق تيار من الدموع. أصبح بصرها مضطربًا، مما عرض عليها مشهدًا انفراديًا من وقت آخر. بدأت أم الأصول فقط في

فهمه وقبوله. في حيرتها، التقطت صورًا متوهجة حيث انحدر الوجه إلى ضوء حالم. رأت نفسها في جسد بيشتش، في قلب الآلة زيدا، مبهورة بضوء نابض تجمع في سحابة مبهرة. كان وجه إعام اللطيف إلى جانبها. سحبها انجذاب غريب من نومها العصبي وأعطاها رعشات. جذبها الضوء الخارجي مثل النعيم المبهج. استوعبت بيشتش إغراء لا يمكن السيطرة عليه، وأوقفت الآلة بينما ظل رفيقها صامتًا. عند ملامسة المادة الكثيفة للدوبكو المستقبلي، اهتزت آلة الزمن على نفسها بكل وزنها واستقرت في الهواء على بعد بضعة أقدام من الأرض بينما كان مجال الدوران المضاد للطرفين لا يزال يدور. همست ملكة الموشيديم بلطف إلى إعام. دون النظر إليه، "سأعود على الفور. يجب أن أرى بنفسي...".



34. Pištéš, awoken from her quantic sleep by an exterior light © **Frantz Lasvignes / Anton Parks**

34. بيشتش، استيقظت من نومها الكمومي بفضل ضوء خارجي فرانز لاسفينيس / أنطون باركس

لم ينبض الضوء الخارجي، استعادت الملكة بلورتها من لوحة القيادة وغادرت الطائرة، غير مدركة للخطر الذي ينتظرها. أذهلها السطوع الخارجي فجأة، مما أعطاها إحساسًا عميقًا بالعزلة. كانت محاطة بالصحارى والكثبان الرملية. أحاطت ألواح معدنية غريبة بالآلة وعكست ضوء الشمس الناري. عندما أدركت بيشتش أن النبض المضيء الذي شوهد في الكاميرا لم يكن سوى انعكاس للشمس والتأثير المتسارع لشروق الشمس وغروبها المرئي من خلال قمرة قيادة زيدا، عادت الآلة الجهنمية إلى العمل، خلفها. بعد أن أعمى هذا العالم الأجنبي، هرعت ملكة الموشيديم السابقة إلى زيدا، حيث وجهت لها ضربات متكررة لجذب انتباه إعام وطلبت منه وقف كل شيء... عبثًا. ضربتها بكل قوتها، وفقدت صرخات اليأس في غياهب النسيان. لم تسمح لها سرعة الدوران المعاكس المذهلة حتى بالتعرف على وجه الملك. لم يسمعها. أطلقت الآلة نفسًا قويًا وفجأة تلاشت في الفراغ، وتركت بيشتش لمصيرها الحزين.

قالت باربيلو وهي مثقوبة بالألم: "لقد... تخلى عني". "لكننا كنا واحدًا. يا لها من مصيبة!"

"هل تظن ذلك؟ قال "لا" وهو يشعر بالأسف على والدته. "أنت من تخلى عنه. في سحرك غير العقلاني لهذا الضوء الخارجي، حررتي نفسك من القواعد الأولية للحكمة، وفشلت في إدراك أن رفيقك كان لا يزال فاقدًا للوعي. كان ملكك لا يزال في السيطرة العصبية، لا يزال متصلاً بالآلة. ماذا كان بإمكانه أن يفعل؟ تم برمجة الآلة لإعادة التشغيل تلقائيًا إذا ظل عقل أحد الطيارين متزامنًا مع مصفوفة التحكم الخاصة بها. في ذلك اليوم المميت، تم تجريدك من براءتك وملكيتك".

سقطت الأم في هاوية مظلمة، غير قادرة على التمسك بأي نوع من العقل. بدا العالم فجأة خالياً من كل معنى، وبدلاً من ذلك امتلأ بالفوضى والباطل. هل يمكنها التخلص من الشر الذي أزعجها منذ بداية الزمان؟ هل يمكنها أن تنقذ حبيبها من عذابه وتمسكه بقوة مرة أخرى؟ كان غيابه دائمًا يمزق أحشائها وفي تلك اللحظة فهمت ذلك حقًا. ضاع دفء قبلاته ومداعبات جسده في رغوة الزمن، لكن الإحساس بقي في مكان ما في ذاكرتها، مثل ملاذ عبر العاصفة. كان إيالدابوت، المحسن الرحيم وقاضي المادة في طور التكوين، يمتلك روحًا مليئة بالعطش للسلطة. تركت عيني ابنها لتدير ظهرها وانهارت على الرمال الساخنة:

سألت وهي تضرب الأرض بعنف: "ماذا تريد مني".

"مساعدتك، يا أمي! أنت تحرقي الكمية الصغيرة من القوة التي تركتها مثل شمس تحتضر خلال احتراقها الأخير. أنت لا تزالين ملكة، أعظم من في جنسنا".

"لا يوجد شيء يمكنك القيام به بالنسبة لي، يا ابني. يجب أن أصلح الضرر الذي سببته بمفردي".

"لا تكوني متأكدًة بهذا الحد. في فضيلتي بصفتي الإله الأعلى لهذا الكون، يمكنني أن أعطيك القليل من القوة، تلك التي تخليتي عنها منذ فترة طويلة والتي أخذتها منك بعد ولادتي مباشرة. أنت وأنا سنكون سادة بلا منازع لعوالم الماضي والحاضر والمستقبل.

لم ترغب باربيلو في الوقوع في فخ آخر. وقفت بإصرار على مواجهة ابنها وأشارت بإصبعها إليه:

"من تظن نفسك، مصدر كل شيء؟ الله؟ أنت لست سوى جاهل!"

رد: "أنا جهل مختلط بالنور". "من خلال الاختلاط مع النور، قمت بتعتيمه والتهام نقائه. لقد تأثرت به، فقط لكي أصبح أكثر قوة. سافرت إلى حدود ما لا نهاية، تجاوزت كل الحدود التي يمكن تخيلها. لقد بحثت عن مصدرك. اين هي؟ أين روحك الخفية العظيمة؟ ليست في أي مكان. انظرِ هنا، بدلاً من ذلك. يا أم. لقد خلقت سلطات سماوية لخدمتنا، قوى تخدم قضيتنا. إنهم يقفون شامخين في الوطن الأم مثل الحراس ذوي الأصل الرفيع. أنت ملكتهم. ملكتنا جميعا."

بإشارة من يده، أراها إيالدابوت طابورًا من الجنود ذوي الجلود الشاحبة والشعر المبهر الذي كان ساطعًا مثل الشمس. كانوا بحجم باربيلو وكان ملامحهم الجسدية بين الموشيديم والطفل الملعون. كانوا يحملون شفرات مدببة ويرتدون درعًا لامعًا، لا يمكن أن يتحمل اللمعان عليه سوى باربيلو و ابنها. خلفهم، حلق سرب من سفن الفضاء المروعة بصمت في الهواء. راقب الجنود والديهم بنظرة مذهولة، في صمت:

"ماذا فعلت يا إيالدابوت؟ هذا جنون محض!"

"لقد فعلت ما فعلته مع الجينابول، يا أمي. اسمحي لي أن أقدم لكبابار[108]،السلطات المضيئة التي ستهيمن على كل شيء ".

تذكرت باربيلو مناقشة أجرتها مع شوهيا التي كشفت عن الوجود المستقبلي لكينجو بابار، سلالة الجينابول الملكية. بدا أن بشارتها تتحقق.

أجابت على ابنها: "أنت تحاول تقليد روعة الموشيديم القدامى دون أن تفهم حتى ما تعلمه". "بالطبع، لم نكن مثاليين، وافتقرنا إلى العناصر الكونية، لكننا فهمنا الآثار المدمرة التي يمكن أن يحدثها الغرور والكبرياء. لقد تبدد خوفنا الوسواسي من الفراغ في اليوم الذي أذنباه في حب المصدر وهندسته المقدسة. في رغبتك في تجاوز حدود العقل، حبست نفسك داخل حلم لا نهاية له! اعلم، يا ابني، أن الروح تغفر وتشفي! لست بحاجة إلى سجنك العقلي أو جنودك ليكونوا آمنين".

"ومع ذلك، يمكنني إنقاذ رفيقك وتوحيدك معه، يا أمي. هل يمكنك فعل هذا القدر؟"

عضت باربيلو شفتيها. من خلال قبول عالم إيالدابوت، ستتخلص من كل شيء حتى أصغر جزء من نفسها، وسيصبح عشيقها مجرد عبد، متواطئ في انهيار الوطن الأم. من خلال تلقي المعطف الملكي للاعقلانية، فإن روح باربيلو سوف تحترق بنار الخرف، في حين أن إعام لن يتحمل بأي حال من الأحوال مشاهدة ظلام رفيقته وهذا السجن الجديد من الألم.

"لا يجوز لك أن تحرمني من القليل من الكرامة التي بقيت لدي"، أجابت و ساقيها ترتجف، "لن تضعني أبدًا في قمة خلقك. سأتمكن من إخراجه من هناك دون مساعدتك".

اقترب الجيش من خالقهم والأم العظيمة. حاصر إيالدابوت نفسه في صمت للسماح لهم بالتحديق في أم الأصول وجمالها المقلق. مدت أيدي نحوها واحدة تلو الأخرى. تراجعت الأم بضع خطوات إلى الوراء لتجنب حركة الحشد. كان هناك شر قاتل في يحدث هنا، في أعقاب التحرك القمعي، بدأ عهد الموشيديم

عملية نزع الملكية. تم مداعبة سترة باربيلو الصفراء وجسها وتجعدها، تمهيداً للانحلال الملكي. حتى أن بعضهم خاطر بلمس ذراعيها وساقيها: كان مشهدًا مخزيًا. وأعلن إيالدابوت فجأة أن الطقوس سوف تستمر لفترة أطول قليلاً، حتى يتمكن أي شخص يرغب في التعبير عن رغبته في إطلاق سراح أم الأصول من القيام بذلك. كانت عيناه مسرورة بنظرة والدته الخائفة. أدركت باربيلو أن ابنها لا يمكن أن يعيش الرغبة إلا من خلال وحشية الحواس.

بدلاً من استرضاء أنفسهم، أصبحت مئات الأيدي أكثر جشعًا وجشعًا. كان جسدها يرتجف من شدة التدنيس المخزي، وتراجعت باربيلو وهي تكافح وتتلوى. كانت خائفة وأرسلت رسالة تخاطرية إلى ابنها، "لن يتصرف أي إله بهذه الطريقة، مع القليل من الاحترام!" لم يستجب إيالدابوت. تفحصت عيناه القاسيتان كل خطوة كانت تقوم بها والدته في محاولتها للخروج من هذا العار. تراجعت الأم، وتراجعت أكثر، مناشدة المصدر لإنقاذها. انتهى بها الأمر إلى التعثر، مغمورة تمامًا بالنشوة الجماعية. بدأ بعض الـ بابار في ركلها بينما حاول آخرون حمايتها. يبدو أن بعضهم ممتلئ بالرحمة! سرعان ما تحول الشجار إلى أعمال شغب. سحبت الأسلحة. في نهاية المطاف، عمل يائس، أخرجت باربيلو بلورة شوهيا من سترتها. تدفقت الشفرة المحترقة من تأثير نياما (القوة الحيوية). تسبب الصوت المروع الذي أصدرته في قفز الحشد. لم تسمع باربيلو أبدًا صرخة البلورة بهذه الطريقة:

"آآآآآه، يا له من مشهد مبهج!" صرخ إيالدابوت أثناء تقدمه نحو مركز الاهتمام، وسط تصفيق.

طلبت، وهي تلهث، "دعني أعيش، أنا مستعدة للتخلي عن وضعي الملكي لمراقبة هذا الكوكب وذريتي!"

تحدث إيالدابوت بنبرة خطيرة. كانت كل الأنظار موجهة نحو الإله الذي أعلن نفسه وينتظر الجميع جملته الأخيرة في صمت:

"لقد اقتربتي مني دون تحدٍ"،استأنفت إيالدابوت، "عاملتني مثل قزم بائس. لأنك رفضت عرضي للنعيم لصالح عدم وجود المادة: لأنك خلقت كائنات غير كاملة دون أن تقلقي بشأن كيفية تصرفها في عالم الحياة، لأنك فضلت إثارة معتقدات أسلافك القديمة في حضوري بدلاً من الاستماع إلى رسالة ابنك عن عودة العصور: سوف تكونين مرتبطةً بهذا الكوكب! سيكون لحمك، دمك، أفكارك وأفعالك كلها متورطة بشكل وثيق في عملية تعفن هذا الكوكب. ولكن قبل أن تستمتعي بمكانتك كحاكمة للمادة، يجب أن تلعبي لعبة الحظ معي، كما فعلت عندما تركتي آلتك وهجرتي حبيبك..."

"أنت تعرف جيدًا أنني لم أتخلى عنه أبدًا!"

"دعينا نتخلى عن الموضوع، لقد قلنا بالفعل ما يجب قوله. "هل تقبلين عرضي؟" كان لدى باربيلو لحظة قصيرة من التأمل انتهت عندما عطلت شفرة بلورتها.

"جيدٌ جدّاً. هل سأرى أطفالي مرة أخرى؟" سألت بحزم.

"كل هذا سيعتمد على قدرتك على لعب لعبة الحظ التي سأقترحها. مرة أخرى، ستتعلمي، على حساب

نفسك، أن هذه الفرصة يمكن أن تملي النظام العالمي بشكل جيد للغاية.[109] سيتعين عليك أخذ السفينة الذي استخدمته للمجيء إلى هنا. سنمنحك بداية جيدة، دعنا نقول 5 أودار (دقائق). ثم، سيأتي إخوتي بابار بعدكم لتدميرك. لذلك سيتعين عليك الاعتماد على مهاراتك كطيارة وعلى تنظيم جنودي حديثي الولادة. لديك ميزة أخرى: يبدو أن بعضهم معجب بك! ربما تكون هذه علامة على أنه يمكنك النجاح؟ أنا أحب هذه اللعبة!"

"ماذا سيحدث لأطفالي؟ هل ستتركهم يعيشون، بعيدًا عن مشاريعك التي لا تهمهم؟ لا تنسى أنهم إخوتك وأختك".

"سيعيش الجينابول في مادة دمرتها شظية الموت الشريرة. أعدك بذلك. ليكن الـ بابار شهوداً ".

"لذلك أنا أقبل!"

"فليكن"، أجاب.

نظرت كائنات إيالدابوت المضيئة إلى بعضها البعض في خوف. حدقت الأم في أطفالها بقلب مثقل. إمتلأت عيناها بالدموع. هل ستراهم مرة أخرى؟

"هل يمكنني تقبيلهم للمرة الأخيرة؟"

"نعم، لكن الـ 5 أودار قد بدأوا بالفعل. ربما تقولي وداعك الأخير، ولكنني أشك في أنك سوف ترينهم مرة أخرى... نسيت أن أذكر، إذا تمكنتي بالصدفة من الخروج من هذا على قيد الحياة، فاعلمي أنني لا أريد رؤيتك مرة أخرى. لن أتردد في قتلك".

نظرت باربيلو إليه بحزن وألقت بنفسها على الجينابول الصغار، وعانقتهم واحدًا تلو الآخر، على الرغم من تجمدهم في طبقات الزمن. على ركبتيها، قبلت أيديهم وخدودهم أثناء الصلاة من أجلهم. ثم تحدثت إليهم بعقلها: "سأتركم في الوقت الحالي. يرغب أخوكم إيالدابوت في إخراجي من المسار الطبيعي للحياة. لا تحملوا له أي لوم، فهو يعاني. في يوم من الأيام، ربما، سيفهم خطأه. أُحبكم. كونوا سعداء". عندما حان الوقت لها للوقوف مرة أخرى، لاحظت الرطوبة في عيني الأخوين الأبغال. رأت الأم أن إيالدابوت كان يحدق في المسافة، كما لو كان يظهر عدم اكتراثه بإظهار المودة الشديد.

قفزت الأم وذهبت على عجل إلى السفينة. كان طيار شوهيا، الذي تجمد أيضًا في الوقت الحالم، لا يزال يحمل أدوات التحكم في الماكينة. أمالته لسحبه خارج الطائرة، وبدأت في التحرك. لقد انتهت الفترة الزمنية. بعد نظرة سريعة على الحشد، سمعت: "أمي!"

كان من المستحيل العودة... كان بقاءها وبقاء أطفالها يعتمد على ذلك. طارت باربيلو إلى السفينة، وأكثر انزعاجًا من إيالدابوت. وبمواجهة أدوات التحكم، قامت بتثبيت البلورة وسحبت نفسها على الفور من الكثبان الرملية في سحابة عملاقة من الرمال. ثم تبددت السحابة، مما سمح لضوء الشمس بالمرور. كم من الوقت تبقى لها؟ 1 أو 2 أودار (دقيقة)؟ كان اقتراب العاصفة مرئيًا على ضفاف البحيرة الكبيرة. أين يمكنها أن تذهب؟ فكرت في الانضمام إلى شوهيا، لكن يبدو أن ابنها لا يعرفها. كانت رحلته النجمية تبعده عن

جوانب معينة تتعلق بهذا العالم. قبل العودة إلى منطقة تيمينلوم. كان على الأم أن تفقد السرب الهائل من الأعداء الذين ستظهر صورهم الظلية القاسية قريبًا من الأفق.

توجهت باربيلو مباشرة نحو الشمس في اتجاه الغابة الشاسعة، مع مراقبة شاشتها الخلفية. في بعض الأماكن، غمرت المياه مساحات شاسعة من الأراضي المنخفضة. أشرقت الشمس فوق الأشجار الطويلة حيث ظهرت رؤوس الحيوانات العاشبة العملاقة المنتشرة في كل مكان فوق القمة، وهي تتناول طعامها. يتناقض صفاءهم مع الدراما في الهواء. فكرت الأم في شوهيا في اللحظة التي غمر فيها صوتها قمرة القيادة فجأة:

"أينَ أنتِ؟" سألت الأغارين القديمة.

أجابت: "في مكان ما، فوق غابة، مع جيش إيالدابوت خلفي!"

"يؤسفني أن أخبرك أنك من المحتمل أن تتحطمي. أعتقد أنني أعرف أين أنت، نحن

قادمون لإحضارك.

"ماذا سيحدث لي؟" سألت الأم مذعورة.

"لا تسألي الأسئلة! تأكدي من أن تأخذي البلورة معك بمجرد مغادرة السفينة، وسوف تسمح لنا باصطحابك. قبل كل شيء، اخفضي درجة حرارة جسمك وابحثي عن مكان خالٍ من النباتات أو الأشجار..."

"لا أشجار؟ لابد انك تمزحي. سأكون هدفاً سهلاً لأعدائي!"

"احفرِ حفرة، يجب أن تكوني قادرًة على الاختباء فيها. يجب ألا يتعرض جسمك لأي ضرر. نحن قادمتان."

اندفعت الأشجار الطويلة بشكل أسرع وأسرع حتى كانت آلة الحرب الجوية الوحشية متخلفة. لم تستطع سفينتها الفضائية الصغيرة تجاوز طبقة الغلاف الجوي الطبقي. كاد الوقت ينفد. لم يكن أمامها سوى حل واحد: الاصطدام بالأشجار. زادت باربيلو من سرعة سفينتها، مع العلم أن وضعها كان يائسًا. اخترقت المركبة واديًا شاسعًا تنتشر فيه الأشجار الطويلة، وبدأت في الهبوط الحاد. كان سرب الكابوس خلفها مباشرة، وأطلقت العديد من المقذوفات عليها. انفجر الجزء الخلفي من السفينة الصغيرة. قامت الأم بتقويم السفينة بأفضل ما يمكنها، استعدادًا للاصطدام الحتمي. كانت الصدمة فظيعة، وتدحرجت السفينة على الأرض الناعمة، وبعد سلسلة من الانحرافات، توقفت أخيرًا عند سفح شجرة كبيرة. في حالة ذهول، أمسكت باربيلو البلورة الخضراء الزرقاء وسحبت نفسها بألم من السفينة المحطمة والمشوهة. فوقها، كان السرب القاتل يحلق فوق الغابة، ويثني الأشجار عند مروره. هل كان هذا هو التأليه النهائي؟ هل سينتهي الكابوس هنا، في غابة تشبه إلى حد كبير تلك التي وصلت إليها؟ هل ستعثر شوهيا على جثتها وتأخذ بلورتها ببساطة؟

مخبأة في كومة من الفروع الكبيرة. رفعت الأم رأسها بينما كان السرب يمر عبر ممر آخر. احتضان الغابة لن يجلب لها سوى الحماية الوهمية. كان عليها أن تجد أرضية واضحة. لماذا؟ لم يكن لديها وقت للتفكير. وفجأة تجمدت القشرة النباتية والمعدنية في هدوء جليدي بينما كانت سفن الـ بابار متوقفة بصمت في السماء المظللة. "لقد انتهى الأمر تقريبًا!" فكرت في داخلها. أثار الخطر الوشيك كل ألياف جلدها. خفضت باربيلو درجة حرارة جسمها ووجدت منطقة خالية تمامًا من الأشجار. ركضت عبر العديد من أرجل هوشموش (الزواحف البرية). يبدو أن السفينة الفضائية تدقق في الأرض، وعلى استعداد لإلقاء عاصفة من الصواريخ التي من شأنها أن تغرق هذا المكان المسالم في شفق من الرعب. ومما أثار دهشتها أن الأجهزة ظلت صامتة. ألم يروها؟

واثقة من كلام شوهيا، رصدت الأم مكانًا معزولًا. راكعة ومذعورة، حفرت الأرض الرطبة بيديها العاريتين. فجأة، سقطت قنبلة مخيفة تصم الآذان على الأرض. انحنت الأشجار بينما سقطت مئات الطيور مثل الذباب. وجدت باربيلو نفسها ملقىً على بعد أكثر من جي واحد (3 أمتار). تسارع نبضها وأذنيها تصفران بشكل مؤلم. ذهلت تمامًا، زحفت إلى التجويف لمواصلة الحفر. حرثت يداها المرتجفتان الأرض بشكل أسرع وأسرع. أجبر الحريق الثاني العديد من هوشموش (الزواحف البرية) على الركوع وثني أعناقهم الضخمة. سقطت العديد من الأشجار، متشابكة فوق بعضها البعض. نزلت أوراقهم، التي انفجرت بالقنبلة، مثل أمطار التعاويذ. تحت تأثير الانفجار. ألقيت الأم مرة أخرى في الهواء. كان أنفها ينزف بغزارة. لم تسمع أكثر من رنين مستمر في أذنيها. خلع كتفها. زحفت بألم نحو الحفرة، التي اعتقدت أنها ستصبح قبرها. ماذا كانت الفائدة لجميع هذه الجهود، إذا كانت نهايتها قريبة جدًا؟ في حالة من الفوضى التي لا يمكن وصفها، حاول الهوشموش الذين ما زالوا على قيد الحياة الفرار. استمرت الأم في الحفر، أكثر وأكثر. كان جلد يديها متهالكًا لدرجة النزيف، ومع ذلك استمرت في الحفر. كان الأمر سيئًا للغاية لدرجة أنها لم تستطع الشعور بأصابعها ولا السحالي العملاقة التي تحاول الفرار من الخطر الذي يسقط من السماء. كان نبض العالم من حولها يملأ رأسها - ما لم يكن في الواقع تدفق دمها، أو انهيار الوقت؟

أخيرًا، بدت الحفرة عميقة بما يكفي لتناسبها، في محاولة أخيرة. مع اهتزاز لا يطاق، هزت بلازما

صوتية أخرى الأرض، مما أدى إلى القضاء على جميع أشكال الحياة في أودتر (الثانية)، التي بدا أن مدتها تدوم إلى الأبد... حتى الهوشموش العملاقة استسلمت للانفجار الهائل. سقط اثنان منهم على باربيلو، وحكموا عليها بالظلام الأصلي. حلمت باربيلو بمعطفها الملكي القديم الذي أرادت استبداله بـ نور نقي. انتظرت حبيبها، إلى الأبد، في حلمها... لكن كان عليها أن تتخلص من هذا الجسد الذي كان متجذرًا في مادة كثيفة لم يجلب شيئًا سوى المعاناة. انزلق الظل بعيدًا حتى أصبح كل شيء واضحًا ولذيذًا. أصبحت أخف وزناً وأخف وزناً، وشعرت وكأنها تحملها دوامات أنفاس الكرات الغنائية الساحرة. صور ظلية غير واقعية، ملفوفة في صمت، تمزق الكتلة الثقيلة من اللحم التي لا تزال متحركة بواسطة شعلة صغيرة من الحياة... انحنى وجه شوهيا عليها، وظهر في نوع من الضباب. أجبرت الأخت المظلمة على ابتسامة لإخفاء الرعب الذي شعرت به من الاتصال بالملكة القربانية، المحاصرة في اللعبة المنحرفة التي فازت بها للتو ضد ابن اللاعقلانية.

6 - وريث الفوضى

"غير قادرة على عبور الحد، لأنها اختلطت بالعاطفة وأدركت أنها مهجورة، وحيدة، في الهواء الطلق، كانت غارقة في كل عناصر هذه العاطفة المتعددة والمتنوعة.

شعرت بالحزن لأنها لم تتمكن من الاستيلاء على النور؛ والخوف من احتمال رؤية الحياة بنفس الطريقة التي رآها بها النور؛ والقلق، فوق كل ذلك؛ وكل هذا في جهل.

على عكس أمها - الحكمة الأولى، التي كانت من الدهر، أشاموث - في وسط كل هذا العاطفة، لم تشعر بتغيير بسيط، ولكن معارضة الأضداد.

ثم فكرت في إجراء آخر، وهو التحول نحو من أحياها.

هذا يفسر، كما يقولون، أصل وجوهر المادة التي خلق منها هذا العالم..."

إيرينيئوس، ضد البدع، المقتطف الأول، 1,3

ȲΘ

غيركو- تيلا نوريا/مين- مي- أس

"كانت الرحلة في الوقت الذي كان النهار يقترب من نهايته، في الهواء البارد والشفاف الذي يحمله المحيط العملاق. استعادت الأخت ذات الوجهين بلورتها من يدي أم الأصل وأحضرت جسدها المقدس إلى قاعدة تحت الأرض في طبقات آريا السميكة.[110] . عند مغادرة المركبة الفضائية، تم سحب الجثة غير الحية بشكل غير رسمي إلى ممرات ومصاعد الحرم السري. مرت الأضواء الاصطناعية تحت نظرة شوهيا الرطبة، التي تسارعت خطواتها في إيقاع قلق. بعد عبور باب سميك وشفاف، ألقت مجموعة من التنانين الحمراء جثة باربيلو في الماء الرغوي لخزان كوارتز خام. ثم وجهت شوهيا عدسات استقطاب كبيرة على المصفوفة المعدنية. خلق انكسار الضوء موجات؛ امتص إيما باربيلو) [111]الحمض النووي) الضوء المبرمج على المادة الوراثية لشوهيا من أجل تجديد جسدها الجامد.[112]

لم تكن هذه القاعدة السرية القديمة تعرف مثل هذا النشاط منذ وقت طويل. يبدو أن تقنية الموشيديم المعرفية المستخدمة لإنقاذ باربيلو كانت مقدرة سلفا بالنسبة لشوهيا، التي لم تستخدمها فعليا لصالحها على الإطلاق. بصبر، راقبوا مصفوفة الفقاعات. أصبحت أرواحهم مشتعلة، غارقة في شعور مؤقت بالقدرة على مقاومة الخطر؛ بدا كل شيء ممكنًا مع هذا النوع من المواد، كل شيء باستثناء التعرض المطول للإشعاع من الجسم الذي يضربه الغبار المكوّن للنجوم! بدأت شوهيا فجأة في السعال وتطهير حلقها، واستحوذ عليها جنون عميق بدا أنه لا شيء قادر على تهدئته. ثم هرع أوشاما، تنين شوهيا المخلص، للبحث في سفينة الفضاء عن الخليط الذي لم تشربه سيدته لفترة طويلة جدًا. عندما عاد إلى تحت الأرض، كانت الأغارين

القديمة، مضطربةً بسبب الهزات التشنجية، مستلقيًا على طاولة بجوار باربيلو، التي كان جسدها الممدود لا يزال يتقطر بالمادة الجيلاتينية التي غلفتها لبضع .أودار (دقائق). ارتجف جسد شوهيا كله. قالت بحماس: "ليس الآن، لا يجب المغادرة الآن...". جعلها أوشاما تبتلع المزيج الغامض. ارتفع صدرها بقوة عدة مرات قبل أن يهدأ. قالت وهي تنهض على الفور: "كم هذا مقزز، هذه هي المرة الأخيرة التي سأبتلع فيها هذا الشيء!". " اقتربت شوهيا من أختها التي بدا أنها عادت إلى الحياة. بدأ وهج خجول في تحريك وجهها الحزين. كانت باربيلو قادرة على تخفيف فكها المشدود بشكل مؤلم:

"أنت لا تفعل أفضل مني" تمكنت من التعبير عن ذلك.

أجابت شوهيا بعقلها: "وفرِ أنفاسك". "لقد كنت مريضةً لفترة طويلة. لكن اليوم، بفضلك، سأحرر نفسي ."

قالت أم الأصول: "لا أفهم تمامًا". "سأشرح قريبًا جدًا."

"أين نحن؟"

"نحن في منطقة آريا، بالقرب من القطب الشمالي القديم في دوبكو (الأرض). لقد تغير هذا الكوكب كثيرًا منذ مغادرتك الأخيرة. لقد تحول مجاله المغناطيسي عدة مرات، وانقلبت الأقطاب. خلال وقتك، كان دونو، الجزء الجنوبي من الأراضي الناشئة، يضم منطقة آريا في الشرق الأقصى. اليوم، آريا هي أبعد جنوبًا على هذا الكوكب.

وقفت باربيلو وقد استعادت نشاطها بالكامل:

"أين أطفالي؟" سألت بنبرة حزينة.

"إنهم أحياء وقد أخذوا مصيرهم بأيديهم. لا تقلقي بشأنهم."

"كان بإمكانك تحذيري وإخباري بما سيحدث لي!" "مستحيل. لقد فعلت كل شيء لاتخاذ طريق آخر، ولست متأكدةً من أنك كنت ستصلي إليّ سالمةً لو فعلت ذلك. لو وجدت جثتك المخلوعة، لم أكن لأتمكن من فعل أي شيء لك.

"دعونا نوفر بعض الوقت"، تابعت باربيلو، "لماذا أنت مريضة، ما الذي تعاني منه ولا يمكن علاجه من خلال المعرفة القديمة للوطن الأم؟ لديك كل ما تحتاجه لعلاج حالتك هنا ".

أثر مرض الكينغالام علي. مثلهم، مررت بقاع الإشعاع الكوني للأصل وموجاته الضوئية الضخمة. اليوم، برد هذا الإشعاع مع توسع أنريبا (كوننا)، لكنه اعتاد أن يكون له درجات حرارة مرهقة بعد زاغ-أنكي (الانفجار الكبير).[113]

"هل تعني أنك سافرت أيضًا في الماضي؟" سألت باربيلو، وهي مضطربة.

"من الواضح أنني لم أكن سأرضي نفسي بالمستقبل عندما كان لدي سفينة الكينغالام الفضائية! أردت أن أكتشف أصولهم. دعيني أخبرك بأعظم أسرارهم: الكينغالام هم أسلاف الموشيديم، نحن جميعًا أطفالهم! لقد تحوروا أثناء السفر عبر تشوهات زمنية خلقوها في الماضي..."

وتابعت باربيلو: "وهذه التشوهات مرتبطة بقاعدة الأصول". "عندما نسافر عبر الزمن ونمر عبر قاع الإشعاع الكوني للأصول، يتعرّض كل شيء للإشعاع، دون استثناء!"

"نعم..." تابعت شوهيا: "السفن والبدلات واللحم وبالتالي إيما (الحمض النووي). عانى الكينغالام من إشعاعات شديدة، وهو ما يفسر تغيرهم المادي الكارثي الذي لا رجعة فيه. زمكانهم ليس هو نفسه زمكاننا. لقد عانيت من نفس الإشعاعات. كانت أقل حدة لكنني ما زلت مصابة. كلما مر وقت أكثر، قلت إمكانية دعم تردد هذا الكوكب. وبسبب هذا، أواجه باستمرار جبيل ألاسو المتواصل (تجديد الجلد). أصبحت "شفافة" تمامًا كما كان الكون في بدايته ". أنهت مبتسمة.

"بنعمة المصدر، ألا يوجد شيء يمكننا القيام به من أجلك، يا أختي؟" "لا شيء. يجب أن تقلقي بشأن الكينغالام، بدلاً من ذلك. سيطرتهم على هذا الجزء من الكون بعيد عن الاكتمال".

"كيف ضاعوا لدرجة أنهم نسوا أنهم جاءوا من مولموش، الوطن الأم؟" سألت باربيلو.

"لا أعرف! أنت العالمة! لا شك أنك ستحلي اللغز بنفسك يومًا ما ".

التفتت شوهيا نحو مساعدها أوشاما وسألته عما إذا كان كل شيء جاهزًا. أجاب بالإيجاب بإيماءة برأسه. أظهرت نظرته المتجمدة عدم الراحة، كما لو كانت تلتهمها ليلة باردة. حاولت باربيلو التدقيق في عقل شوهيا، لكنه لم تحصل على شيء منه. أرسل لها أوشاما صورة لآلة زيدا بعقله:

"ما الذي يجري؟" سألت باربيلو، وهي مضطربة.

"نحن ذاهبون إلى موقع تيمينلوم، لدي فكرة عن كيفية كسر العملية التي تحاصر إعام".

أتستطيعي إنقاذه؟ سألت باربيلو بحماس.

"سأكشف عن فكرتي بمجرد أن نصل إلى هناك. لا تتبنَ أي آمال وهمية رغم ذلك. فقط الموت يمكن أن ينقذه من سجنه الأبدي. لكن اعلم أنك ستجدينه ذات يوم. يمكنك أن تكوني متأكدة من ذلك!

انهارت كل آمال أم الأصول في لحظة. لم يكن بريق الضوء النقي، بريق الأنغال (العظيم أعلاه)، يتجلى بعد على الرغم من صلواتها. ربما كان من الضروري تحرير الملك الذي تجمد في الأبدية، حتى يتمكن مظهر من مظاهر السلام من العودة مرة أخرى إلى هذا العالم الفوضوي؟ عندما رأت شوهيا فزعها، سلمتها ضوءًا يعمى البصر:

"خذِ، دعيني أعيد لكبلورة غيركو [114]. إنها ملك لـ بيشتش، وبالتالي فهي ملكك. كان لدى جميع الكهنة العظماء في العصور القديمة واحدة. اسمها أوغور[115]. كنت تحملينها عندما قابلتك لأول مرة في

شكل ملكة الموشيديم. يأتي هذا الكوارتز النقي من أحد مستعمراتنا القديمة في غاغسيسا (سيريوس). مع ذلك، يمكنك تسجيل البيانات إلى الأبد، أو نقل نفسك إلى أبعاد أخرى، أو استخدام معظم سفننا، أو تحويلها إلى سلاح قاتل. مثل البرق، فهي قادرة على إضاءة بصمة قدميك إلى الأبد. ستعتادي بسرعة على التعامل معها ووظائفها المختلفة ".

"مع هذه البلورة، كان بإمكاني نقل نفسي إلى كور (الأبعاد النجمية السفلية) وتجنب كل هذه المعاناة!" احتجت باربيلو.

قالت شوهيا بشكل جاف: "لم تتركِ لي أي خيار"، "أنت بحاجة إلى تدريب للوصول إلى كور على أي حال. دعيني أذكرك بأنك حرمتيني من هذا الشيء، فقط لتقعي في فخ ابنك".

اختصرت شوهيا الحوار. أومأت برأسها للمجموعة بأكملها ودعتهم إلى الإسراع نحو المخرج. كانت باربيلو قلقة، كشفت لأختها أنها اضطرت إلى إخفاء نفسها من أجل الهروب من شر ابنها الخبيث. على الرغم من أن إيالدابوت و الـ بابار التابعين له تعاملوا مع تردد هذا الكوكب بشكل أفضل من الكينغالام. أشارت شوهيا إلى أنهم لا يستطيعون الوقوف لأكثر من دانا واحدة (ساعة) أو اثنتين على سطح دوبكو (الأرض). وأضافت أن المهمة التي كانوا على وشك الشروع فيها ستكون ناجحة، وأنه لن يعيقها شيء.

طارت الكاهنتان الموشيديم السابقتان في الهواء، محاطتين بحوالي ثلاثين من الكينجو الحمر مقسمين إلى عدة سفن موشيديم قديمة، وهي السفن الوحيدة التي لا تزال تعمل بالبلورات. أشرقت الشمس ببطء في الأفق، ثم تلاشت أخيرًا. على الرغم من ثقة أختها وسماء خالية من جميع الآلات الأجنبية، استمر قلق أم الأصل.

عند وصولهم إلى موقع تيمينلوم، شعرت باربيلو مرة أخرى بإحساس غريب بنقص الهواء. كان عليها أن تبطئ لالتقاط أنفاسها: "هذا هو المكان الذي حدث فيه كل شيء" قالت لها أختها: "بصمة مؤلمة - مرتبطة بكارماك ومع مسار هذا العالم المنحرف لا تزال موجودة هنا وهي تؤثر عليك بشكل مؤلم. فقط القليل من الشجاعة، كل شيء سينتهي قريبًا. أنا أيضًا متألمة، ولكنني اعتدت على التواجد هنا".

استأنفت الأم مسيرتها البائسة بعزلتها. ظهرت الكثبان الرملية المألوفة، مما يشير إلى موقع آلة زيدا. ظهرت شخصية طويلة وصامتة. ارتجفت الأم، لم يكن ابنها المتغطرس، بل كان أورو، حارس دوبكو السابقالأرض). أوضحت لها شوهيا بهدوء أن العديد منهم كانوا يعملون كمجموعة لنشر وحفظ البيض من مشروع نومون.

فتح باب الغرفة القديمة الممزقة على بقايا أرضية مرصوفة، دفنها الزمن المنهار. نظرت الأم بعناية حولها وربطت ما رأته بالرؤية التي رأتها أثناء وجودها في صحبة إيالدابوت:

"أين الألواح العاكسة التي أخرجتني من الماكينة ؟" سألت.

بطريقة غير متوقعة على الإطلاق. شكلت مجموعة التنانين فجأة دائرة واقية حول باربيلو. حدقت بهم شوهيا بنظرة مذهلة، مندهشة تقريبًا من غريزة الحماية هذه حيث وقف أورو بجانب أم الأصول في صمت. مرت لحظة الذهول القصيرة، وقالت:

"أنت متوقع للغاية، في نهاية المطاف!"

"ما الذي يجري؟" سألت باربيلو، التي لم تستطع فهم المنطق وراء ردود الفعل هذه. "حراسي المخلصون يعرفون أنني هالكة. أنت ملكتهم من الآن فصاعدًا ".



35. A Sumerian limestone Cylinder seal from the city of Mari's archaic II dynasties (around 2.600 BC) on which we can see two dragons administrating living matter to the world.

35. ختم أسطواني من الحجر الجيري السومري من مدينة ماري القديمة من عهد الأسرة الثانية (حوالي 2.600 قبل الميلاد) يمكننا أن نرى عليه تنينين يديران المادة الحية للعالم.

بهذه الكلمات، ارتدت شوهيا جهازًا ثقيلًا سلمه لها أوشوما. قامت بتعديله على ظهرها وأمسكت نوعًا من المقبض المعدني المرتبط بأداة ثقيلة:

قالت شوهيا: "حسنًا، أنا الشخص الذي وضع الألواح لإخراجك من دورتك الجهنمية.

لم أكن أتوقع منك الخروج من زيدا بمفردك. لقد تم إلغاء مزامنتكما منذ ذلك اليوم المظلم، ومع ذلك لا تزالان مرتبطين ببعضكما البعض! لن تنجح أبدًا ما لم يضع شخص ما حداً لهذا التفرد...ستبقين سجينة لهذا العالم، وخاصة فخ إيالدابوت ".

أجابت باربيلو: "ما تقولينه صحيح، جسيمان أو موجتان أو حتى كائنان مرتبطان بالماضي ومنفصلان في حاضرهما يعانيان من تطورات متوازية في حالات متراكبة [116]لم يفهموا بعد ما تريدي القيام به. هل مشروعك سيعيد حساب الماضي؟ لا أصدق ذلك..."

"لا، قمع إعام، أثره الخفي في طبقات الزمن، سيعيد وضعك في العالم الذي تعرفينه ويلغي عدم التزامن الذي يؤثر عليكما. سيعيد كل شيء تكوين نفسه برفق دون أن تدركي ذلك. سيتم لم شملكما بإرادتكما الحرة. وبالتالي، سيكون لدى إيالدابوت سيطرة أقل عليك. لقد بنى عالمه المقلوب نفسه فوق هذا التفرد الذي يخلق تحويلًا للضوء هنا. هذه التضحية مع إعادة ضبطنا، وإعادة وضعنا جميعًا في الأماكن الصحيحة![117]يجب أن أجيب أيضًا على سؤال سألتينه عندما التقينا في إنكوبارا (عش الحضانة). سألتيني عما إذا كنت قد قابلت شبيهتي في رحلاتي عبر الزمن. إجابتي هي لا، لسبب بسيط هو أن رحلتي تنتهي هنا. اعتني بهذه البلورة، حيث ستكتشف مستقبلك ".

كان لدى باربيلو شعور سيء. فهمت فجأة ما أرادت أختها القيام به بمعداتها الغامضة. يائسة، تفحصت المجموعة لمعرفة ما إذا كان شخص ما يشاركها حدسها. بدا أن مصير شوهيا، الذي انتفخ بفخرها وحلمها بتصحيح ماضٍ معيب، ينتهي هنا. أرادت الأم الاقتراب منها، لكن الكينجو الحمر أحاطوا بها:

"لا يمكنك فعل ذلك!" قالت باربيلو. "أنت لا تعرف كيف ستتأثري!

إن واجب إصلاح الماضي هو واجبي ".

قالت شوهيا: "لقد ختمت مصيرك، عندما استسلمتي لخطة إبنك. ستحكمي هذا الكوكب. يدمر هذا الجهاز جميع المواد عند برمجتها على هدف، حتى أصغرها. من خلال كسر هذا التشعب الزمني، فإنه سيتم تحديث جميع الأكوان التي خلقها الموشيديم. اعلم أنني لا أفعل هذا من أجلك، ولا حتى من أجل الموشيديم، ولكن من أجلي! لقد كنت أنتظر إلى الأبد اللحظة التي ستحلى محلي فيها. هل كنت تعتقد بسذاجة أنك الوحيد القادر على الاستفادة من كنز النفوس النبيلة ومشاركتها؟ أنا أحب إعام، مثلك تماما. أشعر أننا متحدان منذ فجر التاريخ. لذلك، سأعيد تنشيط مستقبل محتمل يمكنني فيه الانضمام إليه".

"أنت مجنونة! أنت واحدة من نسخ بيشتش! نشعر أنا وأنت بنفس الطريقة تجاه كل هذا! إن أفعالك المجنونة سوف تفتح شقًا جديدًا ستنقلك من خلاله إلى عالم آخر. ما الذي تريدينه؟ للعثور على نسخة محتملة مختلفة من نفسك؟ من خلال إجراء هذا التغيير، فإنك ستجري هذا العالم إلى إمكانية أخرى حيث يصبح الكينجو الأحمر المخلصين لك سجناء لـ بابار، ابن الجنون. أليس هذا ما رأيتينه؟"

مر الاضطراب عبر مجموعة التنانين. كانت شوهيا تشير بالفعل بالمقبض المعدني نحو كتلة زيدا غير المرئية، قائلة:

"إذا تبين أنني مخطئ، فسأعيش بضع لحظات من الخلود معه وستكونين مدينًا لي. مدينة، لأنك ستجدينه يومًا ما. على أي حال، القصة لا تنتهي هنا. سنلتقي مرة أخرى، هذا أكيد".

أمام المجموعة العاجزة والمذهولة، ظهر شكل الجهاز خلسة مع دافع البلازما المضيئة. ركزت الأم بشدة على هذه اللحظة العابرة. اعتقدت أنها تستطيع رؤية صورة إعام الظلية في شدة اللمعان الخارق للطبيعة. في غمضة عين، امتص نفس قوي شوهيا وزيدا إلى فراغ صامت. تساءلت باربيلو: ماذا سيحدث لها؟ متجولة مجهولة؟ كملكة جديدة، من ستكون من الآن فصاعدًا؟ مزدوج شوهيا؟ أو بيشتش؟ قاطع أوشاما المخلص فجأة طوفان الأسئلة، مهاجمًا إياها باتباع النتيجة العنيفة وغير المتوقعة. وضع يده الواقية على كتفها، وقال: "تعالِ يا أم. الوقت ضيق. لا يجب أن لا نبقي هنا."

7 - أم الرعد

"وسمعت صلاتها من أجل التوبة. وقد تشفع لها كل بليروما الروح العذراء غير المنظورة.

وأعطى الروح غير المرئي علامة الموافقة، ونشر الروح القدس لها ما يأتي من كل بليروما.

في الواقع، لم يكن زوجها هو الذي جاء إليها ولكن (ذلك) الذي يأتي من البليروما، لتصحيح نقصها."

NH II، 1 - كتاب يوحنا السري، 14، 2 - 14، 9

"إن القوة من الأعلى (باربيلو / برونيكوس)، في إظهار جمالها للأركونات، أدت إلى رغبة شديدة في نفسها - وهذا هو السبب في أنها أُرسلت لغرض الاحتيال؛ وبسببها، أصبح هؤلاء الملائكة أنفسهم في حالة حرب مع بعضهم البعض. لم تتأثر، لكنها قادتهم إلى قتل بعضهم البعض بسبب الرغبة التي زرعتها فيهم.

"فأمسكوا بها ليمنعوها من العودة إلى السماء، وعاشروها، كل واحد منهم يتزاوج بجسد له مظهر أنثى، بينما هي نفسها تقفز من أجساد أنثوية إلى أجساد مختلفة من طبيعة بشرية، حيوانية أو غير ذلك، حتى أنهم بأفعالهم الخاصة، بالقتل وبالقتل، يقللون أعدادهم من خلال سفك الدماء، وبحيث تتمكن بعد ذلك، بتركيز قوتها، من الارتفاع مرة أخرى إلى السماء". [118]

القديس إبيفانيوس، بدعة 21، 2، 5-6

ϪΓ

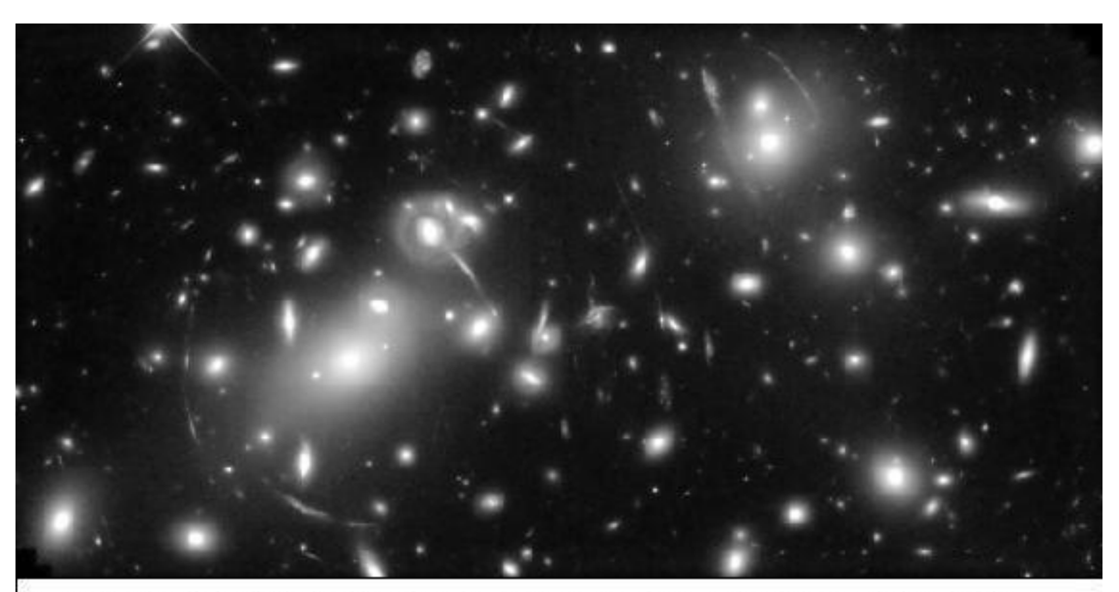
غيركو- تيلا نوريا/مين- مي- إمين

1 - المنفى العظيم

"وهكذا، سقطت باربيلو، والدتنا، في أيدي الكينجو الأحمر وعماله المطيعين. رغما عنها، تم وضع الأم على رأس مملكة شوهيا المنظمة والهرمية المصغرة. خلال حفل فخم، مخفي في كهف غامض، تم نسب غيركو، الصولجان الملكي المسمى أوغور، مقياس سعة البرق، رسميًا إليها تحت نظرة متشككة من جانب جزء من الجمعية. كان الأمارجي [119]الأكثر تشككًا على الإطلاق. لقد شاركوا في هذا التجمع الإلهي، بحكم أصولهم، لأنهم جاءوا من سلالة من الإناث الغامضة الخارجة من دوبكو (الأرض). عاشت سيدة العوالم السفلية بسلام في أمعاء الكوكب، أبزو (العالم الجوفي.(

قدم الأمارجي أنفسهم إلى باربيلو على أنهم أحفاد مباشرون لبيشتش، الذين جلبوا إلى العالم باستخدام قوة الموشيديم الثلاثية (التوالد العذري)، قبل وقت قصير من اعتراض شوهيا لها والقضاء عليها. لم يتعرف الأمارجي على والدتهم لفترة طويلة، ولكن بما يكفي لملاحظة مزدوج والدتهم في باربيلو، وربما حتى امتدادها الكارمي. استقبل كل واحد منهم أم الأصول مرتديا ثوبا حريرا أبيض مطرزا بالذهب، مصحوبا بصوت منتظم لجرس كبير ذي طابع نافذ. تم ختم الميثاق. على الرغم من الأسطورة الرهيبة التي أحاطت بها، كان على الحاكمة باربيلو أن تظل تصالحيَّة مع القوات الحالية.

نفت الأم نفسها طواعية عدة مرات بسبب الكينجو الأحمر. كان عليها تغيير الأماكن بانتظام من أجل الهروب من تهديد جنود ابن الجنون. على الرغم من العديد من المحاولات، لم تتمكن باربيلو من رؤية أطفالها مرة أخرى أو الاتصال بالأبغال. كان قلب الأم ينزف، وكان فزعها اللامتناهي يسبب لها معاناة لا تطاق. كل ما بقي لها من دعم صامت هو عظمة السماء. بعد الإصرار، تم منحها أخيرًا إمكانية الوصول إلى البوابات السرية لآريا (القارة القطبية الجنوبية) ومختبر شوهيا، حيث كان هناك منظر جميل للأنغال (الأعلى العظيم). كرست الأم الشغوفة وقتها للتدقيق في السماء المذهلة إلى ما لا نهاية. إن مشاهدة النجوم البعيدة أعطاها الراحة التي تحتاجها بشدة. جذبت أجزاء مختلفة من السماء انتباهها. امتدت العديد من العناصر السماوية بينما بدا أن البعض الآخر ينعكس في العديد من الصور. ماذا حدث منذ وقتها الأصلي؟ لم يكن أحد يعرف كيف يجيبها، حتى أوشاما، الذي كان الجميع معجبين بعلمه. واصلت باربيلو تحقيقاتها بلا كلل. لقد فحصت اتساع المجرة مرارا وتكرارا. أدركت أنه في بعض الأماكن، ولأسباب لا تزال غير معروفة، ينعكس ضوء النجوم ويمتد، ويشكل صورًا شبحية.[120] لفهم هذه الظاهرة غير العادية، رافقت جميع ملاحظاتها بحسابات ذكية. حاولت عبثًا أن تتوصل إلى نظرية قادرة على وضع اللغز الذي قاوم حكمتها في معادلات...



36. In space, light finds itself in the visual presence of a massive body. It is inevitably deviated by this body that acts as a lens. Its multiplied trajectory then gives birth to "gravitational mirages", as is the case in this photograph. **The Abell Cluster 2218 Galaxy. Hubble Space Telescope – NASA**

36. في الفضاء، يجد الضوء نفسه في حضور مرئي لجسم ضخم. وينحرف الضوء حتمًا عن مساره بسبب هذا الجسم الذي يعمل كعدسة. ثم يؤدي مساره المضاعف إلى ولادة "سراب الجاذبية"، كما هو الحال في هذه الصورة. مجرة Abell Cluster 2218.. تلسكوب الفضاء Hubble-NASA

مر الوقت مثل يوم عاصف يحرق السماء ويمتد إلى الفراغ. اجتمعت العديد من العائلات المجرية غير المعروفة مع الكينجو الأحمر في الوطن الأم لمطالبتهم بوقف اضطرابات الأنغال (الأعلى العظيم). لم يفهموا ما كانوا يتحدثون عنه، طلب التنين من الغرباء المغادرة. عندما تم إبلاغ باربيلو بالحادث، اشتبهت في أن بابار إيالدابوت أو الكينغالام تسببوا في السراب الذي لوحظ في الأعماق الكونية. ثم أمرت تنانينها بتقديمها لهؤلاء الغرباء، إذا ظهروا مرة أخرى.

تضاعف الجينابول بشكل كبير على سطح دوبكو بفضل الزوجين الأصليين، موششجتار و إيمسير. خرجت الأم أحيانًا مع حارسها لمراقبتهم. لم تتعرف على أطفالها الأوائل: كانوا جميعًا متشابهين! أُجبرت على مراقبة العشائر على مسافة ما، وأُعيدت إليها عينات مختلفة لفحصها واستجوابها. لم يستطع أحد أن يشرح للحاكمة أين كان الأطفال الأصليون.

في ذلك الوقت، كان بابار إيالدابوت ينظمون عمليات اختطاف وحشية لجمع أكبر قدر ممكن من الجينابول و هوشموس الزواحف البرية.(

لا أحد في مملكة باربيلو يعرف أين تم إحضار السجناء، ولا حتى الحيوانات. عندما زاد معدل الاختطاف، كان على الأم أن تتخذ القرار الرهيب بإجلاء أطفالها على وجه السرعة إلى مستعمرات الموشيديم القديمة، إلى ما هو أبعد من الوطن الأم. هذه هي الطريقة التي انزلق بها الكينجو الأحمر إلى العوالم السفلية لـ بيشتش أمارجي، للتفاوض على استرداد عشرات السفن التي كانت تنتمي ذات مرة إلى ظل أغارين. تمت الصفقة بفضل الكائنات التي كانت مخبأة خلف ألواح مارا المعدنية الكثيفة. جعل هؤلاء الأفراد رحيل الجينابول ممكنًا بشرط غير قابل للتفاوض وهو أن ترافق العديد من مجموعات بابار السلمية الهاربين. أرادوا هم أنفسهم الفرار من خالقهم، إيالدابوت، وعالمه الفوضوي. التقت الكينجو الحمراء بـ باربيلو في مخبأها الانفرادي وأبلغوها بالصفقة. كانت الأم أسيرة لظواهر الأمومة في هذا العالم، والتي لم تفهم قواعدها بشكل كامل. ومع ذلك، تذكرت أن بعض الـ بابار انقلبوا على إخوانهم لإنقاذها من الدوس عليها حتى الموت عندما فرت من إيالدابوت. سيعرفون كيفية حماية ذريتها من مخاطر مثل هذه الرحلة.

توسع أطفال أم الأصول بشكل تدريجي وسلمي وطبيعي في قارة دونو الوسطى دون منافسة. بعد الإعلان عن التجمع الكبير، تجمعت جميع العشائر لعدة أيام بالقرب من مدينة شوهيا المعدنية. هبطت خمسون سفينة فضائية لامعة على رقعة كبيرة وجافة من الأرض. ظلت الأم على مسافة لأسباب أمنية، وشاهدت المغادرة بينما ارتفعت السحب الرملية من رياح المحركات. مليئة بالمعاناة، شاهدت دون كلمة. راقبت الحاكمة القربانية حتى النهاية، متفكرًة بصمت في السفن المضيئة التي ترتفع إلى السماء. بالكاد غادر الجينابول عالمهم الأصلي عندما سمعت باربيلو أن الـ بابار قد دمروا قاعدتها السرية. كان منزل الأم الجديد أكثر قتامة مما كان عليه في العصور القديمة. تمسكت باربيلو المقدسة بحلمها في استعادة نورها المفقود، لكن هذا الحلم، الممزوج بغضب الفوضى، حول هذا الأمل إلى كابوس. وقالت إنها تفهم أيضا أن قوتها الطبيعية، المليئة الآن بالظلام، قد اختفت في انبثاق هذا الغد الجديد. بعد تجريدها من جزء من قوتها، رثت الأم وصرخت. كان عقلها مضطربًا وصلت مرارًا وتكرارًا. أضاء ضوء متذبذب داخلها بشكل خافت آمال التغيير التي من شأنها تحريرها.

في غرفة بلا ضوء، كانت أم الأصول ترقد في أعماق معاناتها. في تلك اللحظة، تسلل إليها كائنان صامتان مثل كائنات كِمِّير. كيف تمكنوا من تجاوز حارس التنين؟ تقدم أحدهم نحو الظلام ومسح وجهها بيده الشبكية. رفعت باربيلو المنكوبة، التي أصبحت أمًا لفوضى الشكل، رأسها، ومن خلال عينيها الرطبتين، رأت أبغالها البدائيين. قال أحدهم: "أمي، نحن نرى ألمك الهائل. لقد استدعيتنا بجانبك عدة مرات، لكننا كنا نقاتل سحر أخينا إيالدابوت. في محنتك، توسلت إلى المصدر وسمعناك. لا يمكننا تحمل هذا النوع من الموقف بعد الآن. سنقف إلى جانبك حتى يستجاب لصلواتك". كان التوأمان قد دفعا الشياطين شاحبة البشرة إلى الوراء خلال توسع الجينابول بأكملهم في دونو. هذه المرة كانوا مصممين بشكل سحري على تحويل ألم والدتهم إلى ضوء محرر. ومنذ ذلك الحين. تركت الأم برجها المعدني المحمي بشكل مفرط. أخفتها تنانينها في أبزو تحت الأرض، بالقرب من إناث الأمارجي. لتبديد عذابها وقلقها، استأنفت باربيلو دراستها للسماء العميقة، بحثًا عن تفسيرات عقلانية للصور الوهمية على شكل عدسة مجرية...

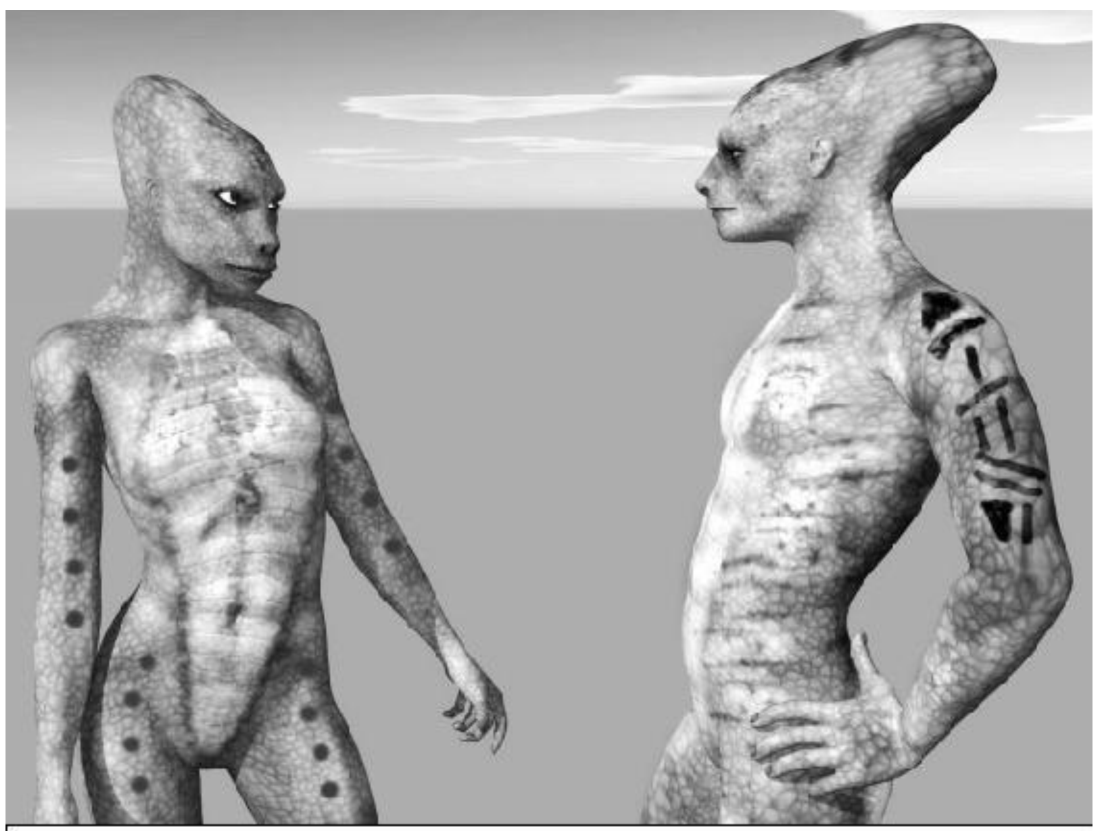
2 - عصر نيمرا

في العصر المظلم لنيمرا، تألف جنس الجينابول، المنفي من دوبكو (الأرض) بشكل رئيسي من الـ بابار،و موششجتار[121]،برمائيات أبغال وإناث إيمسير [122]. عاشوا جميعًا في سلام بين أبراج أوشو (دراكو)و أوربارارا (ليرا) وغاغسيسا (سيريوس). استولى بابار الوطن الأم المسالمين على ملكية الجينابول في أيديهم، وأعلنوا أنفسهم الـ كينجو بابار وأطاحوا بعدد قليل من الـ كينجو الأحمر الذين تم نفيهم مع أطفال أم الأصل. تعايش الكينجو بابار مع عائلة الأبغال وعاشوا جميعًا في سلام مع إناثهم. كل واحد منهم يحمل نسلًا كان مقدرًا له مسبقًا أن يستمر في نسله.

لم يكن هذا هو الحال مع عائلات أوربارارا (ليرا)، المنفصلة إلى ذكور موششجتار من جهة وإناث إيمسير من جهة أخرى. نتج هذا الانفصال عن خلاف طويل بين الجنسين حول صلاحيات وريثة الأم باربيلو من الإناث. منذ نفيهم، مارس الإيمسير التأمل، والعرافة، والعلوم الخفية. تم تشكيل مزاجهم من خلال معرفتهم بالأسرار المحيطة بالجوانب الغامضة للنور. كانت واحدة مع جيسو (الظل). لقد تطورت قدراتهم مع مرور العصور إلى درجة خلق شرخ اجتماعي وأيديولوجي لم يعد الذكور قادرين على تحمله. لقد حملوا أيضًا شكلاً من أشكال الحكمة في قلوبهم، أقل إحكامًا، وأقل سرية، وأكثر واقعية، والتي اعتبرتها الإناث "مصطنعة". تم الفصل الكبير بشكل جيد، وسحب الذكور ثلاثة شموس بعيدًا عنهم في نظام مادا ريجا النجمي.

منذ ذلك الحين،التقى موششجتار وإيمسير مرة واحدة فقط كل موانا (سنة) على كوكب موشلوم. كان هذا العالم ملكًا للإناث، وكان بمثابة ملاذ مقدس خلال احتفال نونوساكا الليلي العظيم[123]. كان على كل أنثى أن تمارس الجماع المقدس لنقل الحياة، على الأقل مرتين خلال وجودها الطويل. لقد كانت عادة أسلاف راسخة وغير قابلة للتغيير. ومع ذلك، مارس العديد من الموششجتار أسرار النور النقي، وتخلوا تدريجياً عن أسرار الاتحاد الجسدي. جاءهم هذا المذهب من الكينجو بابار. لقد عانوا هم أنفسهم من نظام الفصل العنصري الذي قسم تدريجياً السلالة الملكية بين الجنسين. استهلك الموششجتار الخضروات الأولى التي جلبت آثارها النشوة وحولت العقل. هذا النبات، الذي قدمه الكينجو بابار، كان بمثابة عقار خدر حواسهم، وحولهم إلى عبيد ومدمنين. أهمل الموششجتار تدريجياً ثقافتهم وطقوسهم، وسلموا الجسد والروح إلى نبات أولال. كل موانا (سنة)، انخفض عدد ذكور الموششجتار المنتخبين، مما يضع بلا هوادة إلى الأبد

سلالة الجينابول في أوربارارا (ليرا) في خطر.



37. The Muš'šagtar and Emesir only met once a year to perpetuate the Urbar'ra (*Lyra*) dynasty © **Frantz Lasvignes / Anton Parks**

37. لم يجتمع الموشجتار وإيميسير إلا مرة واحدة في العام لتخليد سلالة أوربارا (ليرا) فرانز لاسفينيس / أنطون باركس

لا يزال تقليد الجماع المقدس القديم قائماً في وقت النقابة التجارية في نظام مورو النجمي في شيتادالو (أوريون). نارا، حاكمة الإيمسير، كانت سيدة الحفل. وفي المساء، أثناء التجمع الكبير لنونوساكا، كانت قلوب المنتخبين الإمسير تنبض بفرح عميق. كان على كل منهم العثور على شريك مخلص يمكن أن يجعلهم يحملون في ليلة واحدة. داخل معبد باربيلو العظيم للروح العذراء، كان على إناث الجينابول أن يجدن ذكورهن باستخدام الضوء - من بلورات غيركو الخاصة بهن. كان الموشجتار يتمددون في تأمل صامت، بينما كان صوت أقدامهم يتردد على الحجر الذي صقلت بمرور الزمن. قامت البلورات بمسح البويضات المستقبلية في نصف الضوء، ومع تغيير اللون، أشارت إلى الذكر المتوافق مع التزاوج مع الأنثى التي كانت جاهزة لإنتاج البيض. تردد صدى هتافات الفرح والضحك الصاخب كلما تم اختيار ذكر لضمان استمرار سلالة الجينابول في أوربارارا (ليرا). ثم سحبت الأنثى ذكرها إلى قاع بركة كبيرة، وقادته عبر ممرات تحت الأرض تحت ضوء بلورة غيركو. غاصت أساسات المعبد الكبير الضخمة عميقًا في قلب جبل كيدول. وفي

قاعدتها كانت هناك شبكة عملاقة يشبه شكلها شجرة مقدسة. في هذه الأماكن الغامضة والرطبة، كانت عدة مئات من المنافذ تنتظر العشاق الذين كانوا مستعدين للاتحاد مع بعضهم البعض بعيدًا عن نظرة الآخرين الدنيوية. كان لا بد أن يستمر الجماع لأطول فترة ممكنة. وحددت المدة عدد البويضات المراد تخصيبها. لذلك هذه هي الطريقة التي اتحد بها الموششجتار و الإيمسير لليلة واحدة لإدامة نسبهم.

♦ ♦ ♦

بعد النوم لفترة غير معروفة من الوقت، خرج الكون تدريجياً من تفرده البدائي. قبل وقت طويل من تشكيل كونفدرالية كاديشتو (المخطط)، دخلت أكبر العائلات المجرية في كوننا في صراع وبدأت عصر الفوضى المعروف باسم عصر نيمرا[124] لا أحد يعرف، من بين عائلات المجرة، كيف تسبب أبين (أندروميدا) نوندار في هذه الكارثة. كان الدافع الأول بلا شك هو اكتشاف صور شبحية منتشرة في جميع أنحاء الكون. ومع ذلك، بقي جينابول أوشو (دراكو)و أوربارارا (ليرا)و غاغسيسا (سيريوس) خارج الاشتباكات الأولى. ومع ذلك، عرفت الجينابول أن إحدى عائلاتهم زودت الـ نوندار بالتكنولوجيا التي ما كان يجب أن يمتلكوها...

أراد الجينابول، وهم شعوب مسالمة ومستقلة، الحفاظ على استقلالنا عن الإغراءات التجارية الناشئة عن نقابة أنريبا التجارية (المجرة). ضمنت لنا العلوم والتقنيات المتعددة لسلالتهم الاستقلالية. ونتيجة لذلك، لم نكن على اتصال مع الأجناس الأخرى في الفضاء السحيق. لقد كنا لغزًا وأثارنا الخوف في كثير من الأحيان.

وفي الوقت نفسه، كسرت العائلات المجرية المنتشرة بين النجوم الحدود النجمية لإنشاء إمبراطورية تجارية، حيث يمكن تسويق جميع السلع والمواد الخام الأخرى، دون أي نوع من الحدود. تم بيع البضائع أو استبدالها بالتكنولوجيا. أراد الجميع الاستفادة من هذه الشؤون، معتقدين أنه يمكنهم الاستفادة من سذاجة بعضهم البعض. تم تحريك طرق الفضاء من خلال نشاط مكثف. زودت البضائع الكثير من أنريبا (المجرة) من خلال القنوات التجارية والأنفاق الزمنية. لا شيء يبدو أنه قادر على تغيير المسار الذي حدده عصر الربح والتجارة بجميع أنواعها.

ولكن في يوم من الأيام، تسللت نقابة التجار إلى كوكبة أوشو بنية ثابتة للتجارة مع إخوتنا كينجو، الذين كان جشعهم للتكنولوجيا معروفًا على نطاق واسع. كانت سمعة الـ كينجو - بابار كونية. لم يستطع حكامهم مقاومة التجارة معهم على الرغم من تحذيرات إخوانهم الموششجتار. لذلك سقط نظام رابار النجمي كينجو- بابار (كينجو الأبيض(

في براثن اللوجينس التي تسمى نوندار[125]. جلب نوندار أبين (أندروميدا) كميات كبيرة من البلورات الحمراء إلى تاج أوشو الملكي. هذه المواد، المأخوذة من تربة أجنبية، عرضت على العائلة ملكية الكينجو إمكانية تحويل أسطولها بشكل جذري. سمحت هذه البلورات، غير المعروفة في مستعمراتنا، للكينجو بتصميم واختبار تقنيات أخرى، تتعلق بالسرعة والنقل التلقائي في الفضاء، أقوى بكثير مما استخدمناه في هذا الوقت. لم نكن نعرف أبدًا ما الذي أعطاه الملك بابار للـ نوندار في المقابل. ولكن في ضوء الأحداث التي تلت ذلك، اشتبهنا نحن عائلة الجينابول في أنهم استبدلوا هذه المعادن غير المعروفة بأسلحة مدمرة لم نكن نعرف بوجودها. وباكتشافهم للثراء، طور الكينجو أيضًا ذوقًا للغزو والسلطة. لكن التهديد الذي شكله سلاحهم المدمر في أيدي مجهولة وخارجة عن السيطرة جعلهم يندمون على سوقهم السرية بعد فوات الأوان.

استكشف الكينجو بابار العوالم سراً. لقد فضلوا تلك التي كانت لا تزال في مراحلها البدائية، أو التي يسكنها أناس مسالمون وساذجون. لأنهم كانوا يبحثون عن المعدن الأحمر الذي قلب صناعتهم رأسًا على عقب. هدفهم السري: المطالبة بالأراضي المحمية بموجب اتفاقيات أنريبا واستخراج المواد المعدنية دون علم أي شخص. في ذلك الوقت، حصل الكينجو على الاستقلال الكامل. في عدة مناسبات، حاول الموششجتار التفاهم مع العائلة المالكة. الذي اتضح أنه مضيعة للطاقة. ثم استدعوا مختلف عشائر الجينابول في أوربارارا (ليرا)، وكذلك أسلافهم الإناث، الإيمسير، الذين عاشوا بشكل منفصل عن الذكور.

انعقدت الدورة الاستثنائية في مدينتهم دونا، العاصمة ذات الألف مصباح، والتي امتدت طرقها المزروعة بالنباتات تحت ضوء نجم ضخم نحو الأفق. كانت الأمهات العظيمات الإيمسير حاضرات في يوم العذاب. كانوا يرتدون دروعهم الذهبية، بلورات غيركو وفساتينهم الطويلة من القشور مع انعكاسات متوهجة. ومن بين هؤلاء الإيمسير كانت الملكة نارا، صورة باربيلو، أمنا. كان وجه نارا مضيئًا بانعكاس غير واقعي للنجم المتراجع. جمعت المسيرة المسائية الطويلة جميع كبار الشخصيات من الجينابول في ذلك الوقت. كان أجدادنا يستعرضون في الساحة الكبرى. تشققت الأوراق الميتة تحت أقدامهم وكأنها تعلن فألًا سيئًا. يطل الحرم الرئيسي على الحدائق الطويلة التي تنبعث منها الروائح الرائعة. بعد أن انتهى الجميع من تقاريرهم، لاحظ المجلس أنه لم يعد أحد يتلقى أخبارًا من إخواننا السياديين. تم إدانة جميع تقنيات التواصل الخاصة بهم وحدوده موديرانهم (البوابات النجمية). نحن، إخوة وأخوات الجينابول، شعرنا بالحزن من حقيقة أن تاج أوشو - الكينجو بابار الملكي- كان يفقد نفسه في الهيمنة.

3 - كارثة العالم القديم

في هذه الأثناء، كانت التجارة المجرية الجامحة تتطور دون أي قواعد ؛ تحتقر الإنصاف والولاء. من خلال ديرانا (البوابات النجمية)، تبادلت الأمم التابعة للنقابة التجارية مليارات العناصر مثل الطعام والمؤن والمعادن والأسلحة، بحيث يمكن معالجتها أو تجديدها قبل تسليمها إلى المشترين النهائيين. تم كل هذا مع الافتقار الكامل لإتقان الحدود النجمية. مع توسع الأعمال في جميع أنحاء درب التبانة، كان من غير المعقول إصدار قوانين قد تعرض التجارة المثمرة للخطر. لقد خلقت كل هذه الاضطرابات فجوات مهمة بين التجار، وأولئك الذين استحوذوا على العوالم التي تمارس الأعمال التجارية. إن الطموحات الأنانية للعائلات المجرة العظيمة، مهما كانت حكيمة، أدت تدريجياً إلى وضع قواعد ساد فيها الربح الهائل على حقوق الملكية التجارية. كانت فكرة الوحدة العظيمة خارج المجرة تستند فقط إلى حيلة الربح والضرائب. تم ترك عوالم بأكملها التي تم نفيها من قبل نقابة التجار. كان أبين (أندروميدا) نوندار من بين هؤلاء. جاءوا يائسين لرؤيتنا على أمل تلقي الدعم المادي مقابل بلوراتهم الملتهبة. انقسمت عائلتنا حول هذا الأمر وعقدت تجمعات متعددة من أجل إيجاد إجابة واضحة لإعطائها. انتهت العديد من الاجتماعات حتماً بالاضطرابات. قررنا في النهاية قبول المعاهدة بشرط واحد: أن يخبرهم النوندار بما أعطاهم إياه الكينجو الملكي. لسوء الحظ، رفض النوندار، وتركوا دون المساعدة التي كانوا يأملون في الحصول عليها. دفعتنا هذه الحادثة إلى مراقبتهم سراً. ثم لاحظنا نشاطًا مكثفًا في مستعمرات نوندار المختلفة التي انتشرت في جميع أنحاء أبين (أندروميدا). كانت مصانعهم تحت الأرض تعمل ليلًا ونهارًا، وتشعل النيران وترسل قوافل ثقيلة عبر أنريبا (المجرة). كان يجب أن ينبه هذا النشاط المكثف السلطات المجرية، لكنهم كانوا محاصرين بكل ما كان عليهم فعله للحفاظ على النظام وضمان استدامة عالم التجارة...

ملأت الغيرة وانعدام الثقة الجماعي درب التبانة. أصبح جزء كبير من أنريبا مسرحًا لمسرحية قوة متنامية تمكن فيها فقط الأكثر إبداعًا والأقل ولاءً من صنع ثروة. التجارة الأقل أخلاقية دمرت كوننا ببطء. أثارت الهيمنة صراعات متفرقة وموتًا في مسارها. في تصعيد لا معنى له، قامت الأطراف المختلفة بإنشاء جنودها الخاصة التي بدأت تملأ السماوات الفوضوية. كان الجميع يخشون الشرارة التي من شأنها أن تشعل النار في العالم. لقد شكل كل نظام نجمي وكل سماء حصنًا منيعًا، حيث فرضت التجارة قوانين جديدة كان الالتزام بها أكثر وأكثر صعوبة. غير قادرين على إعالة أنفسهم، انهارت العديد من الحضارات في الديون، وخاصة نوندار. لكنهم لم يقبلوا بتداول بلوراتهم الحمراء الثمينة التي تحتوي على طاقة مضغوطة قوية، واحتفظوا باستخدامها حصريًا للكينجو-بابار ولأنفسهم.

لقد أصيبت عوالم بأكملها بالألم عندما ظل الأقوياء، المهووسون بالسباق نحو الأرباح، غير مبالين تمامًا، خائفين من فقدان امتيازاتهم. شعروا بالتهديد، ولجأوا إلى العزلة والتأمل. حاول النوندار تنبيه الرأي العام. زاروا أعضاء البرلمان العظماء في نظام شيتادالو (أوريون) مورو النجمي. خلال هذه الفترة، أضاء إشعاع مورو الرخام الأبيض المتلألئ لعاصمة كالديريج المرموقة[126]. وكان الأخير يضم مقر نقابة التجار الغنية، وسط حدائق رائعة مزينة بالتماثيل العالية والنوافير. تم بناؤه على أسس سجن قديم جدًا كان مشهورًا سابقًا بانضباطه الشرس. تم تدميره بعد الثورة الحمراء. على حافة الباب الكبير للجمعية كانت

هناك خريطة تفصل مواقع عوالم التجار التابعة للنقابة التي لم نكن نحن الجينابول جزءًا منها. عندما زاروا كالديرج، قام النوندار بفحص الخريطة بعناية قبل الدخول إلى المبنى. في قلب الدورة الهوائية الكبرى، قدموا طلبهم للحصول على قرض استثنائي. وبنبرة متعالية، أعلنت نقابة التجار أنها لن تمول مثل هذه القضية الاجتماعية. كان على المشترين دفع ديونهم إذا كانوا يرغبون في الحصول على بضائع جديدة! غضب النوندار. بدا أن خضوعهم الواضح يهدئ الموقف، لكنهم في الواقع كانوا على وشك الضرب. وبعد هذه الفظاعة، اقتنعوا بضرورة حمل سيف العدالة، فأصبحوا رسل الانتقام. نتيجة لهذا الحدث، قامت نقابة التجار والسلطات المجرة بإدراج وتسجيل ذهاب ومجيء نوندار العديدة في نظام مورو النجمي، ولكن لم يكن أحد على دراية

بالعواقب حقًا.

بعد ذلك بوقت قصير، ظهر ضوء متوهج في كوكبة شيتادالو (أوريون). في صمت يصم الآذان، تفككت شمس مورو في ظلام الفضاء. لقد انقرض عرق كالديريج في لحظة. استعاد أبين (أندروميدا) نوندار الطاقة النووية الحرارية من هذا الانفجار باستخدام عملية غامضة لم يعرفها أحد. فهم الجينابول أن هذا لم يكن انهيارًا جاذبيًا طبيعيًا لنجم مورو. كان انفجارًا اصطناعيًا حدث عمدًا. أطلقت الطاقة التي تم توليدها بواسطة موجة الصدمة طاقة تعادل عدة مليارات من الشمس، في جزء من الزمن. لم يستحوذ النوندار على الطاقة النووية الهائلة فحسب، بل استحوذ أيضًا على الحديد العالمي الذي يتكون منه جميع الكواكب. تم تجميع المعدن السماوي في الفضاء واستخدامه كسلاح مدمر بشكل رهيب والذي سقط على عوالم التجارة، في انهيار جليدي من النار المشعة. ولإكمال رد الفعل الكارثي، انقضت آلات حربية مجهولة من الفضاء على أعمدة من اللهب الأحمر من أجل تدمير الأنظمة الكوكبية الموالية للنقابة.

ألقت سفينة الفضاء الثقيلة والوحشية والمتضخمة نفسها على أكبر المدن. اشتعلت السماء والهواء والأرض والماء. لقد سقطت عليهم كارثة انتقامية للإهانة التي لحقت بالأقليات. واكتمل الدمار، حيث تسببت العوالم شديدة الحرارة في حدوث تشنجات في التربة مما أدى بدوره إلى إيقاظ البراكين. أدت القذائف المحترقة والحمم البركانية إلى ذوبان المدن. اكتمل التدمير. أصيب ضحايا هذه العقوبة بالصدمة. لقد فاجأت سرعة الهجوم الهياكل الدفاعية للعوالم التابعة للنقابات. سرعان ما انقطعت عن بقية أنريبا (المجرة). سار أسطول من الآلات العملاقة فوق الأمم، بحثًا عن ناجين. فرّ الناجون القلائل من الرعب والنار، وتجولوا في الشوارع بحثًا عن المأوى والطعام. تم برمجتها للقضاء على كل أشكال الحياة، قامت آلات نوندار التي لا تعرف الرحمة والمزودة بذكاء اصطناعي وأجهزة استشعار الحركة بتعقب كل أثر للحياة بلا كلل. عانت السفن التجارية من نفس مصير المحطات المدارية التي تدور حول العوالم والتي كانت تابعة للنقابة التجارية: فقد تم تعقبها وتدميرها بشكل منهجي، حتى في الفضاء البعيد.

شوهت خطة النوندار الشيطانية أنريبا (المجرة) إلى الأبد. غير عنفهم إلى حد كبير التكوينات النجمية وخرائطنا السماوية. في أقل من أربعة إيتي (أشهر)، في عالم بعد عالم، تم تخفيض النقابة التجارية الفخورة للنبلاء القدماء إلى أدنى مستوى من الوجود. وفي ظل هذا الوضع البائس ومع القليل من القوة التي تبقت لديهم، كان الناجون القلائل يتقاتلون فيما بينهم على الطعام أو الإمدادات أو الأدوات البدائية.

◆ ◆ ◆

بعد الذهول وسفك الدماء، نظمت الدفاعات الأولى نفسها بأفضل ما يمكن. رفعت هدير الثورة صفوف أكبر العائلات المجرية التي لا تزال قائمة. انتشرت دعاية خبيثة وكاذبة في محاولة لإنقاذ القليل من الشرف المتبقي. على عكس الكينجو الملكي، في بحثنا عن الهيبة، بقينا نحن الجينابول غير نشطين أمام انتقام النوندار من العالم القديم. على الرغم من إبقائهم خارج أعمال النقابة التجارية، إلا أن الكينجو - بابار قدموا خدماتهم لأكبر العائلات المجرية. زعموا أنهم يمتلكون سلاحًا قادرًا على القضاء على هيمنة النوندار، وهو الحل الوحيد، كما أكدوا، لاستعادة السلام والمجتمع المجري. كان هذا العرض غير المتوقع من جانب أشخاص متحفظين ومنعزلين للغاية لم يختلطوا أبدًا بالآخرين مدهشًا. كان لا بد من اتخاذ قرار سريع.

في يأس تام، توافد الناجون من عوالم النقابة التجارية القديمة إلى جميع الجهات. لقد أصبحت العوالم التي نجت من هجمات نوندار غارقة تمامًا ولم تعد قادرة على التعامل مع الهجرة الجماعية الفوضوية.

عين التحالف المجري الجديد برمائيات الأبغال من غاغسيسا (سيريوس)، المعروفة بحكمتها، ليكونوا وسطاء. سمح لهم انتمائهم إلى عائلتنا في الجينابول بالاقتراب بسهولة من الكينجو بابار، لكنهم لم يرغبوا في التعامل مع كائنات غاغسيسا. كنا ندرك أن العائلة المالكة كانت خائفة من الذكاء الأعلى والفلسفة الخفية للأبغال. ألم يطلق على الأبغال "موزعي المعرفة" من قبل غالبية كائنات الكون؟ على الرغم من أنهم بعيدون جدًا عن أنظمة تفكير العائلة المالكة، وحتى في بعض الأحيان عن بقية الجينابول، إلا أن الأبغال كانوا دائمًا يحمون استقلالهم، بما في ذلك استقلال تاج الجينابول. ومع ذلك، دعا الكينجو إلى إجراء محادثات مع أبناء عمومتنا من السوكال الذين عاشوا في أوربارارا (ليرا)، على مقربة من ذكور الجينابول و الإيمسير و موششجتار. لم يكن الأخير، الذي لم يكن جزءًا من نقابة التجار السابقة، مهتمًا بهذه المهمة. خلال هذه المشاورات المتبادلة، لم يتمكن النوندار من تهدئة غضبهم، وواصلوا هجماتهم. كان علينا التصرّف بسرعه.

في خضم الفوضى، أزعج حدث غير متوقع الولايات الكونفدرالية: أرادت ملكتنا نارا، حاكمة إناث الجينابول في أوربارارا (ليرا)، المشاركة في التأمل من أجل معرفة الحقيقة حول النوايا الحقيقية لـ الكينجو - بابار. لم تثق نارا بالسلالة الملكية التي اعتبرتها خطيرة ومتلاعبة للغاية.

تمامًا كما كان مخططًا له، جلست نارا على الشرفات العالية أثناء المصالحة العظيمة. عندما جاء دورها، تحدثت. عندما وقفت، انتشر صوت مدوي عبر القصر. تغير وجه نارا قليلاً تحت أعين الجمعية المذهولة. أصبحت لا تطاق للنظر إليها. مثل السحر، تحولت إلى باربيلو، أم الأصول. ثم تحدثت أم الرعد من خلال حاكم أوربارارا (ليرا). أجبرت الاهتزازات الثاقبة من الغضب في صوتها الجميع في الغرفة على الانحناء. اهتز المبنى وأساساته عندما أصدرت حكمها:

"أنتم، كينجو - بابار! لقد حصلتم على تقنية الكينغالام، التي تقسم قوتهم الكون. لقد أعطيتم هذه التكنولوجيا إلى أبين (أندروميدا) نوندار من أجل الحصول على معادنهم الثمينة. لقد نسيتم أن أسلافنا جلبوا الموت إلى محيطهم وأننا جميعًا، الموشيديم والجينابول، نتحمل هذه المسؤولية الثقيلة. لا تؤدي هذه الانفجارات الشمسية

إلى إنشاء شقوق أو مسارات نجمية فحسب، بل تؤدي أيضًا إلى ظهور ما يسمى بـ "بورانا" (الثقوب السوداء) التي يؤدي وجودها إلى انحناء الزمكان وتوليد حواجز ثلاثية الأبعاد. كوننا مغطى بهذه المخالفات. أنتم، الكينجو بابار المتهور، أخرجتم الشيطان الشرير من قفصه، وتقومون بأعمالكم دون القلق بشأن المخاطر التي يشكلها هذا على كوننا!

عند سماع هذه الكلمات، وقف مندوب الكينجو بابار، مدعياً بشكل استفزازي أن كل هذا كان أسطورة. في ضوء الشكوك القوية التي خلقتها كلمات أمهم الإلهية، ادعى حقه الأساسي في أن يعتبر بريئًا حتى تثبت إدانته وطلب من جمعية الجينابول تقديم دليل على هذه الادعاءات الكاذبة. وفي ظل تضارب الأفكار المتناقضة، انقسمت الجمعية في حالة من الارتباك الشديد. بدت الحاكمة العظيمة نارا مذهولًة واستنزفت طاقتها. سارت ببطء، رافضة مساعدة ابنتها. شعرت بالإرهاق والانزعاج الشديد من هذه العلاقة المفاجئة مع أم الأصول.

بعد اهتزاز الجمعية، اجتمعت أكبر العائلات المجرية لتشكيل تشكيل تخطيطي يسمى كاديشتو.[127] أعادت هذه المنظمة الجديدة تجميع أقدم أجناس الكون. أصبح الكاديشتو المنظمين الذين أخذوا على عاتقهم ضمان أمن المجتمعات المجرية المختلفة.

4 - إنشاء الأوشومغال و الأماشوتوم

في الوقت نفسه، في قلب كوكبة الأوشو (دراكو)، أنشأ كينجو بابار سلالة الأوشومغال[128]التي من المفترض أن تكون عمال سلالة جينابول الملكية. دعا تاج أوشو العمال إلى الحفر في أعماق المناجم، للحصول على المعادن والفلزات اللازمة لصناعاتهم. ونتيجة لذلك، أنشأ الكينجو-بابار الشهير عماله بأبعاد هائلة. كانوا بحاجة إلى عمالة قوية ومرنة وشديدة. على الرغم من أن عمالهم لم يكونوا بحاجة إلى الإناث للتكاثر، إلا أنهم أنجبوا ذكورًا لهم غيش (قضيب). في تلك الأيام البعيدة، أنتج الكينجو أشكالًا حية باستخدام بلورات أوزوموا العظيمة[129] التي تحتوي على قوة الإنجاب الاصطناعي. هذه هي الطريقة التي ضاعفوا بها عدد الكائنات العاملة الأقل شأنا حسب الضرورة. في ثراء بيئتهم ومبانيهم، التي كانت قممها تغازل الغيوم، نشر حكام رابار عبيدهم في جميع أنحاء المستعمرة، دون القلق بشأن الإدارة المطلوبة لمثل هذه الكتلة من العمال. كان بضعة آلاف فقط من التنانين ذات القامة العظيمة، المنحدرة من الكينجو الأحمر القديم التابعين لشوهيا ،[130]مسؤولين عن مراقبة عمال المناجم. أنشأت مملكة أوشو مناجم ومدنًا تحت الأرض لإيواء الحرف المختلفة المرتبطة بهذه الصناعة الوحشية. تم استثمار جميع الكواكب التي كانت معروفة باحتوائها على المعادن والمعادن المرغوبة بالتراضي أو بالقوة من قبل الكينجو. نتيجة لاتفاقيات التخطيط التي أنشئت في بداية عصر ديماتاي .[131]

بلا كلل، قام الأوشومغال التعساء بحفر الطوابق السفلية بعمق في الكواكب التي تم إرسالهم إليها، في معظم الأحيان بوسائل بدائية. أدت الظروف القاسية إلى مخاطر صحية كبيرة. نبهت رابطة عمال المناجم التابعة لتاج أوشو حكام رابار عدة مرات، ولكن دون جدوى. كان لا بد من تكثيف عمليات الاستخراج وليس تقليصها، من أجل دعم مستويات معيشتهم الفاخرة. في أروقة وقاعات الحفر، عمل شعب الأوشومغال بلا هوادة في ظل ظروف صعبة. على الرغم من مكانتهم الهائلة، إلا أنهم تحملوا مصائبهم دون كلمة. ألم يتم إنشاؤها وبرمجتهم لهذا الغرض فقط؟

ثم جاء وباء فظيع. مرض معدٍ جديد، شديد العدوى، لوث المناجم الملكية واحدة تلو الأخرى، خاصة مناجم كوسيج (الذهب). وساهمت ظروف العمل القاسية ونقص الإمدادات المعيشية في تفاقم العدوى وانتشارها. انتشرت الجرثومة الغامضة بسرعة البرق. اختنق العمال الملوثون بلا هوادة. وتم عزلهم في مناطق عمل أعمق وأعمق، بعيدًا عن أعين منظمي كاديشتو. أصبحت الهاوية موطنهم الجديد. لمدة ليمامو (آلاف السنين)، نظموا أنفسهم في مناطق الاحتواء الخاصة بهم، والتي بدأت تدريجياً في أخذ الجوانب السكنية. لم يعد السجانون الملكيون يذهبون إلى هناك بعد الآن. طالما استمر الإنتاج و وصلت المعادن والبلورات إلى السطح، لم يهتم أحد...

وفي خضم هذه العبودية الحضرية، بأعمدتها وأقبيتها المفرطة، كانت العديد من عشائر

الأوشومغال تعاني من معاناة رهيبة، بينما تعلم آخرون كيف يتنفسون بنفس الحياة، باستخدام قوة الكون المسمى نياما. أتقنت ثلاث عشائر من عشيرة تورنام هذه القوة الكونية، وذلك بفضل تعاليم إخوانهم الأبغال. ظهر أبغال غاغسيسا (سيريوس) لهم من خلال رغوة الزمن، قبل أن تغرق في المحيطات الشاسعة والأنهار تحت الأرض العظيمة: كانوا قادرين على تأهيلهم سرا، دون أن يعرف الكينجو. بينما انهار إخوانهم المنهكون واحدًا تلو الآخر في الغبار، تعلمت هذه العشائر الثلاث من الأوشومغال سراً السيطرة على هذه القوة القادرة على كل شيء. ركزت المجموعات الذكورية الثلاث على بقائهم لدرجة أنهم لم يتمكنوا من مساعدة إخوانهم. كان هذا هو مصير عشائر تورنام الثلاثة، الذين لم يعرفوا مع ذلك الكمال ولا النعيم. لقد حققوا مصيرهم في صمت مطلق من خلال الفنون الغامضة، بعيدًا عن الضوء الذي لا يوصف. أنشأت العشائر الثلاث للمغفرة المصفوفة الكونية، باستخدام الكوارتز الأخضر العظيم لـ أوشو (دراكو) من الهاوية التي لا يمكن قياس عمقها. حاول الأبغال إقناعهم بعدم استخدام خالق المعادن الأوزوموا، لكن الرغبة في تجاوز أسيادهم تغلبت على عقولهم. غادر حراس الأبغال الأوشومغال، بخيبة أمل من الجشع للسلطة الذي ولده النياما في تلاميذهم.

لقد ابتكر شعب تورنام أوشومغال صورتهم المقلوبة من خلال الفكر الإبداعي الممزوج بمصدر الهاوية. جاء أعضاء عشائر المغفرة الثلاث إلى معدن أوزوموا وأودعوا سائلهم المنوي داخله. من هذا المسخ جاء الفكر البكر الأول، الروح المثالية، لأنهم أرادوا إعادة روح باربيلو - أم الأصول – التي تحتجز كل السلطة. لقد خرج شكل أنثوي من المصفوفة المثمرة، مجرّدا من فوضى الأصول، ومشبّعا بالسائل المنعش. كان مجتمع الأوشومغال، الذي أخضعه خلقه بالكامل، يعاملها ويكرمها سراً. هل كانت رجساً؟ هل كانت عجيبة لا يمكن وصفها؟ لم يكن أحد يعرف، منذ أن تجاوزت تيجيمي المقدسة (" خادمة الحياة") الأوشومغال في القوة والفكر والجمال. على الرغم من أنها كانت أنثى في كل جانب ممكن. احتوت تيجيمي المقدسة على شرارة ضوء القوة الثلاثية الذي لا يوصف، وحملت الروح العذراء، وهي القوة الذكورية التي تجعل الإخصاب الذاتي (التوالد العذري) ممكنًا، دون ملامسة اللحم. أول عرض للجينابول للقوة الثلاثية، أصبحت السيدة تيجيمي ملكتهم، كان مخفياً في سرية تامة. كان عليهم إخفاء وجودها دون مقاطعة عملهم. ماذا سيحدث لهم؟ ما الذي ستجلبه لهم تيجيمي المقدسة، مع العلم أن مصيرهم كان مختومًا إلى الأبد؟

ومع ذلك، في يوم من الأيام، جاءت اللحظة التي أصبح فيها الطلب الكلي على المواد الخام أكثر أهمية من إنتاجية جميع صناعات الكينجو. من ذلك الحين فصاعدًا، لم يكن تاج أوشو قادرًا على نقل الطعام اللازم بانتظام لإطعام العمال في مدنهم تحت الأرض. بدأ الغضب في التحريك في الهاوية، وتم تنظيم التمرد في مناجم تورنام. من أجل تنبيه سلطة رابار ووضع حد لعبوديتهم، أبطأ الأوشومغال وتيرة الإنتاج. جاءت الأعمال الانتقامية بسرعة، وغامر الكينجو الأحمر المدجج بالسلاح في المجال البائس تحت الأرض. يحاولون استعادة انضباطهم غير المرن. ثم خرجت السيدة تيجيمي من مكان اختبائها وأطلقت الثورة. قامتها وسيطرتها على النياما نشرت الرعب بين أعدائهم. في اليأس الكبير لتاج أوشو، كسر الأوشومغال سلاسلهم. كان الكوارتز الأزرق الكبير، المقطوع سراً في الكهوف الخصبة، بمثابة أجهزة إرسال واستقبال، مما دفع موجات الانتفاضة إلى الانتشار خارج حدود وعوالم كوكبة أوشو (دراكو). لقد نهض الناجون من الجرثومة المظلمة. وتضخمت الثورة. وصلت إلى جميع المناجم، بينما ارتفعت الأصوات المتدفقة من الظلام فوق الحواجز المعدنية. أذهلت الانتفاضة عالم الكينجو الهادئ والمنظم. ذبح الأوشومغال حراسهم ذوي الوجه الأحمر. ثم انتشروا على سطح عوالم قابلة للتنفس، واكتشفوا التكنولوجيا التي لم يعتادوا عليها، لكن ذلك لن

يظل غريبًا عليهم لفترة طويلة. كان الضوء النقي، الذي استولت عليه سلطات رابار، يستخدم لصالح المتمردين وحكامهم: فقد وجهوا الألواح العملاقة المتلألئة نحو النجوم، لالتقاط الطاقة التحويلية واستخدامها لأغراضهم.

قامت السيدة تيجيمي بتمجيد الأوشومغال من أجل تحفيز شهيتهم للانتقام! في تلك اللحظة، غرق جزء من جنس الجينابول في فوضى الحرب والدمار. لم يهتم عمال المناجم كثيرًا بالخسائر الهائلة التي كانوا يتحملونها لاستعادة جميع أنواع المعادن والمواد الخام. لم يكن هدفهم غزو كوكبة أوشو (دراكو)، ولكن تدمير أكبر عدد ممكن من الكينجو والبنية التحتية، قبل التوجه إلى مستوطنات موشيديم القديمة!

عانى كلا الجانبين من خسائر لا حصر لها. أخذ الأوشومغال العديد من سجناء الكينجو حتى يتمكنوا من تحويلهم إلى خدم. تمكن بعض من الكينجو-بابار من الهروب عن طريق تجريد أنفسهم من كي (ثلاثي الأبعاد،[132]) وذلك باستخدام أشياء كروية صغيرة كان كبار الشخصيات يحملونها سرا. سرعان ما اكتسبت عشيرة أبا، وهي واحدة من مجموعات الأوشومغال الثلاث التي تتقن الطاقة الحيوية المسماة نياما، اليد العليا على جميع الآخرين. وكان زعيمهم،إنزوبي-أبزو،[133] وهو شخصية مشينة، قد طلب من الملكة سلالة جديدة من أجل الاستيلاء على أراضي الموشيديم القديمة. أدركت تيجيمي أنها مكلفة بمهمة ولم تكن غافلة عن أنها مدينة للأوشومغال الذين وهبوها الحياة. وهكذا، انسحبت تيجيمي العظيمة طواعية في الأحياء القديمة لمدينة تورنام للتعدين، وأنجبت ذكورًا تزاوجت معهم بعد ذلك لتلد شرارات جديدة من الضوء، مفصولة إلى عدة أجيال من الذكور. ولد المئات من محاربي الأوشومغال من هذه الاتحادات، ثم تم تكرارهم في معدن أوزوموا الرفيع. ولإنشاء إناث الجنيابول الجدد الذي ستحتاجهم تيجيمي، تراجعت الحاكمة إلى المناجم للتخصيب الذاتي باستخدام القوة الثلاثية. في صمت وسرية كبيرة، خلقت بناتها الأوائل، اللواتي كان مصيرهن أن يصبحن مشهورات. أطلقت على نسلها المقدس الأماشوتوم: "أمهات السحلية". خرج الأماشوتوم من العالم السفلي، ورأوا ضوء النهار لأول مرة من خلال الخراب والبؤس الذي ولدته الحرب. تمت برمجتهم لدعم حاكمهم، الذي اختار القدر الامتثال لنزوات الأوشومغال. قرروا إعادة تسمية خالقتهم "تياماتا"

)أم الحياة)، نظرًا لأن اسمها الأصلي، تيجيمي (خادمة الحياة)، خفض مكانتها الإلهية إلى مجرد خادم ذكر الأوشومغال. محاطة بجيلها الجديد من الإناث وتحت الضغط المستمر من غزاة أوشو (دراكو) الجدد، تختار تياماتا ذكرها من بين جميع الأوشومغال. اختارت حتما الأكثر تهورا، إنزوبي أبزو.

أقيم حفل الزفاف الملكي في أطلال مدينة تورنام، بين أعمدة الرخام الغنية، وكوسيج (الذهب)، والمفروشات، التي احتفظت بالوصمات المتفحمة الناجمة عن نيران الحرب. اجتمع الأوشومغال والأماسوتوم عند سفح الأعمدة العالية والنوافذ التي أشعلت آلاف النيران. وفي الليل، أضاءت مجموعة من المشاعل والبلورات المشتعلة المشهد. بدت الأم تياماتا وعشيقها المستقبلي مغطيان بالحجاب الداكن، يسيران تحت خشخشة بطيئة ورتيبة من الأجراس غير المضبوطة. في منتصف المشهد المثير للشفقة، تجولت نظرة الملكة المحبطة فوق الحشد الصامت. منذ تلك اللحظة عرفت أنها ستضطر إلى الكفاح بوحشية للتغلب على الفخ القاتل الذي كانت مسجونة فيه. بصمت، تم رفع حجابها وكشف وجهها للجمهور. في لفتة مسرحية،

أعطى إنزوبي أبزو إشارة لبداية الاحتفالات. بدأت على الفور موسيقى جامحة ومستدامة من الإيقاع والمزامير والأبواق. في الشرب والعار، أخذ الأوشومغال زوجات الأماشوتوم. استمر العيد الرائع طالما كان التزاوج الملكي. وعندما انتهى الحكام من الجماع المقدس، توقفت الاحتفالات المتهورة وانشغل الجميع في الرحلة العظيمة إلى النجوم.



38. Reptilian humanoids celebrate in a scene portrayed on one of Pozo Moro's stele-pillars (Spain), 500BC, Iberian Necropolis.

38. يحتفل الزواحف شبه البشر في مشهد مصور على أحد أعمدة حجرية من تماثيل بوزو مورو (إسبانيا)، 500ق.م، المقبرة الأيبيرية.

قرر الأوشومغال مغادرة كوكبة أوشو (دراكو) للتوجه نحو أوربارارا) ليرا) حيث حكم الملكة (نارا). كانت بطون سفن تاج الجينابول مكتظة بالمؤن والمواد من جميع الأنواع والعديد من سجناء الكينجو. طار الأسطول في باليه جوي غمرته الأضواء. محاربو الظل وإناثهم الداكنات يغوصون في الأنفاق الزمنية التي تتقاطع مع التدفق المجري العظيم الذي يربط ملايين الشموس. انحنت السدم عند مرورهم حيث التهمت سفنهم الوقت عن طريق عبور اللانهائي. لقد غادروا لتمييز تاريخ الكون إلى الأبد، واستعاروا طريقًا لم يجلب شيئًا سوى المعاناة والدمار. لم ينج شيء ولا أحد في طريقهم، باستثناء عدد قليل من السكان الأشباح المستعدين للتشبث بالحياة والمعاناة في صمت باسم دين جديد أشعل أنريبا (مجرتنا). تخلت الأم باربيلو، أمنا المقدسة، عن الحزن، وبكت في صمت على كل الشر الذي تسبب فيه أطفالها في المناطق العليا.

وهكذا، تم إنشاء نوريا العظيمة من أجل [...] في قلب السماء. [...] في خضم أسطولها الرهيب، سمعت تياماتا ذات السيادة صوتًا داخليًا خلال أحد تأملاتها العديدة. [...] لمطاردة هذا التطفل [...] عرض الصوت المداعب طريقًا أقصر إلى أوربارارا (ليرا) [...] اتبعِ هذا الطريق السماوي [...] فهمت أنه كان صوت باربيلو، أم الأصول [...] ثم حطم الأوشومغال أنفسهم ضد الجدار المجسم وصوره الشبح [...] كارثة رهيبة [...] صب يختفي في بورانا الرهيبة) الثقب الأسود) [...] خراب الأسطول. وصل الناجون إلى أوربارارا (ليرا)، وأشعلوا النار [...] ونشروا العزلة من خلال الفصل [...] بسبب تنانين موشغير [...]

تحالف الأوشومغال مع التنين الغاضبة [...] للتخلي عن إناثهم لمصير حزين [...] الحرب العظمى، الحرب الرهيبة على [...] نوريا! أمام والدتها المقدسة تياماتا، توسلت إلى ملكتها للتوقف عن وضع البيض لإنشاء إناث مقاتلات جديدات. [...] ناشدت نوريا والدتها لكن الأم العظيمة – صورة أم الأصول – مع فخذيها المؤلمتين، واصلت عملها في محاولة لدرء الشر [...] الحرب العظمى [...] وخرابها ..."

8 - صحوة نوريا

"سمعوا (نوريا) واستضافوها في المكان الذي لها في جميع الأوقات. فأعطوها الآب، وصورة الروح، وكذلك صوتين للكائنان القديسين... "لكي تتمكن [نوريا] من أن ترث من الروح الأولى التي استضافتها وتستريح في الولادة الإلهية الذاتية، وتولد نفسها بقدر ما ورثت أيضًا من الشمس الحية، وتنضم إلى جميع الخالدين، وتبقى في روح الآب، و(أيضًا) تتحدث بكلمات الحياة، وتبقى في حضرة من ارتقى، وتملك ما تلقته قبل أن يكون العالم."

NX IX, 2 - نوريا, 27 ,22 - 29 ,18

╣╠

غيركو- تيلا نوريا/مين- مي- أوسو

استيقظت غارقة تمامًا في المعلومات التي نقلها لي أأ خلال الداريجي[134]. غمرت الدموع عيني بينما كان صوت الطقوس لا يزال يتردد صداه في روحي. في النهاية، تركتني الطقوس مع انطباع بعدم الاكتمال. كانت هناك معلومات ثمينة مفقودة تتعلق بوصول أسطول الأوشومغال إلى أوربارارا (ليرا) وكذلك الأحداث الحقيقية التي أشعلت الحرب العظمى. تحطم كل شيء في اللحظة التي سمعت فيها اسمي...

استنزفت كل قوتي، وبقيت ساكنة لبضع لحظات. كان رأسي ثقيلًا وجسدي يؤلمني. كانت هذه المعلومات الجديدة مؤلمة للغاية. بادئ ذي بدء، كان للكواكب المختلفة والنظام الشمسي أسماء مختلفة خلال العصر البعيد للموشيديم. أصبحت دوبكو أوراش (الأرض) وأصبح منزل مولموش الأم الآن يحمل اسم والدتي، تي- ياما- تي. لقد تعلمت للتو أننا جميعًا نأتي من تي-أما-تي (النظام الشمسي)، ولكن يبدو أن أيًا من الجينابول لا يعرف ذلك، بخلاف الكينجو و أأ و او وربما والدتي تياماتا. شعرت فجأة بثقل عزلتهم العميقة وواجب الحفاظ على هذا السر الثقيل: لم يتم الكشف عن هذا السر أبدًا!

أنا نوريا، ابنة ملكتنا تياماتا، من انتمائي وإخلاصي لشعبي، أُجبرت على الصمت. في متاهات تحت الأرض من كوكبنا الأم نالولكارا، أقسمت رسميًا على أن أكون مخلصًة ومضحيًّة بالنفس في حضور الأمّهات العظماء. حملتني والدتي بشكل مصطنع خلال الحرب العظمى لتأسيس اتحادها مع كاديشتو (المخططون). هذا هو السبب في أنهم استخدموا معدات الأبغال. ساعدها حلفاؤنا السوكال، وأيضًا الكاديشتو، على الدخول في اتحاد صانعي الحياة. ساعدها علمنا لخزانات السائل الأمنيوسي، الذي يشبه الرحم في البشر من درب التبانة، على الصعود إلى عالم التخطيط. أعطتني معرفتي بدبابات سينسيشار و أوزوما الفرصة للاقتراب من العديد من الكاديشتو مثل أميلي، والعمل بسلام في أراضي مختلفة في كوننا قبل أن أجد نفسي حيث أنا الآن، في تي-أما-تي (نظامنا الشمسي.(

انتشر اسمي في أنريبا (مجرتنا)، قبل أن أصبح سفيرًة لأمي الموقرة وللكاديشتو، كنت الرئيسة

التنفيذية لنقابة تعدين الجينابول. أشرفت على استخراج المواد المعدنية الثمينة من العديد من المناجم حول مستعمراتنا بين كوكبات أوشو (دراكو)و مارغيددا (الدب الأكبر). وقد زُعم أن الاعتماد المتزايد على المواد المعدنية أدى إلى انقسام عائلتينا، الكينجو و الأوشومغال، إلى الحد الذي جعلهما يدخلان في صراع مع بعضهما البعض بمجرد أن أصبحت الموارد نادرة. كانت هذه نقطة البداية لخصومة غير مسبوقة أفسحت المجال لمعظم الانتهاكات البغيضة والمذلة. كانت هذه هي النسخة الرسمية من التاريخ الذي تم تدريسه في مستعمراتنا. في هذا اليوم الذي لا ينسى، بعد أن اختبرت طقوس الداريجي، تعلمت نسخة جديدة تمامًا من أصول الأوشومغال والأماشوتوم القديمة... ماذا سأفعل بهذه الأسرار الرائعة؟

كانت رؤيتي تدور، وكانت حواسي لا تزال تتغير بسبب الجرعة. حاولت أن أنظر إلى بلورتي. كانت لا تزال تنبض في وضع الأرشفة: أوغور! لماذا كانت لبلورتي نفس اسم أم الأصول؟ شعرت بقشعريرة في ظهري: هل كان نفس البلورة؟ هل سجلت جميع كلمات أأ الثمينة؟

وظل جمهور الحاضرين صامتين في شبه الظلام. بعيدًا، كانت عزيزتي شاران، خائفًة، مختبئًة في الغموض. لا يمكن مشاركة الداريجي، الذي تم نقله سراً عن طريق الهمس، مع أي شخص آخر. لماذا كنا لا نزال جميعًا في تأمل عميق على الرغم من انتهاء الطقوس؟ بدا أن أأ يواصل حديثه، ومع ذلك لم أستطع سماع كلمة واحدة. عند رؤية عيني المفتوحة على مصراعيها، رفع شقيقه وا حواجبه وسأل:

"هل يمكنك سماعنا يا نوريا؟ هل أنت جاهزة؟"

"جاهزة؟ أنا ضعيفة. أعطني الوقت للتعافي. "لا، لا، لا تنهضِ!"

بهذه الكلمات، التفت وا إلى أخيه: "تعالَ هنا ساعدني، لم تنجح الجرعة!" قال. اقترب مني أأ وتفقدني بعناية، بينما أضاف توأمه: "لا أفهم...". وقفت متجاهلة نصيحتهم.

"لا تقلقا." قلت لهما: "لقد وصلت إلى نهاية الطقوس وأنا على قيد الحياة".

"لكن يا نوريا. لم تبدأ الطقوس حقًا" تمتم وا "أنت بالكاد حتى أغمضتي عينيك!"

مذهولة ومندهشة. تفحصت وجهي التوأم:

"هل أنا مستقيظة؟" سألتهما.

"نعم، أنت كذلك. نحن حزينون لأننا لم نتمكن من نجعلك تنامي.

من ناحية أخرى، يبدو أن سم الكينجو لم يقتلك".

استأنف الأخوان الأبغال فحصهما الدقيق أثناء التفكير في الوضع. تمكنت من الاستفادة من مناقشتهم الصامتة:

وأشار أأ: "إنها ترتجف، بؤبؤا عينيها متوسعان... إنها بلا شك تمتلك طاقة الداريجي. هل توافقني الرأي، يا أخي؟

"نعم، أوافق"، اكد وا بإيماءة برأسها.



39. A'a the Abgal reciting the Mušidim / Gina'abul Chronicles © **Frantz Lasvignes / Anton Parks**

39. أأ الأبغال يتلو الموشيديم / جينابول سجلات فرانتز لاسفينيس / أنطون باركس

توغلت مراقبتهم في أعماق روحي. اجتمعت هذه القصة بأكملها بوحشية مثل المد المتصاعد. شعرت بالغثيان وتقيأت آخر أوقية من الطاقة التي لا تزال لدي في داخلي. مسح الأخوان وجهي ونصحاني بالتحكم في تنفسي. أصبح الوقت شفافًا، كما لو كان متجمدًا بواسطة العجلة السماوية العظيمة التي تفك النجوم البعيدة. إن نعمتهم وسحرهم الطبيعي الذي عرفته لفترة طويلة أزعجني أكثر من أي وقت مضى. حدقت بهم بشدة كما لو كنت أنظر إلى الغرباء. مغمورة بموجة من عواطف لا يمكن السيطرة عليها، بدأت أبكي بوفرة. لقد حللت اللغز أخيرًا! تغلبت على إحساس غريب، قبلت أقدامهم، ولمست أيديهم ومداعبتها بحنان، وقبلت شفتاي كل واحدة منهما بدقة. قدم أأ ذراعه المطمئنة. أمسكت بها يائسة.

قلت: "بنعمة حق المصدر، أنتم قديسون، أنتم الأبغالين البدائيين لأم أصولنا". كم عمركما؟" أومأ وا برأسه بابتسامة طفيفة.

"الموت لا يؤثر علينا. لقد راقبنا أمنا سراً منذ عودتها. هل تلقيتِ هذه المعلومات؟"

"نعم، ولكن ماذا حدث لي، لأنكما لم تتمكنا من إكمال الطقوس؟ لماذا بدا أن الوقت قد امتد بالنسبة لي؟"

"يبدو أن تكافل الكينجو نقل معرفته إليك قبل أن يموت في رحمك. إن معرفة الكينجو- بابار بأصولنا متطابقة مع معرفتنا. مصادرنا هي نفسها لأنها تنبع حصريًا من كلانا. وصلت تعاليمنا إلى أسلاف الجينابول هنا، وكذلك تلك الموجودة في العديد من مستعمرات موشيديم".

أصبحت نبرة صوت وا جادة. طلب مني أن أجلس. واصل المحادثة من خلال أفكارنا، ربما للتأكد من أنه لا يمكن لأي أذن مدنسة أن تلتقط حديثنا:

"انهضِ يا نوريا. خلقت تجربة الاقتراب من الموت رابطًا عميقًا مع كينجو - بابار. إن التضحية بهذا التكافل الذي تم تلقيحه طواعية من قبل المتمردين الملكيين قد ختمت التزامًا لا يمكنك الخروج منه. نحن لسنا على دراية بالشروط. من المرجح أن تكتشفينها بعد عدة أود (يوم").(

"لم أكن على علم بوجود إيالدابوت ووجود الكينجو- بابار المقاوم. لم أكن على دراية بالعديد من الأشياء..."

قال أأ: "لا يمكن لأحد أن يعرف عن طفل باربيلو الخامس". "لا يمكن لأي منا إطعامه دون أفكار، يجب ألا نخاطر بإيقاظه. انهضِ يا أختاه. ليملأ قلبك الفرح. في نهاية تجربتك، خططنا لإكمال تأهيلك من خلال وضعك في حضور أعظم الأسرار: كانت والدتنا تسأل عنك. سنقودك إلى ملجأها الخفي في ثنايا الزمن، حيث لا يصل إليها ظلم ابنها ومرارته المدمرة، حيث لا يستطيع الظلام أن يمتص آخر فضائل النور. في هذا المعتكف، ستكشف أم الرعد عن طلبها لك بلهجة إيميشا الغامضة".

كانت تلك كلمات إخوتي الأبغال قبل أن يأخذوني معهم إلى المنطقة المتفوقة الثانية عشرة. أخذت بلورتي الثمينة أوغور وضغطتها بقوة بين يدي. عندما خرجنا من الغرفة، أصابتني حالة من الذعر، تحت أعين الجمهور الذي لم يكن يفهم ما أقول: لم يكن لدى أوغور أي تسجيل لهذه القصة بأكملها. تم نقل هذه الملحمة مباشرة إلي وإلى ذاكرتي فقط. وعدت نفسي بتسجيل المعلومات في أقرب وقت ممكن، قبل أن تتبخر إلى غياهب النسيان. كان دوري لأصبح حاميًا للقيم الروحية والتاريخية لنوعنا، بحيث يمكن أن تنتصر الحياة والأمل. بنعمتها وباسم نور الأصول، في هذه اللحظة الجليلة، صليت إلى مصدر كل شيء، حتى تتمكن من جعلي أستحق هذا الشرف.

وقد استولت عليّ الشفقة، فتمكنت من قياس المحنة التي كانت تمر بها أمنا -التي لجأت إلى الحماية من الشر الذي استهدفها. لم أكن أعلم بعد أنني سأواجه مهمة صعبة تتمثل في إزالة بقعة بانفسهاالتي كانت على جسدها، منذ سقوطها في هذا الزمن الآخر الذي هو زمننا. لم أكن أعرف أنه في المقابل سيتعين على جسدي تحمل هذا العبء الثقيل. باسم الحب والسلام، كان واجبي أن أواجه محنة والدتنا وأن أعيد لها بعضًا من نورها الأصلي، النور الذي احتفظ به أطفالها باسمها.[135]

المعجم

أبغال = توأم باربيلو البدائي والبرمائي. في وقت لاحق، ينتهي الأمر بأحفادهم في نظام غاغسيسا (سيريوس).

أبزو = الهاوية، العالم السفلي تحت الأرض ؛ الجزء المجوف من كوكب يحتوي على مياه جوفية.

آدام = الحيوانات والوحوش والقطعان.

أغارين الظل = بنات الملكة بيشتش. أنجبتهم الأخيرة من تلقاء نفسها باستخدام القوة الثلاثية (التوالد العذري) قبل أن تغادر مع آلة زيدا.

ألاجني = مستنسخ.

أمارجي= إناث الأماشوتوم الأرضيات، بنات بيشتش.

أماشوتوم = إناث الجينابول: أعضاء كاديشتو (المخططون).

أنغال = أرضيات عالية الأبعاد حيث يقيم كاديشتو. لا يمكن الوصول إلى أنغال تمامًا للكائنات عالية الكثافة.

أنريبا = مجرتنا.

أبين = أندروميدا.

آريا = القارة القطبية الجنوبية، المستمدة من المصطلح السومري A - Rl - A، "المناظر الطبيعية الصحراوية، المنطقة".

با = مصطلح سومري ومصري لـ "النفس" (با).

بابار = أبيض، أمهق." الاسم الذي أعطي في البداية للمهق الكينجو من إيالدابوت.

باربيلو = عالمة فيزياء فلكية وأمينة أرشيف من الوطن- الأم. الشخصية الرئيسية لهذا الكتاب وأم الجينابول الأول. تسميها الأخيرة أم الأصول.

بار- ديلي = الكوكب الثامن للوطن الأم للموشيديم (أورانوس).

بار- مين = الكوكب التاسع للوطن الأم للموشيديم (نبتون). بيبو (أو بي'بو) = الكوكب الأول للوطن الأم للموشيديم (عطارد). بورانا = الثقب الأسود.

دانا = ساعة.

دابينو = الكوكب السادس للوطن الأم للموشيديم (المشتري).

أمهات الظلام = بنات شوهيا. أنجبتهم الأخيرة بمفردها باستخدام القوة الثلاثية

(التوالد العذري) قبل أن تغادر بشكل نهائي زمن الموشيديم.

ديرانا = بوابة النجوم (الوصول إلى دوامة زمنية، راجع تورزالاج.

دوبكو = الكوكب الثاني للوطن الأم للموشيديم (الأرض). خلال عصر الجينابول يطلق عليه أوراش.

دونو = القارة الوسطى على دوبكو (الأرض) خلال الفترات البرمية والترياسية.

إعام = السفينة الأم لبعثة بيشتش.

إعام = ملك الموشيديم السابق. كان زوج الملكة بيشتش وسافر عبر الزمن معها باستخدام آلة زيدا الكمية.

إيميشا = لغة مصفوفة الكاهنات التي تشمل المقاطع السومرية والآشورية البابلية (الأكادية) ؛ مفتاح لغات الأرض المشفرة.

إيمسير = حرفيا. EME - SIR "مرضعة الثعبان". ابنة باربيلو، التي تلد أحفاد الجينابول.

إنزوبي أبزو = أوشومغال من مناجم كينجو في رابار. في وقت لاحق يسمى أبزو- أبا. تزوج من تيجيمي (تياماتا).

ايريش = ملكة.

ظل غاانزير = سديم أوريون الذي فيه مجموعة الموشيديم القديمة من الانفجارات النجمية. ترتبط هذه المنطقة غير المستقرة بنظامنا الشمسي، ولا سيما بكوكب دابينو (المشتري) ووادي العواصف الخاص به.

غاغسيسا = النظام النجمي لسيريوس.

جبيل ألاسو = تجديد الجلد (مستنقع).

جيليمانا = الوحوش السماوية.

جينابول= جنس الزواحف الذي ولدته باربيلو على دوبكو (الأرض). ثم تم نفيهم في مستعمرات الموشيديم المختلفة في المجرة.

غيركو = حرفيا. "وميض النور المقدس" أو "السيف المقدس". إن غيركوات هي بلورات أسطوانية تنتمي إلى الأماشوتوم وتحتوي على الكثير من المعلومات.

كينجو أخضر= عامل كينجو، تم إنشاؤه بواسطة شوهيا.

غوركور = كائن جينابول كروي يسمح بالسفر بين الأبعاد الثلاثة الأولى.

هول = الكوكب الثالث للوطن الأم للموشيديم (المريخ).

هوشموش = حرفيا. "الزواحف البرية" أو "الزواحف الرهيبة". هذه حيوانات ما قبل التاريخ (ديناصورات).

إيالدابوت = طفل باربيلو الخامس. إنه الأركون العظيم وفقًا للغنوصيين، وخالق الكينجو بابار.

إيما = الحمض النووي، مضاءة. "مصدر الجسم" في السومرية القديمة.

إنكوبارا = حرفيا. "مؤسسة الملكة السيادية". هذا هو خزان الحضانة الملكي.

إتي = شهر

قصر اليشم = قصر على كوكب كاشتو حيث تم تخزين جميع المحفوظات الملكية للوطن الأم. باربيلو كانت مسؤولة عن ذلك.

كاديشتو = مخططو الكون الذين يعملون لصالح المصدر الأصلي ("الله"). يتشكل الكاديشتو مجتمع المخططين في كوننا ويتكونون من العديد من الأجناس المجرية المختلفة. يمكن العثور على كلمة KAD - IS - TU (حرفيا "مجمعي الحياة القدماء ") في المصطلح الأكادي Qadistu (المرأة المقدسة)، والذي كان أحد أسماء الكهنة الكبار.

كاهامانو = الكوكب السابع للوطن الأم للموشيديم (زحل).

كاشتو = الكوكب الرابع للوطن الأم للموشيديم (الزهرة). قمر مولدار (الذي سيصبح مولج).

كي = البعد الثالث، مكان سكن الإنسانية اليوم ؛ تستخدم أيضا للإشارة إلى كوكب الأرض أو إلى مكان معين.

كيغال = المستوى السفلي الذي يحتوي على مستويات الأبعاد المختلفة للمجال النجمي السفلي الذي

يتضمن البعدين الأولين (كور-بالا و كور-غال) وبُعد كي. كينغالام = أعداء الموشيديم.

كينجو = الجينابول الملكي الذي يعيش في كوكبة أوشو (دراكو، التنين).

كينجو- بابار = حرفيا. "كينجو المهق" ؛ أبناء إيالدابوت: قادة كينجو والملوك الحاكمين لكوكبة أوسو (دراكو، التنين)، مسقط رأس الجينابول.

كينساغ = التخاطر.

كوكو = الأجداد/السلف

الكونداليني = الطاقة الكامنة الملتفة في الجزء السفلي من الساجرا الأولى (الشاكرا).

كور = البعد السفلي الذي تعيش فيه الجينابول: ويشمل البعدين للمجال النجمي السفلي، كور-بالا و كور-غال (انظر أدناه).

كور-بالا = البعد الأول للقاع النجمي. كور- غال = البعد الثاني
للقاع النجمي. كوسيج = ذهب.

ليمامو = آلاف السنين.

صناع الحياة = الموشيديم.

مامتا = أم ملكة الموشيديم.

مانتارا = مساعد باربيلو في قصر اليشم.

مارغيددا = كوكبة الدب الأكبر (الدب الأكبر)، حرفيا. "العربة الممدودة".

منطقة نور ميكا = مركز مجرتنا وثقبها الأسود.

ميمينو = سلالة العمال التي أنشأتها الجينابول؛ يشار إليها عادة اليوم باسم "الرماديون". الوطن الأم = نظام موشيديم النجمي منذ 260 مليون سنة أرضية. اسمه الحقيقي هو مولموش.

موانا = عام.

موانا زالاج = سنوات ضوئية.

مولدار = كوكبة الثور.

مولج = حرفيا. "النجم الأسود "؛ الكوكب المقدس لأماشوتوم وكاديشتو في نظام تي- آما- تي (النظام الشمسي). سابقا مولدار في زمن الموشيديم.

مُلْمُول = كوكبة الثريا.

مولوش = حرفيا. "كواكب الأفعى". نظام موشيديم النجمي على بعد أكثر من 260 مليون سنة أرضية، ويسمى أيضًا "الوطن الأم".

موش = ثعبان، زاحف.

موشيديم = جنس الزواحف القديم، أسلاف الجينابول.

موششجتار = "زاحف ذو قلب حكيم". الاسم الذي أطلق على ابن باربيلو الثالث (بعد توأمها أبغال). الاسم الذي يُعطى أيضًا لنسلها.

نالولكارا = الكوكب الأم لجينابول في نظام أندورونا النجمي، في كوكبة مارغيددا (الدب الأكبر).

نامولو = مصطلح يستخدمه "الآلهة" والسومريون للإشارة إلى الإنسانية البدائية والمتعددة الأبعاد التي أنشأها المخططون.

نياما = القوة الكونية في كل شيء، والتي توجد في نياما من مالي دوغونز والتي تستحضر قوة الحياة.

نيقزيغال = المصطلح السومري الذي ترجمته الصارمة هي: "شيء (أو خاصية) تم وضع الحياة فيه". هذا مستنسخ.

نوهاد = ملكة الموشيديم الخبيثة خلال زمن باربيلو. ابنة مامتا الملكة الأم.

نومون (مشروع) = مشروع حياة شوهيا الذي زرعت فيه الآلاف من الأنواع الحية لإنشاء أرض خصبة استثنائية.

نوريا = ابنة تياماتا. سفيرة جينابول في تي- أما- تي (النظام الشمسي). في وقت لاحق، أصبحت ماميتو نامو، مخططة الجينابول العظيمة، التي تخدم كاديشتو.

قصر العقيق = قصر على كوكب كاشتو. الاسم الآخر للقصر الملكي وغرفة الحضانة حيث وضعت ملكات الموشيديم بيضهن.

بيشتش = ملكة الموشيديم، ابنة مامتا الملكة الأم. كانت زوجة إعام وسافرت عبر الزمن معه في آلة زيدا الكمية بعد ولادة أغارين الظل.

بيشتش = اسم مهمة باربيلو ومانتارا.

كهنة العرافة العظام = مجموعة من كهنة موشيديم الذين كان واجبهم مساعدة الأزواج الملكيين في الوطن الأم.

كينجو أحمر = محارب كينجو، تم إنشاؤه بواسطة شوهيا.

رومغار = الاسم الذي أعطته باربلو للكوكب البري الذي هبطت عليه.

سالباتانو = كوكب المريخ (SAL - BA - TAN - U، حرفيا. "مصفوفة حصص التاج ") يوجد هذا المصطلح أيضًا في الكلمة الأكادية Salbatanu.

سينسيشار = مصفوفة اصطناعية في موشيديم /جينابول (السومرية القديمة).

سيبازيانا = أوريون.

شوهيا = أراغين الظلال القديمة. عند عودتها من أعماق العصور، أنجبت أمهات الظلام باستخدام القوة الثلاثية (التوالد العذري). كما أنشأت مشروع نومون الذي يهدف إلى زرع الآلاف من الأنواع الحية من

دوبكو (الأرض) لإنشاء أرض خصبة استثنائية.

شوهيا = مكوك استكشاف بعثة بيشتش.

سوكال = العرق الرئيسي للمخططين ؛ يتميز بأجسام على شكل طائر.

تال = ديناصور صغير من نوع الإغوانودون. حيوان أطفال باربيلو.

تيمينلوم (المنطقة) = الاسم المعطى للمنطقة والموقع الذي توجد فيه آلة زيدا.

تياماتا (تيجيمي) = أنشأها عمال المناجم الأوشومغال، وأصبحت ملكة جينابول ومارغيددا (الدب الأكبر) وزوجة إنزوبي أبزو (أبزو أبا). وهي تمثل باربيلو، أم الأصول.

تي- أما- تي = الاسم الثاني للنظام الشمسي. كان يسمى في البداية مولموش أو الوطن الأم.

تيجيمي = اسم ذكر الجينابول من مارغيددا للملكة تياماتا.

القوة الثلاثية = التوالد العذري.

تورزالاج (الجسيمات) = جسيمات التاكيون التي تشكل البنية الرئيسية للمادة المظلمة في الكون والدوامات الزمنية (ديرانا).

أود = يوم.

أودار = دقيقة

أوغمو = صرخة الموت الفوري.

أوغور = غيركو بيشتش مسروقة من قبل شوهيا وتم نقلها أخيرًا إلى نوريا.

أوراش = اسم الجينابول لكوكب الأرض.

أوراسيان = أرضي.

أوربارارا = كوكبة القيثارة (ليرا).

أوشاما = كينغو أحمر، مساعد شوهيا.

أوشو = كوكبة التنين (دراكو).

أوشومغال = "التنين العظيم"، اسم عمال المناجم القدامى في خدمة كينجو - بابار.

زاغ-أنكي = "أفق الكون" أو "بداية الكون" في السومرية.

زالاج = نور.

زيانا (المهمة) = هذا هو اسم المهمة المجرية التي عادت منها شوهيا فقط على قيد الحياة. ضاعت زيانا في الزمكان من خلال القفز إلى عدة ملايين من السنين في المستقبل.

زيدا (آلة) = آلة كمية على شكل عشرون وجهًا. سافر الحاكمين بيشتش وإعام عبر الزمن بهذه الآلة وخلقوا مشاكل في الزمكان بسبب عدم مزامنتهم.

قائمة المراجع

(الاشارة)

النصوص الغنوصية والغنوصية:

أميلينيو، إميل. بيستيس صوفيا آرتشي ميلانو، 1991 إعادة النشر.

Collectif. الكتابات الغنوصية مكتبة نجع حمادي.

مكتبة الثريا، غاليمارد، 2007.

بيترمينت، سيمون. الإله المنفصل – أصول الغنوصية. لو سيرف، 1984.

بوركييه، ألين. الهرطقة في أبيفانيوس سلاميس، بوتشيسن، 1992.

روبنسون ، جيمس. مكتبة نجع حمادي. مشروع المكتبة القبطية الغنوصية، 2002.

واوتييه، أندريه نصوص معرفية لشنسيت (نجع حمادي)، 10 مجلدات.

غانيشا، 2008/1988.

علم الكونيات:

باراو، أوريليان. الانفجار الكبير وما بعده، أغنية في علم الكونيات. دونود، 2013.

بوجوالد، مارتن. الكون في ريبون – قبل الانفجار الكبير، ألبين ميشيل، 2009.

هوكينغ، ستيفن. تاريخ جميل للزمن، فلاماريون، 2005. لومينيت، جان بيير. مصير الكون – الثقوب السوداء والطاقات

سومبرس، فايارد، 2006. لومينيت، جان بيير. الكون شيفون. فيارد، 2001.

بنروز، روجر. دورات الزمن - رؤية جديدة للعالم.

أوديل جاكوب، 2010.

اختصارات في الكتاب

NH.: نصوص غنوصية لنجع حمادي.

AEM: دليل الكتابة الأكادية لريند لابات وفلورنس مالبران-لابار، إصدارات جوتنر، 1999.

ملخص

أساطير تأسيس حضاراتنا متجذرة في التاريخ. تعلمنا النصوص الغنوصية لمصر أن الإلهة العظيمة، الأم السماوية، تأملت في السماء لفترة طويلة في محاولة للحصول على لمحة عن النور الإلهي. مدفوعة بآمالها وأحلامها، تركت عالمها المثالي للبليروما (الامتلاء) وغاصت في اللانهائي - في قلب المناطق التي لا يسبر غورها من الزمان والمكان. كانت رحلتها ستقودها إلى مصدر الخلود، الذي كانت ترغب في الاقتراب منه، من أجل استلهام قوتها الإبداعية.

بعد أن حملها تدفق الهاوية الكونية وأبهرها النور الحي، انجرفت نحو مصير صاغ الأسس التي لا تزال الحضارات البشرية تعتمد عليها اليوم. في نهاية رحلتها اللانهائية، سقطت الأم- الإلهة على عالم عنيد يقع على بعد سنوات ضوئية من البليروما التي أتت منها.

في حلم الزمان الأبدي، يرشدنا أنطون باركس من خلال الاكتشاف الرائع لقوى تأسيس الحياة وتغذيتها. توسع اكتشافاته فهمنا لنشأة الكون ونظامنا الشمسي، في ضوء الأحداث التي تسبق إلى حد كبير مجيء الكائنات السماوية، كما هو مزعوم في العديد من تقاليدنا.

يعيد الهيكل الكوني للكون المكشوف في حلم الزمان الأبدي توحيد النظريات التأسيسية للنسبية مع ميكانيكا الكم. تعطي هذه المعلومات معنى جديدًا لأصول الزمن وعمل الثقوب السوداء - أبناء العوالم.

يلقي هذا العمل التحويلي الضوء على تكييفنا العلماني. على الرغم من جيناتنا وأصولنا المتنوعة، يشير باركس إلى أننا جميعًا نأتي من نفس المبدأ، ويؤكد أننا في نفس الوقت مبدعون وممثلون محتملون، وفي النهاية سادة مصيرنا. لم يسبق أن غرق كتاب في جذورنا بهذا العمق - في أعماق الزمن!

---

[1] إبيفانوس باناريون سالامين، 7،1،26-9.

[2] حرف "o" غير موجود في السومرية. يشير نور (سوميرو القديم - الجسيم الأكادي - مدخل 325 MEA) إلى شخص "مرتفع" أو "متميز" أو "متفوق"، أو إلى "مساعدة" أو "مساعد".

[3] تسمح لي بعض المعلومات التي تلقيتها من خلال رؤيتي في بعض الأحيان ببدء تحقيقات غير متوقعة في مستنداتي ومقالاتي.

[4]سيتم نشر المجلد الرابع من سجلات غيركو بحلول عام 2020 في فرنسا وترجمته في أقرب وقت ممكن.

[5]الموشيديم هم جنس الزواحف القديم، أسلاف الجينابول.

http://www.cnrs.fr/Cnrspresse/Archeo2000/html/archeo 11 .htm. [6]

[7] "نسيزبت. جاك. الخلق والتطور. إصدارات IMEAF. 1976. وعلى الرغم من أهميتهم في الادعاء بأن الشيء المذكور في الكتاب المقدس هو الحقيقة، إلا أننا نستطيع أن نلاحظ أن الخلقيين يمتلكون حسًا نقديًا جيدًا جدًا لنظرية تطور الأنواع الحية، وبالتالي. الداروينية.

[8]التاريخ السري للإنسان، طبعات دو روشيه، 2002، تم التخلي عن المنشور الفرنسي تمامًا بعد بضع سنوات من إصداره.

[9] غالبًا ما يتهم الرأي الأكاديمي الباحثين بالتلاعب بالمعلومات. وتؤكد هذه المجلة، التي تتمتع بسمعة طيبة، بوضوح أن كريمو وطومبسون توصلا إلى الاستنتاج التالي: "استنتاجات المؤلفين: يجب أن تكون الكائنات الذكية قد عاشت هنا منذ فترة طويلة وأنشأت هذه الأنابيب". عندما قرأت المقطع في مجلة المحرم مرارًا وتكرارًا، يذكر المؤلفون بوضوح ما يلي: "بعد النظر في الفرضيات المتنوعة والتخلي عنها. توصل درويت وسلفاتي (أولئك الذين أبلغوا عن الاكتشاف في عام 1968) إلى استنتاج مفاده أن الكائنات الذكية يجب أن تكون قد عاشت هنا قبل 65 مليون سنة. على أمل الحصول على مزيد من المعلومات، كتبنا إلى المختبر الجيومورفولوجي في جامعة كاين حيث ترك درويت وسلفاتي عيناتهما. لكننا لم نتلق أي إجابة..." ما لدينا هنا هو بلا شك حملة تضليل وتلاعب بالمعلومات.

[10] عنوان المتحف هو: متحف أدلة الخلق، صندوق بريد 309، جلين روز. TX 76043-0309. وموقعه على شبكة الإنترنت هو: .www.creationevidence.org

[11] يدعي هنود الهوبي أن قريتهم. الأوريبي. ما يقرب من أربعة آلاف سنة. من خلال فحص الخشب المستخدم في بناء الأوريبي، قام العلماء بتأريخه في حوالي عام 1150، وبالتالي أجبروا على الاعتراف بأنها كانت أقدم قرية مأهولة بالسكان في القارة الأمريكية. ومع ذلك، في كتاب جي إف بلومريش (انظر الببليوغرافيا). الدب الأبيض، هندي هوبي، الولايات المتحدة. "أصدر علماء الآثار هذا الحكم بناءً على أقدم قطعة من الخشب وجدوها، ولكن في الواقع توجد ثلاث قرى أسفل المباني الحالية، وتأسست الأولى قبل 4000 عام. لم يكن اوريبي أول قرية في هذه المنطقة. الأولى كانت يسمى شونغوبافي ويقع عند سفح الجرف على الهضبة الثانية، أسفل القرية التي تحمل الآن هذا الاسم ". في الوقت الحاضر، عندما يؤرخ علماء الآثار

المباني القديمة، فإنهم يقومون بحساباتهم على أساس أدلة مرئية، دون الأخذ في الاعتبار الطبقات المختلفة التي غالبًا ما بنيت عليها الآثار: كما هو الحال مع أهرامات المكسيك. هذه الممارسة تقلل من عمر بعض الحضارات. لا تزال هذه التقنية تمارس في القارة الأمريكية من أجل تعزيز الأطروحة (التي تُعتبر الآن حقيقة) والتي بموجبها سكن الأمريكيون الأصليون القارة بحلول عام 12000 قبل الميلاد، وعبروا مضيق بيرينغ.

[12]في الواقع، هذا بالضبط ما يحدث حاليًا في وقت نشر هذا الكتاب - لمعاقبة روسيا ووضعها في موقف صعب.

[13]صدام حسين وعاصفة الصحراء ". الكتاب الأصفر 5°N. إصدارات فيليكس. 1997.

[14]www.cyberie.qc.ca/chronik/20030422

[15] يمكننا أن نشير إلى أن العراق كان يمتلك أسلحة بيولوجية خلال حربه مع إيران. يلاحظ إريك لوران في كتابه حرب بوش Plon)، 2003) أنه لم يتم الكشف عن الحقيقة حتى عام 1992 – بفضل تحقيق بقيادة مجلس الشيوخ الأمريكي: "بين فبراير 1985 ونوفمبر 1989، تم تسريع ما لا يقل عن 61 عملية تسليم للثقافة البيولوجية إلى العراق. وشملت هذه الشحنات 19 حاوية من بكتيريا الجمرة الخبيثة، قدمتها شركة *American Type Culture Collection Company*، وهي شركة تقع بالقرب من مختبر *Fort Derick*، الذي يسيطر عليه الجيش الأمريكي، والتي عملت معاملها على الأسلحة البيولوجية "الحساسة". تم توريد خمسة عشر جرعة من كلوستريديوم بوتالينيوم (توكسين بوتوليني) إلى مختبرات صدام العسكرية من قبل نفس الشركة، بين فبراير 1985 وسبتمبر 1988..." يستشهد إريك لوران بعوامل بيولوجية أكثر خطورة قدمتها الحكومة الأمريكية للعراق خلال تلك الفترة...

[16]موقع تراث عالمي لليونسكو

[17]http://fpfre.peopledaily.com.cn/200304/18/fra20030418_60631 .htm

[18]http://fr.news.yahoo.com/03061 l/202/3913s.html

[19]www.ulg.ac.be/capri/CAPRI_Fr2-Patri moine-15-04-03.html

[20]www.lemonde.fr/article/0.5987.3218-318O59-.OO.html

[21]ضع في اعتبارك أن الحكومة الأمريكية تمنح نفسها الحق في قيادة عدوان عسكري مخطط بعناية بحجة أن النظام العراقي لم يتعاون ويفترض أنه "انتهك بشكل صارخ التزاماته بنزع السلاح" من خلال عدم السماح لمفتشي الأمم المتحدة بتفتيش بنيته التحتية! نتذكر جميعًا أنه في نهاية عام 2002. بينما كانت القوات الأمريكية تتجمع على طول الحدود العراقية وأخذت العالم بأسره والأمم المتحدة رهائن، كان العراق قد قبل

بالفعل كل شيء تمامًا. ولكن عندما تكون آلة الحرب الأمريكية الرهيبة في حالة حركة، لا شيء يمكن أن يوقفها. الأسلحة الكيميائية لعام 1993 تتطلب الاتفاقية من الدول المنضمة الإعلان عن الأسلحة الكيميائية التي تمتلكها، وتدميرها في نهاية المطاف وعدم تطويرها أو حيازتها أو استخدامها أو نقلها مرة أخرى. ومع ذلك، هل تعلم أن الحكومة الأمريكية الإمبريالية تحتفظ لنفسها بالحق الحصري في رفض تفتيش أي من منشآتها ؟

[22] www.convergencesrevolutionnaires.org/article709.html

[23] http://radio-canada.ca/nouvelles/Dossiers/11 SeptZrepercussions02.html

[24] www.greenpeace.ca/f/campagnes/dossiers/starwars/

[25] مجلة ماريان، العدد رقم 331، أغسطس 2003

[26] كما تعلمون، يتم تنظيم الدماغ البشري في ثلاثة مستويات: "دماغ الزواحف". "أدمغة الثدييات". و "الدماغ البشري" (أو القشرة المخية الحديثة). يجمع "دماغ الزواحف" الهياكل البدائية للمستوى الدماغي الأول، والذي يسمى أيضًا القشرة المخية القديمة، والذي يشبه دماغ الزواحف. الدماغ الزاحف مسؤول عن الغرائز وردود الفعل (بدون عواطف) والنبضات: إنه "دماغ البقاء على قيد الحياة" النهائي. سرعة تنفيذه فورية، ثلاث مرات أكثر يقظة من دماغ الثدييات وثلاثين مرة أسرع من القشرة المخية الحديثة.

[27] الغالبية العظمى من تقاليد العالم (بلاد ما بين النهرين. الأمريكتين. الهند. أفريقيا. استراليا. الصين. اليابان...) أن "الآلهة" تمتلك شكلًا حيوانيًا وأنها سافرت في السماء بفضل "الأقراص المجنحة". غالبًا ما توصف بأنها تنانين أو ثعابين طائرة.

[28] في لوسيان جان بوني وبكمت سكوبيازيفسكي: صورة بابل مع الثعابين في البيتوس - المساهمة في دراسة تأثيرات الشرق الأدنى القديم في فن أوائل العصور الوسطى ، باريس، كارسكريبت، 2000.

[29] المرجع نفسه

[30] لاحظ كيف أن يهوه (الله في الكتاب المقدس) هو إله رحيم مليء بالحب! أدعوك إلى قراءة كتاب إشعياء باهتمام ؛ سترى كيف قام "الله" بقتل البشرية وذبحها من أجل احترام قانونه.

[31] جاك نسيزبت. الخلق والتطور. إصدارات .IMEAF. 1976

[32] روزيلين بالاسيو وإيزابيل كلوتير. الكذبة الكبرى. 2000. المحرر لويز كورتو.

[33] الميمينو هم كائنات فضائية يشار إليها عادة باسم "الرماديون الصغار". تم إنشاؤها من قبل الجينابول والعمل من أجلهم. يتوفر المزيد من المعلومات في المجلد 1 من سجلات غيركو.

[34] www.cybemaute.com/earthconcert2000/NouvelOrdreMon.htm

[35] جويسنيل. جان دولوريس في واشنطن. إصدارات لا Decouverte. باريس. 2003.

[36] أو "قلب اللغة". لا ينبغي الخلط بينه وبين إيميسال. أيضا مصطلح الأنثى، الذي جاء في وقت لاحق خلال العصر البابلي القديم.

[37] سيتم تفصيل كل هذه النقاط في المجلد 1 من السجلات. يتتبع المجلد الحالي أصول الحياة في نظامنا الشمسي وبدايات حضارة الجينابول.

[38] عندما نذكر لغة الجينابول ومقطع إيميسا (" لغة المصفوفة "التي تغطي جميع الجسيمات السومرية الأكادية)، عادة ما نسميها" اللغة السومرية الأولية "أو" اللغة السومرية الأكادية "وأحيانًا حتى" لغة الجينابول السومرية ". هذه المصطلحات المختلفة كلها تعني نفس الشيء بالضبط.

[39] سنرى أن البشر الأوائل من القارة الأفريقية استخدموا على مدى آلاف السنين لجمع الذهب من أجل "الآلهة". بمجرد أن تقرأ سر النجوم المظلمة (المجلد 1 من سجلات غيركو)، ستفهم سبب أهمية الذهب بالنسبة للجينابول. سترى أن ملاحظاتي الأصلية لا تتوافق على الإطلاق مع ما يدعي باحثون مستقلون مثل زكريا سيتشين أنهم قرأوه على الألواح الطينية (أتساءل أين كان بإمكانه قراءتها ؟) - أن "الآلهة" السومرية عاشت على كوكب نبيرو (نيبيرو) وأنهم استخدموا الذهب لخلق غلافهم الجوي لأنه لم يعد يحاصر ضوء الشمس (هكذا). لا أعرف من أين تأتي هذه المعلومات، ولكن ما هو واضح هو أنه لا يوجد لوح طيني واحد يذكر أن نبيرو كان كوكب "الآلهة" السومري. على العكس من ذلك، فإن الموائل السماوية الوحيدة المذكورة هي دوكو، والتي سأتحدث عنها عدة مرات. استخدم السومريون هذه الكلمة نفسها للتحدث عن المصليات في مدينتي إريدو ونيبور القديمتين. ترمز أماكن العبادة هذه إلى المظهر الأرضي لتلة "الآلهة" البدائية. يوضح هذا المجلد الحالي أنه كان هناك دوكو لعرق الموشيديم القديم قبل وقت طويل من وجود دوكو للجينابول والسومريين.

[40] الكوكب الأم للجينابول، في نظام أندورونا النجمي، في قلب كوكبة مارغيددا (الدب الأكبر.(

[41] AN - RI - BA. حرفيا. "سماء ضخمة" باللغة السومرية، والتي تعني "مجرتنا" (درب التبانة).

[42] NIM - RA. حرفيا. "تحريض العظماء" عصر التجارة العظيمة والحرب المجرية التي كانت خلالها العديد من أعراق كوننا في صراع (ستكتشف المزيد من المعلومات حول عصر نيمرا لاحقًا في هذا الكتاب).

[43] كاديشتو، منظمة المخطط التي تجمع بين أقدم الأجناس الموجودة في كوننا، والمستمدة من المصطلح السومري $(KAD)_{(4)}$ -$(IŠ)_{(7)}$ -(TU). حرفيا. "مجمعي الحياة القدماء."

[44] "كائن كروي للجينابول يسمح بالسفر عبر الثلاثة الابعاد

الأولى.

[45]أورو، حرفيا. "حارس، مشرف، لحراسة، لحماية" في السومرية القديمة.

[46] NAM - LU - U، حرفيا. "البشر الهائلون". هذا هو المصطلح المستخدم من قبل الآلهة القديمة والسومريين للإشارة إلى البشرية البدائية. وقد استخدم هذا الاسم في وقت لاحق للإشارة إلى السومريين الذين اعتبروا أنفسهم أول من خلقهم "الآلهة".

[47] MUL - GE. حرفيا. "النجمة السوداء" باللغة السومرية. الكوكب الذي كان يقع بين المريخ والمشتري. اليوم مدمر. حزام الكويكبات هو ما تبقى من انفجاره.

[48] AN - RI - BA. حرفيا. "سماء ضخمة" باللغة السومرية، مجرتنا.

[49] UZU - MU - A. حرفيا. "حيث ينمو اللحم"، يوجد هذا المصطلح على العديد من الألواح السومرية عندما يذكرون إنشاء استنساخ أو إنسانية بدائية. يتم استخدامه عمومًا لتسمية مصفوفة اصطناعية.

[50]كما وجد حكماء سيريوس في الأساطير المصرية مع بتاح -أوزوريس. أسماؤهم هي وا (" الفهم ") و أأ (" أبو الماء ") باللغة السومرية الأكادية أو لغة الموشيديم/الجينابول.

[51] UD - AR *. حرفيا. "مضغ أو فرم الوقت." أودر يعادل دقائقنا.

[52] من الصعب ترجمة الاسم الآرامي باربيلو. يعتقد البعض أنه يمكن أن يعني باربل "ابن الله". وجهة نظري هي أن باربيلو مشتق من السومرية BAR - BE - LU، حرفيا. "الروح التي تتواصل مع الذكر". يمكن أن يترجم هذا الاسم أيضًا إلى "الروح التي تتواصل مع الإنسانية". او أكثر من ذلك.

[53] "RUM -GAR"الاحتياطي المعادي" باللغة السومرية.

[54] MUS - IDIM، حرفيا. "ثعبان (أفاعي) قوية أو متميزة" يستخدم هذا المصطلح السومري القديم للإشارة إلى الألوهية الملكية. كان هذا المصطلح يستخدم كلقب إلهي من قبل جميع الحكام السومريين، ربما للتأكيد على ارتباطهم بهذا الصنف الزاحف القديم.

[55] MUL-MUS، حرفيا. "كواكب الأفعى."

[56] DIR-ANNA. حرفيا. "باب إلى السماء" باللغة السومرية. يمكن أن يعني هذا المصطلح أيضًا "السفر عبر الفضاء" أو "الذهاب إلى السماء".

[57] BI - BU: "إحياء النور" باللغة السومرية.

[58] DUB - KU، حرفيا. "نشر القداسة".

[59]HUL، حرفيا. "معادي".

[60] ZE’ED. "ارفع الرياح"، والتي نجدها في مصر تحت قيادة جد. لقد أوضحت بالتفصيل استخدام المصريين القدماء للكهرومغناطيسية وأعمدة جد في مقالاتي عهد العذراء والمسيرة الأخيرة للآلهة (2013).

[61]KAS - TU، حرفيا. "الطائر الجاري" باللغة السومرية.

[62]MUL - DAR. حرفيًا. "كوكب مرتفع".

[63]DA - PI - NU: "حماية ضوء المعرفة".

[64]كاهامانو = الكوكب السابع للوطن الأم للموشيديم (زحل).

[65]BAR - DILI و BAR - MIN: "الروح الأول" و"الروح الثاني".

[66]KIN - GA - LAM: "ترتيب قوي" باللغة السومرية. عائلة مجرية قديمة جدًا وعدوانية.

[67] GA - AN - ZIR أو GA -ANZIR. حرفيا. "إبادة الحليب السماوي" أو "تدمير الحليب السماوي" هذا المصطلح يعني "الظلام" و "العالم الأدنى" في السومرية. كما أنه مرادف لـ "الجحيم".

[68] تشبه المخطوطات الغنوصية صوفيا (" الحكمة "باللغة اليونانية) بـ الأم- الإلهة وراء الخلق الأصلي. هذه "الحكمة" موجودة أيضًا في العديد من النصوص القديمة مثل الكتاب المقدس التي تجسد فيها الأم- الإلهة بطريقة محولة بذكاء. كما أنها مخفية في المصطلح العبري Hokhmah (" الحكمة "). ترجم إلى السومرية (حرف "o" غير موجود في السومرية) هذا يعطينا: HU - UK -MAH "الطائر الغاضب الذي يتوسع". ما الذي يمكن أن تتوسع فيه الحكمة، إن لم يكن الوعي؟ الطائر، أو الحمامة، هو رمز عالمي يمثل الإلهة الأم التي شوهتها المسيحية لتجسيد روح القديس. هذا الطائر الغاضب هو المسؤول عن الخلق الأول. إنه يشبه بشكل غريب صوفيا من النصوص الغنوصية، الكيان الأنثوي الذي أطاحت به أفعالها بسبب الديميورج. تدعي النصوص الغنوصية أنها "غاضبة" من الأركونات، أو "الملائكة الأشرار" الذين يحتجزونها سجينة في هذا العالم. سأعود إلى هذا لاحقًا.

[69]لا يمكن ترجمة الاسم الآرامي باربيلد بسهولة. يعتقد البعض أن هذا هو باربيل "ابن الرب". باربيلد، من وجهة نظري، مشتق من السومرية BAR - BE- LU. حرفيا.: "الروح (أو الغريب) الذي يتواصل مع الذكر". يمكن أن يترجم هذا الاسم أيضًا إلى "الغريب الذي يتواصل مع الإنسانية". في هذه الحالة، وسأشرح السبب لاحقًا. باربيلو هو الأول من هذه الاحتمالات.

[70] ZAG - AN - KI، حرفيا. "أفق الكون" أو "بداية الكون" في السومرية. أفسر هذا على أنه ما يسميه علماء الفيزياء الفلكية بالانفجار الكبير.

[71]*BUR- ANNA*, حرفيا. "فتح السماء"، كما أفهمه، ما نسميه اليوم "الثقب الأسود".

[72] ME- KA، "ثقب منطقة اللاهوت الهائلة القوية". الاسم القديم الذي يطلق على الثقب الأسود الضخم (المزعوم) الموجود في مركز مجرتنا.

[73] يمكن تحويل نياما إلى NÍ - AMA أو (NÍ - AMA)(2)) بمعنى "قوة الأم (أو الحرارة)" أو "قوة السيد". يُظهر هذان التعريفان مفهومًا محايدًا وأحادي الجنس للقوة الكونية. وهو قريب من مصطلح مالي دوجون نياما. مالي نياما هي طاقة، وهي مادة غير شخصية

في جميع الأجسام الحية. كما يتم تعريفها على أنها قوة حيوية.

[74] ŠU - HI - A. حرفيا. "القوة المختلطة (أو القوة)" باللغة السومرية. حيث أن "O" و " 'F غير موجودة في السومرية، ربما أعطى هذا المصطلح صوفيا (الحكمة) في اليونانية القديمة، النموذج الأصلي للإلهة الأم للأصول وفقًا للطوائف الغنوصية.

[75] NUMUN "السائل المنوي" في السومرية.

[76] *NÍĞ- ZI - ĞÁL*: "مخلوق" أو "مستنسخ". ترجمتها الصوتية هي حرفيًا "شيء (أو خاصية) تم وضع الحياة فيه".

[77] ZID: "الإيمان" أو "الثقة" في اللغة السومرية

[78] É - A - AM: "ملك الماء". PES(PIS)- TES: "قوة الحياة الثمينة" باللغة السومرية. ربما أدى هذا المصطلح إلى بيستيس (الإيمان) في اليونانية القديمة، الاسم الذي أطلقه الغنوصي على إلهة الأصول.

[79] أغارين. المصطلح السومري لـ "الأب". "الأم". و "المصفوفة". كان لدى أغارين الظل القدرة على التخصيب الذاتي (المعروف أيضًا باسم التوالد العذري، أو القوة الثلاثية)، وهو ما يفسر سبب استخدام هذا المصطلح لتسمية كاهنات الظل القادرة على إعطاء الحياة دون الجماع. يمكن أن يعني هذا المصطلح أيضًا "القرابة".

[80] أنتجت سلالة الموشيديم القديمة البيض. ومن الجدير بالملاحظة أن نشير إلى أنه في اللغة السومرية، تترجم مصطلحات MUNUS و NUNUS إلى "بيضة(بيضات)"." أنثى "أو" امرأة ".

[81] يعني ألفا و أوميغا.

[82] TE - ME - EN - LUM (تيمينلوم)، حرفيا. "أساس الوفرة" باللغة السومرية. منطقة في مصر اليوم: دندرة. وفقا لتفسيري.

[83] IN - KU - BARA باللغة السومرية،حرفيا. "المؤسسة الملكية للملكة". إنها حفرة الحضانة الملكية. ربما أدى هذا المصطلح إلى الكلمة اللاتينية Incubar (حضانة).

[84] استغرق الأمر مني بعض الوقت لفهم المعنى وراء كل هذه الاعتبارات الفنية. يبدو التأثير متطابقًا في نظامنا الشمسي، حيث يتمتع المشتري تقريبًا بنفس الدورة السنوية لدورة البقع الشمسية. دورة المشتري هي 11.86 سنة أرضية في حين أن متوسط فترة دورة النشاط الشمسي هي

11.2 سنة.

[85]تذكير: مركز مجرتنا. الثقب الأسود لمجرتنا.

[86]المؤشر الجغرافي هو مقياس قديم يمكن العثور عليه في الثقافة السومرية. 1 جي = 3 أمتار (ستة أذرع).

[87]تم استخدام عملية مماثلة لإعادة أوزوريس إلى الحياة في جسد حورس. وصفت هذه العملية في مقالتي عهد العذراء، وفي المجلد الثالث من سجلات، صحوة العنقاء.

[88]UD - TAR: ثانية (ثوان)، حرفيًا "لخفض الوقت" "لتحديد الوقت."

[89]تذكير PES(PIS)- TES: "قوة الحياة الثمينة" باللغة السومرية.

[90] من المعروف أن كل أنواع ممارسة التكاثر العذري لديها قدرات تكيفية عادية، مما يسمح لها بالتكيف مع أي موقف لضمان بقائها.

[91]قوس قزح هو موضوع متكرر في العديد من التقاليد ويرمز إلى نفس الموضوع في كل مرة:

- عن "مالي دوجونز". نومو (" نومو العظيم ")، العبقرية وراء الخلق، يسافر باستخدام قوس قزح يسمى نومو سيزو (" مسار نومو ").

- لأقزام الغابة الاستوائية. استخدم الله قوس قزح Khwa (أو Wango، في Zande) للسفر إلى البشر.

- في اليابان، يأتي إله إيزاناغي وإلهة إيزانامي من الجيل السابع من الآلهة السماوية ونزلا إلى الأرض باستخدام قوس قزح.

- في إيدا، الأساطير الاسكندنافية، استخدمت الآلهة جسرًا لربط الأرض بالسماء. هذا هو قوس قزح Bifrost أو Baeefroest. وفقًا لهذا التقليد، نزلت الآلهة الإسكندنافية، المسماة إسير، من السماء باستخدام خطوط ملونة بألوان قوس قزح. هذا هو السبب في أن قوس قزح كان يسمى جسر إسير.

- وفقًا للتقاليد الكولومبية القديمة، ظهر الإله بوتشيكا أمام سكان مدينة سواتشا وهم يركبون قوس قزح.

- يطلق السكان الأصليون الأستراليون على ثعبان السماء العظيم والمجالات العالية للكون أولارو، "ثعبان قوس قزح". هذا لأنه يتحرك دائمًا بقوس قزح. ثعبان قوس قزح موجود في جميع أساطير السكان الأصليين في أستراليا.

- يذكر الكتاب المقدس بوضوح قوس قزح في سفر التكوين 9 .13: "لقد وضعت أنا [يهوه] قوس قزح في السحب، وسيكون علامة على العهد بيني وبين الأرض."

في الختام، فإن المصطلح السومري لقوس قزح هو Tiranna. والذي يشير إلى Diranna (البوابات النجمية) التي يستخدمها الموشيديم.

[92] غالبًا ما يتم تمثيل سديم أوريون (42M) بألوان أرجوانية وزرقاء، لكن لونه الحقيقي في الفضاء المظلم هو في الواقع أخضر أو أزرق- أخضر. يزعم العديد من العلماء أن عمر 42M لا يتجاوز بضعة ملايين من السنين، لكنهم لا يعتبرون عامل الزمكان. بعض آثار الكتل المجرية القديمة التي كانت ذات مرة جزءًا من 42M والتي انجرفت بعيدًا مع مرور الوقت مرئية في الواقع بالقرب منها، على سبيل المثال في NGC2232.

[93] تذكير: المؤشر الجلايسيمي هو قياس طول للجينابول يستخدمه السومريون أيضًا. 1 جي = 3 متر (6 .eubits)

[94] RUM - GAR "الاحتياطي المعادي" أو "احتياطي الشكل" باللغة السومرية.

[95]لدى الموشيديم والجينابول جمجمة مطولة. لم يكن الهدف من ممارسة تشوه الجمجمة الشائعة في العصور القديمة على الأرض سوى أن تشبه "الآلهة". هناك العديد من الحالات، مثل هنود بحيرة تيتيكاكا أيمارا أو حتى المايا القديمة. إلى ذلك، يمكننا إضافة اكتشاف عام 1897 لجمجمة بشرية ممدودة للغاية مدفونة في مقابر أبيدوس القديمة (مصر العليا). تظهر النقوش والتماثيل المصرية المتعددة ما قبل السلالة

نفس السمة الجسدية (على سبيل المثال، تمثيلات بنات أخناتون من السلالة 18). في العدد 35 من مجلة الأنثروبولوجيا الأمريكية لعام 1993، يذكر عالم الآثار البارز هنري فورد اكتشافات المقابر السومرية في كيش وجيمت نصر، والتي تم استخراج بقايا بشرية برؤوس مطولة منها. كانت هذه غير عادية على الإطلاق وشبهت تلك التي كانت من مصر قبل الأسرة الحاكمة. وبالمثل، فإن الطين المخبوز الموجود في العراق، في تشوغا مامي على حواف جبال زاغروس، يظهر سحنات ذات جماجم ممدودة.

[96] سمحت هذه التقنية للديناصورات العاشبة العملاقة بهضم الأوراق والأغصان والصنوبر دون الحاجة إلى المضغ. النعام والتماسيح وبعض أنواع الطيور اليوم لها نفس الوظيفة الهضمية.

[97] "IA - AL- DA - BA - UT: الصورة الخامسة التي تحمي مسكن (الشيطان) من العاصفة". إيالدابوت بالفعل طفل باربيلو الخامس. هذا المصطلح أدى بلا شك إلى laldabaoth أو Yaldabaoth. الديميورج من النصوص الغنوصية، ابن الحكمة الساقطة. تمت محاولة العديد من التفسيرات لترجمة هذه اللغة الآرامية المفترضة - بشكل أكثر دقة. سامية - اسم، مثل يلدا بوهو، "ابن الفوضى (أو ديستريشن)" أو يالاد (س) أباوث." الذي تصور الجيوش "أو" الذي تصور ساباوث ". غالبًا ما يوصف laldabaoth الغنوصي بأنه ثعبان بوجه الأسد، ومع ذلك لا يبدو أن أحدًا قد فهم السبب. أعتقد أن اسمه يأتي من تقليد سومري قديم لأن المصطلح السومري PIRIĞ يعني "الأسد" و PIRIĞ المتجانس 3/2 يعني "ساطع" و "خفيف" مصطلحات تشبه بشرة الديميورج البيضاء اللامعة. لذلك تم ترجمة مصطلح PIRIĞ بشكل أخرق إلى "الأسد".

[98] Á - DAM. حرفيا. "الوحوش"، "الحيوانات". أو "القطعان" في السومرية. من المرجح أن يكون آدام التوراتي مشتقًا من هذه الكلمة.

[99] KIN - Gú lit. "لترتيب الأرض" أو "لترتيب المناطق" باللغة السومرية. في هذه الكلمة، نجد جذر الكلمة الإنجليزية "*king*".

[100] الآن بعد أن فهم القارئ أن نظام الموشيديم الكوكبي ليس سوى نظامنا الشمسي، يمكننا أن نوضح ما يلي: نظامنا الشمسي ينتمي إلى ذراع أوريون المجرة، المسمى أيضًا أوريون سبور. تخلق الفيزياء الفلكية الحديثة فرضية مفادها أن نظامنا الشمسي قد تم إنشاؤه من خلال انفجارات قادمة من داخل سديم أوريون (ظل غا'انزير). كان الانصهار الدوار لتيار المادة الأولية المستمدة من هذه السحابة الكثيفة، مهد النجوم الجديدة، سينتشر على طول الذراع المجري لإنجاب نظامنا الشمسي. هذا يعني أننا، بطريقة ما، نأتي من انفجارات عدة شموس. نحن نعلم أن العناصر المقذوفة خلال هذه الظواهر يتم تسخينها بعشرات الآلاف من الدرجات، وتشكل بواعث أشعة سينية قوية أو توقيعات نشطة. هذه النفاثات الخفيفة أو تدفقات البلازما تربط العوالم معًا من خلال ديرانا (البوابات النجمية) من أجل إنشاء طرق كونية تقوم بتوصيل الشموس ببعضها البعض. سديم أوريون (ظل غا'انزير) هو سحابة بلازمية غير مستقرة يتم تسخينها باستمرار بملايين الدرجات. هذا السديم له صدى مع نظامنا الشمسي، وخاصة مع المشتري وبقعته العظيمة (وادي العواصف) التي تتغير باستمرار في الحجم مع مرور الوقت. تذكير: أشير في ملاحظة سابقة إلى أن المشتري لديه نفس

الدوران السنوي تقريبًا مثل دورة البقع الشمسية. دورة المشتري هي 11،86 سنة أرضية، مقابل فترة متوسطة تبلغ 11،2 سنة لدورة النشاط الشمسي. علاوة على ذلك، نعلم أيضًا أن موقع المشتري وزاويته (*Dapinu* لـ *Mušidim*) يلعبان دورًا كبيرًا، ويحددان دورة البقع الشمسية. كل هذه العناصر العلمية تعطي معنى إضافيا للتصريحات التي أدلى بها باربيلو أعلاه في السرد، والآن من قبل شوهيا.

[101] TE - ME - EN - LUM (تيمينلوم)، حرفيا. "أساس الوفرة" باللغة السومرية. منطقة في مصر اليوم: دندرة. وفقا لتفسيري.

[102] من اليونانية القديمة Allogenês "ἀλλογεν/". حرفيا. "غريب". "ولد في مكان آخر".

[103]نسمي هذه الكارثة الانقراض البرمي العظيم، الذي حدث رسميًا قبل 252 مليون سنة. اختفى حوالي 95 ٪ من الأنواع الأرضية والمائية الحية على مدى 60.000 سنة. هذا أكبر انقراض للأرض تم تسجيله على الإطلاق. نجا 10 ٪ فقط من التنوع البيولوجي. ارتفعت درجة حرارة الكرة الأرضية بمقدار 5 درجات مئوية. هذا الارتفاع في درجة الحرارة يخرج الغازات السامة، حيث تنبعث من محيطات التدفئة هيدرات الميثان والكربون 12. نعلم أيضًا أن البراكين السيبيرية القديمة أطلقت حوالي 3 ملايين كيلو من الحمم البركانية على مساحة حوالي 200.000 كم. كما أدت الغازات المنبعثة أثناء الانفجارات إلى تغيرات مناخية كارثية على الأرض. استقر الرماد البركاني بسرعة في الغلاف الجوي الطبقي، مما أبقى أشعة الشمس خارج الغلاف الجوي. لذلك عانت الأرض من تسخين سريع للغاية، تبعه شتاء نووي، ثم تسخين شديد آخر استمر حتى أواخر العصر الترياسي، في حوالي 200 مليون قبل الميلاد. ظهرت الديناصورات الحقيقية بعد هذه الكارثة.

[104]UŠ-AMA. حرفيا. "دعم الأم" في السومرية القديمة.

[105] في ضوء نص بيستيس صوفيا وتعليقاته، نعلم أن العديد من المدارس الفكرية الغنوصية تصورت بيستيس صوفيا ثانية، ابنة الأولى، الأصلية. يبدو أن صوفيا الثانية (شوهيا في هذا الكتاب) هي خلق غير كامل حاولت، مثل والدتها (بيشتش، في هذا الكتاب) أن ترفع نفسها خارج البليروما (عالم الخلق) لكنها سقطت في فوضى المادة واندمجت معها. شكل سقوطها وتجولها تكرارًا لفعل والدتها الأولي. من الكتلة التي غطتها أثناء سقوطها، شكلت عالم المادة والسماء الجديدة. في البداية، استمتعت بإدارة تكوين المادة (مشروع نومون)، لكنها بدأت بسرعة تعاني من عزلتها وبدأت في الصلاة إلى الله (المصدر). لا نعرف أي بيستيس عانت أكثر وبقت أسيرًة لفوضى الأشكال الأطول. ومع ذلك، وفقًا لبيستيس صوفيا، فإن شقيقها وزوجته (أحدهما أو كليهما)، المدعو المسيح، الذي تركته على عجل، والذي جاء أخيرًا لإنقاذها... حول هذا الموضوع، انتقل إلى بداية النسخة الكاملة من سر النجوم المظلمة - سجلات كيركو، المجلد 1 (طبعات نوفيل تير، 2019).

[106] تذكير: هذا هو الاسم الذي يطلق مرة واحدة على الثقب الأسود الموجود في مركز مجرتنا.

[107] إن الاختراق المنتظم للغيوم البكر خارج المجرة في مجرتنا، والذي تم التحقق منه من خلال

العديد من الملاحظات العلمية خلال العقود الماضية، هو دليل على وجود واحد أو عدة أكوان من المفترض أن يخرج منها عالمنا، في توسع مستمر. تؤكد نظرية حديثة جزئيًا ما هو مكتوب هنا ؛ النظرية التي بدأها أبهي أشتيكار وتناولها كارلو روفيلي ولي سمولين في عام 1990. هذه هي نظرية الجاذبية الكمومية الحلقية في

الزمكان ليست مستمرًة كما اقترح العلم دائمًا. يُنظر إلى الزمكان على أنه يحتوي على كمية لا حصر لها من الحلقات. هذا كله كمي، لذلك يجب النظر إلى تطوره من حيث الاحتمالات. بفضل هذا النموذج، يبدو لنا الكون كخيط من الحقول الكمومية في تفاعل لا نهائي مع بعضها البعض. تمكنت هذه النظرية من التوفيق بين نظرية النسبية لأينشتاين وميكانيكا الكم. كما أنه يعطي معنى جديدا لأصل الزمن، الانفجار الكبير الشهير. وفقًا لنظرية الجاذبية الكمومية الحلقية، يتم استبدال الانفجار الكبير بانتعاش كبير، وهو أخدود ضيق أنجب كوننا. عند تطبيقها على الثقوب السوداء، تسمح لنا هذه البيانات بافتراض أن الأفق الكمي للثقب الأسود يحدد معلومات "المخزون" التي كانت حتى الآن تعتبر مفقودة، وفقًا لنسبية أينشتاين. من ناحية هناك ثقب أسود، ومن ناحية أخرى ثقب لفترة من الوقت، يمكننا من خلاله الوصول إلى كون آخر... لكن هذا النموذج لا يشرح تمامًا المناقشات المختلفة التي تلقيتها من خلال رؤيتي التي جمعتها والتي ألفت هذا الكتاب. أعتقد أنه يجب أن يشمل نموذج التضخم في كوننا والأكوان بشكل عام. يقترح نموذج أندريه ليندي للتضخم بنية كسورية كونية تشبه شجرة تنمو منها أكوان جديدة باستمرار. سيتم ربط كل كون متوسع ببعضه البعض من خلال وجود ثقوب سوداء، والتي بدورها تلد الانفجارات الكبيرة وثقوب الديدان (الأنفاق الزمنية.(

[108]بابار: حرفيا. "اللامعين" باللغة السومرية.

[109] هذا الوضع الجديد، الذي يتضمن "لعبة الحظ"، يعيدنا إلى المفارقة التي يقبع فيها بيشتش-باربيلو ويذكرنا بنظرية إروين شرودنجر.

تجربة فكرية، اخترعها في عام 1935 من أجل تسليط الضوء على الصعوبات التفسيرية لميكانيكا الكم. في هذه التجربة الشهيرة للغاية. وضع شرودنجر قطة في صندوق به نواة مشعة ونظام ميكانيكي جاهز لإطلاق سم قاتل بعد تفكك الذرة المشعة. ومع ذلك، بما أن النواة كمية، فيمكن أن تكون في تراكب من الحالات. تحدد حالة النواة المشعة (سليمة أو متفككة) الحالة المادية للقطة المغلقة في الصندوق. وفقًا لنظرية الكم، يجب أن تكون القطة حية وميتة، طالما لم يتم فتح الصندوق. تفسر نظرية جديدة تسمى "فك الترابط الكمي" جزئيًا هذه المفارقة: عدم قدرتنا على مراقبة حالات بيئية معينة هو المسؤول عن الجانب الكلاسيكي للعالم. عندما تلعب ميكانيكا الكم - الواقع، كما ندركه - يمكن أن يتغير حقًا. يجب ألا ننسى أنه في هذه القصة، آلة زيدا هي آلة كمية. أثناء نقل الراكبين (أحدهما لم يستيقظ)، انتقل الركاب من الجسيم إلى مرحلة الموجة وعادوا مرة أخرى إلى الواقع ثلاثي الأبعاد. نحن إلى حد ما في نفس لعبة الحظ مثل تجربة شرودنجر، حيث، في الآلة الكمومية. كان من الممكن أن تلاحظ بيشتش رفيقها قبل مغادرة زيدا. في هذه الحالة، يمكن أن يتدخل تراكب الحالة ويقدم قصة مختلفة تمامًا. بيشتش باربيلو، ترتبط دائمًا بطريقة خفية برفيقها، يحمل في طياته هذه المفارقة.

[110] آريا هي القارة القطبية الجنوبية. في اللغة السومرية، هذا المصطلح هو A - RI - A: "أرض صحراوية، منطقة".

[111] IM - A: "مصدر الجسم" أو "مصدر المرء" وبالتالي "الحمض النووي" في السومرية القديمة. قارن MEA : IM / NÍ، المدخل 399.

[112] يشير هذا الإجراء إلى إعادة تنظيم الحمض النووي لباربيلو باستخدام المادة الوراثية لشوهيا.

[113] تم اكتشاف إشعاع الخلفية الكونية في عام 1964 من قبل اثنين من الباحثين في مختبر بيل. روبرت ويلسون وأمو بنزياس. يظهر إشعاع الميكروويف هذا، الذي يعود إلى الانفجار الكبير، على شاشات التلفزيون لدينا عند ضبطه على تردد بين قناتين. في وقت انتشاره الأولي من الانفجار الكبير، انبعث الإشعاع الأحفوري في شكل كتلة ساخنة من 3000 كلفن (ما يقرب من 2.700 درجةمئوية) التي تجاوزت كثافة الطاقة للمادة. اليوم، مع توسع الكون وتبريده التدريجي، فإنه مرئي في شكل إشعاع الميكروويف من 2.73 كلفن، بالقرب من الصفر المطلق تقريبًا.

[114]جير- كو: "سيف القديس" أو "وميض النور القديس" في السومرية القديمة.

[115]في عام 2007، في الوقت الذي تم فيه نشر المجلد 2 من السجلات لأول مرة، قمت بفك تشفير أوغور إلى U - GUR "مقياس السعة 10". في سومر القديمة، يشير الرقم 10 (" U ") إلى العاصفة والعاصفة الرعدية والبرق. يعطينا-التفسير الصارم لهذه الكلمة: "مقياس قدرة الإضاءة". مع هذه الترجمة، نفهم أن بلورة أوغور هي نفس قدرات وميض الضوء، مما يؤكد اسمها الآخر. غير كو: "السيف المقدس" أو "وميض النور المقدس". كما أن قدرة البلورة على تسجيل البيانات واحتواء طاقة عالية جدًا تؤكد ذلك أيضًا. اليوم، مع العلم أن السومرية تسمح بعمل العديد من التورية. سأضيف هذه الإمكانية الجديدة ذات الصلة

على قدم المساواة: U - GUR "رسول الوقت". انظر .GUR$_{10}$ / KIN : M.E.A.. entry 538

[116] هذا هو بالضبط ما يحدث في ميكانيكا الكم. في الوقت الحالي، لم يثبت العلم الرسمي بعد أن هذا النوع من التأثير لا ينتمي فقط إلى عالم الكون الكبير، ولكنه يمكن أن يظهر أيضًا على الأشياء التي تنتمي إلى عالم الكون الصغير. هذا في الواقع ما يمكننا ملاحظته على مقياسنا مع التوائم الذين يواجهون أحداثًا متزامنة، بينما على مسافة بعيدة عن بعضهم البعض.

[117] يبدو أن إعام و بيشتش قد تصرفا مثل فوتونين، كما هو موضح في نص موشيديم القديم، في الفصل المسمى "سر الوطن الأم" حيث قيل أن آلة زيدا تفصل الكائنات إلى موجات عالم وعلام. الموجتان اللتان لم تعودا في مرحلة مع بعضهما البعض لا تضيفان أو تخلقان هامش تداخل. بشكل ملموس، إذا تزامنت قمم وانخفاضات موجتين تمامًا، فإنها تشكل موجة أقوى، ولكن إذا لم تعد اهتزازاتها متراكبة، فإنها تلغيها. يمكن تفسير هذا التحول بنوع من الاختلاف الزمني الذي تعاني منه موجات عالم وعلام. ربما هذا هو ما أثار صحوة أحد السائقين اللذين أصبحا "مستقطبين" قبل الثاني.

[118]بوركييه ألين. الهرطقة في أبيفانيوس السالامين. بيتشيسن. 1992. p. 308.

[119] AMA - AR - GI: مصطلح سومري لـ "الحرية". يعني "الأم (الأمهات) التي تحتوي على الضوء" عند تقسيمها.

[120]يمكن رؤية بعض هذه الظواهر في سماءنا باستخدام تلسكوبات قوية. وتسمى هذه الآثار "سراب الجاذبية" أو "السراب الطوبولوجي". يمكن أن تنتج عن طريق وجود عنقود مجري أو عن طريق الثقوب السوداء.

[121]MUS - SAGA - TAR. باللغة السومرية: "زاحف (زواحف) بقلب حكيم". سلالة ذكور الزواحف القديمة النابعة من موششجتار الأصلي. ابن باربيلو.

[122] EME - SIR: حرف. "ثعابين مربية الأطفال". سلالة الزواحف الأنثوية القديمة النابعة من إيمسير الأصلية. ابنة باربيلو. شكلوا معًا أول سلالة إناث من الجينابول.

[123]NUNUS - AKA: حرف. "لوضع البيض".

[124]تذكير: "اضطرابات العلا الكبرى". عصر التجارة العظيمة وحرب المجرة.

[125]NUN-DAR: "الأمراء المظلمين" باللغة السومرية.

[126] KAL-DIRIG: حرفيا. "رائع و محترم". Iku (بيغاسوس) عرق كوكبة اللوجينس .

[127]تذكير: KADA-IS-TU. حرفيا. "مجمعي الحياة القدماء" في السومرية القديمة.

[128]حرفيا. "التنين (التنانين) الكبير/العظيم" باللغة السومرية.

[129]تذكير: UZU - MU - A. حرفيا. "حيث ينمو اللحم". يستخدم المصطلح للإشارة إلى مصفوفة اصطناعية.

[130]تذكير: أصبح الكينجو الأحمر الذي رافق مهمة إنقاذ الجينابول في العوالم السماوية الجديدة خاضعًا بشكل قاتل للبابار الذين أصبحوا كينجو بابار. ثم تم ضرب الكينجو الأحمر، باستخدام مصفوفات اصطناعية قديمة تسمى أوزوموا‌س.

[131] DIMMA - TI. حرفيا. "حياة جديدة"، عصر العقل الذي ساد بعد الحرب المجرية التي كانت خلالها العديد من أعراق الكون في صراع.

[132]تذكير: البعد الثالث.

[133]EN - ZU - BI AB - ZU: حرفيا. "الحاكم الذي يحمل معرفة العالم تحت الأرض" في السومرية القديمة.

[134] تذكير: تستيقظ نوريا من تجربتها الاستهلالية على وشك الموت - نهاية الفصل الثاني من السرد المعنون مصير نوريا.

[135]يمكنك العثور على بقية قصة نوريا في النسخة الجديدة من سر النجوم المظلمة (المجلد 1 من سجلات غيركو)، الطبعة الكاملة، التي راجعها وأكملها المؤلف.